جامعة الأزهر – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس



الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة.

إعداد

محمود إسماعيل محمد ريان

إشراف

الأستاذ الدكتور / صلاح الدين أبو ناهية	الدكتور / عبد العظيم المصدر
كلية التربية – جامعة لأزهر	كلية التربية – جامعة لأزهر

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ٧ / ٨ / ٢٠٠٦ م، وأجيزت بتاريخ ٧ / ٨ / ٢٠٠٦م.

أعضاء لجنة مناقشة الرسالة :

١ - الأستاذ الدكتور / صلاح الدين محمد أبو ناهية . (مشرفاً ورئيساً) ______________

٢ - الدكتور / عبد العظيم سليمان المصدر . (مشرفاً) ______________.

٣ - الدكتور / محمد جواد الخطيب . (مناقشاً داخلياً) ______________.

٤ – الأستاذ الدكتور / محمد وفائي الحلو . (مناقشاً خارجياً) ______________ .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ العَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴾ "

صدق الله العظيم

سورة البقرة – ٣٢ -



- إلى أبي الطيب الغالي ....
- إلـــى أمـــي التـــي بفـــضل بركـــة دعائهـــا وفقنـــي الله إلـــى إنجـــاز هـــذا العمل.............................
- إلى زوجتي الحبيبة رفيقة دربي ....
- إلى ابنتيّ ملك وأفنان ....
- إلـى أحبـابي الأوفيـاء فـي قـوات الأمـن الـوطني وأخـص بالـذكر المقـدم / عبـد الناصر مصلح ، والرائد / كمال مزروع ، والرائد / مطيع قاعود ، والرائد / مروان فرحات .

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع .

الباحث

محمود ريان

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبيـــاء والمرســلين ، ســيدنا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه الطاهرين ، ومن اتبع خطاهم إلى يوم الدين **وبعد** ،،

لا يسع الباحث في هذه اللحظات الخالدة – والتي انتهت به إلى إنجــاز هــذا العمــل المتواضع – إلا أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم وقدم للباحث يــد العون والمساعدة في سبيل إخراج هذا البحث إلى حيز النور والذي ما كان له أن يرى النــور لولا توفيق المولى عز وجل ، ومن ثم مساعدة أستاذي الأحبة الذين أكن لهــم كــل الاحتــرام والتقدير ، وأسأل الله أن يكون ذلك في ميزان حسناتهم .

وأخص بالذكر أستاذي المفضال **المشرف الأول الأستاذ الدكتور /** صلاح الدين أبو ناهية عميد كلية التربية الأسبق بجامعة الأزهر الذي فاض عليّ بعلمه الوافر وملاحظاته القيمة فلــه مني كل العرفان والتقدير .

وإلى أستاذي الفاضل **المشرف الثاني الدكتور /** عبد العظيم المصدر عميد كلية التربية بجامعة الأزهر الذي كان حريصاً على إثراء هذا البحث ، والذي لم يتوان ولو للحظة واحــدة في منحي الكثير من جهده ووقته وعلمه ، وسدد لي الخطى وشجعني دوماً حتى خــرج هــذا العمل إلى خير الوجود . فله مني كل الفخر والاعتزاز والاعتراف بالجميل .

كما أقدم خالص شكري وتقديري **للدكتور / محمد عليان** عميد كلية التربيــة الــسابق بجامعة الأزهر الذي كانت لأفكاره القيمة ومقترحاته المثمرة عظيم الأثر في تجويد هذا العمل والارتقاء به .

كما وأتقدم بخالص الشكر والتقدير **للدكتور / محمد جواد الخطيب** لتوجيهاتــه الــسديدة والمتواصلة ، كما أقدم خالص الشكر والتقدير **للأستاذ / عماد الكحلوت** الذي سار معي علــى طول الطريق ، مشجعاً وناصحاً ومعيناً لي وبذل كل ما يستطيع من أجل مــساعدتي وتقــديم الصون والمشورة ، فله مني كل الحب والتقدير .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى أبي وأمي وزوجتي الغالية وبنات شقيقتي نعيمة (داليا ، وإسراء ، وآلاء ، وعبير) لمــا تحملــوه من مشقة وبذلوه من جهد وعناء لمؤازرتي ودعمي وتشجيعي في سبيل إنجاز هذا البحث .

كذلك أخص بالشكر والاحترام والتقدير زميلي / عبد الناصر مصلح الذي شجعني دوماً وساندني لإكمال مشواري ، وكما أشكر صديقي مروان أبو شـــوارب الـــذي ســـاعدني وتحمل المشقة معي في لحظات عصيبة ، وكذلك زوج أختي صديق أبو مذكور الذي ذلل لـــي الكثير من الصعاب التي واجهتها .

أخيراً أدعو المولى عز وجل أن يوفقني لمـــا يحـــب ويرضـــى وأن يلهمنـــي الـــسداد والصواب ، ويدخلني برحمته الجنان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

محمود إسماعيل محمد ريان

قائمة المحتويات

ثانياً : السرعة الإدراكية :

و

ز

ثانياً : قائمة الجداول

ثالثاً : قائمة الملاحق

الفصل الأول

مدخل الدراســـــة

مشكلة الدراسة وأهدافها

v أولاً: مقدمة :

تهتم الدول المتقدمة والنامية على السواء باستثمار أهم ثرواتها البشرية وهي الطاقات الخلاقة لأبنائها ؛ لأنها الضمان الحقيقي لحياتنا ومستقبلنا . ولذا أصبحت دراسة التفرد لدى الأفراد أمراً ضرورياً ومطلوباً لمعرفة ما يميز الفرد عن الآخرين ، ومعرفة مقدار هذا التميز ونوعه .

ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بتنمية القدرات العقلية المعرفية من أكثر المطالب إلحاحاً في هذا العصر ؛ نظراً للمشكلات التي أحدثها التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في شتى ميادين الحياة ، الأمر الذي يتطلب منا جميعاً ومن خلال مؤسساتنا التربوية المختلفة إعداد قوي بشرية عاملة ، ومدربة تستطيع أن تتعامل بنجاح مع معطيات هذا العصر . وهنا يبرز دور النظام التربوي في جعل السرعة الإدراكية ، وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري أهم أهدافه ؛ لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل .

وتعتبر السرعة الإدراكية **Speed Perception** أحد الوظائف المعرفية المهمة ، والتي تعد أكثر قدرات الإدراك تأكداً في البحوث العاملية .

(أبو حطب ، ١٩٨٣ ، ص: ٢٨٦)

ويرى ياتس (**Yates , 1966**) بأنه يمكن أن نتخيل أداء السرعة الإدراكية في مظهرين من الاضطراب هما : البطء الإدراكي في مقابل (سرعة الإدراك) ، والخطأ الإدراكي في مقابل (دقة الإدراك) بحيث لو كان أحد الأفراد يعاني من بطء في الإدراك البصري ، بمعنى يحتاج إلى زمن أطول من غيره للتعرف على منبه ما ، فليس معنى ذلك أنه يعاني من صعوبات في الرؤية أو قصور في الجهاز البصري بقدر ما يكون مؤشراً لاضطراب في الوظيفة العامة للجهاز العصبي المركزي . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٢٧)

فالمهام التي تقيس السرعة عبارة عن صورة من صور الاختبار العقلي ، وقياس الإنجاز فيه بعدد الموضوعات التي يمكن أداءها في زمن محدد . (المرجع السابق ، ص: ١٢٧)

ويمكن قياس السرعة الإدراكية بواسطة الاختبارات التي تتطلب من المفحوص إمـــا التحديد السريع للنمط البصري ، أو تحديده من بين عدة أنماط .

ويعرفها رويس (**Royess , 1973**) **بأنها : " الــسرعة فــي تحديــد العناصــر الصغيرة والدقيقة في نموذج بصري معين " . ومن خواص ومظــاهر الــسرعة الإدراكيــة سرعة الأداء في الأعمال التي تتطلب سرعة فهم النموذج ، أو الشكل البصري المقدم .**

(الشرقاوي ، وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص : ١٥)

ومن المسائل المهمة التي تشغل ميدان الدراسة العلمية للقدرات العقلية في الوقت الحالي بالإضافة للسرعة الإدراكية مسألة (التفكير الابتكــاري) التــي ارتادهــا جيلفــورد (**Guilford**) **وتلاميذه منذ أوائل الخمسينات .**

فلقد أشار كل من تورانس (**Torrance**) ، وجيلفورد (**Guilford**) **أنه** : **لا يوجــد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الشعوب والأمم وتحقيــق الرضــى والــصحة النفسية أكثر من رفع المستوى الابتكاري لدى هذه الشعوب .**

(الطواب ، ١٩٨٦ ، ص : ٧١٠)

فالأفراد المبتكرون الذين يتميزون بالانطلاق والحرية الفكرية ، ولديهم القدرة على خلق كل ما هو جديد ومبتكر ، وذي قيمة ومنفعة للمجتمع ، هم الأفراد الذين يجب أن يسعى النظام التربوي إلى تزويد المجتمع بهم .

ويُذكر أن الابتكار ظاهرة معقدة جداً ، ولذلك سارت البحوث في مجال الابتكار على جبهة عريضة مليئة بالتشعب والتنوع ، فمرة تظهر أبعاد جديدة ومرة تــأتي أبعــاد أخــرى لتحل محلها ولكنها أكثر جدة . (روشكا ، ١٩٨٩ ، ص: ١٩٠) **فهناك إجماع بين العلمــاء على أن موضوع الابتكار من الموضوعات الشائكة والمعقدة ، ومن الصعوبة بمكان تنــاول هذا الموضوع بشكل سلس وبسيط . وفي نفس الوقت فقد حظي الابتكار باهتمــام البــاحثين في المجالات النفسية والتربوية ؛ لما له من أهمية في مواكبة التطور والتقدم داخل المجتمع .**

فالجهود التي بذلت في تفسير الابتكار وطرح نظرياته ، هي الأصل والقاعــدة التــي بنيت عليها وانطلقت منها حركة الاهتمام بالتفكير الابتكاري ، وأهمية تطويره وتنميته .

(السرور ، ٢٠٠٢ ، ص : ٣)

ولقد تعددت الأساليب التي اتبعها العلماء في دراسة الابتكارية ، وأحد هذه الأساليب دراسة الابتكارية عن طريق تحديد قدرات التفكير الابتكاري ، وهي : الطلاقة ، والمرونـــة ، والأصالة .

ولتجسيد السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري في واقعنا التربوي ، لابد من وضـــع برامج تهدف أساساً إلى فهم عملية تربية السلوك الإدراكي والابتكاري علـــى حـــد ســـواء ؛ لرفع مستوى قدرات الفرد العقلية المعرفية .

ولما كان ذلك من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقهـــا لـــدى أفرادها ؛ لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل . (زيتون ، ١٩٨٧ ، ص : ٥) **؛ كان لزاماً ربط هاتين القدرتين بمفهوم الاتزان الانفعالي Emotional Stability لأنه بالإضافة إلـــى كون التفكير الابتكاري والسرعة الإدراكية عمليتين عقليتين ، إلا أنهما تتوقفان على بعـــض المتغيرات المزاجية التي تسهم في تكوين شخص مستقل في تفكيره معتمداً على ذاته ، بيـــد أن خصائص الشخص المتزن انفعاليا غالباً ما تكون هي سمات الشخص المبتكر .**

لذا يرى جيلفورد **(Guliford , 1950) أن القدرات الابتكارية تحدد ما إذا كـــان الفرد الذي يملك هذه القدرات سينتج بالفعل إنتاجاً ابتكاريـــاً أم لا لأن ذلـــك يتوقـــف علـــى متغيراته المزاجية والدافعية . كما ويشير** سسبيو **(Scipio , 1971) إلى أن ســـرعة الأداء والأداء الابتكاري يكون دالة لبعض متغيرات الشخصية خاصـــة (الانبـــساط / الانطـــواء ، العصابية / الاتزان الانفعالي) ، وذلك عند ضبط متغير الـــذكاء ، بـــل إنـــه يمكـــن التنبـــؤ بالشخصية المبتكرة من خلال بعض متغيرات الشخصية .** (العدل ، ١٩٩٥ ، ص: ١٢٧)

ويعتبر سويف (١٩٧٨) **الاتزان الانفعالي قاعدة عريضة تقوم عليها مجموعـــة مـــن المحاور أو السمات الصغرى للشخصية ، فهو الأساس أو المحور الذي تنتظم مـــن خلالـــه جميع جوانب النشاط النفسي للفرد .** (سويف ، ١٩٧٨ ، ص.ص : ٢٥٢ – ٢٥٣)

والاتزان الانفعالي يعني التحكم والسيطرة على الذات ، فإذا نظرنا إلـــى الاتـــزان الانفعالي أو التوافق الانفعالي من حيث مضمونه التصوري، يتضح لنا أن تحكم الفـــرد فـــي ذاته وما يتمخض عنه من سيطرة على استجاباته ، إنما تعني المرونة التي تمكن صـــاحبها ليس فقط من مواجهة المألوف من المواقف ، بل الجديد منها ، بل وتبلغ أحياناً إلـــى إنتـــاج الجديد إبداعاً وابتكاراً . (القطان ، ١٩٨٦ ، ص.ص : ٣ – ٥)

إذاً فهذا هو الاتزان الانفعالي يتجلى في قول القطـــان (المرونـــة) ، إذ إن صـــميم الاتزان الانفعالي ينحصر في هذه المرونة ، بحيث يكون لنا أن نتوقع عدم الاتزان الانفعـــالي عندما نلتقي بالجمود كنقيض لهذه المرونة ، فهذا الصميم هو الذي يتيح للتفكيـــر والإدراك

بالمضي قدماً على طريق التقدم والتطور ؛ لابتكار ما هو نافع وذي قيمة للمجتمع ؛ لأن الاتزان الانفعالي جوهر العملية التوافقية .

وبالرغم من أن تنمية عقلية فلسطينية تتمتع بقدرات عقلية مميزة هي مسؤولية النظام التربوي بالدرجة الأولى ، إلا أن هذا يتطلب جهوداً عملية من الجميع ، بحيث تتكامل الجهود وتنسق الخبرات وتوجه نحو بناء وتنمية عقلية فلسطينية قادرة على أن تبدع وتبتكر وتميز بإدراك في تكوين وتناول المعلومات ، فتعبر بنا من جمود وحدود ثقافة الذاكرة إلى مرونة وآفاق ثقافة الإدراك والتفكير الابتكاري .

ومن هنا يبرز دور هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكلٍ من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري ، ومعرفة تأثير الظروف الانفعالية المصاحبة للمواقف التعليمية على القدرات العقلية المعرفية .

بيد أنه لابد أن تكون الظروف الانفعالية المصاحبة للمواقف التعليمية داخل الفصل ليس بها توتر أو انفعال أو إحباط ، حيث وجد أن الحالة المزاجية تدل على الانشراح ، وتؤدي إلى تيسير الطلاقة ، بينما يؤدي عدم الاتزان الانفعالي إلى تعطيلها وتعطيل مكونات التفكير الابتكاري . (الغريب ، ١٩٧٨ ، ص : ٢٤٢)

ولقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الابتكار وسمات الشخصية ، وكانت هذه الدراسات منذ البداية دراسات ارتباطية متفرقة بين الابتكارية أو بعض عواملها من ناحية وبعض سمات الشخصية من ناحية أخرى ، وبالتالي فهي لم تنظر للقدرات العقلية بمعزل عن بقية جوانب الشخصية . فهناك من الدراسات التي أعطت أهمية كبيرة للعلاقة بين الاتزان الانفعالي وكلٍ من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري منها : دراسة لوكس (Laux , 1973) التي أشارت نتائجها إلى أن عاملي السرعة والعصابية وكذلك التفاعل بينهما ليس له أثر على المرونة التلقائية . ودراسة منروي (Monroe , 1978) التي توصل من خلالها إلى أن الإثارة الكهربائية للدماغ تعمل على إثارة التفكير والإدراك ، ودراسة العدل (١٩٩٥) التي أشارت إلى وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والتفكير الابتكاري ، وكذلك أشارت إلى عدم وجودها بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية .

ونظراً لإتباع كل من قدرات التفكر الابتكاري واختبارات السرعة الإدراكية للتنظيم العقلي المعرفي في الشخصية ، ولأهمية الاتزان الانفعالي وتأثيره على هذه القدرات التي تزيد بزيادته وتنقص بنقصانه ، فإن الباحث يرى ضرورة التعرف إلى العلاقة التي تربط هذه المتغيرات لدى طلاب الصف الحادي عشر ، بيد أن طلاب المرحلة الثانوية هم الفئة الطلابية

الذين تقع عليهم أساساً مسؤولية ممارسة الابتكار والقدرة على التفكير الابتكاري والإدراك في تناول المعلومات وسرعة التمييز ، ولاسيما في هذه المرحلة بالذات ؛ لأنهم الأكثر انفعالاً من غيرهم .

والحقيقة بأنه لم يقع تحت يد الباحث إلا القليل من الدراسات التي تعرضت لدراسة الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري – في حدود معرفة الباحث ومسحه للدراسات السابقة – ثم إن الباحث لم يجد أي دراسة محلية تتعرض للاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري – في حدود علم الباحث - .

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية ، فهي إسهام من جانب الباحث في إجراء هذه الدراسة من خلال إطار ثقافي معين وهو البيئة الفلسطينية بمحافظات غزة .

ويرى الباحث بأن دراسة العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي وقدرات التفكير الابتكاري هامة جداً بيد أن الاتزان الانفعالي يعتبر أحد المتغيرات ذات التأثير فيما يصدر عن الأفراد من أنشطة ، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد والشعوب يرجع إلى توافر القدر المناسب من الاتزان الانفعالي . وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي ، ونوع الطالب (ذكور ، إناث) ، والتخصص الأكاديمي (علمي ، أدبي) وأثارها على قدرات التفكير الابتكاري ، والسرعة الإدراكية ؛ للتعرف والوقوف على أهم جوانب الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

ثانياً : مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

- **ما علاقة الاتزان الانفعالي بكل من السرعة الإدراكية والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

١. **هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟**
٢. **هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟**

٣. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتـزان الانفعـالي فـي درجاتهم على اختبار السرعة الإدراكية من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة؟**
٤. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتـزان الانفعـالي فـي درجاتهم على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري من طلبة الـصف الحـادي عـشر بمحافظات غزة ؟**
٥. **هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟**
٦. **هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعـالي (مـنخفض – مرتفـع) والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) على اختبار السرعة الإدراكيـة لـدى طلبـة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟**
٧. **هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعـالي (مـنخفض – مرتفـع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبـة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟**
٨. **هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعـالي (مـنخفض – مرتفـع) والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟**

ثالثاً : أهمية الدراسـة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها :

١. **أول دراسة تناولت علاقة الاتزان الانفعالي بكل مـن الـسرعة الإدراكيـة والتفكيـر الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر في البيئة الفلـسطينية – فـي حـدود علـم الباحث - وخاصة محافظات غزة .**
٢. **تسلط الضوء على مفهوم الاتزان الانفعالي الذي يلعب دوراً هاماً وبارزاً فـي تحقيـق توافق الفرد ، وبالتالي سيطرته على ذاته وعلى الآخرين ، الأمر الذي يجعل إمكانيـة استغلال قدرات الطلبة واستعداداتهم بطريقة تحقق لهم إشباع دوافعهم .**
٣. **تكمن في دراسة علاقة بعض المتغيرات التي ترتبط بالاتزان الانفعـالي والتـي تزيـد بزيادته وتنقص بنقصانه .**
٤. **محاولة لفهم الدور الذي تلعبه عوامل أخرى غير القدرات العقلية في الفروق الفردية.**

٥. من النتائج المتوقعة لهذه الدراسة أن تحث بعض التربويين والسيكولوجيين لإجـــراء دراسات أخرى في ميدان الاتزان الانفعالي وعلاقته بالقدرات العقلية الأخرى .
٦. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على التعليم الثانوي في التخطيط لتكوين طالب ذي بنية معرفية صحيحة ، يمكن التدخل والتعديل فيه من خلال الابتكار .
٧. قد تمد هذه الدراسة متخذي القرار في النظام التربوي بمعلومات عن مدى قدرة طلبـــة الصف الحادي عشر على السرعة الإدراكية ، وكذلك قدرتهم على التفكير الابتكـــاري ؛ على أساس أنهما عمليتان تتموضعان في مرحلة متوسطة بين مجموعة المثيرات التي تحيط بالطالب ومجموعة الاستجابات التي يصدرها ؛ الأمر الذي يدعونا للتخطيط مـــن أجل الارتقاء بمستوى السرعة الإدراكية لدى الطالـــب ، وكـــذلك الارتقـــاء بمـــستواه الابتكاري وخاصة في هذه المرحلة بالذات التي تعتبر المرحلة الفاصلة والحاسمة بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الجامعي .
٨. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية كل من قدرات التفكير الابتكـــاري واختبـــارات السرعة الإدراكية على النشاط العقلي لأفراد العينة ، بيد أنهما تتبعان التنظيم العقلـــي المعرفي في الشخصية فهما أسلوبان من أساليب النشاط العقلي القابلة للقياس .
٩. ربما تكون هذه الدراسة مفيدة لمراكز إعداد وتدريب وتأهيل الطلبة المميزين من حيث الارتقاء بمستوى التفكير الابتكاري والسرعة الإدراكية لديهم .

رابعاً : أهداف الدراســة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١ - الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكـــاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .
٢ - التعرف على تأثير التفاعل الثنائي بين الاتزان الانفعالي ونوع الطالب على قدرة الطلبة على السرعة الإدراكية من جانب وقدرتهم على التفكير الابتكاري من جانب آخر .
٣ - التعرف على تأثير التفاعل الثنائي بين الاتزان الانفعالي والتخـــصص الأكـــاديمي لـــدى الطلبة على قدرتهم على السرعة الإدراكية من جانب ، وقدرتهم على الابتكار من جانـــب آخر ، وذلك في محاولة لإلقاء الضوء على أهم القدرات والاستعدادات التي تجعل الفـــرد متزناً وناضجاً انفعالياً والتي تعمل على ازدهار قدرات التفكير الابتكاري وسرعة الإدراك

أو تعمل على تقزيم هذه القدرات لدى طلبة الصف الحادي عشر ، مما يؤدي إلـــى فهـــم أفضل لطبيعة هذه العلاقة ، وهل تتوقف هذه العلاقة بين المتغيرات على نوع الطالـــب ، أو التخصص الأكاديمي .

٧ خامساً : تحديد مصطلحات الدراسة :

١ - الاتزان الانفعالي **Emotional Stability** :

§ <u>تعريف مصطفى سويف (١٩٧٨) :</u>

" **هو الإشارة إلى ذلك الأساس أو المحور الذي تنتظم حوله جميع جوانب النـــشاط النفـــسي التي أعتدنا أن نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها لشعور الـــشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار ، وبالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضـــا ، وبقدرته على التحكم في مشاعره أو بإنفلات زمام السيطرة من يديه** " .

(سويف ، ١٩٧٨ ، ص : ٢٥٢)

§ <u>التعريف الإجرائى للاتزان الانفعالى :</u>

يرى الباحث أن الاتزان الانفعالي هو : حالة التروي والمرونة الوجدانية حيـــال المواقـــف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثـــر ســـعادة ، وهـــدوءاً وتفاؤلاً، وثباتاً للمزاج ، وثقة في النفس . أما الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلـــديهم مشاعر الدونية ، وتسهل إثارتهم ، ويشعرون بالانقباض والكآبة ، والتـــشاؤم ، ومـــزاجهم متقلب .

وهذا التعريف للاتزان الانفعالي يكون مقابل العصابية

Emotional stability vs. neuroticism

٢ - السرعة الإدراكية **Speed perception** :

§ <u>تعريف رويس (**Royess , 1973**) :</u>

" **السرعة في تحديد العناصر الصغيرة والدقيقة في نموذج بصري معين** " .

(الشرقاوي ، وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص : ١٥)

§ <u>تعريف العدل (١٩٩٥) :</u>

" **السرعة في أداء الأعمال التي تتطلب سرعة فهم النموذج أو الـــشكل البـــصري المقـــدم ، وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشابهة له تتميز بالخداع البصري** " .

(العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣١)

§ التعريف الإجرائي للسرعة الإدراكية :

يرى الباحث أن السرعة الإدراكية هي : " السرعة في إدراك التعرف على التفصيلات الدقيقة من خلال سرعة فهم النموذج أو الشكل المقدم ، وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشابهة له تتميز بالخداع البصري ، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينها " .

ويتضمن هذا التعريف الأبعاد التالية (شطب الكلمات ، مقارنة الأعداد ، الصور المتماثلة ، الدرجة الكلية) .

أ- شطب الكلمات (اكتشاف الحرف ***Finding A's A***) : **وهو القدرة على سرعة شطب الكلمات التي تحتوي على حرف (a) باللغة الإنجليزية في فترة زمنية محددة بحيث تكون درجة المفحوص في الاختبار هي مجموع الكلمات الصحيحة التي يقوم المفحوص بشطبها بأسرع ما يمكن .**

ب- مقارنة الأعداد ***Number Comparison*** : **وهو القدرة على سرعة مقارنة عددين وتحديد ما إذا كانا متشابهين أم لا في فترة زمنية محددة بحيث تكون درجة المفحوص في الاختبار هي عدد الإجابات الصحيحة مخصوماً منها عدد الإجابات الخاطئة .**

ج- الصور المتماثلة ***Identical Pictures*** : **وهو القدرة على سرعة مطابقة الشكل الأصلي وتحديده من بين عدة مجموعات من الأشكال ، كل منها يتكون من خمسة أشكال بحيث تكون درجة المفحوص في الاختبار هي عدد الإجابات الصحيحة مخصوماً منها جزء من الإجابات الخاطئة .**

د- الدرجة الكلية : **وتقاس بحاصل جمع درجات شطب الكلمات ، ومقارنة الأعداد ، والصور المتماثلة في وحدات الاختبار .**

٣- التفكير الابتكاري **Creative Thinking** :

§ تعريف عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٠) :

" هو نوع من التفكير ينطلق فيه الفرد عبر ما اصطلحت وتعارفت عليه الجماعة التي يعيش فيها إلى مجالات وأفكار جديدة منتجاً إنتاجاً جديداً بالنسبة إليه أو إلى الجماعة أو إليهما معاً ".

(عبد الغفار ، ١٩٧٠ ، ص : ٥٠)

§ تعريف ممدوح الكناني (١٩٨٣) :

" **قدرة الفرد على الاستجابة لمشكلة أو موقف مثير على أن تتميز هذه الاستجابات بالطلاقة والمرونة والأصالة** " . (الكناني ، ١٩٨٣ ، ص : ١٠)

§ التعريف الإجرائي للتفكير الابتكاري :

يرى الباحث أن التفكير الابتكاري هو : نشاط إنساني راق ومتميز ناتج من تفاعل عوامل عقلية وشخصية وانفعالية واجتماعية لدى الفرد الذي يقوم بهذا التفكير ، بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى نتاجات جديدة ومبتكرة في أي مجال من المجالات النظرية والتطبيقية ، وتتصف هذه النتاجات بالأصالة ، والمرونة والطلاقة ، ولها قيمة ومنفعة للمجتمع .

ويتضمن هذا التعريف المكونات التالية (الأصالة ، والمرونة، والطلاقة ، والدرجة الكلية) :

١ - الأصالة **Originality : وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات الجديدة والمبتكرة وغير المألوفة من قبل في فترة زمنية محددة .**

٢ - المرونة **Flexibility : " وهي القدرة على سرعة استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المختلفة والمتنوعة التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار . تتسم هذه الاستجابات بالتنوع والتلقائية وهو ما يعرف بالمرونة التلقائية " Spontaneous Flexibility** ". (خير الله ، ١٩٧٤ ، ص : ٥)

ج- الطلاقة **Fluency : وهي القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف معين ، بحيث تنتمي هذه الاستجابات إلى نوع معين من الأفكار أو الكلمات أو الرموز أو الأشكال التي تتوافر فيها شروط معينة .**

د- الدرجة الكلية : **وتقاس بحاصل جمع درجات الأصالة والمرونة والطلاقة في وحدات الاختبار .**

٤- النوع **Gender** :

يستخدم بعض علماء النفس مصطلح النوع Gender بدلاً من مصطلح الجنس Sex ، ويذكر لازاروس (١٩٨١) **أن مصطلح Gender يشير إلى التفاعلات الناتجة عن الجوانب البيولوجية والاجتماعية معاً .** (أبو ناهية ، ١٩٩٧ ، ص : ٢٥)

ولذا يرى الباحث استخدم مصطلح نوع الطالب بدلاً من مصطلح الجنس ؛ لأن دراسة الباحث منصبة على " بعد هام من أبعاد الشخصية الذي يتأثر إلى حد كبير بالتاريخ النمائي للتأثير الاجتماعي عليها ، والذي يعمل في ظل معطيات بيولوجية تولد بها ، ومن تفاعلهما تتشكل شخصياتنا " . (لازاروس ، ١٩٩٣ ، ص : ١٧٥)

٥- التخصص الأكاديمي (علمي ، أدبي) :

ويقصد به في هذه الدراسة التخصص العلمي (علمي) ، والتخصص الأدبي (أدبي) .

٦- الصف الحادي عشر (الأول الثانوي) :

الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي ، حيث يُسمى الصف الحادي عشر (علمي ، أدبي) وفق التنظيم الجديد للسلم التعليمي الذي عملت به وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ بداية العام الدراسي ١٩٩٤ – ١٩٩٥ م .

٧- محافظات غزة :

وهي تمثل جغرافياً الجزء الجنوبي من فلسطين ، وهي عبارة عن خمس محافظات متمثلة في (شمال غزة – غزة – الوسطى – خانيونس – رفح) وتقع جميعها على ساحل البحر الأبيض المتوسط .

سادساً : حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود :-

١- الحد الزماني : **ستُجرى هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ م .**

٢- الحد المكاني : **ستُجرى هذه الدراسة في محافظات قطاع غزة حسب التقسيم الجغرافي.**

٣- الحد البشري : **ويشمل طلبة الصف الحادي عشر (ذكور ، إناث) والمسجلين بمدارس محافظات غزة الحكومية .**

٤- الحد النوعي: **ويتمثل في دراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري. والتفاعل بين الاتزان الانفعالي وكل من نوع الطالب والتخصص الأكاديمي كل على حدة في السرعة الإدراكية والقدرة على التفكير الابتكاري .**

الفصل الثاني

الإطار النظـــري

- أولاً: الاتزان الانفعالي Emotional Stability
- ثانياً: السرعة الإدراكية Speed Perception
- ثالثاً: التفكير الابتكاري Creative Thinking

٧ مدخل:

بالرغم من أن تنمية عقلية فلسطينية تتمتع بقدرات عقلية مميزة هي مسؤولية النظام التربوي بالدرجة الأولى، إلا أن هذا يتطلب جهوداً علمية وعملية من الجميع، بحيث تتكامل الجهود وتنسق الخبرات وتوجه نحو بناء وتنمية عقلية فلسطينية قادرة على أن تبدع وتبتكر وتميز بإدراك في تكوين وتناول المعلومات، فتعبر بنا من جمود وحدود ثقافة الذاكرة إلى مرونة وآفاق ثقافة الإدراك والتفكير الابتكاري ضمن مستوى جيد من الصحة النفسية.

أولاً: الاتزان الانفعالي Emotional Stability:-

ò مقدمة :

الشخصية السوية غاية ينشد كل شخص الوصول إليها ، حيث تزداد الحاجة إلى الشخصية كاملة التوظيف التي هي أساس التقدم والتنمية في ظل عصر سريع التغير ، وفي ظل رحاب عالم انفتحت فيه الثقافات بطريقة لم يألفها الإنسان من قبل ، وهو تغير فرضته طبيعة التطور العلمي التكنولوجي الهائل الذي يجعل الإنسان في بعض الأحيان يشعر باضطراب اتزانه .

بيد أن الاتزان ليس قانوناً للوجود فحسب بل أيضاً للسواء الإنساني بوصفه اتزاناً انفعالياً يحقق للإنسان التوافق والسواء بما ينطوي عليه من مرونة واعتدال بين الأضداد بغير إفراط وتفريط . (عيد ، ١٩٩٩ ، ص.ص: ١٦٢ – ١٦٣)

فإذا كان كل شخص يواجه طوال حياته أنواعاً من المتاعب والمشكلات النفسية ، فإن أهم ما يميز الأشخاص بالكفاءة – من الناحية النفسية – ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات، بل هو " طريقة " استجاباتهم لهذه المشكلات ، ومقدرتهم على مواجهة تحدياتهم دون يأس مهما كانت الخسائر كبيرة ، بحيث لا تفقدهم المشكلات التي يواجهونها ثقتهم بأنفسهم ومقدرتهم على التكيف لمواجهتها . ويطلق عادة على المقدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة ، وعدم فقدان الثقة بالنفس ، وعدم فقدان الاتزان الوجداني والاستغراق في المشكلات ، اسم " قوة الأنا ". (Barron , 1963 , P : 121)

§ الانفعالات :

تمثل الانفعالات جزءاً هاماً وأساسياً من البناء النفسي للإنسان . وقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة بما لا يدع مجالاً للشك أن المنظومة الوجدانية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير ، وهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان . (صلاح ، ٢٠٠٥ ، ص : ١)

وتؤدي الانفعالات في حياة الإنسان إلى حالة من القلق وسرعة الغضب وردود الفعل غير المتوازنة . وقد تزداد تلك الانفعالات إلى أن تملأ فضاء الإنسان النفسي فتقل بذلك الفترات التي يشعر فيها الإنسان بالراحة والاطمئنان . وقد تشتد تلك الانفعالات فتؤدي إلى حالة من الاكتئاب إذا صاحبتها ضغوط خارجية أو أزمات أو عوامل تزيد من حدتها وخطورتها ، لكن الإنسان يتوفر عادة على قدرات لتحل هذه الانفعالات والتغلب عليها وربما نسيانها . (العثماني ، ٢٠٠٣ ، ص : ١)

وتعتبر الانفعالات حالة من اللاتوازن بين الجوانب العضوية والمنبهات الخارجية التي تباغت الفرد بصورة مفاجئة متخذة صورة أزمة عابرة لا تدوم طويلاً .

(عبد الخالق ، ١٩٨٤ ، ص ٩٨)

فالأصل أن تتصف حياة الفرد بتوازن يقوم بين مطالبها الفسيولوجية والاجتماعية من جهة والمنبهات الخارجية التي تحيط بهذه الحياة من جهة أخرى . ولكن إذا طرأ منبه ما كأن يسمع الفرد بنبأ محزن أو سار مثلاً أو عندما يعاق دافع عن بلوغ غرضه كأن يحال بين فرد عطش والماء أو ما شابه ذلك ، فهنا يوضع الفرد في موقف جديد مغاير لما ينبغي أن يكون عليه أصلاً من الاتزان ، أي أنه يكون عند ذلك في موقف انفعال ويختبر نمطاً ما من الانفعال. (الوقفي ، ١٩٩٨ ، ص : ٣٥٥)

والواقع أن الخط الفاصل بين الانفعالات والدوافع يكتنفه الضباب والغيوم ؛ وذلك لوجود مناطق معينة تتداخل فيها مثل هذه الانفعالات والدوافع ويشار هنا إلى الجدل الواسع حول هذه المعاني والمشاعر المختلفة حين يتساءل الفرد منا : ما معنى الغضب ؟ وما هو الفرق بين الغضب ومشاعر السعادة أو الخوف ؟ وكيف يكون الخوف من الانفعالات ولا يكون الإشفاق منها ؟ وكيف تكون الشهوة انفعالاً بينما الحب لا يعتبر انفعالاً ؟ وكيف تنمو هذه الانفعالات ؟ وكيف تؤثر على توافق الفرد الشخصي والاجتماعي ؟

§ **طبيعة الانفعال وتعريفه :**

يتمثل الانفعال **Emotion** في كل ما ينتاب الفرد من حالات وجدانية كالحب أو الكره أو الحزن أو الغضب أو الغيرة أو السرور أو القلق أو النفور ، كما يتصف الانفعال بحدوث استجابة فسيولوجية على درجة من الشدة تتضح في الارتفاع المفاجئ لضربات القلب، انقباض عضلات المعدة ، ازدياد في ضغط الدم ، ازدياد التوتر العضلي .

(عبد المعطي ، وقناوي ، ٢٠٠٠ ، ص : ١٨٩)

ويرى الباحث أن المسألة كلما اقتربت من تعريف الانفعال وتحديد طبيعته وماهيته تزداد الأمور تعقيداً .

بيد أنه من الصعب تعريف الانفعال ؛ ذلك لأنه لا يوجد حد فاصل بين السلوك الانفعالي وغير الانفعالي كما لا يوجد تمييز واضح بين انفعال وآخر ، فالانفعالات الإنسانية تختلط ببعضها كما تختلط ألوان الطيف ، بالإضافة إلى ذلك فالانفعالات الأساسية كالحزن والفرح والحب والخوف والغضب ترتبط ببعضها بدرجات مختلفة فتؤدي إلى أنماط انفعالية معقدة كالحب الرومانسي ، والحماس الديني ، والوطنية ، والغيرة ، والرعب ، والكراهية ... الخ بل وحتى في بعض الأحيان تختلط الانفعالات السارة مع الانفعالات غير السارة ، ثم

هناك مشكلة أخرى في تعريف الانفعال ، وهي الطبيعة العامة للاستجابة الانفعاليـــة ، تلـــك الاستجابة التي تشمل الكائن بكليته . (خليفة ، ٢٠٠٣ ، ص : ١٢٩)

لأن الانفعالات المختلفة ترتبط بمكونات نوعية فـــسيولوجية وإدراكيـــة ومعرفيـــة وسلوكية . وتتفاعل هذه العناصر المختلفة مع بعضها . فلذا من الصعب أن تلاحظ كل هـــذه التغيرات السيكولوجية والفسيولوجية التي تعتري الكائن في حالة الاســـتجابة الانفعاليـــة ، وبالرغم من ذلك فإننا يمكن أن نستدل على هذه الانفعالات من سلوك الفرد الظـــاهر ومـــن حديثه عن مشاعره واستبطانه ، على أساس أنه من الممكن أن ننظر إلى الانفعال بوصـــفه خبرة شعورية .

ويرى (عبد الخالق ، ١٩٨٤) **أن الانفعال هو : " حالة وجدانيـــة عنيفـــة تـــصاحبها اضطرابات فسيولوجية وحشوية وتعبيرات حركية مختلفة ، تبدو للفرد بـــصورة مفاجئـــة ، وتتخذ صورة أزمة عابرة طارئة لا تدوم وقتاً طويلاً " .** (عبد الخـــالق ، ١٩٨٤ ، ص : ٩٨)

وهذا لا ينفي أن تكون الانفعالات على درجات مختلفة من الـــشدة ، فهنـــاك الانفعـــالات المعتدلة والانفعالات الحادة الثائرة .

وتعرف (دافيدوف ، **1976**) **الانفعالات ، بأنها : حالات داخلية تتـــصف بجوانـــب معرفية خاصة ، وإحساسات ، وردود أفعال فسيولوجية ، وسلوك تعبيري معين ، وهي تنزع للظهور فجأة ويصعب التحكم فيها .** (دافيدوف ، ١٩٩٧ ، ص : ٤٨٠)

وهذا يعني أن الانفعال يرتبط بمكونـــات نوعيـــة فـــسيولوجية وإدراكيـــة ومعرفيـــة وسلوكية.

أما (ويتيج ، **1977**) **فيعرف الانفعال بأنه : " حالة مركبـــة للكـــائن الحـــي ، وتتـــصف بصورة عامة بحالة بارزة من الإثارة والمشاعر الشخصية"**(ويتيج ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٣)

وهذا التعريف يتصف بالعمومية أكثر منه تفصيلاً .

أما (الهاشمي ، ٩٨٤) **فيرى أن الانفعال : " حالة جسمية نفسية يـــصاحبها تـــوتر شديد مع اضطرابات عضوية تغشى أجهزة الإنسان الدموية والتنفسية والعـــضلية والغديـــة والهضمية مع كيانه العصبي عموماً فالانفعال أزمة نفسية طارئـــة ومفاجئـــة لـــم يـــستطع صاحبها التكيف السريع معها " .** (الهاشمي ، ١٩٨٤ ، ص : ١٦٦)

ويرى الباحث **أن هذا التعريف تعرض لكل ما يجول فـــي خـــاطر الإنـــسان عـــن الانفعال .**

ويعرف (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢) **الانفعال** : " **حالة تغير في الكائن الحي يصاحبها اضطراب في السلوك . وهذا الاضطراب حاد بحيث يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية ، وهو ينشأ في الأصل عن مصدر نفسي ، ومن أمثلته الخوف والغضب الشديدين** " . (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص : ٣٩٩)

ويأتي تفسير جورج ميلر (Gorg Miller) للانفعال استكمالاً لتعريفات بعينها أرادها الباحث ، فهو يرى الانفعال بأنه : عبارة عن أي خبرة ذات شعور قوي وغالباً ما يصاحب هذه الخبرة الانفعالية تعبيرات جسمية مثل الدورة الدموية والتنفس وإفراز العرق وفي الغالب ما تصاحب أيضاً بأفعال قهرية عنيفة أو كثيفة أو شديدة أو حادة ويعتبر الانفعال مقابل الهدوء والاسترخاء . نقلاً عن (العيسوي ، ١٩٩٧ ، ص : ٩١)

والباحث **إذ يسرد ما سبق من تعريفات يرى أنه من الضروري ذكر ما جاءت به التعريفات من خطوط عريضة** تعتبر الأساس لكل التعريفات :-

1. **الانفعال حالة وجدانية تنشأ عن مصدر نفسي .**
2. **الانفعال حالة تغير في الكائن الحي يصاحبها اضطراب في السلوك .**
3. **يصاحب الانفعال عادة كثير من التغيرات الفسيولوجية الداخلية مثل سرعة خفقان القلب، وازدياد ضغط الدم ، .... الخ .**
4. **الانفعال يحدث نتيجة إدراك بعض المؤثرات الخارجية أو الداخلية .**
5. **الانفعال حالة معقدة لدى الكائن الحي وليست حالة بسيطة .**
6. **الانفعال خبرة ذات شعور قوي .**
7. **الانفعال يتضمن استجابات شعورية وأفعال ظاهرية خارجية وأخرى داخلية باطنية .**
8. **يلعب الجهاز العصبي المستقل دوراً هاماً في الانفعالات .**
9. **لا نستدل على الانفعال مباشرة منه كعملية ولكن نستدل عليه بآثاره الظاهرة ؛ فالانفعال يفتقد لعنصر الوضوح .**
10. **عندما يحصل الانفعال تعطل جميع أنواع النشاط الأخرى التي يقوم بها الفرد، ويصبح نشاطه كله موجه نحو موضوع الانفعال .**

وبناءً على ما سبق يعرف الباحث الانفعال بأنه : " اضطراب عنيف لانتفاض وجداني يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية ، وهو ينشأ في الأصل عن مصدر نفسي ، ويستثار عندما يواجه الفرد ما يؤذيه أو يهدده أو يهزه فيصبح نشاطه كله مركزاً حول هذا الطارئ وتعتبر مظاهر الانفعال الخارجية جزءاً منه.

V أسباب الانفعال :-

يجمل (الهاشمي ، ١٩٨٤) **أسباب الانفعال بشكل مختصر على النحو التالي** :-

1. **عندما تتم الإعاقة لدافع أساسي من دوافعنا ، بحيث يمنع الدافع من الوصـــول إلـــى هدفه، كالحيلولة دون وصول الجائع لطعام رآه .**
2. **عند استثارة دافع فينا ، وذلك حين يهان أحدنا في كرامته الشخصية بصورة مفاجئة أمام الناس ولا يستطيع الاستجابة المناسبة السريعة لها أمام وقع الصدمة والمفاجأة .**
3. **عندما يتم إشباع بعض دوافعنا بصورة فجائية لا نترقبها ، أو تتحقق بعض آمالنـــا بغتة كحال مريض كان لا يرجو شفاءه عاجلاً فإذا به تزول علته فجأة بعد أن يأس .**

(الهاشمي ، ١٩٨٤ ، ص.ص : ١٦٥ – ١٦٦)

V أنواع الانفعالات :-

تتداخل وتتشابك الانفعالات فيما بينها ، فنجـــد أن هنـــاك انفعـــالات أوليـــة أو بسيطة، مثل الخوف ، والغضب ، والحب ، والحزن ، والفرح وغيرها ، كما نجد أن هنـــاك انفعالات معقدة في تكوينها حيث تقوم على امتزاج انفعـــالين أو أكثـــر ، مثـــل : الغيـــرة ، والدهشة ، والحياء، وغيرها .

ويرى الباحث أنه لا داعي للدخول في معترك تقسيميات الانفعـــالات ، بيـــد أن هنـــاك تقسميات عديدة ومختلفة قسمت فيها الانفعالات حسب طبيعتها وتركيبها وحسب وجهة نظر المدرسة أو الاتجاه أو العالم الذي قسمها ، أو طبقاً للموقف الذي تظهر فيه .

وينطبق ذلك على عدد الانفعالات وتنوعها ؛ لذا سيقوم الباحث بـــالتطرق لثلاثـــة أنـــواع أساسية من الانفعالات تؤثر في سلوك الإنسان وهي :-

1. الغضب :

يبدو أن الغضب هو أكثر الحالات تصلباً وعناداً من بين كل الحالات التي يرغـــب الناس في الهروب منها ، فقد انتهت (تايس) من دراستها إلـــى أن الغـــضب هـــو أســـوأ الحالات النفسية التي يصعب السيطرة عليها ، والغضب هو أكثر هذه الحالات غواية وخطـــر على العواطف السليمة ؛ ذلك لأن المونولوج الداخلي الذي يحث على الغـــضب يمـــلأ عقـــل الغاضب بالذرائع المقنعة ؛ ليصب جام غضبه . (العلوي ، ٢٠٠١ ، ص : ١)

والغضب إحدى العواطف التي تجتاح الإنسان بدرجات مختلفة من الحدة وفقاً لضعف وقوة المثير وحالة الإنسان النفسية وقت الإثارة . (الوابل ، ٢٠٠١ ، ص : ١)

وتعرف (دافيدوف) الغضب بأنه : " انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبتاوي وبشعور قوي من عدم الرضا سببه خطأ وهمي أو حقيقي " .

(دافيدوف ، ١٩٩٧ ، ص : ٥٠٦)

ويرى الباحث أن الغضب ثوران في النفس يحملها على الرغبة في البطش والانتقام ، فهو حالة نفسية انفعالية تصيب الإنسان وينشأ نتيجة وجود بعض العقبات التي تعترض طريق الفرد وتحول بينه وبين تحقيق هدفه .

وفي أحوال كثيرة يؤدي انفعال الغضب بالإنسان إلى القيام بنوع معين من السلوك العدواني ، سواء كان هذا السلوك شعورياً أم غير شعوري ، مادياً كالاعتداء باليد أو غير مادي كالسباب . (محمود ، ١٩٨٠ ، ص : ٥٠)

والغضب حالة طبيعية ، وصحية ، وإنسانية ، ولكن عندما يخرج عن نطاق السيطرة والتحكم فيه ، فإنه يتحول إلى مشكلة هدامة تؤدي إلى شرخ كبير في العلاقات الاجتماعية ، وتؤدي إلى عرقلة في نمو هذه العلاقات ، ولها تأثير مباشر على علاقات العمل أحياناً ، وتؤثر في المحيط الأسري ، وتؤدي إلى تدفق انفعالي كبير يؤثر على جوانب كثيرة تهم الفرد والمجتمع . (الرفاعي ، ٢٠٠٥ ، ص : ١)

وقد تمكن الباحثون اليوم من الكشف عن الكيفية الفسيولوجية التي تحدث داخل الجسم أثناء انفعال الغضب ، بحيث يتدفق الدم إلى اليدين ليجعلهما قادرتين بصورة أسهل للقبض على سلاح أو ضرب عدو ، وتتسارع ضربات القلب ، وتندفع دفقة من الهرمونات ، مثل : هرمون (الأدرينالين) فيتولد كم من الطاقة القوية تكفي للقيام بعمل معين .

(العلوي ، ٢٠٠١ ، ص : ١)

٢. الحب :

وهو تركيز مشاعر الفرد في شخص أو شيء معين كما إنه يؤدي إلى توجيه نشاط الكائن الحي نحو التقرب من هذا الشخص أو نحو الحصول على شيء معين .

(الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص : ٤١٦)

وانفعال الحب يختلف عن انفعال الغضب في كونه انفعالاً إيجابياً يدعو إلى الارتياح . وهذا الارتياح يجعل الفرد يتجه إلى الموضوع الذي يحبه .

(محمود ، ١٩٨٠ ، ص : ٥١)

ويقوم الحب بدور كبير وخطير في حياة الإنسان . فالطفل بحاجة دائمة إلى الحب والعطف والرعاية من والديه ومن المحيطين به ، وهو أيضاً يبادلهم الحب والمودة . وفي

هذا الجو المشبع بالحب تنمو شخصية الفرد نمواً طبيعياً سوياً ، وأما إذا ما حرم من هذا الحب وشعر بالخوف والقلق ، فإن ذلك يؤثر على نمو شخصيته تأثيراً سيئاً ويجعلها أكثر عرضة للاضطرابات والأمراض النفسية .

وينتقل الحب من حب الطفل الرضيع لذاته ، ومن ثم حبه لأمه على اعتبارها أول من يتجه إليها حب الطفل ، ثم يأخذ حب الطفل بالتدريج يتعلق بكثير من الأشخاص الآخرين كالأب والأشقاء وبقية أفراد الأسرة . (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص : ٤١٦)

٣. الخوف :

يقوم الدماغ بمواجهة سلسلة منطقية من الرسائل المتدفقة إليه من حواسنا الخمس ، حيث يعمل على تحليلها بصورة منطقية أيضاً ، ويرى علماء النفس أن الانفعال عبارة عن رد فعل نفساني وفسيولوجي ، حيث تنطلق سلسلة من الهرمونات المثيرة للجهاز العصبي لكي يواجه الفرد وضعاً طارئاً ليس في الحسبان . ويعتبر رد الفعل هذا عبارة عن توافق مع التغيير الحادث في بيئتنا ، وليس الخوف سوى الانفعال الذي ينتابنا في حالة الخطر أو التهديد أو حالة التعرض لمحنة ما ، ويعمل الانفعال على تحفيز الجسم ليتفاعل بصورة ملائمة تتناسب والموقف المخيف ليساعده على البقاء ، وعلى الرغم من أن الخوف شعور ينتاب جميع المخلوقات الحية فإنه أيضاً من الوسائل التي تحافظ بها الكائنات على حياتها ؛ ولذا قالوا إن الخوف يطيل العمر ، والخوف نظام إنذار مبكر حقيقي لأنه يمكن الكائنات الحية من تجنب الموت عند مواجهتها الأولى مع الخطر . (بوابة المغرب ، ٢٠٠٥ ، ص : ١)

إن الخوف العادي يكون رد فعل طبيعي يقوم به الفرد في مواجهة مواقف أو ظروف تهدده أو تعرضه للخطر .

ولربما يبلغ الخوف حداً يحول بين الفرد وبين التكيف السليم ، ويصبح في هذه الحالة مرضاً نفسياً يطلق عليه اسم الخوف المرضي أو (الفوبيا). (محمود ، ١٩٨٠ ، ص : ٥١)

ويرى (ويتيج ، 1995) أنه يمكن النظر إلى الخوف أولاً كاستجابة لبعض المثيرات المنتجة للخوف نفسه ، فمثلاً : قد تكون الاستجابة إحدى استجابات الشك أو التردد أو الفزع أو الرعب أو الاشمئزاز الشديد ، وتثار هذه الاستجابة بحدوث بعض الأشياء والتي

قد توصف بصفات متعددة ، مثل : مخيفة ، مخدرة ، مروعة ، واستجابة الخــوف بــدورها يمكنها استثارة سلوك آخر ، كالهروب أو الهجوم ، أو الذعر ، أو الهلع .

(ويتيج ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٤)

ففي حالة الخوف يندفع الدم إلى أكبر العضلات حجماً مثل عضلات الساقين فيسهل الهرب ، ويصبح الوجه أبيض اللون شاحباً لأن الدم يهرب منه .

(العلوي ، ٢٠٠١ ، ص : ١)

- **والمخاوف على نوعين :**

الأول : **<u>مخاوف حقيقية</u> ، وهي المخاوف التي تسبب للإنسان ضرراً إذا ما تجاهلها ، الخوف من الأسلحة الحادة والنارية والخوف من الغرق لمن لا يجيد السباحة .**

الثاني : **<u>مخاوف غير حقيقية</u> ، وهي التي تنشأ عن أسباب غير واضحة للإنسان ومــع ذلــك تؤثر فيه ، ويستمر الأثر مع الأيام ، كالكبار مثلاً الذين يخافون الظلام أو الفئران .**

(محمود ، ١٩٨٠ ، ص : ٥١)

ولا يرتبط الخوف بالأشياء الخارجية فقط ، بل يرتبط أيضاً ببعض العمليات النفــسية الداخلية مثل الدوافع ، والرغبات ، وهذا مما يجعل مهمة البحث عن ســبب الخــوف أكثــر تعقيداً وأكثر صعوبة . (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص ٤١٠)

٧ نظريات الانفعال : *سيقوم الباحث بعرض أهم هذه النظريات* **.**

<u>١ - نظرية جيمس – لا نج **The James Lang Theory** (النظرية المحيطية) :</u>

لقد طور كل من عالم النفس الأمريكي ويلــيم جــيمس William James والعــالم الفسيولوجي الدنماركي كارل لانج Carl Lange بصورة مستقلة نفس المفهوم الرئيــسي لهذه النظرية وفي نفس الوقت تقريباً . حيث قال كل منهما أن موقف الخطر الخارجي يثيــر فسيولوجية داخلية وعضلية مثل هذه التغيرات الفسيولوجية والعضلية هي التي تحدث فينــا الشعور بالخوف . بمعنى أن الانفعال يحدث نتيجــة الــشعور بالاســتجابات الفــسيولوجية والعضلية أولاً ، وهي التي تحدث الشعور بالانفعال ، وليس الشعور بالانفعال هو الذي يحدث أولاً ثم يثير فينا التغيرات الفسيولوجية والعضلية . (الكناني ، وآخــرون ، ٢٠٠١ ، ص : ٤٠٠)

ويقول عاقل (١٩٦٩) **بحق هذه النظرية : " أن هذه الحجج التي يتقدم بها (جيمس) ليست قاطعة ولذلك فقد تعددت البحوث عن هذه النظرية حتى بلغت الألــوف وقــد انتهــى الأمر بنوع من القبول العام لهذه النظرية .** (عاقل ، ١٩٦٩ ، ص.ص : ٣٧٢ – ٣٣٧)

ويرى الباحث **أن هذه النظرية ليست واقعية ، فهي لم تفسر الانفعال بصورة واقعية ومنطقية .**

٢- نظرية كانون – بارد **The Cannon – Bard Theory** (النظرية التلاموسية) :

وجه كل من ولتر كانون (١٩٢٧) وفيليب بارد (١٩٣٤) **النقد إلى نظرية جيمس – لينج ، ثم قاما بوضع نظرية مختلفة لتفسير الانفعال فذهبا إلى أن المثير يستقبل بواسطة لحاء المخ ، ويدرك كمنتج أو مثير للانفعال ويرسل إلى مراكز المخ السفلي في جهاز الهيتوبلاموس ، وتنبعث من ذلك الجزء من المخ إشارات في صورة متزامنة إلى كل من العضلات الخارجية والأعضاء الداخلية وترتد إلى اللحاء وتعمل العضلات والأعضاء ردود الفعل الفسيولوجية للانفعال ، في الوقت الذي يعي اللحاء الإشارة كانفعال معين ، وعلى ذلك فإن هذه النظرية تشير إلى أن كلاً من ردود الفعل الفسيولوجية تحدث في وقت واحد .**

(الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص.ص : ٤٠٠ – ٤٠١)

إذاً فهذه النظرية تفصل بين الخبرة الانفعالية والسلوك الانفعالي ، وهذا ما ميزها عن نظرية جيمس ولانج .

ولذا يرى عاقل (١٩٦٩) **أن هذه النظرية تخرجنا من كثير من المآزق التي تزجنا فيها نظرية جيمس ولانج .** (عاقل ، ١٩٦٩ ، ص : ٣٧٥)

٣- النظرية المعرفية **The Cognitve Theory** :

تبحث هذه النظرية في الصلة بين ما نفكر به وما نشعر به ، أو بعبارة أخرى : هل تترتب الانفعالات دوماً على التفكير ؟ وهل يعتمد القلب دوماً على تقدير الدماغ للموقف ؟ لكنا نعلم أن انفعالاتنا تتأثر بتفكيرنا، فهل يمكن أن ننفعل بمعزل عن التفكير ؟ أي أن الانفعال يعتمد على عنصري الإثارة الجسمية والتصنيف المعرفي .

(الوقفي ، ١٩٩٨ ، ص.ص : ٣٣٦ – ٣٧٦)

فلقد ذهب كل من ستانلي شاكتر Stanley Schachter وجيروم سينجر Jerome Singer في عام ١٩٦٢ إلى أن العنصر الرئيسي في شعورنا بالانفعال هو تفسيرنا للموقف المثير للانفعال وللاستجابات الحشوية والعضلية التي تحدث في بدننا . فحدوث ما نحس به من دقات للقلب وسرعة للتنفس وإفراز للعرق في موقف التدريب الرياضي لا يثير فينا انفعالاً، بينما نفس الاستجابات إذا حدثت في موقف يهدد حياتنا ، فإننا سوف نفسرها على أنها خوف .

من هنا فإنه قد تثير فينا استجابات حشوية وعضلية معينة أنواعاً مختلفة من الانفعالات تبعاً لتفسيرنا للمواقف المختلفة التي تحدث فيها.(الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص : ٤٠١)

ولقد لاقت هذه النظرية العديد من الانتقادات منها ما قاله (زاينس) **أن بعـض ردود أفعالنا الانفعالية قد لا تعتمد على التفكير وأن التفكير ليس ضرورياً للانفعال ، فالقلب لـيس خاضعاً على الدوام للعقل .**

وكذلك (لازاروس) **الذي استنتج أن أدمغتنا تتفاعل وتعالج كميات كبيرة من المعلومـات دون وعينا الشعوري بها ، فضلاً عن أن بعض الاستجابات الانفعالية لا تحتاج إلـى تفكيـر شعوري .** (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص : ٣٧٠)

٤ - نظرية التغذية الراجعة من تعبيرات الوجه **Facial Feedback Theory** :

اهتم سيلفان توميكنز **Sylvon Tomkins وبعض علماء النفس الآخـرين بتـأثير تعبيرات الوجه في تكوين الخبرة الشعورية بالانفعال وتعرف هذه النظرية بنظريـة التغذيـة الراجعة من تعبيرات الوجه . حيث أن بعض التغيرات الفسيولوجية الداخلية وتعبيرات الوجه مصاحبة بطريقة فطرية لبعض الانفعالات الأساسية مثل الخـوف ، والـسعادة ، والحـزن ، والغضب ، والاندهاش ، والاشمئزاز ، وبمعنى آخر أنه عند حدوث تعبيرات الوجه التي تميز انفعالاً معيناً ، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث الاستجابات الفسيولوجية الداخلية المصاحبة لهـذا الانفعال ، وإلى الشعور بالخبرة الانفعالية .** (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص : ٤٠١)

وعلى الرغم من أن معظم نظريات الانفعال المعاصرة تركز على العمليات المعرفيـة ، إلا أن إزارد (Izard , 1993) ترى أن الانفعالات هي جزء واحد فقط من تنظيم الشخصية الذي يتضمن العديد من الأنظمة الفرعية الإدراكية ، والمعرفية ، والحركية ، وأشارت إلـى أنه على الرغم من أن لكل نظام استقلاليته ، فإن بينها درجة عالية من الترابط والتعقيـد . وفي ضوء ذلك اقترحت " إزارد " نموذجاً يتضمن أربعة أبعاد لتنشيط الانفعال هي : الأجهزة العصبية ، والأجهزة الحسية الحركية ، والأجهزة الدافعية ، والأجهزة المعرفية .

وفي ضوء هذا المنظور التطوري أوضحت (إزارد) **أنه يمكـن النظـر إلـى هـذه الأجهزة على أنها تعمل بشكل متدرج ، ففي المستوى الأكثر بساطة نجد الأجهـزة العـصبية وفي المستوى الأكثر تعقيداً أو حيوية نجد الأجهزة المعرفية . وقـد أوضـحت** (إزارد) **أن الانفعال يمكن أن يستثار من خلال جهاز واحد من هذه الأجهزة أو أكثر مـن جهـاز ، كمـا**

أشارت إلى أن هذه الأجهزة تتجه من البساطة إلى التعقيد والتركيب ، وأن التحدي الذي يواجه العلماء هو رسم الحدود الفاصلة حول المجال المعرفي ؛ لأنه بدون التحديد الواضح لميكانيزمات المعالجة المعرفية فإن المناقشات التي تدور حول المعرفة كسبب مهم للانفعال سوف تكون غير دقيقة . (Izard , 1993 , P.P : 68 – 96)

وقد أوضحت (إزارد وزملاؤها) (Izard , Dougherty , Blomxom and Kotsch) أنه على الرغم من وجود صعوبة في تحديد مسميات الانفعال والتمييز الدقيق بينها فإنها قامت بمحاولة للتغلب على ذلك من خلال تقديم قائمة حصرت بها عدداً من الانفعالات لمجموعة من الأشخاص العاديين وطلبت منهم تسميتها ، وقد توصلت إلى عشرة انفعالات ، وهي : الانشغال ، والبهجة ، والدهشة ، والضيق ، والاشمئزاز ، والغضب ، والذنب ، والخجل ، والخوف ، والازدراء .

وقد توصل (بلوتشيك) (Plutchik) إلى تصنيف الانفعالات إلى فئتين ، الأولى : الانفعالات الأولية : وتتضمن ثمانية انفعالات هي : التقبل ، والخوف ، والدهشة ، والحزن ، والاشمئزاز ، والغضب ، والتوقع ، والبهجة ، أما الفئة الثانية ، فهي الانفعالات الثانوية ، وتتمثل في ثمان انفعالات ، وهي : الرعب ، واليأس ، والندم ، والازدراء ، والعدوان ، والتفاؤل ، والحب ، والخضوع . وقد أوضح (بلوتشيك) أيضاً كيف تمتزج الانفعالات الأولية معاً لإنتاج أو ظهور انفعالات ثانوية ، فعلى سبيل المثال : عند امتزاج انفعال البهجة والخوف (انفعالات أولية) تولد الشعور بالذنب (انفعال ثانوي) ، وعند امتزاج الدهشة والحزن (انفعالات أولية) يولد الشهور باليأس (انفعال ثانوي) وهكذا.

(خليفة ، وعبد الله ، ١٩٩٧ ، ص.ص : ٢٥١ – ٢٥٣)

ويرى الباحث أن نموذج (إزارد) (Izard) يعتبر نظرة راقية وتطورية حددت من خلاله مسميات الانفعال وميزت بشكل دقيق بينها ، فهي نظرت لمسببات الانفعال بشكل تكاملي ، فكل جهاز من أجهزة الإنسان له نصيب ومستوى من هذه الانفعالات .

٧ أثر الانفعال في السلوك الإنساني :-

تلعب الانفعالات دوراً حيوياً في سلوكنا الدافعي ، فالحياة بدون انفعال تصبح راكدة وتتعقد كل معانيها ، والانفعالات – شأنها شأن الدوافع البيولوجية – توجه نشاط الكائن. وبالتالي فهي محركة لسلوكه ، فالانفعال كالدوافع تماماً يوجه السلوك نحو موضوع مرغوب أو بعيداً عن موضوع مكروه . إلا أنه يختلف عن الدوافع البيولوجية في أن الانفعال يظهر نتيجة لاستجابة معرفية لمثير خارجي . (خليفة ، ٢٠٠٣ ، ص : ١٣٠)

فحالات الخوف أو الغضب أو الحسد أو الفرح والمحبة هي في حقيقتها حالات من التوتر النفسي القوي أو الضعيف .. (حسب الموقف) ويدفع هذا التوتر صاحبه إلى السعي الحثيث إلى سلوك يضمن له إشباع ذلك الدافع لتخفيف شدة ذلك التوتر وتنفيس طاقته .

(الهاشمي ، ١٩٨٤ ، ص : ١٧٢)

فالخوف الشديد يؤدي إلى تفكك السلوك كالرعب في الحرائق والذي يصيب بعض الناس بالشلل أو يدوس بعضهم بعضاً في محاولات عمياء للنجاة ، والغضب الشديد قد يؤدي إلى عدوان أعمى يقترن بالاعتداء الجسمي .

وقد دلت دراسات تجريبية كثيرة على أن القلق ومواقف الخطر والتأزم الشديد يخفض من مرونة السلوك أي يميل به إلى التصلب فإذا بالفرد يصطنع في هذه المواقف وفي حل مشاكل الحياة طرقاً كانت مجدية في حلها من قبل لكنها لم تعد مجدية اليوم ، كما هي الحال لدى العصابي (أي المصاب بمرض نفسي) فهي أكثر تصلباً في سلوكه وتفكيره واتجاهاته كما دل التجريب أيضاً أن هذا التصلب يقل متى زاد شعور الفرد بالأمن .

(عبد الخالق ، ١٩٨٤ ، ص : ١٠١)

وتكمن أهمية الانفعال في أنه جزء من عداد تكويننا الفطري الذي يسلم إلى إنجاز ضرب من السلوك اللازم لقوام حياتنا اليومية . (الجسماني ، ١٩٩٤ ، ص : ٥٣)

وبالرغم من أن الانفعالات القوية لها قيمتها التكيفية ، وفي موقف الضغط ، إلا أن لها آثاراً مدمرة وفي مواقف أخرى . فالانفعال القوي قد يعطل أداء الفرد ، ويجبره على فعل ما لا يحمد عقباه . (خليفة ، ٢٠٠٣ ، ص : ١٣١)

فمن خصائص الانفعال البارزة هي كونه عملية لا تتناول عنصراً وجدانياً فحسب بل إنه نزوع أو دافع يؤدي إلى سلوك .

أثر الانفعال في التفكير والعمليات العقلية :-

إن الانفعال الشديد هو العدو اللدود للتفكير الهادئ المنظم ، ذلك أن الانفعال يركز ذهن المفكر ويجمده في فكرة واحدة ليس غير موضوع انفعاله ، كما أن الانفعال يعميه عن رؤية كثير ، ولا يتيح له الهدوء والتأمل اللازمين للتفكير السليم وآية ذلك ندم المنفعل على ما يتخذه من قرارات أو يصدره من أحكام أو يصل إليه من نتائج أثناء انفعاله ، وقد دل التجريب على أن هناك تناسباً عكسياً بين مرونة التفكير وبين القلق وعدم الطمأنينة والتأزم النفسي .

(عبد الخالق ، ١٩٨٤ ، ص : ١٠١)

إن الوجدان والتفكير متداخلان تداخلاً وثيقاً وحتى يتمكن الطفل من اكتساب معلومة أو خبرة من الخبرات فلابد أن تتوافر له الظروف الآمنة البعيدة عن التهديد والقلق حتى يزداد تركيزه وتزداد قدرته على استدعاء الخبرات السابقة وبالتالي فهم الموقف والتعامل معه عقلياً ومنطقياً .

فعندما تكون الخبرة مصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح أو الإنجاز مثلاً يزداد إتقان المعلومة وحفظها وتخزينها في صورة واضحة يسهل استدعاؤها والاستفادة منها ؛ وذلك لأن الناقلات العصبية في الدماغ البشري تفرز مواداً كيمائية تعطي شعوراً بالراحة والمرح ، وذلك مع الخبرة التي تعطي هذه الأحاسيس الإيجابية ، فيسجل الدماغ هذه المعلومة ، وكأنه يقول لنفسه: هذه المعلومة هامة احفظها وتذكرها واستخدمها مستقبلاً .

وتعتبر هذه المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة بمثابة مكافأة دانية للدماغ ، وهي التي تدعو العقل مستقبلاً لممارسة أشكال التفكير المختلفة كالابتكار والاستكشاف والإنجاز ؛ لأن المخ في هذه الحالة يكون آمناً . وأما إذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومؤلمة كالتهديد والقلق والخوف ، فإن المادة الكيمائية التي يفرزها الدماغ تجعل الفرد متحفزاً للرد بالمقاومة (مقاومة دخول المعلومة أو تعلم المهارة) وذلك للمحافظة على نفسه ، وبالتالي يتدنى الانتباه والتركيز والتعلم . (صلاح ، ٢٠٠٥ ، ص : ١)

ثم إن الانفعالات الثائرة الهائجة لا يكاد ينجو من أثرها الضار وظيفة من الوظائف العقلية، فالانفعال الضار يشوه الإدراك .

وحسبنا أن نشير إلى سلوك الغضبان الذي لا يرى في خصمه إلا عيوبه ، ولا يسمع في كلامه إلا إهانات موجهة إليه . أو إلى سلوك الغيران الذي يرى في كل حدث برئ أشياء ومعاني لا وجود لها في الواقع . (عبد الخالق ، ١٩٨٤ ، ص : ١٠٠)

٧ أثر الانفعال في الصحة النفسية :-

يوجد عدد من الأمراض النفسية مصدرها انفعالات أصابها أحد عاملين هامين .. إما أنها انفعالات متطرفة أرهقت أعصاب صاحبها، ولم يحاول أن يقوم بعملية ضبط نفسي متوازن لها . فالخوف إذا اشتد واستمر فإنه قد يتعدى إلى مخاوف وهمية أو أن يصل إلى مرحلة (القلق المرضي) أو (وسوسة فكرية مستعصية) .

كذلك الغضب إذا استمر وقوي فإنه يصل إلى سلوك تخريبي وقد ينتهي إلى انحراف نفسي وسلوك إجرامي .

والعامل الثاني هو محاولة كبت الانفعالات الصحية الفطرية الهامة . فالكبت الصارم أو القمع القوي لا يميت هذه الانفعالات الفطرية في الإنسان بل يحولها إلى هم أو

غم أو اكتئاب أو عزلة أو تشاؤم وانطواء وقد ينتهي ذلك إلى نقمة على النفس ، ثم إلى الانتحار كما هو الحال في بيئات غير مؤمنة .. فالغضب أصلاً كانفعال لا يجوز كبته أصلاً بل ينبغي تحويل طاقته إلى تنافس الخير .. أو حسب الجهاد .. أو إلى مباراة رياضية أو تسابق نحو الإصلاح وكذلك الخوف أصلاً انفعال لا يجوز قمعه كلياً . بل لابد من تحويل طاقته نحو خوف المرض والقذارة . لإتباع السبل الصحيحة ، وخوف العار لالتزام سبيل الأمانة والشرف . أما الغضب المكبوت كلياً .. فقد يؤدي إلى إلقاء النفس في المهالك والأخطار . وكل ذلك اختلال نفسي يدعو لمزيد من الاضطرابات والأمراض النفسية .

نقلاً عن (الهاشمي ، ١٩٨٤ ، ص : ١٧٤)

ولكي يتمتع الفرد بالصحة الانفعالية التي تؤهله لحياة سعيدة مستقرة يجب عليه توجيه طاقاته نحو :-

١. **التمتع بالصحة البدنية التي تساعد الفرد على تحقيق قدر من الصحة النفسية الانفعالية؛ لأن الذي يعاني من أمراض جسدية يجد صعوبة كبيرة في التحكم في انفعالاته .**
٢. **اختيار المهنة المناسبة ضروري لكي يحقق الفرد فيها ذاته ويثبت فيها كيانه .**
٣. **الاستقرار الأسري ضروري لكي يشعر الفرد بهدوء العيش والطمأنينة التي تؤدي به إلى الصحة الانفعالية .**
٤. **الحصول على قدر كاف من الراحة ، ذلك لأن العمل الشاق المستمر كثيراً ما يؤدي إلى التوتر والاضطراب الانفعالي .**
٥. **تجنب الضغوط غير الضرورية .**
٦. **مساعدة الفرد على حل المشكلات المحيطة به ، ذلك لأن تراكم المشكلات وتركها دون حل عادة ما يؤدي بالفرد إلى التوتر والقلق وإلى الاضطرابات الانفعالية .**
٧. **تهيئة الفرص التي تمكن الفرد من التنفيس عن ضيقه ومتاعبه وذلك عن طريق ممارسة الهوايات المفيدة والأنشطة المحببة إلى النفس .**
٨. **محاولة التمتع بكل ما هو جميل وحسن في هذا الكون وعدم التركيز فقط على النواحي السيئة والرديئة ، فالشخص الذي يرى الحسن والجمال عادة ما يكون مستبشراً يتمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي .**
٩. **الترويح عن النفس . فالروتينية والرتابة في الحياة عادة ما تسهم في خلق الاضطرابات الانفعالية .**

١٠. تهيئة النفس والاستعداد دائماً للطوارئ في الحياة اليومية ؛ لمواجهة الموقف التي تثير الانفعال بقدر كبير من الثبات والهدوء .
(الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص . ص : ٤١٧ – ٤١٨)

٧ النمو الانفعالي Emotional Development:-

إن الإنسان يتأثر في نموه الانفعالي والاجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم وبالمجتمع القائم الذي يحيا في إطاره وبالثقافة التي تهيمن على أسرته ومدرسته ووطنه . وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوك الفرد واستجاباته وفي نشاطه العقلي وفي شخصيته النامية بصفة عامة . (الأشول ، ١٩٨٢ ، ص : ٨٩)

إن النمو الانفعالي يسير خلال السنوات الأولى بشكل تدريجي من ردود الفعل العامة نحو سلوك انفعالي خاص متمايز يرتبط بالظروف ، والمواقف ، والناس ، والأشياء ، ويصاحب الانفعالات مظاهر جسمية ، وفسيولوجية ، ترجع إلى تأثير الجهاز العصبي الذاتي .

(العيسوي ، ٢٠٠٢ ، ص : ١)

والواقع أن عجز الطفل عن السيطرة على انفعالاته هو الخاصية التي تميز الاستجابات الانفعالية في الطفولة . ولكن مع نمو الطفل تزداد المواقف الخارجية تنوعاً . وبالتالي تزداد استجاباته تمايزاً . (الجسماني ، ١٩٩٤ ، ص : ٦٢)

وتأتي مرحلة الطفولة المتأخرة لتعبر عن مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي ؛ ولذلك يطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تمثيل الخبرات الانفعالية التي مر بها الطفل ، ويلاحظ لديه بعض الأعراض العاطفية ، وإذا ما تعرض الطفل في هذه المرحلة إلى الشعور بالخوف وعدم الأمن أدى ذلك إلى القلق الذي يؤثر تأثيراً قوياً على النمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي للطفل . (عبد الله ، ب.ت، ص : ١٩١)

وتأتي مرحلة المراهقة التي تتسم بالتوتر الانفعالي والقلق والاضطراب فالمراهق يعيش عادة حياة انفعالية حادة ، تتسم حياته خلال هذه الفترة – الواقعة ما بين سن ١٢ سنة إلى ١٨ سنة – بتقلبات انفعالية عنيفة تتحدد ملامحها بالثورة والتمرد على الوالدين والمحيطين به في بيئته ومدرسته ، والتذبذب بين الانفعال الشديد والتبلد أو الهدوء الزائد ، تتسم بالتناقض الواضح في انفعالاته بين الفرح والحزن والانقباض والتهيج . وتفسير ذلك انه في مرحلة المراهقة يكون الفرد قد انتقل جزئياً من حياة الطفولة ودخل جزئياً إلى مرحلة أخرى هي حياة الراشدين ، فلا هو بطفل ولا هو ببالغ .

(عبد الله ، ب.ت ، ص : ١٩١) ، (الجسماني ، ١٩٩٤ ، ص : ٦٤)

ويرى الباحث تقديم ما أشار إليه إريكسون (Erikson , 1968) لتكتمل الصورة بشكل منطقي ، فإريكسون يشير إلى ثمان مراحل يسير خلالها النمو الانفعالي وهذه المراحل هي :-

١. الثقة مقابل عدم الثقة **Trust versus mistrust حيث أن شعور الثقة ينمو مع الطفل منذ السنوات الأولى ويساعد حب الوالدين على تعزيز هذه الثقة .**
٢. الاستقلالية في مقابل الشك والخزي **Autonomy versus shame and doubt وتبدأ مع السنة الثانية حيث يرغب الفرد في إبراز قدراته ومهارته ويجب على الأسرة أن تتيح له الفرصة لذلك وإلا تهتز شخصية الفرد وتضطرب .**
٣. المبادرة في مقابل الشعور بالذنب **Initiative versus guilt وتبدأ مع السنة الرابعة وفيها يحاول الفرد استطلاع العالم الخارجي وتنمية التفكير والتخيل .**
٤. الكفاية في مقابل الدونية **Identity versus inferiority وتبدأ مع السنة الخامسة ويبدو الطفل إما نشطاً منتجاً أو لا يستطيع أن يتكيف مع معايير الأسرة .**
٥. الإحساس بالهوية في مقابل التشتت بين الأدوار

Identity versus role diffusion

وتبدأ مع بداية مرحلة المراهقة حيث يستبصر المراهق الأدوار الجديدة التي يطمح في أدائها .

٦. الاجتماعية في مقابل العزلة **Intimacy versus isolation حيث يحاول المراهق أن يكوّن صداقات حميمة مع الآخرين من خلال تكوين نظام خلقي متمثل في الالتزام الخلقي والاجتماعي والذي يؤدي بدوره إلى التكيف .**
٧. الإنتاجية في مقابل استغراق الذات **Generativity versus self absorbation وتتمثل في القدرة على التفاعل مع الآخرين لإثبات وتحقيق الذات مقابل الانطوائية .**
٨. تكامل الذات في مقابل اليأس **Ego integrity versus despair ويأتي ذلك من خلال الاقتناع بإشباع حاجات الفرد والاقتناع بإشباع منظومة قيمية واتخاذ القرارات السليمة .** نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص . ص : ١٢٦ – ١٢٧)

٧ النضج الانفعالي Emotion Maturity :-

لا يوجد اتفاق صريح بين علماء النفس على تعريف النضج الانفعالي ولكن ثمة معايير محددة تحظى بقبول عام لتحديد مدى النضج الانفعالي ، فعندما يصل الفرد إلى نهاية العشرينات من عمره أو أوائل الثلاثينات يكون قد حل تقريباً معظم مشاكله التوافقية .

إذ يكون قد بدأ حياة العمل ، وربما يكون قد اختار زوجته كذلك وبـــدأ فـــي تكـــوين أسرة. هذه العوامل تسهم إلى حد كبير في جعل فترة البلوغ فترة هدوء انفعالي إلى حد ما .
(الجسماني ، ١٩٩٤ ، ص : ٦٥) ، (الخطيب ، ٢٠٠٣ ، ص : ٢٤)

ويعرف عبد الخالق (١٩٨٤) النضج الانفعالي بأنه " درجة ابتعاد الـــشخص عـــن السلوك الانفعالي " . (عبد الخالق ، ١٩٨٤ ، ص : ١٠٣)

ويعرفه الجوير (١٤١٦ هـ) بأنه : " الحالة التي يكون فيها الـــشخص فـــي حالـــة توافقية وتكيفية مع غيره مستغلاً أقصى إمكاناته " .

ويرى الوقفي (١٩٩٨) أنه يمكن الارتكان إلى المزايا الشخصية التالية كمواصفات ومعايير لتحديد مدى النضج الانفعالي للفرد :-

١. الاستقلالية : فالنضج يعني تجاوز الفرد لمرحلة الاعتماد على الغيـــر وهـــي الـــسمة الأساسية في الطفولة إلى مرحلة يستطيع فيها الاعتماد على ذاته في اتخاذ قراراتـــه وفقاً لمفاهيمه واعتباراته الخاصة .
٢. الواقعية : أي القدرة على رؤية العالم رؤية واقعية ، والقدرة على التفكير العقلاني ، والقدرة على استغلال مصادر البيئة بما فيها ذات الفرد استغلالاً منتجاً خلاقاً .
٣. التعاطف : فالشخص الناضج انفعالياً يشارك الآخرين أفـــراحهم وأتـــراحهم برغبـــة وقناعة ، وقادر على أن يعطي من نفسه لأسرته وأصدقائه ومجتمعه .
٤. الوعي على الذات وتقدير الذات : بما يعينه ذلك من اتجاهات سليمة نحو الذات كـــأن يكون قادراً على تحديد مميزاته الذاتية بدقة متقبلاً لجميع خصائصه الذاتية ومقـــدراً لذاته قيمتها ككائن إنساني فريد .
٥. التكامل : فالفرد باعتباره كائناً إنسانياً عليه أن يختبر محيطه ويسبر ذاته بحثاً عـــن تكوين وجهة نظر له موحدة ومتكاملة ومتناسقة عن العالم تهـــب المعنـــى لأفعالـــه الفردية ولجميع مظاهر حياته . (الوقفي ، ١٩٩٨ ، ص.ص : ٣٧٩ – ٣٨٠)

والنضج الانفعالي شرط ضروري من شروط الصحة النفسية ، لذا يختلف الناس من حيث درجة اتسامهم بهذا النضج . يمكن تشبيه ذلك بخط مستقيم يمتد بين نقطتين تمثـــل إحداهما أعلى درجات النضج والأخرى قدر من الفجاجة وبين النقطتين يحتل ســـواد النـــاس مواضع مختلفة . (عبد الخالق ، ١٩٨٤ ، ص : ١٠٤)

v الاتزان الانفعالي Emotional Stability:-

v تمهيد :

ما من شيء يحكمه السواء إلا كان الاتزان صميمه ولبابه ، وتلك حقيقة تمليها طبائع الأشياء في الوجود الكوني والإنساني ، والحيواني . وهذا التوازن لا يكون إلا بين قوتين متضادتين ، وطرفين على امتداد واحد كالتضاد بين النهار والليل ، والشتاء والصيف ، والحياة والموت ، والتوازن بهذا المعنى هو الوسطية وتعني الوقوف بين طرفين في المكان أو الزمان أو الصفات أو الأفعال ، وهي عدم الغلو والمبالغة ، وهي مفهوم يقترب فيما يخصنا من التوازن والواقعية والاعتدال ، بمعنى الاقتراب من القاعدة والبعد عن الشذوذ .

إن الاتزان هو الوسط الذي يمثل العدل بين الأشياء جميعاً ، فهو ليس قانوناً للوجود فحسب بل أيضاً للسواء الإنساني بوصفه اتزاناً وسطياً يمثل حقيقة الوسطية في الوجود ، بحيث أن هذه الوسطية هي الطريق إلى السعادة في الدنيا والآخرة ، اتزاناً انفعالياً يحقق للإنسان التوافق والسواء بما ينطوي عليه من مرونة واعتدال بين الأضداد بغير إفراط وتفريط. (عيد ،١٩٩٥ ، ص.ص : ١٦١ – ١٦٣)

إن الشخصية السوية وحالة الاستقرار النفسي غاية ينشد كل شخص الوصول إليها ، فلابد أن تتكون شخصية الإنسان تكوناً معتدلاً ، سليماً ، بحيث لا يطغى فيها جانب على حساب جانب آخر ولا يغفل فيها جانب بسبب الاهتمام الزائد بجوانب أخرى غيره ، وهناك حقيقة يكاد يتفق عليها الناس كلهم ، وخلاصتها أن الأفراد يختلفون فيما بينهم ويتفاوتون تفاوتاً يقل أو يكثر – وهذه حقيقة مبدأ الفروق الفردية الموجود بين البشر – لكنه لا يغيب ، بمعنى أننا لا نجد اثنين من الناس متماثلين في كل شيء ، فمن الخطأ أن يكون الفرد منا متنقلاً من طرف إلى طرف في بناء شخصيته ، بل ينبغي له أن يرسم لنفسه منهجاً متوازناً معتدلاً يحفظ له استقراره واتزانه الانفعالي .

v مفهوم الاتزان الانفعالي :-

الصحة النفسية بكل بساطة ودون تعقيد هي انعدام المرض النفسي والاتجاه إلى السلوك السوي .

وعلى بساطة هذا التعريف فإننا نواجه فيه بعض الصعوبات وهي :-

١ - أن السلوك السوي يصعب تحديده فهو يختلف من جماعة لجماعة حسب التقاليد السلوكية السائدة ، كما يختلف من فرد إلى فرد .

٢ - أن الأطباء النفسيين يتدربون على اكتشاف السلوك غير السوي وليس على تقدير السلوك السوي الأمر الذي يصعب معه تحديدهم للسلوك السوي .

(شاهين ، ٢٠٠٥ ، ص : ١)

فما زالت إشكالية تحديد ماهية السواء النفسي قائمة لم تحل حلاً نهائياً ، فنحن لا نكاد نعرف حدود ما يسمى بالصحة النفسية ، ولا نتبين الحد الفاصل بين السواء والمرض .
(الرخاوي ، ٢٠٠٣ ، ص : ١)

يقول فرويد " إننا لا نستطيع اعتبار كل شيء طبيعياً مهما كان متزناً فـ" الأنا " تظهر للعالم النفسي في مناسبة أو أخرى ، وفي نقاط معينة وفي ضوء هذا الأمر البديهي فالحدود بين الأشخاص السليمين والمرضى لا تبدو واضحة المعالم " .

وحتى نحقق التوازن الداخلي يجب أن نتكيف مع الأحوال السيئة التي تداهم حياتنا ، وأن نكون متفائلين حتى تحت تهديد الفشل والرعب حتى نظل في استفاقة نفسية تامة تحت ضغط الأحداث للتفريق ما بين السواء واللاسواء . (اسكندر ، ٢٠٠٤ ، ص : ١)

وعندما تعرضت كامليا عبد الفتاح (١٩٨٤) لتحديد مفهوم الاتزان الانفعالي ، وجدت نفسها في وسط صراع للمفاهيم وحرب للمدركات ، وجدت مفهوم التوافق والسواء والاتزان الانفعالي والتكامل والتوازن وكلها تهدف في نهاية الأمر إلى التفرقة بين السواء واللاسواء . وظهر التساؤل الذي يهدف إليه الباحث والذي يتمثل في معرفة حالة هذا السواء ؟

تقول كامليا عبد الفتاح (١٩٨٤) : " إن الحياة النفسية معقدة تتداخل فيها عوامل كثيرة ترجع إلى تكوين الفرد وحياته الداخلية كما ترجع إلى خبراته وتجاربه ، كما يرتبط السواء أو اللاسواء بالظروف الموضوعية التي يعيشها الفرد ، لذلك كان من الصعب تحديد السواء على أساس متغيرات يختلف معناها كما تختلف آثارها باختلاف الظروف والمجتمعات، مثال ذلك فإن تحديد مفهوم الاتزان الانفعالي أو السواء عن طريق التطابق والتماثل مع النظم الحضارية ليس سليماً أو دقيقاً حيث يجب منذ البداية أن نفرق بين التطابق والقدرة على التطابق .

فالتطابق لا يعبر بالضرورة عن السواء . كما أن التطابق التام مع الأوضاع الحضارية يتنافى مع التطور والتقدم . فالصراع بين الأجيال المتتابعة يؤدي إلى ظهور مفاهيم ثقافية

جديدة والتخلي عن مفاهيم قديمة تفقد قيمتها مع التطور . إن الابتكارات الحديثة في كافة النواحي الثقافية علمية وفنية تنفي فكرة التطابق مع الثقافة والحضارة الموجودة في المجتمع .

ومن ناحية أخرى فإن عدم القدرة على التطابق ليست دائماً مرضية . فهناك مرضى نفسياً ترجع شدة تطابقهم إلى زيادة حالة القلق والخوف لديهم ، فهم يبحثون عن التقبل والاستحسان خشية اللوم أو النقد . كما أننا نعرف أن الأشخاص الوسواسيين يلتزمون بشدة مع الأوضاع الحضارية وهذا من فرط الإحساس الزائد بالذنب وكنوع من أنواع السيطرة على القلق . (عبد الفتاح ، ١٩٨٤ ، ص.ص : ٧٤ – ٧٥)

فلم يعد بناء الشخصية الإنسانية في منظورنا اليوم مجرد ملء لوظائف بدنية ونفسية وسلوكية ، بل هو عناية مستمرة بالطاقة المنفتحة فينا كي يستمر إيقاعها منتظماً وتفتحها فاعلاً؛ للوصول إلى التوازن النفسي الذي يعد إفصاحاً عن المعنى المتضمن في طاقة الكيان الإنساني ، فإذا كان هذا الإفصاح فاعلاً وديناميا ومتناغماً مع التفتح الطبيعي أعطى فعلاً متوازناً وبناء سليماً ، فالتوازن النفسي الإنساني هو تناغم طبيعتنا الداخلية ، الذي يقوم بالقدرة على الحركة الدائمة وعلى العمل المتعدد الاتجاهات ، وبخاصة على المقدرة على تقبل معنى جديد ووظيفة عملية أو إدراكية جديدة . (الخوري ، ٢٠٠٥ ، ص : ١)

ويرى الخالدي (٢٠٠٢) أن مفهوم الاتزان الانفعالي تفسير لحالة الاستقرار النفسي ، الذي يطلق عليه أصحاب نظرية التحليل النفسي بمبدأ الثبات الانفعالي ، إذ يرون أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة . فالإنسان عندما يتعرض لمنبه أو مثير معين يتحول إلى حالة من التوتر أي يكون في حالة استثارة أو عدم اتزان انفعالي ، مما يدفعه هذا إلى القيام بنشاط معين من التوتر والوصول إلى حالة الاتزان .

(الخالدي ، ٢٠٠٢ ، ص : ٤٩)

إذاً الشخص الصحيح نفسياً والذي يمتلك اتزاناً انفعالياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات ويدخل في ذلك عدم اللجوء إلى كبت هذه الانفعالات أو إخفائها أو الخجل منها من ناحية أو الخضوع لها تماماً بالمبالغة في إظهارها من ناحية أخرى ، إن ذلك من شأنه أن يساعد الفرد على المواجهة الواعية لظروف الحياة فلا يضطرب أو ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه . (الشرقاوي ، ١٩٨٣ ، ص.ص : ٣٩ – ٤٠)

ويرى الباحث أن ما ذكره (الشرقاوي) جاء تفسيراً لما اعتبره (عبد الغفار) الوسطية أو الاعتدال في مجال الانفعالات . والتي تعتبر من مظاهر ما يصطلح علماء النفس على تسميته بالاتزان الانفعالي ، وتعتبر أيضاً مرونة الشخصية من مظاهره .

(عبد الغفار ، ١٩٧٦ ، ص : ٢٢٠)

ويرى الباحث أن حالة الاتزان الانفعالي التي يمر بها الفرد عندما يمر من خلالها بنجاح ونضج انفعالي تضمن له الوسطية والاعتدال بين درجة الانفعال والمواقف التي يتعرض لها سواء كانت سارة أم غير سارة . شرط أن تكون حساسية الفرد الانفعالية متناسبة مع ما تستدعيه هذه المواقف والظروف التي تحيط به . وليس فينا من هو بمعزل عن الانفعالات التي هي جزء من حياتنا النفسية ولكن يبقى الأمر مرهوناً في كيفية التعامل مع هذه الانفعالات، فهناك من هو بارد انفعالياً يتسم بالبلادة الانفعالية وهناك من يغالي في التفاعل مع هذه الانفعالات ليصل إلى حد العصابية ، وبين هذا وذاك يكون الوسط الفاصل المتزن انفعالياً، وبالتالي فإن الاتزان يمكن اعتباره سمة تميز الفرد الذي يتفاعل مع المواقف الانفعالية بدون تطرف ومغالاة ، وأن انعدام الاتزان الانفعالي يعني استعداد الفرد للدخول في معترك الاستجابات الانفعالية المضطربة للمواقف الانفعالية التي يتعرض لها .

7 تعريف الاتزان الانفعالي :-

يرى الباحث أنه لكي نفهم مصطلح الاتزان الانفعالي يجب أن نطرح وجهات النظر المختلفة للباحثين والمتخصصين في هذا المجال حول الاتزان الانفعالي ، فهو مصطلح من مصطلحات علم النفس لاقى العديد من وجهات النظر المختلفة التي هدفت من وراء ذلك الوقوف على حقيقته وتفسير غموضه وأسراره ، كيف لا وهو من أهم المؤشرات التي تدل على صحة الإنسان النفسية ، وعلامة دالة على مدى سواء الشخصية ، وفي هذا المقام يعرض الباحث تعريفات عديدة ومتباينة حاولت إلقاء الضوء على هذا المصطلح .

وصف دريفر (Drever , 1953) الشخص المتزن انفعالياً بأنه شخص يتفاعل بدون تطرف مع المواقف الانفعالية ، ويشير إلى أن العصابية ، أو عدم الاتزان الانفعالي هو عيب متميز يتصف به الشخص صاحب الانفعالية المتطرفة .

نقلاً عن (الخالدي ، ٢٠٠٢ ، ص : ٥١)

وحددت كامليا عبد الفتاح (١٩٦١) أن الاتزان الانفعالي هو : " الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها بحيث تتفق ومقتضيات الموقف المراهق وتسمح بتكييف استجابته

تكييفاً ملائماً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها ، وفي نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرخاء والسعادة " . (عبد الفتاح ، ١٩٨٤ ، ص : ٧٧)

ويفسر صالح (١٩٧٠) الاتزان الانفعالي في قوله : أن مستوى النموذج الانفعالي يتمثل في الثبات الانفعالي من حيث أن هذا النموذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بعد واحد يوجد على أحد أطرافه غير المتزن انفعالياً وهو الشخص المتردد القلق صاحب الميول العصابية ، المرتاب والمكتئب ، والمتقلب انفعالياً . أما في الطرف الآخر من هذا البعد فيوجد الفرد البليد انفعالياً ضعيف الحساسية بالمواقف الاجتماعية ، الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين . أما في الوسط فيوجد الشخص المتزن انفعالياً الذي تتعادل عنوة دوافعه العدوانية مع دوافعه الإحباطية . ويصف الصفات الانفعالية بأنها صفات اعتدالية يمكن توزيعها في المنحنى الاعتدالي . نقلاً عن (الخالدي ، ٢٠٠٢ ، ص: ٥٢)

أما كولمان (Colman , 1970) ، وأيزنك (Eysenck , 1972) يأكدان أن العصابية متصل قطبي للشخصية أحد طرفيه العصابية ، وطرفه الثاني الاتزان الانفعالي أو الوجداني ، ففي الطرف الأول نجد شخصاً عصابياً ، غير متزن انفعالياً ، غير متوافق اجتماعياً مع البيئة المحيطة به ، يعاني من صراعات بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة المحيطة به ، وفي الطرف الثاني حيث الاتزان الانفعالي أو الوجداني نجد طرازاً من الشخصية متزن انفعالياً ، ناجحاً ، متوافقاً اجتماعياً ، لا يعاني من صراعات سواء أكانت بينه وبين نفسه ، أو بينه وبين البيئة المحيطة به ، والعصابية والاتزان هما طرفا البعد ويقع في المنتصف غالبية الأفراد .

(Colman , 1970 , p : 666) , (Eysenck , 1972 , p : 325)

ويعني عبد الغفار (١٩٧٦) بالاتزان الانفعالي (الوسطية) ، إذ أن الوسطية كما ينظر إليها ، هي الاعتدال في إشباع الفرد لحاجاته البيولوجية ، وكذلك هي الاعتدال في إشباع الفرد لحاجاته النفسية ، وهي أيضاً الاعتدال في تحقيق قيمه ، أو تحقيق ذلك الجانب من الشخصية الذي أهمله الآخرون ، ويقصد به الجانب الروحي من الشخصية .

(عبد الغفار ، ١٩٧٦ ، ص.ص : ٢٢٠ – ٢٢١)

ويعتبر سويف (١٩٧٨) الاتزان الانفعالي - جراء النتائج التي أجراها الدارسون لهذا المصطلح – أنه يمثل قاعدة عريضة تقوم عليها مجموعة من المحاور أو السمات

الصغرى للشخصية . بيد أنه يقصد بالاتزان الوجداني أو الانفعالي الإشارة إلى ذلك الأساس أو المحور الذي تنتظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسي التي اعتدنا أن نطلق عليها الانفعالات أو التقلبات الوجدانية أو التقلبات الانفعالية من حيث تحقيقها لشعور الشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار ، الأمر الذي يترتب عليه إما رضا الشخص عن نفسه في حالة الاستقرار ، أو اختلال هذا الرضا عند اختلال الاستقرار ، ويشمل ذلك قدرته على التحكم في مشاعره أو انفلات زمام أمور السيطرة من بين يديه . والمحور بهذه الصورة يمتد بين طرفين، أحدهما يمثل أعلى درجات الاتزان أو الاستقرار النفسي ، كما يمثل أعلى درجات السيطرة على حاضر هذا الاتزان ومستقبله القريب ، والطرف الآخر يشير إلى أكبر قدر من الاختلال الذي يأخذ شكل تقلبات وجدانية أو انفعالية عنيفة ومتلاحقة ليس لها ما يبررها في نظر صاحبها في الواقع الذي يحيط به ، وتكون في أغلب الأحيان مصحوبة بضعف القدرة على ضبط النفس أو السيطرة على تلك التقلبات . ويسمي العلماء القطب الأول (النضج الانفعالي) أو (قوة الأنا) ، أما القطب الثاني فيسمونه (الضعف الوجداني) أو (العصابية) أو (الانفعالية) . وبين القطبين يحتل الأشخاص المختلفون مواضع مختلفة .

(سويف ، ١٩٧٨ ، ص.ص : ٢٥٢ – ٢٥٨)

ويرى عبد الرحيم (١٩٨٥) أن الاتزان الانفعالي مقابل العصابية بحيث يحصل على درجة عالية في هذا البعد ، الأفراد الذين يميلون لأن يكونوا سعداء وهادئين متفائلين غير متقلبي المزاج ، واثقين في أنفسهم ، أما الأفراد الذين يحصلون على درجة منخفضة على هذا البعد ، فلديهم مشاعر الدونية ، وتسهل إثارتهم ، ويشعرون بالانقباض والكآبة والتشاؤم ومزاجهم متقلب . (عبد الرحيم ، ١٩٨٥ ، ص : ٩)

وتفسر سامية القطان (١٩٨٦) معنى الاتزان الانفعالي بوصفه صميم ولب العملية التوافقية ، بحيث يصدر عنها في نهاية الأمر على شكل من أشكال التوافق فتتبدى في هذا المجال أو ذاك من مجالات التوافق سوية أو درجة من درجات اللاسوية مما ينعكس بدوره على الاتزان الانفعالي . فبقدر ما يكون الشخص مسيطراً على ذاته متحكماً فيها أمام المواقف الانفعالية بقدر ما يكون شخصاً متزناً ، على اعتبار أن الاتزان الانفعالي وسط فاصل على متصل ينتهي من ناحية عند الترددية ، ومن ناحية أخرى عند الاندفاعية ، ويحتل المتزن انفعالياً مكاناً في نقطة ما من وسط المتصل على اعتباره إنسانا يمتلك قدرة التروي بين اندفاعية الإقدام وترددية الإحجام .

وتؤصل (القطان) مضمون الاتزان الانفعالي عندما رجعت إلى معاجم على النفس مثل (انجلش ، ولمان ، وموسوعة أيزنك) وانتهت إلى نتيجة مؤداها أن هذه المعاجم قد اعتبرت الاتزان الانفعالي هو قدرة الفرد على أن يتحكم في استجاباته بحيث تكون بعيدة عن التطرف الانفعالي كالاندفاعية في مواجهة المواقف .

لذا فهي تعتبر أن تحكم الفرد في ذاته وما يتمخض عنه من سيطرة على استجاباته مرونة تمكن صاحبها من مواجهة المألوف من المواقف والجديد منها حتى تمكنه أحياناً من خلق الجديد إبداعاً وابتكاراً .

وترى أن هذه المرونة نلتقي بها في سيكولوجية التعلم تحت عناوين الذكاء والاستبصار ، والإبداع ، بينما نلتقي بها في الصحة النفسية تحت اسم القابلية للتوافق مع الجديد Adabtability . فصميم الاتزان الانفعالي ينحصر في هذه المرونة بحيث يكون لنا أن نتوقع عدم الاتزان الانفعالي عندما نلتقي بالجمود كنقيض للمرونة .

(القطان ، ١٩٨٦ ، ص.ص : ٢ – ٥)

ويشير ريبير (Reber , 1987) إلى أن الاتزان الانفعالي يستخدم لوصف حالة الشخص الناضج انفعالياً ولديه مرونة بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للموقف ومتناغمة معه من حيث الظروف . نقلاً عن (الشعراوي ، ٢٠٠٣ ، ص : ١٠)

وتعني سهير أحمد (١٩٩٩) بالاتزان الانفعالي : قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات . (أحمد ، ١٩٩٩ ، ص : ٢٢)

وهي ترى كما يرى مصطفى زيور (١٩٨٢) أن ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة هو علاقة الصحة النفسية والاستقرار الانفعالي ذلك أن تباين الانفعالات في هذه الحالة دليل على الاضطراب الانفعالي . (المرجع السابق ، ص: ٢٣)

ويرى الخالدي (٢٠٠٢) : أنه يمكن اعتبار الاتزان الانفعالي سمة تميز الفرد الذي يتفاعل بدون تطرف للمواقف الانفعالية وأن انعدام الاتزان الانفعالي يعني استعداد الفرد لتقديم استجابة انفعالية مضطربة وسريعة التغير . (الخالدي ، ٢٠٠٢ ، ص : ٥١)

وخلاصة ما يراه الباحث بعد هذه التعريفات العديدة والمتباينة والتي يعود تباينها إلى اختلاف وجهة نظر العلماء والباحثين إلى الاتزان الانفعالي نتيجة الأثر الواضح لفلسفة وثقافة كل باحث منهم على حدة ، في حين أنهم يتفقون جميعاً على تلك العلاقة الجدلية بين كل من الاتزان الانفعالي والتوازن والصحة النفسية . فمن خلال التعريفات السابقة والتي

تحدث بها المتحدثون عن مصطلح الاتزان الانفعالي ، يتضح لنا أن الفرد المتـزن انفعاليـاً يستجيب للمواقف والمشاكل التي تواجهه بأسلوب يتصف بالمرونة وعدم التطرف والمبالغة والاندفاع أو المغالاة في الاستجابة للمواقف الانفعالية المختلفة فهو شخص يشعر بالتفاؤل ، والبشاشة ، والاستقرار النفسي والتحرر إلى حد كبير من الشعور بالإثم والقلق ، والوحـدة النفسية ، بينما الشخص غير المتزن هو شخص اندفاعي ومتقلب المزاج ، تسهل اسـتثارته وتتسم جميع انفعالاته بالتطرف وعدم النضج يشعر بالكآبة ، والتـشاؤم . وبهـذا التـصور المنطقي يتضح لنا أن الاتزان الانفعالي سمة عامة تفرق بين الأسـوياء وغيـر الأسـوياء وبالتالي فإن الباحث يرى أن الاتزان الانفعالي هو : " حالة التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالـة الأكثـر سـعادة ، وهدوءاً وتفاؤلاً ، وثباتاً للمزاج ، وثقة في النفس . أما الأفراد الذين يعزفـون عـن هـذه الحالة فلديهم مشاعر الدونية ، وتسهل إثارتهم ، ويشعرون بالانقباض والكآبة ، والتشاؤم ، ومزاجهم متقلب " .

ويتبنى الباحـث هـذا التعريـف للاتـزان الانفعـالي مقابـل العـصابية <u>Emotional Stability VS. neuroticism</u> ؛ نظـراً لملاءمتـه لطبيعـة الدراسـة والاختبار المستخدم ، كما أنه يتطابق مع تصور الباحث عن الاتزان الانفعالي .

الأسس النفسية التي تفسر العلاقة بين الاتزان الانفعالي ، والتوافـق الاجتمـاعي ، والـصحة النفسية :-

<u>فلقد حددها تيندال (**Tindall , 1959**) ولخصها وفق النحو التالي :-</u>

- **تكامل شخصية الفرد في تفاعلها مع البيئة لتحقيق أهدافه .**
- **تفاعل الفرد مع مطالب الحياة الاجتماعية دون التخلي عن تلقائيته .**
- **تكيف الفرد مع شروط الواقع وتقبله لها لتحقيق أهدافه المستقبلية .**
- **الزيادة في النضج مع اضطراد السن بما يحقق العمليات التوافقية الأكثر تعقيداً .**
- **احتفاظ الفرد بحالته الانفعالية المتزنة وبصفة خاصة في المواقـف ذات الـشحنة الانفعالية .**
- **مساهمة الفرد في النشاط الجماعي بزيادة كفاءته الفردية .**

(الخالدي ، ٢٠٠٢ ، ص.ص : ٥٣ – ٥٤)

ويرى الباحث **أنه في ضوء ما تقدم من تعريفات وتفسير ومناقشة وذكر الأسس النفسية للعلاقة الجدلية بين الاتزان الانفعالي والتوافق والصحة النفسية يتضح لنا وبشكل واضح أن الاتزان الانفعالي للفرد مظهر من مظاهر صحته النفسية ، وعامل من عوامل فهم الشخصية السوية ، وهو صميم ولب العملية التوافقية برمتها وبدرجاتها المختلفة فهو يتضمن الأسس العامة للسواء التي تتمثل في المرونة والحرية والكفاية العقلية والارتباط الاجتماعي بالآخرين والشعور بالرضا والسعادة ، وهو يعادل قوة الأنا ، وأما عدم الاتزان فإنه يعادل العصابية بكل ما فيها من إثارة واندفاع وعدم تحكم وسيطرة على مواقف الحياة المختلفة .**

٧ طبيعة الاتزان الانفعالي :-

يقترح سموندس (Symonds , 1951) ست محكات تعتبر دلائل على قدرة الشخصية على التعامل مع الاضطرابات الداخلية والخارجية للتوازن وهي :-

- **احتمال التهديد الخارجي .**
- **طريقة معالجة مشاعر الذنب .**
- **القدرة على التكيف المؤثر .**
- **توازن الصلابة والمرونة .**
- **التخطيط والضبط .**
- **تقدير الذات .** نقلاً عن (قاعود ، ١٩٩٢ ، ص.ص : ٥٧ – ٥٨)

ويمكن تمييز ثلاثة أبعاد للحياة الانفعالية :

أولاً : **التكرار الانفعالي والتغير ويتمثل هذا البعد في احتفاظ الفرد بنفس المستوى الانفعالي لمدة طويلة أو تقلبه فيه .**

ثانياً : **الاتساع الانفعالي وهو بعد يحسب سلسلة الأشياء المثيرة التي تستدعى ردود فعل انفعالية في الفرد .**

ثالثاً : **الشدة الانفعالية وهو بعد يتعلق بعمق الانفعال .**

(المرجع السابق ، ص.ص : ٥٨ – ٥٩)

ولفهم طبيعة الاتزان الانفعالي بشكل واضح وجلي يقول الباحث أن الباحثين توصلوا إلى القول بأن الاتزان الانفعالي سمة عريضة أو محور أساسي يقوم وراءه عدد من المحاور الصغرى للشخصية عن طريق نتائج جانبية لعدد من الدراسات التجريبية المعملية ، وبدت

أيضاً عن طريق الاستنتاجات العابرة التي كان يرجحها العاملون في عيادات الأمراض النفسية والعصبية ثم تبلور التفكير بهذا الاتجاه عن طريق التخطيط لإجراء عدد من البحوث تهدف أساساً إلى إلقاء الضوء على مشكلة الاتزان الانفعالي ، وبالفعل أجريت البحوث ، وانتهى الأمر بها إلى تأييد ما توقعه الدارسون ، وكانت مجمل هذه النتائج التي توصل إليها الباحثون أن الاتزان الانفعالي أو الوجداني يمثل قاعدة عريضة تقوم عليها مجموعة من المحاور أو السمات الصغرى ، أهمها : القابلية للإيحاء ، والمثابرة ، والإيقاع الشخصي ، والقصور الذاتي للوظائف النفسية ، ونسبة السرعة إلى الدقة في أداء الأعمال المختلفة .

ويعني سويف (١٩٧٨) بقوله أن الاتزان الوجداني قاعدة عريضة وراء السمات الخمس التي ذكرناها آنفاً نقطتين رئيسيتين ، الأولى : أن هذه السمات الخمسة متصلة أو متداخلة فيما بينها . صحيح أن بينها درجة من الاستقلال والتمايز ، لكن بينها كذلك قدراً من الاشتراك ، بينها أرض مشتركة هي مستوى الاتزان الوجداني . وأما النقطة الثانية فتتلخص في أننا ما دمنا قد استخلصنا هذه السمة العريضة فإننا نستطيع أن نصنع مقياساً جيداً لها قائمة بذاتها ، وعندئذ تكون الدرجة التي يصل إليها أي شخص على هذا المقياس بمثابة تلخيص بليغ للدرجات التي يمكن أن يحصل عليها إذا ما طبقنا عليه مقاييس للسمات الفرعية الخمسة .

ومعنى ذلك بعبارة أخرى أننا نستطيع عن طريق الاستعانة بمعادلات خاصة أن نتنبأ بمستوى قابلية هذا الشخص للإيحاء ، وبمستوى المثابرة لديه ... الخ .

(سويف ، ١٩٧٨ ، ص.ص : ٢٥٦ – ٢٦١)

ويرى سويف أنه يمكن الاستفادة من النقطة الأولى من حيث أنها تعود علينا بمزيد من الفهم لطبيعة الحياة النفسية ، ومن شأن النقطة الثانية أن تطلق قوانا نحو مزيد من العمل ، سواء قصدنا بالعمل خطوات نحو دراسات جديدة ، أو خطوات في طريق التطبيق والإفادة العلمية .

وخلاصة القول في هذا المقام أن هذه الدراسات الحديثة وصلت بنا إلى الكشف عن الاتزان الوجداني كمحور رئيسي من محاور الشخصية ، فالتصميم الأساسي لبناء الشخصية تصميم هرمي ، يقف على قمته عدد محدود من المحاور أو الأبعاد الرئيسية ، أحدهما الاتزان الانفعالي وهي ما تسمى بالمحاور الكبرى ، ويلي هذا المستوى عدد كبير نسبياً من الأبعاد أو السمات الصغرى ، تنتظم كل مجموعة منها تحت أحد المحاور الكبرى . فمجموعة السمات الخمسة الصغرى (القابلية للإيحاء ، والمثابرة ، والإيقاع الشخصي ، والقصور

الذاتي للوظائف النفسية ، ونسبة السرعة إلى الدقة في أداء الأعمـال المختلفـة) تنـتظم جميعها تحت المحور الرئيسي (الاتزان الانفعالي) .

V الاتزان الانفعالي والصحة النفسية :-

للصحة النفسية علامات تنم عنها ، ومؤشرات ترشد إليها ، ودلالات تدل عليهـا ، وتشير هذه العلامات إلى مظاهر سلوكية محددة يتوافر الكثير منها لدى الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية ، وهذه المؤشرات هي مؤشرات نوعية منها ما هو ذاتي لا يشعر بها إلا صاحبها ومنها ما هو خارجي يدركه الآخرون ، منهـا : الاتـزان الانفعـالي ، فيتسم الشخص بالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعـالات إلى حد بعيد ويعني وجود حالة من التماثل بين نوع المنبه ونوع الانفعال الناتج عنه ، فـإذا تضايق شعر بالقلق والضيق والهم ، وأن قابله شيء سار شعر بالفرح والنشوة .

(حامد ، ٢٠٠٥ ، ص:١)

إن الشخصية المتكاملة هي التي يتسم سلوكها وتـصرفاتها ودوافعهـا بـالاتزان الانفعالي ، فالاتزان الانفعالي سمة عامة تفرق بين الأسوياء وغير الأسـوياء ، ويتـضمن مفهوم الاتزان كما تم ذكره التوافق الاجتماعي بدرجاتها المختلفة ، بعد أن غدا أغلب الناس يتفقون على علاقة العصابية بالتصرفات الانفعالية للشخصية غير المتوافقة .

(راجح ، ١٩٦٤ ، ص :١٠١)

من هنا كان الاتزان الانفعالي كعملية ضبط لانفعالات الفرد بحيث يتمتع بالمرونة والتروي وهو صميم عملية التوافق والصحة النفسية الإيجابية . وهذا ما عبـر عنـه عبـد الغفار (١٩٧٦) بأنها حالة الفرد النفسية ، والصحة النفسية السليمة هـي حالـة تكامـل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثمارها ، ومما يؤدي إلى تحقيـق وجـوده أي تحقيق إنسانيته .

(عبد الغفار ، ١٩٧٦ ، ص : ٢١٣)

إننا نجد العصابي شخصاً يعاني قصوراً في إرادته وقدرتـه علـى الـضبط الانفعـالي والتعبير عن نفسه ، وهو قابل للإيحاء ، تنقص المثابرة ، بطـئ التفكيـر والعمـل ، غيـر اجتماعي ، ينزع لقمع الحقائق غير السارة ، مهموم وقلق دائماً ، مرهف رقيق المـشاعر ، سهل وسريع التأثر والبكاء والانجراح ، متقلب المزاج ، يكتئب كثيراً ، يعاني مـن صـعوبة في النوم واضطرابات سيكوسوماتية (نفسجسمية) ، مفرط في الانفعال ، استجاباته عنيفـة جداً لكافة المنبهات ، لا يعود لطبيعته بسهلة بعد خبرة انفعالية مثيـرة أو مـؤثرة ، شـديد

الحساسية متململ وغير مستقر/ سريع الاهتياج والثورة والغضب لأتفه الأسباب ، يميل للعدوانية . أما الشخص المتزن انفعالياً فيتسم ببطء الاستجابة الانفعالية ، يعود لحالته الطبيعة بسرعة بعد تعرضه لاستثارة انفعالية ، يتميز بالهدوء والقدرة على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها، وعدم القلق ، غير مهموم ولا يكتئب ولا يحزن إلا نادراً . (أيزنك ، ١٩٩١ ، ص.ص : ١٩- ٢٠)

وبالتالي فإن الباحث يفهم مما سبق أن المتزن انفعالياً يتسم بالسمات التالية :

١. **قدرته على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء أعصابه وسلامة تفكيره حيال الأزمات والشدائد .**
٢. **حياته الانفعالية ثابتة رصينة لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب ومثيرات انفعالية تافهة .**
٣. **يكون قادر على تحمل المسئولية ويقوم بعمله باستقرار ومثابرة .**
٤. **هادئ ومتزن لا يميل إلى العدوان .**
٥. **يوازن جميع انفعالاته في تكامل نفسي يربط من خلاله جوانب الموقف ودوافعه الشخصية وخبرته .**
٦. **يستطيع العيش في توافق اجتماعي ويكيف نفسه مع البيئة المحيطة ويساهم بإيجابية في نشاطها الأمر الذي يعود عليه بالشعور بالرضا عن النفس والشعور بالسعادة والبشاشة .**
٧. **قدرته على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة .** (أبو زيد ، ١٩٨٧ ، ص : ٢٢٧)
٨. **يشعر بدرجة مناسبة من الأمن النفسي تؤهله لأن يشعر بالاستقرار والطمأنينة يستطيع من خلالها مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة بسلوك معقول يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في مختلف المجالات وتحت تأثير مختلف الظروف .**

ويختم الباحث بقوله : إن مفهوم الصحة النفسية يساعدنا على أن نكون متوافقين . والشرط الأساسي لهذا التوافق هو الاتزان الانفعالي ؛ لأن التوافق أساس الصحة النفسية .

ثم إن مفهوم النضج الانفعالي أهم وأشمل من مفهوم الاتزان الانفعالي لأنه شرط هام وأساسي للتوافق فلابد للشخص أولاً أن يصل إلى درجة النضج الانفعالي ثم بعد ذلك يقم اتزاناً لهذا النضج .

ثانياً : السرعة الإدراكية Speed Perception :

٧ الإدراك Perception :

مقدمة :

إن النفس البشرية بها أمور ثلاث ، الأول هو الإدراك ، وهو أن تـدرك النفس البشرية الكينونة التي يناظرها سواء بشرية كانت أم غير بشرية ، مادية كانت أم معنوية ، وذلك بالأوصاف والصفات للحدث أياً كان .

الثاني وهو الوجدان ، وهو تولد شعور ما نحو هدف ما بعد إدراك لهذا الهدف . فلا وجدان إلا يسبقه إدراك ، والوجدان إما حب أو كره أو حقد أو سرور ويكون اتجاه إدراكاً فمثلاً الخبر السار ونقله يسمى إدراكاً ، والفرح والسرور المترتب عليه يمسى وجداناً . وكذلك رؤية الزهرة الجميلة يسمى إدراكاً والحب لهذه الزهرة يسمى وجداناً .

والثالث النزوع ، وهو التحرك بالأفعال والأقوال نتيجة الوجدان المترتب عن الإدراك .

(المغربي ، ١٩٩٩ ، ص : ١)

إننا نعيش في عالم يتكون من الأشياء والناس ، عالم يعمل باستمرار على قذف حواسنا بالمثيرات إننا نرى إشارات أو صوراً بدلاً من رؤيتنا لنقاط من الضوء . إننا نكون غالباً على وعي بأشياء هي في حد ذاتها مصادر لمجموعات متعددة من المثيرات ، وهذه المثيرات تكون محتواة في الأشياء المحيطة بها وتكون هي الأخرى مصدراً آخر لمثيرات جديدة . (أحمد ، ١٩٩٩ ، ص : ٩٤)

فالإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع هذه المثيرات الموجودة في بيئته ، فهو لا يستطيع أن يأكل إلا إذا أدرك بطريقة ما أن ثمة ما يؤكل موجود في بيته ، ولا يستطيع أن يحافظ على حياته وأن يستمر في الوجود إلا إذا أدرك وجود الأخطار التي تهدد من عدم وجودها . (صالح ، ١٩٩٢ ، ص : ٤٦٧)

فالإدراك الإنساني ، طريقة يستقبل ويفسر بها الإنسان المثيرات التي تحيط به ، وتمر عملية الإدراك بثلاث مراحل : الاستقبال ، والتفسير ، الاستجابة أو رد الفعل .

إن إدراكنا للأشياء والحوادث يكون من خلال هيكل أو بناء يتألف في العادة من عاملي المكان والزمان . إن حاستي البصر والسمع تقدمان لنا أعقد أنواع الخبرة الإدراكية . إن البصر هو أفضل وسيلة من وسائل إدراكنا للمكان ، وهو يعطينا أنماطاً مختلفة للشكل واللون في أبعاد ثلاثة ، كما أنه يساعدنا في إدراك الزمن بشكل جيد ، حيث أننا عن طريقه نلاحظ التتابع والحركة والتغيير . (عدس ، وتوق ، ١٩٩٣ ، ص : ١٥٣)

٧ مفهوم الإدراك وطبيعته :

الإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان بالعالم الخارجي ، وتعتبر حواسنا هي النوافذ التي نطل منها على هذا العالم المليء بالموضوعات والأشياء والناس .

(الخولي ، ٢٠٠٢ ، ص : ٢٤٥)

والإدراك في معظمه دالة للخبرة ، أي أنه سلوك متعلم ومن هنا كانت ضرورة تنمية الإدراك بصورة سوية ، حيث أن الذي تحدد خبرته الإدراكية ، أو تهمل لن يستطيع أن ينمي استجاباته الإدراكية بصورة عادية كما في حالة الذي يحرم من المثيرات البيئية . فالإدراك عملية سيكولوجية فأنت عندما تكره إنساناً لا ترى سوى عيوبه ، وتفسر أي سلوك صادر عنه على أنه شر ، وبالعكس عندما تحب إنساناً ترى سماته الحسنة بينما تفسر عيوبه بصورة تضفي عليها معنى آخر يتلاءم مع هذا الحب . معنى ذلك أن الخريطة الإدراكية للفرد ليست التقاطاً فوتوغرافياً للعالم الخارجي وإنما هي بناء شخصي انتقى منه الفرد موضوعات معينة لتلعب الدور الأكبر وأدرك هذه الموضوعات بطريقته الخاصة فكل إنسان مدرك هو إلى حد ما فنان يرسم صورة للعالم الخارجي تعبر عن نظرته للواقع .

(أحمد ، ١٩٩٩ ، ص.ص : ١٠٥ – ١٠٦)

ولكي نصل إلى فهم أكثر اتساعاً وشمولاً لطبيعة الإدراك يرى الباحث أن يذكر في هذا المقام ما ذكرته لندال دافيدوف (١٩٨٨) **عن طبيعة الإدراك عندما رأت : أن الإدراك عملية نشطة معقدة ، فهناك بعض الناس يفترض أن الإدراك يعكس تماماً الحقيقة بدقة، ولكن الإدراك ليس بمرآة** ، وللتدليل على ذلك ترى دافيدوف :

أولاً : **أن الحواس البشرية لا تستجيب إلى كثير من المظاهر التي تحيط بنا . فنحن لا نستطيع سماع الأصوات ذات الطبقات العالية التي يسمعها الخفاش ، ولا نتأثر بالطاقة المغناطيسية والكهربائية مثلما يحدث لبعض الحشرات والأسماك والطيور .**

ثانياً : **يدرك الإنسان أحياناً مثيرات غير موجودة . فالإنسان عندما يتعرض للمرض والتعب والملل قد يعتبر نفسه أدرك مثيرات غير موجودة أصلاً .**

ثالثاً : **يعتمد الإدراك البشري على التوقعات ، والدوافع ، والخبرات السابقة ، ولكن يظهر تأثير التوقعات على الإدراك بسهولة .** (دافيدوف ، ١٩٨٨ ، ص.ص : ٢٤٥ – ٢٤٨)

وعند حديثه عن طبيعة الإدراك يرى الجسماني (١٩٩٤) :

أن هنا مراحل متشابهة أساسية يتفق تواليها في علمية الإدراك وهي كما يلي :

١ - الخطوة الأولى تتألف من مرحلة الإدراك المبهم . وهي المعرفة الأولية بما هو موجود في بيئة الفرد .

٢- تلي المرحلة السابقة مرحلة إدراك ما هو كائن في المجال الحسي والبصري ، على إدراك هذه المرحلة تغلب خصائص الشمول .
٣- مرحلة التخصص في الإدراك إذ يكون الفرد المدرك على وعي تام بما يريد إدراكه إدراكاً محدداً بعد تلخيص الشيء المدرك مما فيه من مصاحبات .
٤- مرحلة التحديد وفقاً لما هو مدرك ففي هذه المرحلة يتم استيعاب المدركات البصرية على صورة أشياء موضوعية . (الجسماني ، ١٩٩٤ ، ص : ١١٤)
٥- إن الإدراك عملية تمييز بين المنبهات التي تتأثر بها الحواس – الاعتيادية المعروفة وتفسير معاني تلك المنبهات والإدراك هذا يتخلل عمليات الحواس فيظهر أثره في السلوك . وليس الإدراك مجرد استنساخ ما في البيئة من منبهات عن طريق الحواس فقط ، إنما هو عملية معقدة يؤديها الدماغ تتضمن الغربلة والتصنيف والتفسير لطبيعة تلك المنبهات . (المرجع السابق ، ص:١١٥)

ويرى الباحث أن الإدراك عملية معقدة أساسية تهدف للتعرف إلى الناس والأشياء والمواقف وفهمها ، والإدراك في نفس الوقت استجابة لمثيرات حسية وتفسيرية للإحساسات التي تمر بنا وتحديد الشيء الذي يصدر عنه الإحساس وإعطاءه معنى ، وهذا يعتمد على قوة استجابة الفرد أو الكائن الحي لكل ما يحتويه من ذكريات وخبرات وميول واتجاهات ويتأثر بعوامل داخلية وخارجية لأن الإدراك إحساس ومعنى للمحسوسات ، ويختلف الإدراك للشيء من فرد لآخر .

V تعريف الإدراك:

يطلق الإدراك اصطلاحاً في علم النفس على العملية العقلية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجي وذلك عن طريق التنبيهات الحسية . كأن يدرك الفرد منا كرسي ، فهذا الكرسي له مميزات خاصة من لون ومن اتجاه في المكان ومن عرض وسمك وبروز ، ومن وضع بالنسبة إلى الكراسي الأخرى ، وكذلك وضعه بالنسبة إلى ما يحيط به من أشياء .

وبالتالي يمكن تعريف الإدراك بأنه : نوع من الاستجابة ، لا لأشكال من حيث هي مجرد أشكال حسية ، بل لرموز وأشياء ، وترمي هذه الاستجابة إلى القيام بنوع معين من السلوك . ويتوقف نوع هذا السلوك على الشروط الآتية :

١- طبيعة المنبه الخارجي : الشدة والتضاد ، العدد والترتيب ، التغير والحركة ، التركيبات والنماذج .

٢ - **الحواس المختلفة للفرد .**

٣ - **الحالة الشعورية الراهنة للفرد ، توقع – ميول – قيم – اتجاهات .**

٤ - **خبرات الفرد ومعلوماته وتجاربه السابقة .** (عمران ، ب.ت ، ص : ٨٤)

ويرى محمد جمل (٢٠٠١) **أن الإدراك : الوسيلة التي يتكيف بها الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها ، ولا يتم الإدراك إلا إذا وجدت تغيرات بيئية خارجية (الأشياء – الحيوانات – المنشآت) ولابد أيضاً من وجود الحواس (البصر ، السمع ، التذوق ، الشم ، الإحساس باللمس ، الإحساس الحركي) .** (جمل ، ٢٠٠١ ، ص : ٢٢)

ويعرف كل من أبي حطب ، والسيد **الإدراك بأنه : العملية المعرفية التي تخلع معنى ودلالة على المثيرات التي يتم الإحساس بها أو الانتباه إليها . وبعبارة أخرى فالإدراك هو الذي يقوم بتفسير وتأويل المثيرات الحسية وصياغتها على نحو يمكن فهمه .**

(أبو حطب ، والسيد ، ب.ت ، ص : ٨٢)

وترى دافيدوف (١٩٨٨) **أن الإدراك : عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصلنا عن طريق الأحاسيس لزيادة وعينا بما يحيط بنا وبذواتنا ، فالإدراك يشمل التفسير وهذا لا يتضمنه الإحساس .** (دافيدوف ، ١٩٨٨ ، ص : ٢٤٦)

ويعرف محمد جاسم محمد (٢٠٠٤) **الإدراك بأنه : التعرف إلى العالم الخارجي عن طريق المثيرات الحسية المختلفة . وهو استجابة لمثيرات حسية معينة عندما تمر بإحدى حواسنا في لحظة إحساس معينة فإنها تقودنا إلى إدراك ما نحسه ونفهمه ونفهم مصدره ، وهناك أشياء تفرض وجودها علينا فرضاً فتجذب انتباهنا دون غيرها .**

(محمد ، ٢٠٠٤ ، ص : ٢٢٩)

ويرى الباحث أن الإدراك : **عملية عقلية معرفية نشطة ومعقدة يستقبل ويفسر من خلالها الإنسان المثيرات التي تحيط به بصورة كلية بحيث يتم صياغتها في صور يمكن فهمها وبناء على هذه الصياغة تأتي الاستجابة أو ردة الفعل من قبل الإنسان المدرك .**

ويرى الباحث تلخيص ما سبق الحديث عنه حول مفهوم وطبيعة وتعريف الإدراك عبر نقاط تقربنا أكثر لفهم الإدراك :

١ - **إننا لا نستطيع أن نفهم كيف ندرك إلا إذا فهمنا كيف نحس ، بمعنى أنه الاستجابة لمثيرات حسية معينة ، فالحس يسبق الإدراك .**

٢ - **الإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان بالعالم الخارجي ، وحواسنا هي النوافذ التي نطل منها على هذا العالم الزاخر بالأشياء والمواقف .**

٣- إن الإدراك الحسي ما هو إلا استجابة كلية لمجموعة التنبيهات الحسية الصادرة عن موضوعات العالم الخارجي ، وهو في نفس الوقت استجابة تصدر عن الكائن الحـــي بكل ما له من ذكريات وخبرات واتجاهات وميول .

٤- محتوى الإدراك لدى الإنسان وحده المدركات وهي : المكان ، والزمان ، والأشياء ، والوقائع ، والغايات ، والأهداف ، والمواقف ، وانسجام الإنسان مـــع نفـــسه ومـــع الآخرين .

٥- الحواس هي منافذ الإدراك وكل ما يدركه الإنسان أو يتعلمه إنما نفذ عـــن طريـــق الحواس . وأن حاستي البصر والسمع تقدمان لنا أعقد أنواع الخبرة الإدراكية .

٦- الإدراك مهم جداً للإنسان ، فالإنسان إذا عطل إدراكه عطل إنسانيته .

٧- إن إدراكنا للأشياء والحوادث يكون من خلال هيكل أو بناء يتألف في العـــادة مـــن عاملي المكان والزمان .

٨- في عملية الإدراك نحن لا نستقبل إحساسات سمعية وبصرية وشمية وحسية وحسب ولكننا نسمع صوتاً ونبصره ، ومعنى ذلك أننا فـــي الإدراك نقـــوم بعمليـــة تفـــسير الإحساسات ، كما أننا نحدد الإحساس ونعطيه اسماً معيناً .

٩- عملية الإدراك عملية عقلية وانفعالية وحسية معقدة ، حيث يـــدخل فيهـــا الـــشعور والتخيل والتذكر ، كما أنها تتأثر بعادات الفرد ودوافعه ، واتجاهاته ، وخبراته .

١٠- الإدراك قدرة معرفية متعددة الجوانب ، فالإدراك يشمل أنشطة معرفية عديدة .

١١- الإدراك أساس لكثير من العمليات العقلية العليا كـــالتفكير، والتـــذكر، والتخيـــل، والتعلم.

١٢- الإدراك يوجه السلوك ويعدله ويساعد الفرد على التكيف للظروف البيئيـــة التـــي يعيش فيها .

٧ الإدراك والإحساس Perception and Sensation:

الإحساس عملية استقبال للمنبهات التي تقع على إحدى الحواس ، والإدراك عملية ترجمة للمحسوسات التي تنتقل إلى الدماغ على شكل رسائل مرمزة ماهيتها نبـــضات كهربائية تسري عبر الأعصاب الحسية التي تصل ما بين أعضاء الحس والـــدماغ . وعلـــى هذا فعملية الإحساس عملية فيزيائية تقوم بها أعضاء الحس ، في حين أن الإدراك عمليـــة بنائية بمعنى أن الإشارات الكهربائية الواصلة إلى الدماغ تتجمع ويتألف منها مدرك كلي ذو معنى ، أي أن الدماغ يترجم إحساسات لا معنى لها إلى مدركات ذات معنى .

(الوقفي ، ١٩٩٨ ، ص : ٢٢٦)

وبالتالي فالصلة مباشرة بين الإدراك والإحساس لأن انعدام حاسة من الحواس يؤدي إلى انعدام موضوعاتها ، فالإدراك يستمد مقوماته من الإحساسات التي ينقلها الجهاز العصبي إلى المخ حيث تتم عملية الإدراك . ومن أجل ذلك يقال إنه لا يوجد إدراك بلا إحساس ولكن يمكن أن يوجد إحساس دون إدراك . (العيسوي ، ٢٠٠٢ ، ص.ص : ١٢٤ – ١٢٥)

والإحساس قد يكون واحداً ومشتركاً بين عدة أفراد في موقف واحد ، ولكن الإدراك قد يختلف لآخر تبعاً لخبراته السابقة. (الكناني،وآخرون، ٢٠٠٢ ، ص.ص : ١٨٤ – ١٨٥)

ويرى الباحث أن الإدراك أكبر من الإحساس ، وأعم وأشمل من كونه مجرد رد فعل لما ينتقل إلى الدماغ من إحساسات ، وإلا فإن المنبه الواحد سيعطي باستمرار نفس الإدراك .

٧ الإدراك والانتباه perception and attention:

إن التركيز في عمليات الإدراك يدعى الانتباه ، فعملية الانتباه هي انتقاء . إننا دائماً نقع تحت تأثير عدد من المثيرات لا نهاية لها . إن أذهاننا تختار المثيرات الهامة وتترك المثيرات الأخرى حتى يحصل عليها تغيير ما يجعلها هامة . ومن ثم تجذب انتباهنا .
(أحمد ، ١٩٩٩ ، ص.ص : ١٠٧ – ١٠٨)

وهناك أدلة تفيد أن المثيرات التي لا نستجيب لها في الوقت الحاضر ، فإنها تخزن في الجهاز أو النظام الإدراكي عندنا ، رغم أننا قد لا نكون على وعي تام بها في ذلك الوقت .
(عدس ، وتوق ، ١٩٩٣ ، ص: ١٧٧)

ويرى بعض علماء النفس أن الانتباه هو مصفاة filter لتصفية المعلومات عند نقاط مختلفة في عملية الإدراك .

ويعتقد آخرون أن الإنسان يركز ببساطة على ما يرد رؤيته ويرتبط بالخبرة دون استبعاد مباشر للأحداث المنافسة .

ويهتم علماء النفس بتعريف مراحل عملية الإدراك التي ينشط فيها الانتباه . وقد افترضت الدراسات أن الانتباه فعال في عدة حالات :

- عند استقبال المعلومات من عضو الحس .
- عند تخزين وتفسير المعطيات الحسية حيث يقرر ما إذا كان سوف يستجيب لها أو يتأهب للفعل . (دافيدوف ، ١٩٨٨ ، ص. ص : ٢٥٠ - ٢٥١)

لقد أثبتت الدراسات أنه من بين جميع المثيرات التي تغزوا حواسنا في لحظة ما مثيرات ذات صلة بالعمليات السيكولوجية المؤثرة علينا في تلك اللحظة . فمثلاً بعض الأنواع من المعلومات الحسية التي يتم استقبالها ، مثال : اسم الواحد منا ، في هذه الحالة نتوقع أن تكون على مستوى مرتفع من الاهتمام ، ولكن في حالة العديد منها فإن قوتها ستتذبذب معتمدة في ذلك على نوعية العمليات الجارية في ذلك الوقت في الجهاز العصبي المركزي .

نقلاً عن (أحمد ، ١٩٩٩ ، ص : ١٠٨)

٧ الحاجات الشخصية والإدراك:-

مما لاشك فيه أن بناء دوافعنا ورغباتنا الشخصية يتدخل إلى حد كبير في تشكيل إدراكنا للعامل الخارجي . وهذه مسألة منطقية إذ يوجد عوامل داخلية ذاتية تتعلق بذات الشخص القائم بالإدراك ومن أهمها :-

١- عامل الانتباه :

وهو تركيز العقل أو الشعور حول موضوع معين ، فالانتباه شرط أساسي للإدراك ، فكلما كان المنتبه أكثر يقظة وشمولاً كان الإدراك أقرب إلى الصحة والدقة .

٢. عامل التوقع :

فنحن ندرك الأشياء كما نتوقع أن تكون عليه ، لا كما هي في ذاتها . فأنت عندما تقف تنتظر صديقك في الطريق وتنظر إلى المارة " تراه " قادماً من بين مئات القادمين . فالإدراك يتأثر بالتوقع أو التهيؤ أو الاستعداد العقلي للشخص المدرك .

٣. الخبرة السابقة للفرد وتعلمه :

إن الفلكي يدرك في السماء ما لا يدركه المتخصص النفسي ويدرك عالم النبات في الغابة غير ما يدركه عالم الحيوان فكل منا يدرك ما حوله وفق تعلمه والخبرات السابقة التي مر بها .

٤. الانفعال والحالة المزاجية :

تؤثر الحالة الانفعالية للفرد على إدراك ما حوله من أشياء ، فالشخص في حالة الانفعال يدرك الأشياء على غير حقيقتها ، فالغضبان يرى من عيوب خصمه ما لا يراه في حالة هدوئه ، فمثلاً الشخص الخائف يدرك في حفيف الأشجار وقع أقدام ، وفي الأحجار صور شبح يتحرك .

٥. صحة الفرد النفسية :

فالصحة النفسية تؤدي إلى دقة إدراك الواقع وسلامة الحكم عليه ، وبالتالي كفاءة التعامل معه.

٦. الحالة النفسية الراهنة :

وهي الوجهة الذهنية ، حيث يكون الفرد مهيأ لإدراك ما يتفق وحالته النفسية ، فمثلاً لو كنت منتظر مجيء شخص ما ، خيل إليك أن ما تسمعه هو وقع أقدامه أو طرقه على الباب . والرجل المريض يدرك في كوب الماء المقدم له الدواء ، والحزين يدرك العالم ومن فيه مليء بالحزن والكآبة .

٧. الميول والعواطف والاتجاهات والقيم والحاجات :

إننا لا نرى في الأشياء عادة إلا ما يتفق وميولنا واتجاهاتنا وقيمنا وحاجاتنا النفسية . ويبدو ذلك واضحاً في التعصب لنادي معين عند مشاهدة مباراة كرة القدم مثلاً ، وفي دراسة تجريبية نشرها (برونر وجودمان) **عام ١٩٤٧م عن القيمة والحاجة كعاملين منظمين للإدراك تبين له أن الأطفال الفقراء يقدرون حجم العملات المالية أكثر مما يقدروه الأطفال الأغنياء لأن لديهم حاجة ذاتية للمال .**

٨. البيئة الثقافية والاجتماعية :

يختلف إدراك الأشخاص باختلاف ثقافتهم وبيئتهم . فإذا رأى شخصان أحدهما من أوروبا والآخر من أفريقيا صورة لجبل مغطى بالثلوج ، فقد يرى الأول فيها حركة ونشاط وتزحلق على الجليد ، بينما يرى الثاني شيئاً بارداً جامداً لا حياة فيه .

٩. ميكانيزمات الدفاع :

ميكانيزمات الدفاع تفسد إدراكنا للواقع ولأنفسنا . فهي تجعلنا نعمي عن عيوبنا ودوافعنا ومقاصدنا السيئة . ففي التبرير يقدم الفرد أسباباً تبدو للعقل منطقية ولكنها ليست كذلك . وفي الإسقاط يرمي الفرد غيره بما فيه من عيوب .

١٠. الإيحاء :

يؤدي الإيحاء إلى الخطأ في الإدراك . فمن التجارب التي قام بها أحد الأساتذة بين طلبته أن أحضر زجاجة مغلقة وأخبرهم أن بها عطراً قوياً . وطلب ممن يبدأ في شم هذه الرائحة أن يرفع إصبعه فرفع عدد من الطلبة أصابعهم ولم يكن بهذه الزجاجة سوى ماء لا رائحة له . وكثيراً ما يستغل هواة الألعاب السحرية الإيحاء لجعل الناس يرون ما يرغبون لهم رؤيته .

مما سبق يتضح أن الجوانب المختلفة من شخصية الفرد خبراته ، وميوله ، واتجاهاته ، وقيمه ، وتوقعاته ، ومعتقداته ، ودوافعه ، وحاجاته – تؤثر في استجاباته الإدراكية وذلك من ناحيتين :

١. أنها توجه الإدراك وجهات معينة دون غيرها ، أي تحدد موضوع الإدراك .

٢. تكيف شكل المدرك الحسي ومعناه . أي أنها تؤثر في تأويله وتؤدي إلى تحريفه ، فقد يدرك الفرد الابتسامة سخرية وليس تحية .

وهذه العوامل الذاتية للإدراك هي التي تجعل الناس يختلفون في إدراك الواقع .

(محمد ، ٢٠٠٤ ، ص . ص : ٢٣٣ – ٢٣٥)

(الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص . ١٩٥ – ١٩٨)

،

(العيسوي ، ٢٠٠٢ ، ص . ص : ١٣٠ – ١٣٣) ،

(أحمد، ١٩٩٩ ، ص . ص : ١٢٣ – ١٢٥) ،

(السيد ، ١٩٩٠ ، ص . ص : ٢١٦ – ٢١٩) ،

(المليجي ، ١٩٨٢ ، ص . ص : ١٩٤ – ١٩٥) .

٧ العوامل الخارجية التي تؤثر في الإدراك:

يقصد بالعوامل الخارجية التي تؤثر في الإدراك تلك العوامل التي تتميز بها موضوعات العالم الخارجي نفسه أي الشكل أو اللون الذي تتخذه هذه الموضوعات ومعنى ذلك أنها عوامل مستقلة عن تفكير الإنسان المدرك وعن اتجاهاته وميوله وذكائه . ويطلق عليها " قوانين الإدراك " وكذلك " مبادئ التنظيم الإدراكي " .

(العيسوي ، ٢٠٠٢ ، ص : ١٣٣)

أولاً : الكل أكبر من مجموع أجزائه :

يعود الفضل إلى مدرسة الجشطلت في الاهتمام بدراسة وقوانين الإدراك ، وتوصلت إلى قانونه الأساسي وهو أن الكل أكبر من مجموع أجزائه . فأنت حين تقرأ كلمتي (باب) ، (أب) وهما مؤلفتان من نفس الحروف فإنك لا تدركهما كحروف منفصلة وإنما كوحدات كلية ، وعلى هذا الأساس أمكن التوصل إلى القوانين والعوامل الأخرى للإدراك .

(أبو حطب ، والسيد ، ب . ت ، ص : ٨٢)

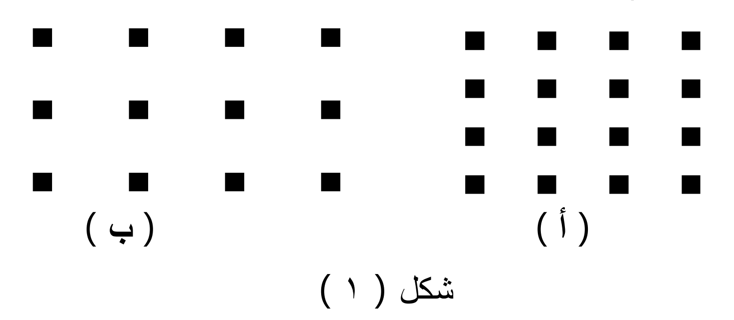
ثانياً : عوامل التجميع الإدراكي :

وهي عوامل موضوعية تؤدي إلى تجمعات معينة ، ولقد أطلقت مدرسة الجــشطالت على هذه العوامل اسم " عوامل تنظيم المجال الإداراكي " ؛ لأنها تتــصل بعناصــر الموقــف الإدراكي . (المليجي ، ١٩٨٢ ، ص : ١٩٧) ، (العيسوي ، ٢٠٠٢ ، ص : ١٣٣)
وهذه العوامل على النحو التالي :

١. التقارب **Procimity or nearness** :

ومؤداه أن الأشياء المتقاربة في المكان أو الزمان يسهل إدراكها كصيغة متكاملة من شكل وأرضية ، فالنقط المرسومة كل زوج على حدة ندرك كل زوج منها كوحدة ولا نــدركها نقطة نقطة .

ففي شكل رقم (١) يقودنا إلى تنظيم النموذج (أ) في أعمدة ، بينما النموذج (ب) إلى صفوف . فالعناصر القريبة من بعضها تدرك على أنها تنتمي إلى شكل واحد وتؤلف نمطاً إدراكياً متميزاً . فأنت تدرك كراسي حجرة الجلوس كوحدة متكاملة بعكس الحال لو كان كل كرسي منها في حجرة مستقلة . (العيسوي ، ٢٠٠٢ ، ص : ١٣٣)

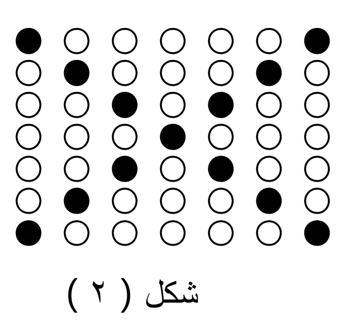


شكل (١)

٢. التشابه **Similarity** :

العناصر المتشابهة من حيث اللون أو الشكل ، أو الحجم ، أو السرعة ، أو الشدة ، أو اتجاه الحركة ، أو النوع ، تميل إلى التجمع في وحدة أو نموذج أكثر من العناصر غير المتشابهة .

فنحن ندرك في شكل رقم (٢) صفوفاً من النقط والدوائر المظللة وصفوفاً أخرى من الدوائر البيضاء . (المليجي ، ١٩٨٢ ، ص : ١٩٧) ،(العيــسوي ، ٢٠٠٢ ، ص : ١٣٣)

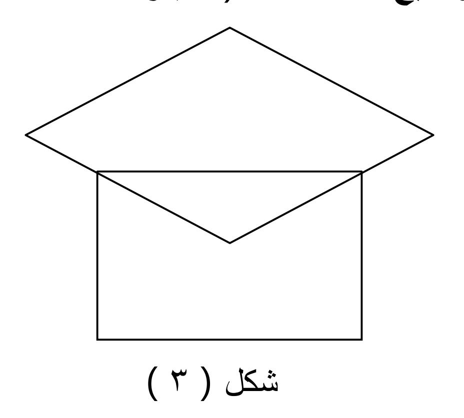


شكل (٢)

٣. التماثل أو الانتظام **Symmetry** :

عناصر الرؤية التي تتكون من أشكال منظمة وبسيطة ومتوازنة ترى وكأنها تنتمي لبعضها ، فمعظم الناس يقرروا مشاهدة مربعين متداخلين أكثر من أنه شكلين غير منظمين ومثلث .

انظر شكل رقم (٣) لتوضيح المسألة . (دافيدوف ، ١٩٨٨ ، ص : ٢٦٢)



شكل (٣)

٤. الاستمرار أو الاتصال **Continuity** :

في أي موقف إدراكي نميل إلى إدراك التنظيمات التي تتماسك أجزاؤها بأكبر قدر من الاستمرار أو الاتصال ، ولذلك فإن عناصر الرؤية التي تسمح للخطوط والمنحنيات أو الحركات بالاستمرار في الاتجاه المستقر نميل إلى تجميعها مع بعضها .

ففي شكل رقم (٤) نرى الشكل (أ) كما لو كان يتكون من الشكلين (ب) و (ج) .

شكل (٤)

(الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص . ص : ١٩٣ – ١٩٤)

٥ - الإغلاق أو الإكمال **Closur** :

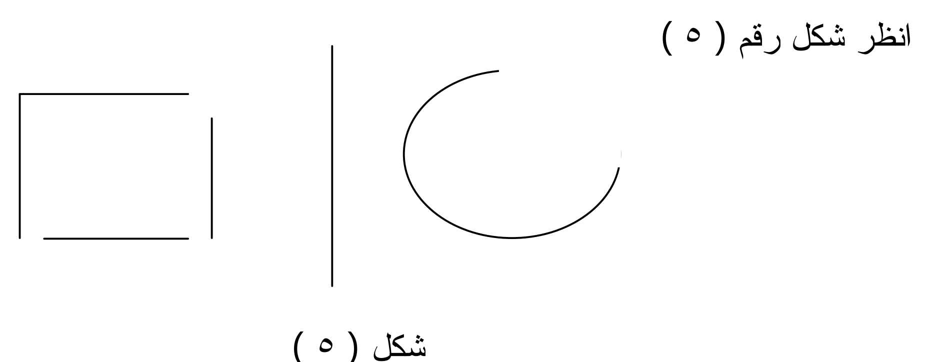
تتمثل عملية الإغلاق في الإدراك بملء الثغرات وسد الفجوات في الموقف التنبيهي لكي تجعل منه شيئاً له معنى . (السيد ، وآخرون ،١٩٩٠ ، ص : ٢٠٣)

فالمفردات التي تكون نمطاً متكاملاً مغلقاً ينظر إليها كوحدة واحدة .

(غازدا ، وكورسيني ، ١٩٨٣ ، ص : ٢٤٤)

والأشياء غير الكاملة عادة تكتمل وترى وكأنها كاملة ، وهذه النزعة تسمى الإغلاق ، فالمخ يمدنا بالمعلومات التي لم تكن حواسنا قد وفرتها خصوصاً إذا كان الشيء المعروض مألوف لدينا . (دافيدوف ، ١٩٨٨ ، ص :٢٦٣)

انظر شكل رقم (٥)



شكل (٥)

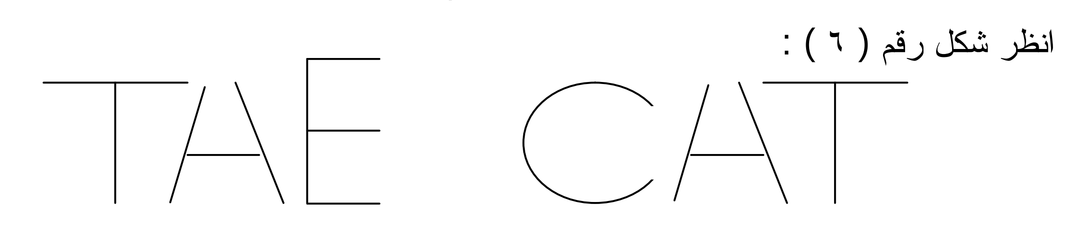
فنحن ندرك صورة مكتملة للدائرة والمربع.

٦. السياق أو الشمول **Inclusiveness** :

يميل الشخص إلى إدراك معنى المثير وفقاً للمثيرات الأخرى التي تسبقه أو تصاحبه أو تلحقه ، وهذه المثيرات المحيطة تسمى السياق . فالسياق يتحكم في معظم الكيفيات المدركة التي يتحدد معناها وفقاً للسياق المحيط لها أو التنبيهات الأخرى التي سبقتها أو تصاحبها .

(السيد ، وآخرون ،١٩٩٠ ، ص : ٢٠٣)

انظر شكل رقم (٦) :



شكل (٦)

فنحن ندرك H مرة على أنها حرف (H) وفي المرة الأخرى على أنها حـــرف (A) وكذلك الحال في حروف كثيرة .

ثالثاً : مبدأ الشكل والأرضية :

في موقف الإدراك عادة ما يوجد مثير أساسي له خصائص بارزة يسمى الــشكل ، ومثيرات أخرى أقل بروزاً تسمى الأرضية ،وهي الخلفية التي يظهر عليهـــا هـــذا الــشكل . فالكلمات المطبوعة على هذه الصفحة هي أشكال سوداء على أرضية بيضاء ، واللحن الذي تعزفه آلة الكمان هو شكل على أرضية من الأصوات التي تعزفها آلات أخرى .

(أبو حطب ، والسيد ، ب.ت ، ص : ٨٢)

وهناك خصائص تمكننا من إدراك الشكل والأرضية :

١ - الشكل له صيغة وله حدود في حين أن الأرضية لا صيغة لها ولا حدود .

٢ - أن الشكل يقوم فوق أو يرتكز على الأرضية .

٣ - أن الشكل عادة ما يكون أصغر من الأرضية .

(أحمد ، ١٩٩٩ ، ص . ص : ١٠٨ – ١٠٩)

وعندما يتساوى حجم كل من الشكل والأرضية يختلف إدراكنا للشيء وندركه على صور متعددة أو ندركه على شكل ما يختلف عما يدركه الآخرون ، ويعتبر ذلك من مؤشرات الغموض الإدراكي إذ يتساوى الشكل والأرضية في البروز .

(أبو حطب ، والسيد ، ب.ت ، ص : ٨٢)

انظر شكل رقم (٧) فهو توضيح لخاصية الانعكاسية بين الشكل والأرضية .

شكل (٧)

رابعاً : الثبات الإدراكي :

إن وجود رجل فوق برج مرتفع لا يعني انكماشه ، وارتفاع الطائرة لا يعني نقصان حجمها ، رغم تغير الصورة المتكونة على الشبكية لدى المشاهد في الحجم .

إن الثبات الإدراكي يعني أن الأشياء المرئية من زوايا مختلفة وعلى مسافات مختلفة أو تحت ظروف إضاءة متباينة يظل إدراكنا لها ثابتاً بنفس الشكل والحجم واللون . وهذا الثبات يعطينا قدراً من الاستقرار لعالمنا الإدراكي . وتفسر العديد من النظريات حدوث هذا الثبات عن طريق استخدام الإنسان للمعلومات المكتسبة من الخبرة ، في إكمال الصور التي تلتقطها الشبكية . (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص . ص : ١٨٨ – ١٨٩)

وثبات الشكل يتمثل في تخيلك أنه عندما تشرب فنجان الشاي في الصباح تنظر إلى الفنجان من أحد جوانب المنضدة الموضوع عليها فما شكل قمة الفنجان ؟ إذا تمعنت النظر سوف تجدها بيضاوية وليست دائرية ومع ذلك أنت تدركها على أنها دائرية فلا يمكن أن تنطبع دائرية قمة الفنجان على الشبكية إلا إذا كنت تنظر إليه بصورة عمودية من أعلى أي أننا نحس أن قمة الفنجان بيضاوية (هذا إحساس) إلا أننا نتذكر أنها مستديرة (وهذا إدراك)

(أحمد ، ١٩٩٩ ، ص : ١١٣)

وهناك أيضاً ثبات اللون ، تخيل أنك ترتدي نظارة سوداء وتقود سيارتك بسرعة فإنك سوف ترى كل ما حولك من أناس ومنازل وطرق وأشجار بلونها الطبيعي الذي يميز كل منها .

(المرجع السابق ، ص : ١١٣)

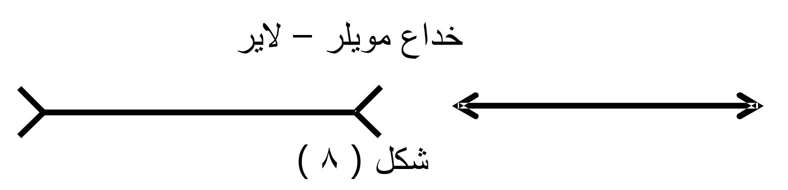
٧ الخداع الإدراكي :

الخداع الإدراكي هو سوء تأويل للمثيرات باعتبارها تنتمي إلى عالم الواقع ، فهو إدراك حسي خاطيء أو غير صحيح . و الخداع الإدراكي ظاهرة نفسية طبيعية يتعرض لها معظم الناس . (أبو حطب ، والسيد ، ب.ت ، ص : ٨٦)

ومن أشهر الخداعات خداع الطول أو المسافة والذي ينسب إلى مكتشفيه ولذلك يسمى خداع مويلر – لاير .

انظر إلى الشكل رقم (٨)

خداع مويلر – لاير



شكل (٨)

سوف يبدو لك أن أحدهما أقصر من الآخر ، رغم أنهما متساويان في الطول . وهذا نتيجة تأثير وضع العناصر الإضافية . (المليجي ، ١٩٨٢ ، ص : ٢٠٢)

وهناك العديد من أنواع الخداع الإدراكي ، يذكرها الباحث على سبيل المعرفة بها وليست بغرض التفصيل ، مثل خداع الشكل ، وخداع تشويه الزوايا ، وخداع وجهة الإدراك للأشكال الغامضة ، وخداع المستحيلات .

v خداع الهلاوس Hallucinations:

إذا كان الخداع هو خطأ في إدراك المثير باعتباره ينتمي إلى عالم الواقع وهو إدراك طبيعي سوى لدى الإنسان ، فإن الهلاوس هي اضطرا بات سلوكية يدرك فيها الشخص مثيرات لا وجود لها في عالم الواقع . وقد تكون هذه الهلاوس بصرية أو سمعية ، أو لمسية وغيرها . (أبو حطب ، والسيد ، ب.ت ، ص : ٨٧)

فالهلاوس عبارة عن مدركات حسية أو استجابات تصدر عن المرء دون وجود منبهات خارجية أو داخلية . فهي أخيلة يحسبها الإنسان وقائع ويستجيب لها كما لو كانت وقائع بالفعل. والهلاوس من علامات الذهان (وهو المرض العقلي) .

(راجح ، ١٩٨٥ ، ص : ٢٢٢)

ويعاني منها مدمنو المخدرات ، ولذلك الذين يعانون من الحرمان الحسي قد تصدر عنهم بعض الهلاوس إلا أنها تكون في هذه الحالة أمراً طبيعياً ، ولا تدل على خطر ، وعادة ما تزول بزوال المرض أو ظرف الحرمان من الإدراك الحسي (كالبقاء في كهف مظلم لفترة طويلة) . (أبو حطب ، والسيد ، ب.ت ، ص : ٨٧)

v أمثلة على الخداع الإدراكي :

<u>من أمثلة الخداع الإدراكي في حياتنا اليومية :</u>

أ- أن راكب القطار وهو يسير بسرعة يرى الأشجار من حوله هي التي تجري بسرعة باتجاه معاكس ، وأن القطار هو الساكن .

ب- نشاهد الفيلم السينمائي بأحداثه وأشخاصه المتحركة ، وهي في الحقيقة صورة مجزأة تعرض بسرعة مناسبة .

ج- يرى الإنسان بعينه العادية أن الشمس تتحرك من الشرق إلى الغرب كل يوم ، وأن الأرض ساكنة ، بينما يؤكد العلم أن الشمس مستقرة نسبياً ، وأن الأرض هي المتحركة من الغرب إلى الشرق . (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص: ١٩٩)

د- ظاهرة السراب ، فهي ظاهرة طبيعية تحدث في الصحراء وقت اشتداد الحر ، ترى فيها المرئيات البعيدة كما لو كانت منعكسة عن سطح ماء .

(المليجي ، ١٩٨٢ ، ص . ص : ٢٠٥ – ٢٠٦)

v خصائص عملية الإدراك:

<u>من أهم وأبرز خصائص عملية الإدراك :</u>

١. الإدراك عملية تتوسط العمليات الحسية والسلوك : **وهذا يعنى أنها عملية غير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يستدل عليها بالاستجابات الصادرة عن الفرد .**

٢. الإدراك عملية انتقائية : **فنحن لا ندرك إلا الأشياء التي تجذب انتباهنا وتثير اهتمامنا ، وبعبارة أخرى نحن لا ندرك إلا ما نميل إلى إدراكه .**

٣. الإدراك عملية بنائية : **ينظر الفرد إلى الأشياء نظرة إجمالية ثم نظرة تحليلية ثم يعيد تكوين الأجزاء في صيغة جديدة ذات معنى ، إن عملية الإدراك عملية بنائية تقوم بتجميع التفاصيل في إطار له معنى .**

٤. الإدراك عملية ملء للفراغات أو تكملة للأشياء أو الأشكال : **فليس من الضروري لإدراك الموضوع ظهور كل أجزائه ، إذ يكفي رؤية جزء من الكرسي مثلاً لإثبات أن ما نراه كرسياً .**

٥. يختلف الإدراك باختلاف خبرات وميول واتجاهات الأفراد : **فإعطاء معنى للإحساسات يختلف من فرد لآخر ، وذلك لاختلاف خبراتهم وميولهم ، كما أن إدراك الفرد نفسه قد يختلف في موقفين مختلفين بالرغم من ثبات المؤثرات في الحالتين .**

(الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص . ص : ١٨٧ – ١٨٨) ،

(الوقفي ، ١٩٩٨ ، ص : ٢٢٧)

٧ الإدراك والشخصية :

الإدراك – كما عرفنا في الموضوعات السابقة لهذا الموضوع – عملية سيكولوجية مركبة من التنبيهات الحسية والتي مصدرها موضوعات العالم الخارجي ، كما أنه استجابة تصدر عن شخصية لها خبراتها وذكرياتها وميولها واتجاهاتها النفسية الشعورية واللاشعورية.

وكثيراً من يستخدم الإدراك في قياس الشخصية والتعرف إليها خاصة فيما يسمى بالمقاييس الإسقاطية أو السلوك التعبيري مثل التذوق الجمالي ، أو عن طريق ما يسمى بميكانيزم الدفاع الإدراكي والتي يمكن أن نتعرف من خلالها إلى بناء الشخصية ، ففي دراسة أجراها (ولكن) وآخرون بعنوان " الشخصية في الإدراك " - تدور حول الطريقة التي تؤثر بها خصائص الشخصية في الإدراك ، مستخدماً فيها بطارية اختبارات سيكولوجية وذلك لقياس التوجيه المكاني ، وتآزر اليدين ، وثبات الجسم ، وإدراك الأشكال المتوازنة والمتداخلة - كان المفحوص يجلس في حجرة عادية وأمامه قضيب رأسي يوضح له أبعاد المكان العادية ، ثم يتحرك هذا القضيب بحوالي °20 درجة عن المحور الرأسي ، والمطلوب من المفحوص أن يتغلب على أثر الإطار المشتت ، ثم يوضع المفحوص داخل حجرة متحركة تتحرك حول محور رأسي يمكن أن تميل بدرجات متباينة ويطلب من المفحوص أن يعدل من

وضع الحجرة أو من وضع الكرسي الذي يجلس عليه داخل الحجـرة ، وتوصـل (ولكـن) وزملاؤه في نهاية المطاف إلى النتائج التالية :-

١. أن المجال البصري يؤثر بشكل واضح على إدراك الفرد للمشكلة المتضمنة داخـل هـذا المجال .
٢. أن الأفراد في هذه الدراسة يظهرون على جميع اختبارات الإدراك انحرافات صغيرة فـي محاولة منهم على إحداث قدر من التوافق المثير أكثر من الإناث .

كما ُوجد في بحوث أجريت في مصر أن هنـاك علاقـة واضـحة بـين إدراك وتفضيل الأشكال الغامضة والفارقة وغير المتوازنة وبين سمات وخصائص الشخصية .
نقلاً عن (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص . ص : ٢٣٩ – ٢٤٠)

إذاً يمكن أن يتخذ الإدراك وسيلة قيمة لدراسة سمات الشخصية ، ودراسة حاجـات الفرد وميوله وما لديه من قيم واتجاهات .

ويرى عبد الحليم السيد (١٩٩٠) : أنه طالما أن الإدراك عموماً ليس صورة طبـق الأصل من البيئة التي ندركها ، بل هو عملية انتقاء متصل لبعض المنبهـات دون غيرهـا ، الأمر الذي يترتب عليه إمكانية رصد ديناميات عملية التكيف والسرعة التي تتم بها ، فهو ، أي الإدراك ، عملية استبعاد مستمر للمدركات التي قد تسبب للفرد قلقاً يسعى إلى تجنبه .
(السيد ، وآخرون ،١٩٩٠ ، ص . ص : ١٨٦- ١٨٧)

ويستفيد الباحث مما سبق أن الإدراك يحقق التكيف والتوافق للفرد المـدرك مـع العالم الخارجي والداخلي ؛ وذلك من خلال اليقظة والتنبه لكل ما يدور من حوله .

٧ الإدراك والسلوك:

إن صلة الإدراك بالسلوك صلة وثيقة جداً ، فالفرد من يستجيب للبيئة لا كمـا هي عليه في الواقع ، ولكن كما يدركها هو ، وبالتالي فإن سلوك الفرد يتوقف علـى كيفيـة إدراكه لما يحيط به من أشياء وأشخاص ونظم اجتماعية . والأمثلة التي توضح ذلك كثيرة ، فالطفل الصغير لا يخاف من كثير مما نخافه نحن الكبار ، وكذلك " الطفل الـشقي " إن رأي أن شقاوته في المدرسة تجلب له الألم والعقاب لزم السكينة والهدوء ، وهكـذا يتـضح أن الإدراك يوجه السلوك. (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص : ٢٤٠)

يؤدي الإدراك الحسي دوراً حيوياً في عمليات حل المشكلات ؛ لأن وظيفـة الإدراك تمثل المدخل الأساسي والإطار الثابت الذي يؤدي إلى حل المشكلة أو يؤخر حلها . وكثيـراً

ما يغلب هذا الإطار الإدراكي على سلوك حل المشكلات لأن المفاهيم والمبادئ مـــا هـــي إلا صيغ وجشطالتات معرفية تعلن عن الوصول إلى الحل الصحيح . وتبدو سلامة الطريق لحـــل مشكلة ما ، هو تحديد كيف يمكن إدراك هذه المشكلة وفهم متطلباتها وعندئذ ســـوف نجـــد الحل سريعا .

(السيد ، وآخرون ،١٩٩٠ ، ص: ١٨٧)

ويرى محمد (٢٠٠٤) : **أن سلوك جماعة من الناس يختلف من شخص إلى آخـــر حول نظام واحد ؛ وذلك لاختلاف إدراكهم له .**

بل يختلف سلوك الفرد الواحد من موقف إلى آخر فقـــد يكـــون الأب مجرمـــاً يـــراه المجتمع شريراً ولكن أولاده إن رأوا أنه يحبهم ويحميهم قاوموا كل من يحاول التعرض لـــه أو المساس به بغض النظر عن الظروف المصاحبة لذلك . (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص : ٢٤١)

وبالتالي يرى الباحث أن الإدراك مبدأ مهم من المبادئ الواجـــب مراعاتهـــا عنـــد تفسير السلوك ؛ لأن الإدراك أحد العوامل المهمة التي توجه السلوك .

V تنمية الإدراك:

إن معظم علماء النفس المعاصرين يؤكدون على أن تأثير التـــدريب والخبـــرة على الإدراك يتحسن بزيادة الخبرة العملية بالأشياء ، وبمقارنـــة الفـــرد لإدراكـــه بـــإدراك الآخرين .

فمن الأمور التي تساعد على تحسين الإدراك تبسيط المواقـــف التـــي يـــتم فيهـــا ، والانتباه وعدم الاضطراب الانفعالي ، والحذر من العوامل التي تؤثر في الخطأ في الحكم .

(الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص : ٢٠٠)،(عدس ، وتوق ، ١٩٩٣ ، ص : ١٧٣)

ونظراً لأهمية الإدراك في حياتنا العملية وتأثيره في العديد مـــن العمليـــات النفـــسية الأخرى ، يجب على المعلم مراعاة قـــوانين التنظـــيم الإدراكـــي (التقـــارب ، والتـــشابه ، والاستمرارية ، .....) ؛ لأن ذلك يساعد على سرعة الإدراك . وكـــذلك يمكـــن للمعلـــم أن يستفيد من قانون الإغلاق أو الإكمال ، وذلك بتعمد المعلم ترك شيء لطلابـــه غيـــر مكتمـــل تمامه ، فيعمل الطلاب على شحذ طاقاتهم لإكماله بأنفسهم ولأنفسهم .

ومن الأمور التي يجب أن يضعها المعلم صوب عينيه اعتماد الإدراك على الخبــرة السابقة ، وبالتالي هذا يتطلب منه أن يبدأ من النقطة التي يمكن للتلميذ أن يستند فيها إلــى خبرته السابقة .

وكذلك يجب أن يراعي المعلم مرحلة نمو التلميذ . فقد توصل بياجيه مــن دراســاته للنمو العقلي عند الطفل ، إلى أن الطفل يركز في إدراكه على بعد خاص واحد فــي مجالــه الحسي دون غيره . بحيث لا يكون في مقدرة الطفل تحرير نفسه من أسر هذا " البعد الواحد " عندما يطلب منه تحديد تقديرات معينة لمدى التغير أو الثبات في المــسافة أو الحجــم أو غيرها من المشكلات التي تقوم على بعدين أو ثلاثة أبعاد .

نقلاً عن (الكناني ، وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص . ص : ٢٠٠ – ٢٠١)

٧ النظريات المفسرة لإدراك الأشكال :

نظراً لتعدد هذه النظريات يرى الباحث استعراض أهم هذه النظريات وبشكل مختــصر فيما يلي :-

أولاً : نظرية بيت العفاريت :

تعتبر هذه النظرية من النظريات الناجحة جداً في تفسير كيفيــة إدراك الأشــكال ، وسميت بهذا الاسم لأن أنصارها يفترضون أن عملية التعرف على الشكل تمر بعدة مراحــل لتحليل المعلومات المدخلة عن الشكل ، وكل مرحلة من هذه المراحل لها عفريت خاص بهــا حيث يصرخ بعد هذه المرحلة معلناً بأن مدخلات هذه المرحلة قد تمت معالجتها .

فوفقاً لتصور أنصار هذه النظرية يقوم عفريت في الــشبكية بتجميــع المعلومــات المختلفة عن الشكل ويرسلها إلى عفاريت الملامح حيث يوجد عفريت لكل ملمح من ملامــح هذا الشكل ، وكل عفريت من هؤلاء العفاريت يصرخ عندما يجد ملمحه في المدخلات التــي يرسلها عفريت تجميع المعلومات في الشبكية ، كما يفترض أنصار هذه النظريــة أيــضاً أن هناك عفاريت معرفيين آخرين وحين يستمعون إلــى صــرخات عفاريــت الملامــح فــإنهم يتوجهون إليهم حيث يصرخ العفريت المعرفي الذي يجد ملمحاً يتمشى مع نمطه المعرفــي ، وكلما كثرت الملامح التي يجدها العفاريت المعرفيون كلما زاد صــراخهم ، وأخيــراً هنــاك عفريت يسمى عفريت القرار وحينما يسمع صراخ العفاريت المعرفيين فإنه يتوجــه إلــيهم ويختار منهم العفريت الذي يحدث أكبر قدر من الصراخ والضوضاء بحيث تكون المعلومــة التي يحملها هي التي تمثل نمط الشكل الذي يدركه الجهاز البصري .

نقلاً عن (أحمد ، وبدر ، ٢٠٠١ ، ص . ص : ٧٠ – ٧١)

ورغم نجاح هذه النظرية ، إلا أنه يؤخذ عليها أنها أكدت علـــى أن التعــرف على الشكل يتم من خلال وجود ملامح ثابتة في هذا الشكل ، علماً بأن هذه الملامح ليس لها قاعدة ثابتة للحكم عليها ، ولكنها بالأساس تخضع لحكم الأفراد ، الأمر الــذي يفــسر مبــدأ الفروق الفردية بين الأفراد من حيث إدراك كل فرد مقارنة بغيره .

ثانياً : نظرية إدراك الشكل بناء على النموذج:

تعتمد هذه النظرية على الذاكرة والخبرات السابقة لدى الفرد عن الشكل والــسياق والاستراتيجيات التنظيمية العامة ، والتوقعات المبنية على المعرفة بمكونات السياق . ولذلك فإن عملية التعرف على الأشكال من وجهة نظر أنصار هذه النظرية تتم بناء على النمــوذج الذهني للشكل ، وهذا يعني أن الجهاز البصري يقوم بمقارنة الشكل الذي يــراه بــالنموذج المخزن عن هذا الشكل في ذاكرة الفرد البصرية مع وجود عدة اقتراحات مسبقة لدى الفــرد عن توقعاته نحو هذا الشكل ، ولذلك فإن الأشكال التي يدركها الفرد لا بــد أن يكــون لهــا نموذج مخزن عنها في ذاكرته البصرية . نقلاً عن (المرجع السابق ، ص : ٧١)

✓ من إيجابيات هذه النظرية :

١. فسرت كيفية التعرف على الأشكال التي سبق للفرد أن تعرض لها في حياته اليومية .

٢. استفاد من إسهاماتها النظرية مهندسو الالكترونيات في تصميم ماكينات تعمــل بالــذكاء الصناعي .

٣. عالجت نقطة ضعف نظرية بين العفاريت وذلك من خلال اقترحها بأن الشكل الذي ســبق للفرد رؤيته يتكون له نموذج يخزن في ذاكرة الفرد البصرية حيث يتم إدراك الشكل الجديــد بمقارنته بمعلومات النموذج المخزن عنه .

ومن المآخذ التي تؤخذ على هذه النظرية أنها لم تتعرض لكيفية معالجــة الأشــكال الجديدة التي يراها الفرد لأول مرة .

ثالثاً : نظرية إدراك الأشكال من خلال مكوناتها :

يصف **(Biederman , 1987) : هذه النظرية بأنها تفتــرض أن الأشــكال تتكــون مــن مجموعة مكونات أولية حيث يتم التعرف على الشكل وإدراكه من خلالها .**

نقلاً عن (أحمد ، وبدر ، ٢٠٠١ ، ص: ٧١)

ولقد جاءت هذه النظرية كي تعالج المشكلتين الناجمتين عن نظرية بيت العفاريــت ، ونظرية إدراك الشكل بناء على النموذج ، وفضلاً عن ذلك فإن هذه النظرية قد قدمت أيــضاً تفسيراً لبعض المظاهر الرئيسية للتعرف على الأشكال .

رابعاً : نظرية تكامل الملامح :

لقد أعدت هذه النظرية آن تريسمان وزملاؤها (Treisman و etal , 1986)

وتفترض هذه النظرية أن إدراك الشكل يتم من خلال مرحلتين رئيستين وفقاً لــدور الانتباه في معالجة معلومات الشكل :

المرحلة الأولى : **مرحلة المعالجة قبل الانتباهية ، وهي تعني أن عملية معالجـة معلومـات الشكل في هذه المرحلة تتم دون أن يكون للانتباه دور مؤثر فيها حيث تقوم العينان بتجميع المعلومات المختلفة مرة واحدة من المشهد البصري من خلال حركات العين القفزية مثل : معلومات اللون ، والاتجاه ، والحركة ، والحواف ....الخ ، ثم يقوم الجهاز البصري بعد ذلك بتكوين صورة كلية للمشهد البصري .**

أما المرحلة الثانية : **فإنها تركز على دور الانتباه الانتقائي فـي معالجـة معلومـات الأشكال المختلفة التي يحتويها المشهد البصري حيث تتم بطريقة متتالية لأشـكال المـشهد البصري كل شكل على حدة ، ودور الانتباه في هذه المرحلة هو أنه ينتقي شـكلاً ذا ملامـح خاصة في موقع معين ويركز عليه ثم يحول ملامحه إلى خصائص إدراكية ويقوم بتـسجيلها في ملف خاص عن هذا الشكل ، وبعد ذلك يقوم الجهاز البصري بمقارنة المعلومات التي تم جمعها في هذا الملف الخاص عن هذا الشكل بالمعلومات المخزنة عنه في الذاكرة البصرية . وعندما يتحول الانتباه البصري لشكل آخر فإن الشكل السابق يختفي من الرؤية لأن الجهـاز البصري في هذه الحالة يقوم بعملية حذف بصري لملف الشكل السابق لـذلك يحجـب عـن الرؤية ويحل محله ملف الشكل الجديد الذي يتركز انتباه الفرد عليه ، ويرى بعض العلمـاء أن دور الانتباه الانتقائي في هذه المرحلة يكون بمثابة الفتيل الـذي يـربط بـين الملامـح المنفصلة للشكل ، ويجمعها معاً في مكون واحد لشكل يمكن إدراكه .**

نقلاً عن (المرجع السابق ، ص . ص : ٧٣ – ٧٧)

خامساً : نظرية الجشطالت :

يرى أنصار نظرية الجشطالت أن العقل قوة منظمة تحيل ما بالكون من فوضـى إلى نظام وذلك وفقاً لقوانين خاصة ، وبفعل عوامل موضوعية تشتق من طبيعة هذه الأشياء نفسها ، وتعرف هذه القوانين بقوانين التنظيم الإدراكي الحسي ، - والتي تكلم عنها الباحث في هذا الإطار تحت عنوان " العوامل الخارجية التي تؤثر فـي الإدراك " متمثلـة بعوامـل التجميع الإدراكي – وهي عوامل أولية فطرية لذلك يشترك فيها الناس جميعاً ، وبفضل هـذه القوانين تنظم المنبهات الفيزيقية والحسية في أنماط أو صيغ كلية مستقلة تبرز فـي مجـال إدراكنا ، ثم تأتي الخبرة اليومية والتعلم لكي يعطي لهذه الصيغ معانيها .

(السيد ، وآخرون ،١٩٩٠ ، ص: ١٩٧)

ويرى الباحث أن هذه النظريات هي وجهات نظر لأصحابها وأنصارها مهما يكن من اختلاف وتناقض فيما بينهم إلا أنها حاولت تقديم التفسير السليم لإدراك الشكل ، وأثرت مجال الإدراك بالإيجابيات التي عادت عليه بالنفع والفائدة ، الأمر الذي يجعلنا أن نقر ونعترف بأن هذه النظريات جميعها تتفق على أن إدراك الشكل يمر بثلاث مراحل رئيسية .

ففي المرحلة الأولى : تسقط الأشعة الضوئية من مصدر الإضاءة على سطح الشكل لكي تكشف عن ملامحه وخواصه التي تميزه .

أما في المرحلة الثانية : فإن العين تستقبل الأشعة الضوئية التي تنعكس من سطح الشكل والتي تحمل معها المعلومات البصرية المختلفة عن مكونات هذا الشكل وصفاته وموقعه وحجمه .... الخ .

أما المرحلة الثالثة : فإنه يتم فيها تجميع المعلومات البصرية التي تتلقاها المستقبلات في شبكية العين وتحولها إلى نبضات عصبية يتم إرسالها إلى مراكز المعالجة البصرية بالقشرة المخية وهناك يتم تشفيرها ومعالجتها إدراكياً ، وفي هذه المرحلة يلعب السياق والخبرة السابقة للفرد عن الشكل دوراً هاماً عند مقارنة المعلومات المدخلة عن هذا الشكل عبر الجهاز البصري بالمعلومات المخزنة عنه في الذاكرة البصرية .

وأما عن الاختلافات الرئيسية بين هذه النظريات فإنها تتعلق بتحديد الجانب الذي يستخدم في عملية المقارنة السابق الإشارة إليها بين المدخلات البصرية والمعلومات المخزنة عنها في الذاكرة البصرية . (أحمد ، وبدر ، ٢٠٠١ ، ص . ص : ٦٧ – ٧٠)

ويميل الباحث إلى النظرية الجشطلتية التي تفسر إدراك الأشكال بواسطة قوانين خاصة ويرى أنها أقرب إلى الواقع والمنطق دون غيرها .

٧ الإدراك البصري للأشكال :

في البيئة المحيطة بنا الكثير من المنبهات ذات الأشكال المختلفة والتي تتحدد بالحواف الخارجية التي تحيط بها ، وتعتبر الحواف من أهم العوامل الأساسية للرؤية .

وتشير العديد من الدراسات إلى أن غالبية المعلومات التي تصل الدماغ عن العالم الخارجي مصدرها البصر ، وأن الإدراك البصري يشكل الجزء الأكبر من المعلومات في عمليات الإدراك التي يمارسها الفرد يومياً . لا بل إن المعلومات البصرية تغلب المعلومات من القنوات الحسية الأخرى في حالة تضارب المعلومات البصرية مع المعلومات الحسية الأخرى . (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص : ٩٨)

إن الإدراك البصري ليس مجرد استنساخ الصورة على الشبكية لكن لابد من حدوث شيء ما أكثر من استقبال المحفزات الضوئية بواسطة العين لغرض تنظيم البيانات الحسية الكلية إلى أشكال محددة مثل صور وأجسام متباينة . (محجوب ، ٢٠٠٢ ، ص: ١٨٥)

وقد وجد العلماء بأن الإدراك البصري يحتل المكانة الأولى في القوى الإدراكية المعرفية، وأن المدركات بشكل عام تقوم بدور هام في تكوين الفرد العقلي والنفسي والاجتماعي . (الزراد ، ٢٠٠١ ، ص: ١)

وبالتالي فإن عملية الإدراك على هذا النحو لا تعني بالتحديد استشعار وجود الأشياء أو غيابها فحسب ، وإعطاء المعاني لها ، وإنما تتضمن أيضاً تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها . (الزغلول ، والزغلول ، ٢٠٠٣ ، ص : ١١٧)

وتبين الدراسات العلمية أن إدراك الأشكال يتم من خلال مرحلتين أساسيتين هما : البحث البصري ، والتعرف على الشكل .

أولاً : عملية البحث البصري :

إن عملية البحث البصري تعني محاولة التحديد الدقيق للمنبه الهدف من بين المنبهات الأخرى التي توجد معه في المجال البصري ، فإذا كنا ننظر إلى مشهد بصري يحتوي على عدة أشكال هندسية وطلب منا تركيز بصرنا على الشكل المثلث ، فإن عيوننا سوف تمر على المشهد البصري – النموذج البصري المقدم لنا – ذهاباً وإياباً حتى ترى المثلث من بين الأشكال الهندسية الأخرى .

ويرى العلماء أن عملية البحث البصري تنقسم لعدة أنواع :

١- البحث خارجي المنشأ : **وهذا النوع من البحث يحدث لا إرادياً للشيء المفاجئ الذي يظهر في مجالنا البصري مثل ظهور ضوء خاطف كضوء البرق مثلاً .**

٢- البحث داخلي المنشأ : **ويشير هذا النوع إلى عملية البحث الاختيارية المخططة لمثير معين ذات صفات محددة .**

٣- البحث المتوازي : **وهو الذي يحدث عندما يريد الفرد تحديد مثير معين من بين عدة مثيرات أخرى تشترك أو تختلف معه في صفة واحدة أو أكثر مثل : صفات اللون ، والطول، والاتجاه ، والشكل ... الخ .**

٤- البحث المتسلسل : **ويحدث هذا النوع من البحث عندما يريد الفرد متابعة منبه معين في عدة مراحل أو خطوات خلال فترة زمنية محددة .**

ثانياً : عملية التعرف البصري :

إن عملية التعرف تعني التحديد الدقيق لمنبه معين من خلال وجود ملامح معينة في هذا المنبه أو صفات محددة تميزه عن المنبهات الأخرى التي توجد معه في المشهد البصري ، مثل : الحواف الخارجية للشكل حيث إن حواف المثلث مثلاً تختلف عن حواف المربع ، وكلاهما يختلفان عن حواف الدائرة . ويلعب السياق دوراً هاماً في عملية التعرف على الشكل، إذ أن السياق يعني النمط العام لمثيرات المشهد البصري ، مثل : الحروف ، والأرقام، والحيوانات ، والطيور ... الخ ، ويرى العلماء أن السياق ينقسم إلى نوعين ، فالنوع الأول : يمثل مجموعة المثيرات التي تحيط بالمنبه الهدف والتي تؤثر على إدراك الفرد كهذا المنبه .

أم النوع الثاني من السياق فإنه يتمثل في الخبرة السابقة للفرد عن هذا السياق ، بمعنى أن الخبرة السابقة عن السياق تجعل الفرد يفسر الأشكال التي يحتويها هذا السياق بناء على خبرته السابقة . (أحمد ، وبدر ، ٢٠٠١ ، ص.ص : ٦٣ – ٦٩)

٧ العوامل التي يجب توافرها لعملية الرؤية البصرية :

إن رؤية المنبهات البصرية تتطلب توافر عدة عوامل أساسية سيشير الباحث إلى أهمها :

١. الجهاز البصري : **يعد الجهاز البصري السليم من أهم العوامل الأساسية لرؤية المنبهات البصرية ، لأنه يقوم باستقبال الطاقة الضوئية المنبعثة من مصدر التنبيه ، أو المنعكسة من سطح الأشياء والتي تحمل معها المعلومات البصرية المختلفة من الأشياء التي تقع في المشهد البصري ، ثم يقوم بمعالجتها إدراكياً .**
٢. الضوء : **يلعب الضوء دوراً هاماً في رؤية المنبهات لأننا نرى الأشياء من خلال الأشعة الضوئية التي تصدر عنها ، أو التي تنبعث من سطحها ، ونسبة الضوء المنعكسة من سطح الأشياء تظل ثابتة رغم التغير الذي قد يحدث في ظروف الإضاءة وهذا ما يطلق عليه ثبات الضوء .**
٣. الحواف : **إننا لا نستطيع أن نرى الأشياء المختلفة بدون الحواف ، فعلى الرغم من الأشعة الضوئية المنعكسة من سطح هذه الأشياء تسقط على المستقبلات الضوئية في شبكية العين ، إلا أن العين لا تستطيع رؤيتها ما لم يكن لها حواف .**

٤. تكميل الفراغ : **إن جهازنا البصري يقوم تلقائياً بملء الفراغات غير المكتملة في الأشياء ، وهذه العملية تقوم بها مراكز معالجة المعلومات البصرية في القشرة المخية.**

٥. الخبرة : **يرى العلماء أن الخبرة تلعب دوراً هاماً في إدراكنا للمنبهات البصرية .**

٦. حدة الإبصار : **إن حدة الإبصار تعني قدرة العين على الرؤية الواضحة للتفاصيل الدقيقة في المنبهات التي تقع في المشهد البصري ، أي أنها تعني قدرة الجهاز البصري على تحليل التفاصيل الدقيقة والمتباينة في المشهد البصري التي يمكن رؤيتها عند مسافة معينة ، ومن العوامل التي تؤثر على حدة الإبصار ، خصائص العين ، وشدة الإضاءة .**

٧. حركات العينين : **إن الحركات التي تقوم بها العين تجعلها تحتفظ بالصورة التي تكونها للشيء المتحرك على المستقبلات الضوئية في نقرة الشبكية حتى تتمكن من رؤية هذا الشيء بوضوح .** (أحمد ، وبدر ، ٢٠٠١ ، ص.ص : ٤٢ – ٥٤)

وبناء على ما تقدم يرى الباحث أن عمليات الإدراك البصري تشكل المدخل الأساسي لعمليات حل المشكلات ، فهي عمليات نشطة ومعقدة تقوم باستشعار الأشياء والأشكال والنماذج ، والتعرف إلى التفاصيل الدقيقة فيها ، وإعطاء المخ المعاني الصحيحة لهذه الأشياء، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها ، الأمر الذي يدعونا إلى القول بأن سرعة الإدراك البصري تعتمد إلى حد كبير على نوع العمل المتضمن الذي يتصف به الشكل أو النموذج المقدم ، وكذلك الشروط الواجب توافرها في الفرد المدرك ، أضف إلى ذلك أن الإدراك البصري هام ودراسته ضرورية ، فحاسة البصر هي الحاسة المهيمنة عند الإنسان .

مفهوم السرعة الإدراكية :

مما لاشك فيه ، أن ما يقوم به الفرد من أعمال بدنية أو عقلية يدل على قدرته على أداء كل ناحية من تلك النواحي . والقدرة مفهوم نستدل على وجوده من خلال ملاحظة نشاط الفرد والأفراد الآخرين . وبذلك يعتمد قياس القدرة على رصد مظاهر الأداء ، الذي ينم عنها ، ويرتبط بها ، وينبع منها ، ويعتمد وجودها على المظهر الأدائي لها ، وبالتالي فإن وجود القدرة هو وجود استدلالي . (راجح ، ١٩٨٥ ، ص.ص : ٢٥ – ٢٦)

ولقد خضع التنظيم العلمي للقدرات العقلية المعرفية خضوعاً مباشراً لتطور مفهوم التصنيف الإحصائي النفسي للنشاط العقلي . وقد ُسمى هذا النوع من التنظيم بالتنظيم

الهرمي للقدرات العقلية ؛ لأنه يبدأ بالناحية العامة القليلة في عددها ، والواسعة في نطاقهـا ، وينتهي إلى النواحي الخاصة الكثيرة في عددها ، والضيقة في نطاقها .

(أبو حطب ، ١٩٧٣ ، ص: ١٢٧)

ولقد صنفت القدرات الأساسية في العمليات العقلية إلى ست قدرات ، هي : الإحـساس ، الإدراك ، الذاكرة ، الاستدلال ، التفكير الابتكاري ، والتفكير الناقد .

(المرجع السابق ، ص: ١٢٧)

وفي هذا المقام يريد الباحث أن يصل إلى مفهوم محدد ضمن مجال الإدراك البـصري وهو مفهوم السرعة ، فإن ما يراد منها في هذا المجال هـو الحكـم الطبيعـي أو الفطـري والإدراك الطبيعي أو الفطري ، ويقول الباحث الطبيعي أو الفطري ، لأنه لا يحتاج إلى تـأني وإعمال ذهن ، بل هو يأتي تلقائياً وبشكل آلي ، فوقع المفاجـأة يقتـضي الإدراك الـسريع وإصدار الحكم فوراً كاستجابة للسرعة الإدراكية ، وبالتالي فهذه السرعة في الإدراك تتنافى مع التفكير البطيء ، ولكنها لا تتنافى مع التفكير العميق أو التفكير الممعن . لأن المهم هنـا هو السرعة ، وليس المهم مصدرها .

صحيح أن التفكير أمر لابد منه ، والتروي فيه ضروري ، ولكن ذلك إنما يكـون فـي الأمور التي تحتاج إلى درس وتمحيص في الوقت المناسب بحيث لا يفوت أوانه ، أو بعبارة أخرى إذا كان الظرف مواتياً للتفكير ، أما إذا كان الظرف غير موات للتفكير ، بل وبالعكس كان التفكير يضيع الفرصة ؛ فإن سرعة الإدراك هنا لازمة وضرورية للنجاح والارتقاء ، بيد أنها تعتبر في هذا المقام شرط ضروري من شروط النجاح .

إن عامل الوقت في هذه الأيام مهم وملح ، فالوقت من ذهب ، فلابـد مـن مراعـاة الحال، والظرف ، والوضع القائم . فإذا احتاج مثير أو أمر إلى تفكير فيجب إمعـان الـذهن والعقل في هذا الأمر ، بينما إذا احتاج مثير أو أمر إلى سـرعة فـي الإدراك ، فلابـد مـن السرعة الإدراكية، لكي تتدخل وتعالج هذا المثير أو الأمر ؛ وذلك انطلاقاً من مبدأ لكل مقـام مقال ، فلابد أن يستعمل كل وضع بما يحدده مقتضى الحال ، فهناك أمور كثيـرة لا تقـضي بسرعة الإدراك ،بل لابد فيها من التفكير ، وفي المقابل هناك أمور كثيرة يضرها التفكيـر ، وتحتاج إلى السرعة الإدراكية .

ويستدل الباحث على صحة ما جاء به آنفاً من التراث السيكولوجي ، فلقد تبـين أن عمليات الإدراك البصري تشكل المدخل الأساسي لعمليـات حـل المـشكلات لأن المفـاهيم والمبادئ ما هي إلا صيغ وجشطالتات **Gestalts** ذهنية معرفية تعلن عن الوصول إلى الحل

الصحيح ، " والطريق السليم لحل مشكلة ما ، هو تحديد كيف يمكن إدراك وفهم متطلبات المشكلة ، ولهذا سوف يحدث الحل سريعاً " (Kendler , 1974 , P : 414) وبقدر إدراك المشكلة ، وأبعادها المختلفة بوضوح يتم الوصول سريعاً إلى الحل ، والعكس صحيح في معظم الأحيان . نقلاً عن (الصبوة ، ويونس ، ١٩٩٠ ، ص.ص : ١٤ – ١٥)

ويؤكد (فرتهير) : **" أن المبدأ الأساسي للنظريات الإدراكية المتعلقة بعملية حل المشكلات هو أن الطريقة التي تدرك بها المشكلة وإمكانية استيعابها ، تساعد على كيفية حل المشكلة وبسرعة ، خاصة وأن جمع بيانات هذه المشكلة وتبويبها وتنظيمها ذهنياً يتم عن طريق الإدراك وبمساعدة الانتباه والدافع والوجهة الذهنية " ومن النشاطات أو العمليات التي يتضمنها الإدراك : الوعي أو اليقظة ، والتعرف ، والتمييز وتكوين الصيغ والتوجه . فإذا أصيبت إحدى هذه العمليات أثرت في بقية العمليات العقلية الأخرى تأثيراً سالباً . وتكون النتيجة بطئاً في الإدراك أو خطأ فيه .** نقلاً عن (المرجع السابق ، ص : ١٥)

ويرى (Yates , 1966) : أن السرعة الإدراكية **Speed of perception أحد الوظائف المعرفية المهمة التي يمكن أن نتخيل أداءها في مظهرين من الاضطراب هما : البطء الإدراكي في مقابل (سرعة الإدراك) ، والخطأ الإدراكي في مقابل (دقة الإدراك) ، ومن الجدير بالذكر أنه إذا كان أحد الأشخاص يعاني من بطء في الإدراك البصري ، أي يحتاج إلى زمن طويل للتعرف على منبه ما – مقارنة بالمجموعة التي ينتمي إليها – فهذا ليس معناه أنه يعاني من صعوبات في الرؤية أو قصور في الجهاز البصري بقدر ما يكون مؤشراً لاضطراب في الوظيفة العامة للجهاز العصبي المركزي ، الذي ينعكس على الاستجابات العقلية الإدراكية أو الحركية " .** نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٢٧)

وسرعة الإدراك تبدو في اختبار الجشطالت لتكميل الأشكال الذي يقيس السرعة الفائقة للحصر أو (الإغلاق) ، وكذلك في اختبار (زوليجر) . والاختباران يتطلبان كلاً من السرعة والقدرة الإدراكية . (المليجي ، ١٩٦٩ ، ص: ١٦٣)

ومن الجدير بالذكر أنه يوجد عاملان يؤثران في مختلف العمليات العقلية في مختلف المستويات ، هما : السرعة ، والانتباه . ويمكن أن ينقسم عامل السرعة إلى عدد من العوامل الطائفية في المجالات المختلفة ، وفي مختلف الشروط (كالسرعة الحركية أو الجسمية في مقابل السرعة اللفظية ، والسرعة الإدراكية في مقابل السرعة الارتباطية ، والسرعة الإرادية أو المفضلة في مقابل السرعة القصوى) . أما الانتباه فإنه عند كثير من

الكتاب المبكرين يتطابق مع عامل الذكاء العام ، وتوجد أنماط من الانتباه ، قد يكون أهمهـا النمطان اللذان بينهما ميومان (Meumann) وهما نمط التركيز ونمط التذبذب .

(أبو حطب ، ١٩٧٣ ، ص : ١٧٤)

ويرى الباحث **أن تحديد مفهوم السرعة الإدراكية بات الآن ضرورياً . فكلمة Speed تعني السرعة ، و Perception تعني الحس الإدراكي ، وهو مصطلح قـصد بـه تحديـد التفاوت بين الناس في سرعة الإدراك ، والتفاعل ، والاستجابات الحسية ، وهو قريب مـن مصطلح الـ (Reaction time) والذي يعني الزمن الـذي تتطلبـه الاسـتجابة ، وهـو يتفاوت من إنسان لآخر ، وهناك بعض المهن التي تتطلب قدرة فائقـة للـ (Reaction time) مثل الطيارين مثلاً ، فقد وجد أنه عن طريق بعض التمارين الذهنية يمكن تحـسين هذا التفاعل، وهذا ينطبق أيضا على الـ (Speed Perception) والذي ذكر أنه يمكـن أن يحسن القدرة الإدراكية لبعض الناس ، وذلك بجعلهم فـي بوتقـة وجدانيـة ومعرفيـة وإحساسية واحدة وذلك من أجل الوصول إلى مهمة ما . لاشك أن كل هذه التمارين الذهنيـة تعمل عن طريق الإيحاء بدرجة كبيرة ، ولابد للشخص الذي يستفيد منهـا أن يكـون لديـه الاستعداد للتأثير الإيحائي ، كما أن الشخص الذي يدرب عليها الآخرين لابد أن تكـون لـه القدرة الإيحائية .**

(عبد العليم ، ٢٠٠٥ ، ص : ١)

٧ طبيعة السرعة الإدراكية :

يقرر بين **(Payne , ١٩٧٣) : " أنه منذ أن أصبح علم النفس علماً له مناهجه وموضوعاته وأهدافه فإنه قد تم دراسة الفروق بين الأفراد في سرعة أدائهـم الحركـي والحركي النفسي ، أو في سرعة حل المشكلات أو فـي سـرعة العمليـات والوظـائف المعرفية " . ويؤكد فيرنو (Furneaux , ١٩٦٠) : " أن السرعة تعد أحد المـصادر الأساسية للوقوف على الفروق الفردية بين الأفراد ، وعند تطبيق اختبار للـذكاء علـى فئات من الأسوياء والمرضى النفسيين على حد سواء ، فإن الدرجة علـى أي مقيـاس فرعي منه إنما تأتي دالة لثلاث خصائص لأداء الفرد هي : السرعة والدقة والمثابرة "**

ويوضح بين **(Payne , ١٩٧٣) : أن خاصيتي الدقة والمثابرة لقيتا الكثيـر مـن الاهتمام في عدد من الدراسات سواء على المستوى المحلي أو العالمي ، وكذلك السرعة في علاقتها بالدقة ، إلا أن متغير السرعة كعامل مستقل لم يجد نفس القدر من الاهتمام رغم أن هناك من أكد : " أنه من الممكن قياس سرعة الإدراك في مقابل دقته " .**

نقلاً عن (الصبوة ، ويونس ، ١٩٩٠ ، ص : ١٦)

وإذا كانت عملية حل المشكلات تتطلب مجموعة من العمليات المستقلة لهـا هـذه الخصائص الثلاث ، السرعة ، والدقة ، والمثابرة ؛ فإن الإدراك يعتبر مسئولاً عن الإحاطـة بمعطيات المشكلة والحل ، يشاركه في ذلك وظائف أخرى هامة مثـل : الانتبـاه ، والتـذكر بأنواعه ومستوياته . وسيكون الأمر منطقياً وطبيعياً أن يتفاوت الأفراد في معدل الزمن الذي تحتاجه هذه العمليات ، وكذلك سيتفاوتون في الفترة التي يمكثونها في أداء هذه المهام .

(الصبوة ، ويونس ، ١٩٩٠ ، ص : ١٦)

ويرجع اهتمام البحوث في مجال القياس النفسي بالسرعة الإدراكية باعتبارهـا سرعة إيجاد الأشكال ، وإجراء المقارنات ، والتحديد السريع للنمط البصري أو تعيينه مـن بين عدة أنماط بصرية ، وأداء الأعمال البسيطة التي تتـضمن عمليـة الإدراك البـصري ، وكذلك تأثرها في الأداء على بعض العمليات المعرفيـة كـالتفكير ، والتـذكر ، والإدراك ، والانتباه ، والقدرات العقلية ، وخاصة البنود السهلة في أي اختبار يقـيس هـذه العمليـات المعرفية ، لدرجة أن (كنز) و (لونارد) يرى كل منهما أن هذا العامل – السرعة الإدراكية – يوجد في جميع القدرات العقلية ، ولكن في مستوى معين من كل قدرة .

(علي ، والكيال ، ٢٠٠١ ، ص . ص : ٦٢ – ٦٣)

ويعد عامل السرعة الإدراكية أكثر قدرات الإدراك تأكيداً في البحوث العامليـة ، فقد وجد في عدد كبير من بحوث التحليل العاملي ، في أكثر من (٣٠) تحليلاً عامياً أولها ثرستون عام ١٩٣٨م ، وظهر هذا العامل تقريباً في كل بحث تضمن اختبـار سـرعة الأداء الإدراكي البصري البسيط . ويعتبر هذا العامل أقرب إلى قدرات الحكم ، فمن أهـم مقاييـسه اختبارات تعيين حروف معينة في قوائم من الكلمات ، والمقارنـة بـين الأعـداد والـصور المتطابقة ، ولقد أوضح كارول (**Carroll ,** ١٩٩٣) **أن ذلك يتضمن عمليتين هما التعيين ومن ثم المقارنة** .(عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ، ص : ١٣٢)،(أبو حطب، ١٩٩٦ ، ص : ٢٠٩)

ولقد أوضح التراث البحثي لهذا العامل أن هناك ثمة علاقة بينـه وبـين سـهولة الاختبار العقلي ، فقد أوضح شيفر (١٩٤٠ , Cheafer) أن هذا العامل يظهر بوضوح في الأسئلة منخفضة الصعوبة ، وذكر فرختر (١٩٤٥ , Fruchter) أن اختبـار المفـردات

متوسطة الصعوبة إذا استعملت مع طلاب الكلية فإنها تقيس عامـل الـسرعة الإدراكيـة ، ولكنها تقيس العامل الاستدلالي مع أطفال المدرسة الابتدائيـة . ويـشير كـاهن (١٩٧٢ , Khan) إلى أن خبرات التعلم يمكن أن تخطط بحيث يؤدي إلى زيادة في وضوح هذا العامل ، وقد وجد زيمرمان (١٩٥٤ , Zimmerman) : أن السؤال الذي يجيبه فرد باسـتخدام القدرة المكانية، يجيب عنه فرد آخر عن طريق السرعة الإدراكية . (عمر ، ١٩٨٥ ، ص : ١٠)

أما جيلفورد (**Guilford) فإنه يقترح التمييز بـين الـسرعة الإدراكيـة فـي التعامل مع الأشكال ويسميها (تقويم الوحدات الشكلية) ، والسرعة الإدراكية فـي التعامـل مع الرموز ويسميها (تقويم الوحدات الرمزية) ، وبالطبع يمكن أن يوجد أنماط أخرى مـن السرعة الإدراكية في الميدان السمعي والحركي واللمسي وغيرها ، إلا أن التعـرف عليهـا يحتاج إلى مزيد من البحوث العاملية .** (أبو حطب ، ١٩٧٣ ، ص : ٢٧٥)

ويبدو أن طبيعة هذا العامل ليست واضحة تماماً كما يظن فيما مضى ، وقـد أبـرز سترونج واليكساكوس (Strowing and Alexakcos) أن هذا العامل يميل للاندماج مع عامل اليسر العددي Numerical Facility ، كما أشارت إكستروم وزملاؤهـا (١٩٧٦) إلى أن عامل مرونة الغلق يشبه إلى حد ما عامل السرعة الإدراكية ، في حين أن كاتل أطلق عليه عامل التعرف على الأشكال ، وهناك الكثير من الدراسات تشير إلى غمـوض طبيعيـة هذا العامل . (عمر ، ١٩٨١ ، ص : ١٨) ، (علي ، والكيال ، ٢٠٠١ ، ص : ٦٣)

٧ تعريف السرعة الإدراكية :-

إن الخاصية المميزة لهذا العامل هي السرعة في المقارنة بـين صـيغ الأشـكال . ويرى الباحث أن يقدم عدداً من تعريفات السرعة الإدراكية ، جاءت على النحو التالي :

يعرف كل من فرنش واكستروم وبـريس (**١٩٦٣ و French , Extrom , and price) السرعة الإدراكية بأنها : " سرعة إيجاد الأشـكال ، وإجـراء المقارنـات ، وأداء الأعمـال الأخرى التي تتضمن عملية الإدراك البصري " .** (الـشرقاوي ، وآخـرون ، ١٩٩٣ ، ص : ١٥)

وحدد باولك (**Pawlik, ١٩٦٦**) **خواص ومظاهر عامل السرعة الإدراكية في** :
" **سرعة أداء الأعمال التي تتطلب سرعة فهم النموذج أو الشكل البصري المقدم وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشابهة له تتميز بالخداع البصري** " .

(المرجع السابق ، ص : ١٥)

ويفترض كل من وردلن وستجرنبرج (**werdelin and stjernberg , ١٩٦٩**) :

أن عامل السرعة الإدراكية يتحدد بواسطة الأعمال التي تتضمن الإدراك البصري للمكان ، وأن هذا العامل يعتبر مقياساً لأداء المشكلات الإدراكية التي تعتمد أساساً على عوامل الإدراك البصري . (المرجع السابق ، ص : ١٥)

ويعرفها رويس (**Royce, ١٩٧٣**) **بأنها** : " **السرعة في تحيد العناصر الصغيرة والدقيقة في نموذج بصري معين** " . (المرجع السابق ، ص : ١٥)

وقد توصل داز (**Das, ١٩٧٣**) **إلى عامل السرعة الإدراكية باعتبارها أهم العوامل المكونة لنموذج تجهيز معالجة المعلومات Information Processing في المخ ، وأكد داز وموللي وكيربي** (**Das , Molloy , and Kirby , ١٩٧٥ , ١٩٧٨**) **أن عامل السرعة الإدراكية يرتبط بالقدرات العقلية** . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٢٨)

وأما أبو حطب (١٩٧٣) **فقد ذكر أن هذا العامل قد ظهر تقريباً في كل بحث يتضمن اختبارات سرعة في الأداء الإدراكي البصري البسيط ، ويتطلب إما التحديد السريع للنمط البصري أو تعيينه من بين عدة أنماط** . (أبو حطب ، ١٩٧٣ ، ص : ٢٧٥)

ويعتبر الخولي (١٩٩٠) **أن المهام التي تقيس السرعة عبارة عن صورة من صور الاختبار العقلي ، ويقاس الإنجاز فيه بعدد الموضوعات التي أمكن أداءها في زمن محدد** .

نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٢٨)

ويعرف العدل (١٩٩٥) **السرعة الإدراكية بقوله** : " **تبدو السرعة الإدراكية في سرعة أداء الأعمال التي تتطلب سرعة فهم النموذج أو الشكل البصري المقدم ، وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشابهة له تتميز بالخداع البصري** " .

(العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣١)

ويقدم عبد الحميد (٢٠٠٢) **تعريفاً للسرعة الإدراكية ، إذ يرى أنها** : " **السرعة في تحديد العناصر الصغيرة والدقيقة في نموذج بصري معين ، ومن مظاهرها سرعة الأداء في الأعمال التي تتطلب سرعة فهم النموذج أو الشكل البصري المقدم** " .

(عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ، ص : ١٣٤)

كانت هذه عدداً من تعريفات السرعة الإدراكية والتي يرى الباحث فيها أنها اتفقت في إقامة صورة لتوضيح معنى السرعة الإدراكية . ولتوضيح ما يقصده الباحث دون غموض أو لبوس ، فإنه يرى تلخيص ما جاءت به التعريفات المختلفة لهذا العامل من حيث صورة الاتفاق في المعنى بينهما على النحو التالي :

أولاً : أن الفرد يحتاج في تحديده للعناصر الصغيرة والدقيقة في أي نموذج بصري أن يركز انتباهه إلى هذه العناصر الدقيقة بحيث يُمكّنه هذا الانتباه من التعامل مع هذه العناصر بصورة مجدية وفعالة لتحديدها .

ثانياً : أن عامل السرعة في الحكم على العناصر يعتبر الركن الأهم والأساس في عامل السرعة الإدراكية .

ثالثاً : هناك نشاطات أخرى يتضمنها هذا العامل ، مثل : اليقظة ، التعرف ، التمييز ، والوعي .

رابعاً : أن الإدراك البصري يشكل المدخل الأساسي لهذا العامل .

خامساً : أن السرعة الإدراكية عملية عقلية تتوقف على بعض المتغيرات المزاجية التي تسهم في تكوين شخص مستقل سباق إلى تمييز الصورة الواقعية دون خداع أو تشويه .

سادساً : أن السرعة الإدراكية وظيفة معرفية مهمة تتطلب السرعة والدقة في الإدراك .

سابعاً : أن الانتباه في السرعة الإدراكية يخص بالتقصد ، أي بأن يتعمد الفرد الالتفات إلى الشيء المحس والانتباه إلى ما فيه أو إلى ماهيته ، فالانتباه ، هو تقصد معرفة ما في الشيء المحس من خواص ثم بعد استكمال هذه المرحلة تأتي مرحلة السرعة الإدراكية التي يتمكن من خلالها الفرد من نقل الواقع إلى الدماغ عن طريق سرعة الإحساس ، وسرعة الربط ومن ثم تأتي مرحلة التمييز وتحديد العناصر الصحيحة .

ثامناً : تتميز السرعة الإدراكية بسرعة الحكم على الوقائع الإدراكية .

وبناء على ما سبق من مفهوم وطبيعة وتعريف للسرعة الإدراكية يميل الباحث إلى تعريف العدل (١٩٩٥) للسرعة الإدراكية ؛ نظراً لشموليته وملاءمته لطبيعة الاختبار المستخدم في هذه الدراسة ، إذ يرى الباحث أن السرعة الإدراكية هي : السرعة في إدراك التعرف على التفصيلات الدقيقة من خلال سرعة فهم النموذج أو الشكل المقدم ، وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشابهة له تتميز بالخداع البصري ، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينها .

٧ قياس السرعة الإدراكية :

تقاس السرعة الإدراكية ، في بطارية الاختبارات المعرفية العاملية ، التي ظهرت في صورتها الأولية عام ١٩٧٣م ، واشترك في إعدادها فرنش (French) ، واكستروم (Ekstrom) ، وبريس (Price) عقب سلسلة طويلة من البحوث والدراسات . ثم خضعت العوامل والاختبارات التي تضمنتها هذه البطارية لجهود متصلة من البحث في مركز الاختبارات التربوية بنيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية ، حتى ظهرت البطارية في صورتها الأخيرة عام ١٩٧٦م . (الشرقاوي ، وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص : ٣)

وقد قام الشرقاوي ، وسليمان الخضري ، ونادية عبد السلام بتعريب الاختبارات المرجعية لعامل السرعة الإدراكية عام ١٩٨٣م ، والذي يتكون من ثلاثة اختبارات رئيسية هي:

١. اختبار شطب الكلمات (اكتشاف الحرف) **Finding A's A Test** :

ويرمز لهذا الاختبار بـ (رد – ١) ، وهو عبارة عن خمسة أعمدة من الكلمات كل عمود يحتوي على خمس كلمات تتضمن الحرف (A) ويطلب فيه من الفرد شطب الكلمة التي تحتوي على الحرف (A) ، وهو يحتوي على قسمين وزمن تطبيق كل قسم دقيقتين .

٢. اختبار مقارنة الأعداد **Number Comparison Test** :

ويرمز لهذا الاختبار بـ (رد – ٢) ، ويطلب فيه من الفرد أن يبين أزواج الأعداد المختلفة أو المتشابهة ، وهو عبارة عن قسمين وزمن تطبيق كل قسم دقيقة ونصف .

٣. اختبار الصور المتماثلة **Identical Pictures Test** :

ويرمز لهذا الاختبار بـ (رد – ٣) ، وفيه يطلب من الفرد أن يحدد الشكل المشابه للشكل الأصلي من بين عدة مجموعات من الأشكال ، كل منها يتكون من خمسة أشكال ، وهو عبارة عن قسمين وزمن تطبيق كل قسم دقيقة ونصف .

(الشرقاوي ، وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص : ص ١٥ - ٢٦)

٧ الذكاء والسرعة الإدراكية :

عامة الناس أو أكثر الناس أو أكثر من ٩٠% من الناس هم أذكياء ، والنادر منهم من يكون ذكاؤه خارقاً ، كما أن النادر منهم هم البلداء والأغبياء ، وهذا النادر لا حكم له ، ولهذا فإن كلامنا إنما هو عن عامة الناس أو عن أكثر الناس أو أكثر من ٩٠% من الناس .

ولم يشغل علماء النفس بشيء منذ مطلع القرن الحالي وحتى هذا اليوم بشيء أكثر مما شغلهم موضوع الذكاء واختباراته لأسباب كثيرة لا مجال للباحث في هذا المقام ذكرها .

ولقد دأب كثير من العلماء والباحثين على تعريف الذكاء ، وقالوا بأنه سرعة الفهم والاستيعاب والقيام بأي عمل بمهارة محسوسة ملموسة . (الطويل ، ١٩٩٩ ، ص : ٢٣٩)

ولقد عرفه تيرمان (Terman) بأنه القدرة على التفكير المجرد ، وعرفه كالفن (Calvin) بأنه القدرة على التوافق ، ويعرفه سبيرمان (Spearman) بأنه القدرة على إدراك العلاقات . (الداهري ، والكبيسي ، ١٩٩٩ ، ص : ١٣٦)

ولم يخرج تعريف سترن (Stern) للذكاء عن قدرة عقلية ، ويرى كلاباريد (Claparide) أن الذكاء : قدرة عقلية لدى الفرد تبدو في صورة حسن التصرف والإدراك في المواقف الصعبة الجديدة ، ويرى إينبجهاوس (Ebinghaus) أن تعريف الذكاء على إدراك الشيء أو الموضوع إدراكاً كلياً ، ناظراً إليه نظرة تتسم بالشمولية والعمومية نظرة وظيفية بحثية ترتبط فيها الأشياء السابقة باللاحقة .

(الطويل ، ١٩٩٩ ، ص . ص : ٢٣٩ – ٢٤٣)

ويرى الباحث أن الذكاء هو سرعة الإحساس وسرعة الربط . فالعقل هو نقل الواقع إلى الدماغ بواسطة الحس ، ومعلومات سابقة تفسر هذا الواقع . فهذا التعريف للعقل يفسر معنى الذكاء ، فسرعة الحس تعني سرعة نقل الواقع إلى الدماغ ، والمعلومات السابقة – الخبرة السابقة – تعني الربط . لذلك كان الذكاء هو سرعة الإحساس ، وسرعة الربط ، والسرعة في ذلك تمثل الذكاء . وبالتالي فإن عامة الناس والذين يمثلون ٩٠% من الناس لديهم الذكاء الكافي لسرعة الإدراك رغم أنهم بحاجة إلى تطوير سرعتهم الإدراكية ، لأن تطوير وتنمية سرعة الإدراك عندهم يعالج سرعة الإحساس وسرعة الربط ، أي يعالج الذكاء . لذلك يرى الباحث أن الذكاء وسرعة الإدراك توأمان . فوجود الذكاء ضروري لإيجاد سرعة الإدراك ، وانعدام الذكاء ينعدم معه العمل لإيجاد سرعة الإدراك ، أو تنعدم السرعة الإدراكية.

فاستعمال الذكاء هو التنبه إلى الواقع وما يحيط بالفرد من محسوسات وأشياء ونماذج يحس بها ، ثم ربطها بما لدى الفرد من معلومات سابقة – خبرة سابقة – لذلك فإن

الذكاء هو الذي أوجد سرعة الانتباه ، إذاً فسرعة الإدراك هي استعمال الذكاء أو هي نتيجة لاستعمال الذكاء . فالأصل هو استعمال الذكاء ؛ لأنه الأصل وهو كل شيء في الحياة .

وطالما أن ٩٠% من الناس أذكياء ، فإن السرعة الإدراكية لديهم تختلف باختلاف ما لديهم من ذكاء راجعاً إلى مبدأ الفروق الفردية لدى الأفراد ، فالذكاء ، أو وجود الذكاء ضرورة من ضرورات السرعة الإدراكية ، وبدون ذكاء لا توجد سرعة إدراكية . " لذلك يرى الباحث أن يكون لدى الفرد منا سرعة إدراكية تمكنه من التعامل مع وقع المفاجآت التي يتعرض لها في حياته اليومية .

ويرى الباحث بضرورة التذكير هنا أن سرعة الإدراك وإن كانت تتعلق بالذكاء وترتبط به ، إلا أنها لا توجده ؛ لأن الذكاء فطري في الإنسان . ويرى كذلك أنه لكي تتم عملية السرعة الإدراكية بنجاح لا بد من وجود عمليات أخرى مصاحبة لها ، أو عمليات تأسيسية لهذه السرعة الإدراكية مثل : الانتباه ، واليقظة ، والدقة ، وسرعة الأداء ؛ لتسهل عملية معرفة التفاصيل الدقيقة وسرعة فهم النموذج أو الشكل المقدم على هيئة شكل بصري وتحديد حدوده وخواصه وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينه وبين الأشكال المشابهة له والتي تتميز بالخداع البصري .

ثالثاً: التفكير الابتكاري *Creative Thinking*

٧ مقدمة :

تحتل مسألة التفكير في علم النفس وفي علوم أخرى وفي الحياة بشكل عام مكانة رئيسية لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة و المجتمع وتتجدد باستمرار الأمر الذي يدفعه للبحث دوماً عن طرق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز أو التي يحتمل بروزها في المستقبل.

" والتفكير بمعناه العام نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين معاً إلى الأفكار المجردة ". (السلوم،٢٠٠١ ،ص :١)

لأن التفكير علمياً يختلف عن مجموعة من العمليات العقلية، فهو يختلف عن :-

١. الإدراك من حيث أن الإدراك استجابة الفرد لتحصيل موضوع معين موجود في العالم الخارجي عن طريق حواس هذا الفرد.

٢. وهو يختلف عن التذكر من حيث أنه العملية التي يتم بها استرجاع موضوع معين سبق وأن وجد في خبرة المرء السابقة.
٣. وهو يختلف عن التخيل من حيث أن التخيل هو استدعاء الخبرات السابقة في صورة جديدة أو تركيب عناصر الخبرات السابقة في صورة لم يسبق أن مرت بخبرة الفرد.

(صالح،١٩٧٢،ص.ص: ٤٢٠-٤٢١) .

فالتفكير يعد كعملية معرفية عنصراً أساسياً في البناء العقلي – المعرفي الذي يمتلكه الإنسان ويتميز بطابعه الاجتماعي وبعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها أي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك، والتصور، والذاكرة ... الخ ويؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية العاطفية، الانفعالية، والاجتماعية...الخ ويتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثرها رقياً وأشدها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وإنتاج وإعادة إنتاج معارف ومعلومات جديدة.

وفي المقابل يعد التفكير الابتكاري أعلى مراتب النشاط العقلي ، لأن القدرة على التفكير الابتكاري أحد العمليات المتميزة التي ينفرد بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، ويعد هذا النوع من أنواع التفكير المختلفة من أعلى مستويات الامتياز التي يمكن أن يصل إليها العقل البشري .(المنسي ،١٩٨٢ ،ص :١٨٠)

٧ الابتكار:

أصبحت دراسة التفرد لدى الأفراد في وقتنا الراهن أمراً ضرورياً ولا يأتي ذلك من قبيل حب الاستطلاع فقط، بل أصبح ضرورياً ما يميز الفرد عن الآخرين ومقدار هذا التميز ونوعه. إن اختلاف الأفراد فيما بينهم ربما يعود لأسباب تتعلق بنوعية الخصائص التي يرثها الفرد وتميزه عن غيره. وربما يعود لأسباب تتعلق باكتسابه لخبرات معينة سواء في نطاق الأسرة أو المجتمع أو المدرسة أو بطريقته الخاصة. وبناء على ذلك يمكن القول أن الفرد يكتسب مجموعة من العادات والاتجاهات وأساليب الفهم والإدراك تخصه دون غيره وتميزه عن الآخرين.

ولاشك أن الابتكار سواء كان في العلم أو في أي مجال آخر مثل واضح للتفرد والتميز ، وللابتكار دور كبير في عالمنا المعاصر فإليه يعود الفضل في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع . (التميمي، ٢٠٠٣،ص : ١)

إذن فأهمية الابتكار وقيمته الوظيفية أصبحت أمراً واقعاً في عصر متطور ومتجدد تتلاحق فيه التطورات العلمية ، والاكتشافات التكنولوجية. (أبوبيه،١٩٨٥ ،ص:١٧٩)

فمن المعروف أن الحضارة الإنسانية بشكلها الراقي وما حدت إليه من مستوى وما حققته من انتصارات وأنظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية راقية وآداب رفيعة هي وليدة عملية الابتكار.

"والابتكار ظاهرة إنسانية ،وليس قاصراً على أحد بعينه ، بيد أن الابتكار موجود لدى البشر ولكن بدرجات متفاوتة ،وأساليب متنوعة". (الأعسر ،٢٠٠٠،ص:١٣)

ولذا أولت الدول المتقدمة اهتماماً مطلقاً لتنمية الطاقات البشرية واستثمارها، وجعل الابتكار أحد الأهداف الأساسية التي يجب على التربية الحديثة أن تنادى بها.

(الكناني، ١٩٨٨ ،ص:٢١٣)

على اعتبار أن الابتكار يهيئ للإنسان مواجهة حوادث ومشكلات المستقبل المتوقعة. والإعداد لها قبل وقوعها من خلال عمليات التخيل والتصور .ومهما بلغ الإنسان من نجاح أو تقدم في العمل أو الحياة فإنه يظل يتساءل عما إذا كان سيبلغ النجاح في نهاية المطاف . لذلك فإن الكثير من الأفراد أو المؤسسات الناجحة تظل على الرغم من نجاحها تنظر إلى المستقبل بنوع من القلق وتهيأ نفسها لمواجهة المصاعب التي يحتمل إن تقف في طريق نموها وتقدمها إننا بدلاً من أن ننتظر حتى تحدث المشكلات وننشغل في إيجاد حلول لها،نحاول توقع هذه المشكلات ومن ثم نأخذ في الإعداد لمواجهتها بحيث تكون هناك خطة جاهزة تستخدم وقت الحاجة وهذا ما يميز التفكير الابتكاري كتفكير مبادر يسبق الحدث قبل وقوعه،لذا فإنه يمثل قمة النشاط العقلي والإنساني . (التميمي ،٢٠٠٣،ص:٢)

طبيعة وتعريف التفكير الابتكاري:-

- <u>التعريف اللغوي للابتكار:</u>

يرى الباحث أنه من الضروري التذكير بالمعنى اللغوي للابتكار؛ ليتسنى لنا معرفة أصل الكلمة وأهميتها في التراث اللغوي باعتبارها أساساً لانبثاق التعريف الاصطلاحي للابتكار فيما بعد.

فقد عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب:

" الابتكار مشتق من الفعل بكر ،والبكرة بمعنى الغدوة ، وأبكر بمعنى تقدم ،وابتكر الرجل أي أكل باكورة الفاكهة أي أولها ،وأبكر أي أدرك الخطبة من أولها ".

(ابن منظور المصري ،١٩٨١،ص:٣٣٣)

ويعرفه الفيروز آبادي في قاموسه المحيط:-

"ابتكر أدرك أول الخطبة، وأكل باكورة الفاكهة ،والمرأة ولدت ذكراً في الأول ".

(الفيروز آبادي، ب .ت، ص:٢٤)

ويعرفه أبو نصر الجوهري في قاموسه تاج اللغة وصحاح العربية:-

"هو فعل يدل على الوقت والبكرة. ورجل بكر في حاجته، وبكر:أي صاحب بكور،والباكورة :أول الفاكهة ،وقد ابتكرت الشيء إذا استوليت على باكورته". (الجوهري، ب.ت،ص:١٠١)

ويعرفه صاحب المنجد في اللغة:

"ابتكر الفاكهة: أكل باكورتها، واستولى على باكورة الشيء، ومنه ابتكار المعاني وهو كل شيء غير مألوف ". (اليسوعي، ١٩٨٦، ص٤٦)

ويرى الباحث بناء على ما سبق أن التعريفات اللغوية للابتكار تصب في نفس المعنى وهو السبق والإتيان بالجديد فكل من أوجد شيئا قبل الآخرين فهو مبتكر، وهذا الشيء يتسم بالسبق والتقدم في الفكر، فكرة لم يسبق إليها أحد فصاحبها مبتكر فنقول عن فكرته (فكرة مبتكرة).

تعريف التفكير الابتكاري:-

إن الحديث عن تعريف التفكير الابتكاري طويل وشاق فلقد تعددت هذه التعاريف وتباينت الأمر الذي أدى إلى غموض هذا المفهوم وازدياده تعقيداً فمن الصعوبة بمكان إيجاد تعريف جامع شامل مانع للابتكار أو على الأقل تعريفاً متفق عليه من قبل المتخصصين و المهتمين بالابتكار. *ويرجع ذلك إلى الاعتبارات التالية :*

١- تعدد أوجه ظاهرة الابتكار ومن ثم فهو ليس مفهوماً نظرياً أحادياً قابل للتعريف على نحو دقيق.

٢- غموض ظاهرة الابتكار وتعقدها وصعوبة التنبؤ بها وعدم اكتمال فهمها حتى لدى المتخصصين.

٣- النسبية في الحكم على العمل أو النشاط أو الناتج الابتكاري، وبينما يمكن الحكم على الناتج الابتكاري، فإنه يصعب الحكم على العملية وصفاً وتفسيراً ومن ثم تنبؤاً وتحكماً.

٤- التداخل والتفاعل الدينامي بين المتغيرات والعوامل التي تقف بصورة مباشرة أو غير مباشرة خلف العمل أو النشاط أو الناتج الابتكاري، حيث يرتكز الابتكار على عوامل واستعدادات عقلية وبنية معرفية وعوامل وديناميات دافعية وانفعالية وغيرها من

المتغيرات والعوامل التي تتداخل مع بعضها البعض مما يتعذر معه عزل أو تحييد آثـــار أي منها.(الزيات،١٩٩٥،ص.ص:٤٩٤-٤٩٥)

إذاً للابتكار تعار يف متعددة توضح طبيعة هذه العملية وخصائصها، ويستشهد الباحث هنا بتعريف جلفورد **(Guilford ,1959)** الذي يقول عن الابتكار بأنه:
" تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة والتـــي لا تحددها المعلومات المعطاة " . (خير الله ،١٩٨١،ص:٥)

وتعريف *تورانس* ***(Torrance,1967)*** *بأن الابتكار:*
"عملية إدراك الثغرات وما يوجد بين المعلومات من اختلال أو عناصر مفقـــودة أو عـــدم اتساق لا يوجد له حل متعلم، ومن ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيمـــا لـــدى الفرد من معلومات ومن ثم وضع الفروض واختبارها، ثم الربط بين النتائج، وربما إدخـــال بعض التعديلات على الفروض، ثم إعادة اختبارها وأخيراً مشاركة وتبادل الإنتاج الابتكـــاري والحل مع الآخرين ".(الدريني، ١٩٨٥،ص:٣٢٧)

ويرى الباحث من خلال هذين التعريفين أن التفكير الابتكاري:-

١- تفكير يتصف بالمرونة ونتعرف على ذلك من خلال أن هذا التفكيـــر يـــضع الفـــروض ويختبرها ويجري التعديلات عليها ومن ثم إعادة اختبارها .
٢- تفكير في نسق مفتوح، ونستدل على ذلك أن المعلومات ليست مقدمة بل يمكن فحـــصها وإدراك ما بينها من ثغرات.
٣- تفكير منطلق يؤدي إلى استجابات غير عادية أو جديدة لحل المشكلات وهـــذا التفكيـــر بطبيعة الحال يؤدي إلى الابتكارية.

وهذا ما أكده الدريني (١٩٩١) **عندما** وصف التفكير الابتكـــاري بأنـــه: **أعمـــق أنمـــاط التفكير نظراً لأنه لا يعتمد على الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكيـــر مـــع إنتـــاج أصيل، وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه. نقلاً عن** (نصر،٢٠٠٠،ص:٢٤)
فهنا يتصف التفكير الابتكاري بأنه تفكير متشعب وأصيل بحيث يجب أن تكون الأفكـــار الابتكارية مفيدة وأصيلة كما أن كل الأفكار يمكن أن تكون مدخلاً لأفكار أكثر فائدة.

ويقدم خير الله (١٩٨١) *تعريفاً للتفكير الابتكاري بقوله:*

"قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات، وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير ". (خير الله، ١٩٨١،ص:٧)

ولقد وصف المصدر (١٩٩٠) هذا التعريف بالعمومية بحيث أنه لا يقتصر على مجال معين.(المصدر، ١٩٩٠،ص:٣٧)

ويعرف الكناني (١٩٨٣) التفكير الابتكاري بأنه: " قدرة الفرد على الاستجابة لمشكلة أو موقف مثير على أن يتميز هذه الاستجابات بالطلاقة والمرونة والأصالة".

(الكناني،١٩٨٣،ص:١٠)

وتعرفه الباسل (١٩٩٣) بأنه " القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات التي تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة عندما يواجه الفرد مشكلة أو موقفاً مثيراً ".

نقلاً عن (أبو زايد ،١٩٩٩،ص:٣٣)

ويعتبر صالح (١٩٧٢)التفكير الابتكاري متغيراً متوسطاً من الدرجة الثانية يتمثل في بعض ما يوصف به الإنتاج السلوكي أو السلوك الإنتاجي من حساسية للمشكلات وفرض فروض، وما يتضمنه من أفكار جديدة تتصف بالأصالة والطرافة خالية من الجمود والتصلب بالإضافة إلى أنها تعالج مواقف معينة بطريقة تتميز بالمرونة فإنها تتميز بالصياغة الجديدة لعناصر الموقف لتكوين وحدات جديدة . (صالح،١٩٩٢،ص:٧٠٥)

ويرى سميث (**Smith**) *أن الابتكار هو:* " إيجاد علاقات بين الأشياء لم يسبق أن قيل بينها علاقات ".(المشيقح، ٢٠٠٠، ص:٢٠)

ويرى الباحث ضرورة أن يوضح بعد عرض تعاريف كل من: خير الله (١٩٨١)، والكناني (١٩٨٣)، والباسل (١٩٩٣)، وصالح (١٩٩٢) ، وسميث (**Smith**) أن الابتكار هو:

١. الإتيان بفكرة جديدة بالنسبة للمبتكر وللآخرين.
٢. القدرة على توليد أفكار جديدة ومفيدة.
٣. الإتيان إلى حيز الوجود بشيء لم يكن موجوداً من قبل.
٤. القدرة على عمل ترابط ورؤية علاقات وروابط جديدة.
٥. القدرة على أن ينهل الإنسان من موارد متنوعة ويوحد بينها بشكل متكامل وجديد.
٦. النظر للمألوف بطريقة أو من زاوية غير مألوفة.
٧. رؤية ما يراه الناس ولكن التفكير فيه بطريقة تختلف عن تفكيرهم.

ويذكر الباحث تعريف إيزنك **(Eysenek) للابتكار ليدلل على ما سبق، بيد أن الابتكــار عند إيزنك هو: " القدرة على رؤية علاقات جديدة وإنتاج أفكار غير معتادة والبعد عن الشكل التقليدي في التفكير"**.(رجب، ٢٠٠٤،ص:٢)

لذا يوصف الابتكار بأنه نمط من التفكير التباعدي Divergent Thinking الذي يسعى إلى حل المشكلة بأسلوب منفرد يتسم بالجدة ويبتعد عن الأنماط المعتادة. والذي يؤدي إلى اقتراح أكثر من حل واحد مقبول للمشكلة ولا يقتصر على حل المشكلات، بل إلى اقتراح أساليب جديدة في مختلف المجالات. ويقف التفكير التقــاربي Convergent Thinking على الجانب الآخر لأنه تفكير يعتمد حل المشكلة بأسلوب معتاد وشائع، وهو تفكيــر يعتمــد أساليب تقليدية في التوصل إلي حل واحد صحيح لكل مشكلة. (التميمي،٢٠٠٣،ص:٣)

ويرى روشكا (١٩٨٩) أن الابتكار: **هو الوحدة المتكاملة لمجموعــة العوامــل الذاتيــة والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد والجماعة.**

(روشكا، ١٩٨٩،ص:١٩)

ويعرفه (آندروز) بأنه: **العملية التي يمر بها الفرد في أثناء خبراته والتي تــؤدي إلــى تحسين وتنمية ذاته ،كما أنها تعبر عن فرديته وتفرده.** (عبد الغفار، ١٩٧٧،ص:١٢٥)

ويفهم الباحث من هذا التعريف أن الابتكار هو أحد الوسائل التي يتخــذها الفــرد لتحقيــق ذاته.(المصدر ،١٩٩٠،ص:٤٣)

ولذا فقد قام ماك كينون **(Mac kinnon ,1963) بدراسة الابتكار علــى أســاس فردية الإنسان وعلاقتها بالقوانين العامة ومدى انطباقها على الفرد، فالإنــسان فــي بعــض الأمور متشابهاً لكل الناس وفي أمور أخرى يكون متشابهاً لبعض الناس ويكون فــي أمــور ثالثة مختلفاً عن كل الناس ويرى (ماك كينون) أن الطريقة التي اســتخدمها فــي دراســة الابتكار من السعة والتعقيد بقدر يسمح باعتبار كل شخص فرد قائم بذاته ويمكــن مقارنتــه بكل الأشخاص. والطريقة التي استخدمها هي طريقة تقدير الشخصية، وتشتمل فــي حقيقــة الأمر على عدة طرق وتطبيقات صُممت بطريقة تسمح بإعطاء صورة شاملة عن الأشــخاص الذين أختيروا للدراسة، وكان هدف ذلك هو الكشف عن شخصية الفرد المبتكر وتاريخ حياته وبناء شخصيته وقدراته البنائية.** (التميمي،٢٠٠٣،ص.ص:٦-٧)

ويشبه كوستلر ***(koestler,1964) عملية الابتكار*** **بعملية إعادة التوليد التــي تتبعهــا العضويات الدنيا في نموها العضوي من خلال تخليق نفسها مجدداً من قطع مفيدة ومثل هذا الأمر موجود أيضاً في الحيوانات العليا من أجل خلق أجزاء من الجسد.**

ولهذا يرى كوستلر *أن* ما يجري *في* *العمل الابتكـــاري* هــو تراجــع لقفــز أحــسن Reculer Pour Mieux Sauter حيث النفس تلجأ إلـــى العمليـــات العقليـــة مـــا قبـــل الشعورية، وتستعيد سيولة وحيوية نفس الطفل الأصلية ومن ثم القفز للحصول على ما هــو مبتكر وجديد وهذه الحالة النفسية شائعة عند الأطفال والحالمين والمبتكــرين. ولكــن فـــي الحالات المرضية تتراجع النفس ولكن دون أن تقفز فيما بعد. بينما في حالة المبتكر، فـــإن الأفكار تترابط بطريقة جديدة ومن ثم فإنه يرى الأشياء في ضوء جديـــد علـــى اعتبـــار أن عملية انتزاع شيء أو مفهوم ما من سياقه العادي والنظر إليه في سياق جديد هو بحد ذاته جزء أساسي من العملية الابتكارية. إذاً العملية تصبح عمل تخريب وعمل خلق في آن واحد، وذلك لأنه يتطلب كسر عادة عقلية وصهر عناصرها من أجل تركيب جديد وهذا الجديد هــو الشيء المبتكر ونتاج العملية الابتكارية برمتها، إن كل عمل مبتكر فـــي العلـــوم أو الفنـــون يشتمل على نكوص إلى مستوى أكثر بدائية وانتزاعه من سياقه المألوف إنه عملية تراجـــع من أجل قفزة أحسن، إنه تحليل يسبق التركيب.(عاقل،١٩٧٩،ص:٧٨)

ويقول عتوي (١٩٨٢) أن الذاكرة وما تحتويه من معلومات دور في الابتكار والتفكير الابتكاري وهذا لا يعني أن الابتكار مجرد محاكاة أو تكرار لما يوجد بالذاكرة وإنما يبدو فـــي اكتشاف علاقات ووظائف جديدة وتأليف جديد من أشكال ومعلومات قديمة تتضمنها الـــذاكرة ووضع هذه العلاقات في صيغة ابتكارية جديدة إذ ليس مـــن الـــضروري أن تكـــون جميـــع عناصر الفكرة المبتكرة جديدة تماماً. فالمبتكر قد يستعير أفكار من غيـــره ولكنـــه يوظفهـــا توظيفاً جديداً، ويرى فيها معاني جديدة ويضفي عليها دلالات جديدة لم يسبقه إليها أحـــد ولا يتحقق الشكل الجديد وخاصة في الفنون الصناعية إلا بعد مجهود ذهني طويل، وذلـــك عـــن طريق الاستعانة بمجموعة كبيرة من الحقائق التي سبق للعلم أن كشف عنها. فالطائرة مثلاً تشبه جسم الطائر وجناحيه، ومروحة الباخرة تقوم بالوظيفة نفسها التي تقوم بها زعـــانف الأسماك. إن مخترع الآلة البخارية لم يخترع البخار، والفنان التشكيلي لا يخترع الألـــوان ، والشاعر لم يخترع حروف اللغة ، ولكن كل هؤلاء جاءوا بصورة جديدة ووظائف جديدة من الأشياء التي تعاملوا معها. نقلاً عن (التميمي،٢٠٠٣،ص:٥)

ويقرر جالجر (Gallagher,1985) أن الابتكار هو: "عملية عقلية يستطيع من خلالهـــا الفرد الوصول إلى أفكار ،أو نتاجات جديدة أو إعادة ربط أفكار ونتاجات موجـــودة بطريقـــة جديدة مبتكرة " (Gallagher,1985,p:303) .

ويرى الباحث أن التعريف الإجرائي للتفكير الابتكاري هو: "نشاط إنساني ذهنـــي راق ومتميز ناتج من تفاعل عوامل عقلية وشخصية وانفعالية واجتماعية لدى الفرد الذي يقـــوم

بهذا التفكير، بحيث يؤدي هذا التفاعل. إلى نتاجات جديدة ومبتكرة في أي مجال من المجالات النظرية والتطبيقية، وتتصف هذه النتاجات بالأصالة، والمرونة، والطلاقة، ولها قيمة ومنفعة للمجتمع " ويتضمن هذا التعريف المكونات التالية : (الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والدرجة الكلية).

وبناء على ما سبق من عرض سريع وموجز لبعض التعريفات التي عرفت التفكير الابتكاري يرى الباحث أن الكثير من العلماء اختلفوا في تعريف الابتكار والتفكير الابتكاري فلا يتوافر تعريف واحد متفق عليه وصريح، وعلى الرغم من ذلك فجميع هذه التعريفات الموجودة سواء التي ذكرتها في هذا الإطار النظري أو التي لم أذكرها صحيحة حسب موقعها واستخدامها، ويخلص الباحث إلى تصنيف هذه التعريفات إلى المجموعات التالية:-

أولاً: الابتكار والتفكير الابتكاري باعتباره عملية سيكولوجية تمر بخطوات ومراحل محددة:

وإن اختلفت عدد هذه المراحل، فلقد ركز بعض المختصين على مراحل ابتكارية عدة ومن أشهرها أن مراحل التفكير الابتكاري تمر في مرحلة الإعداد حيث يقوم المبتكر بجميع المعلومات التي يحتاجها لحل تلك المشكلة، ثم تأتي مرحلة الكمون حيث يشرع المبتكر في التفكير في هذه المشكلة وتحليل المعلومات التي لديه بشكل مستمر ولاشعوري، حتى تأتي مرحلة الإشراق وهي الخلاصة والحل التي يصل إليها فجأة وفي أي موقف كان كحل لتلك المشكلة، بعدها تبدأ مرحلة التحقيق من ذلك الحل وفق المعايير الموضوعة، ومن العلماء الذين وصفوا الابتكار والتفكير الابتكاري من خلال مراحل معينة: ماكيلر، ووالاس، وماك كينون، وعبد السلام عبد الغفار، وميروشتاين، وكوستلر، ومدينيك، وكاترين باتريك، وتايلور، وفردريك بارتليت، وفيناك، وجالفر، وهارس، وروسمان، وصائب الألوسي، وكذلك تورانس.

فلقد اعتبر تورانس (Torrance) الابتكار نوعاً خاصاً من حل المشكلات يتضمن نتاجاً فكرياً جديداً وذا قيمة ،يتطلب تغيراً في الأفكار المقبولة سابقاً أو رفضها بحيث يمكن أن يكون حل المشكلة مبتكراً إذا تطلب التفكير إثارة شديدة ومثابرة تدوم لفترة طويلة ،أو تكون المشكلة المطروحة في بداية الأمر غامضة غير محددة بحيث تصبح صياغة المشكلة نفسها جزءاً مهماً من الحال.(عاقل، ١٩٧٩، ص:٥٨-٦١)

ثانياً: الابتكار والتفكير الابتكاري باعتباره قدرة عقلية:

إذ يرى عدد كبير من علماء النفس والمختصين وعلى رأسهم جيلفورد (Guilford) أن التفكير الابتكاري عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية التي يمكن التعرف عليها

وقياسها بواسطة اختبارات معدة لذلك، ويعتمد العلماء في قياس التفكير الابتكاري على أربع قدرات هي:

الطلاقة: **وهي قدرة المرء على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الأفكار مهما كان نوعها.**

المرونة: **وهي قدرة المرء على الانتقال من فكرة إلى أخرى مهما كانت مستوياتها.**

الأصالة: **وهي قدرة الفرد على الإتيان بفكرة جديدة لم تخطر على فكر أحد في مجموعته.**

التفصيلات: **وهي قدرة المرء على الإضافة على الفكرة الأصلية لجعلها أكثر رونقاً وجمالاً وملائمة لمواجهة مشكلته وإقناع من حوله.**

ومن العلماء الذين وضعوا الابتكار والتفكير الابتكاري بأنه مجموعة من القدرات العقلية: سميث، وهافل، وسيد خير الله، والكناني وغيرهم.

وجيلفورد **(Guilford) يعتقد أن ثمة فروقاً في الابتكار بين مختلف الميادين بالرغم من اعتقاده بوجود عوامل مشتركة تجمع كل المبتكرين وأنماط قدراتهم وافترض** جيلفورد **عدة عوامل مهمة للابتكار، فمنها الإحساس بالمشكلات، بيد أن الإنسان المبتكر يكون مرهفاً في تحسسه للمشكلات وهذا ما يثيره بدرجة أكبر من الأفراد العاديين، والأمر الذي يثير فضوله ويدعو للاهتمام بالمشكلة والانشغال بها، وهناك عامل آخر هو الطلاقة Fluency ،وكذلك المرونة Flexibility، ويرى أيضاً** جيلفورد **أن التفكير الابتكاري يتطلب تنظيم الأفكار في أنماط أوسع وأشمل، وكان التقويم أحد العوامل التي اهتم بها** جيلفورد **بالنسبة إلى الابتكار على أن تكون درجة التقويم ليست بالشدة التي يمكن أن تضر بعملية الابتكار .**

(التميمي،٢٠٠٣،ص:٦)

والباحث **يستخدم عوامل الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والدرجة الكلية التي تقاس بحاصل جميع درجات الأصالة والمرونة والطلاقة في وحدات الاختبار لقياس التفكير الابتكاري عبر الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية.**

ثالثاً: الابتكار والتفكير الابتكاري باعتباره نتاجاً ابتكاريا له صفات مميزة:

فقد اعتبر بعض الباحثين النتاج الابتكاري المحك في قدرة المرء على الابتكار، وهذا النتاج يكون ملموساً ويمكن قياسه وإخضاعه للدراسة والتقييم، ومن أهم خصائص العمل المبتكر أنه يتسم بالأصالة وبالواقعية وإثارة الدهشة.

فلقد اتفق كثير من الباحثين الذين درسوا الابتكار على أنه نتاج جديد وهادف وموجه نحو هدف معين، ويجب أن ترضى عنه الجماعة في فترة زمنية معينة حيث يكون نافعاً ومفيداً.

(المصدر، ١٩٩٠، ص:٥٧)

ومن هؤلاء العلماء ميد، وروجر، جيسلين، ولالاند، وروشكا، وعبد السلام عبد الغفار **الذي قدم تعريفاً للابتكار يقول فيه: " هو نوع من التفكير ينطلق فيه الفرد عبر ما اصطلحت وتعارفت عليه الجماعة التي يعيش فيها إلى مجالات وأفكار جديدة ومنتجاً إنتاجاً جديداً بالنسبة إليه أو إلى الجماعة أو إليهما معاً ".** (عبد الغفار، ١٩٧٠، ص:٥٠) **ويرى** (فوشوكي) و (موسكوفسكي) **Faucheux and Moscovici الابتكار بأنه الحدث أو الفكرة اللامعة التي تنشأ في وقت معين وأن هذه العملية ذات طابع تطوري هدفها إثراء المعرفة بصورة تدريجية ، فقد اهتما بالناتج النهائي لعملية الابتكار أكثر من اهتمامهما بتطورات العملية نفسها والآليات الخاصة بها.** (التميمي،٢٠٠٣،ص:٥)

<u>رابعاً: الابتكار والتفكير الابتكاري في ضوء الشخصية:</u>

حيث حدد بعض العلماء العديد من الصفات الشخصية للمبتكر كخفة الظل، وروح الدعابة، والشعور بالحرية، ومقاومة الضغوط، والانفتاح للخبرة، ورفض التقليد، والمثابرة، والتنافس، وتأكيد الذات، وأن المبتكر لا يحب الروتين، ويحب التأمل والتفكير على اللغو والثرثرة، ولا يضطرب، ويميل لإيجاد أكثر من حل للمشكلة، ويكره العمل في مواقف تحكمها قواعد وتنظيمات صارمة، ويهتم بالأشياء التي تحتمل الشك ولا يمكن التنبؤ بها، ويملك القدرة الكبيرة على تحمل المسؤولية، ويبادر للعمل ومستعد لبذل الجهد، وقادر على فهم دوافع الآخرين، قادر على تنظيم العمل باستمرار، واسع الأفق، دائم التساؤل، متعدد الميول والاهتمامات، لا يميل إلى التعصب أو التحامل سواء بالنسبة للآخرين أو بالنسبة لرأى ما، متزناً انفعالياً، لا يتكيف غالباً بسهولة مع الآخرين فهو لا يسايرهم، يملك القدرة على التحليل والاستدلال، يتوقف أحياناً عن حل المشكلات ولكنه لا يتوقف عن التفكير فيها، يقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غير معقولة، يستخدم طرقاً غير مألوفة لدى الآخرين في انجاز ما يكلف به من أعمال، يحب التجريب والمحاولة، تلقى أفكاره تجاهلاً أو معارضة أو سخرية من بعض زملائه، تبدو عليه الرغبة في التفوق الأكاديمي، يزود جماعته بأفكار جديدة تحتاج إليها في كل ما يواجهها من مشكلات، يفضل التنافس والتحدي على التعاون والمسايرة، يدرك الأشياء كما لا يدركها الآخرون، يربط بين خبراته السابقة وما يكتسبه من

خبرات جديدة، يحب التمعن في الأفكار الجديدة، يتلقى أوامر من يفوقه بالتساؤل، يقاوم تدخل الآخرين في شؤونه، يمتلك درجة من الذكاء تؤهله للابتكار، مرح، واسع الخيال، إيجابي كثير التفاؤل، يحب التغيير والتجديد، لا يحب الإمعية أو التقليد الأعمى، شجاع مقدام لا يهاب ولا يتراجع، حازم غير متمرد، يحب المجازفة والمخاطرة، لديه الاستعداد لحل المشكلات مهما كانت معقدة أو صعبة، لديه روح المخاطرة، القابلية للتكيف، يحتاج إلى مناخ مدعم ودرجة عالية من الحساسية للبيئة.

من هؤلاء العلماء سمبسون، وسيد صبحي، وسيد خير الله، وفاس، وتريدول، وبارون، وفؤاد أبو حطب، وآمال صادق، وحلمي المليجي، وممدوح الكناني، وكلارك، وويليام.

ويضرب الباحث **مثلاً للتدليل على ما سبق ما فعله** ماك كينون ومعاونوه **عندما افترضوا بوجود أنواع مختلفة من الابتكار، كالابتكار الفني والابتكار العلمي والابتكار الفني والعلمي معاً. لذا، اختاروا كتاب الروايات والشعراء المشهود بإبداعهم لدراسة الابتكار الفني، واختاروا الباحثين العلميين والمهندسين المخترعين كممثلين للابتكار العلمي، واختاروا الرياضيين والمهندسين المعماريين لدراسة الابتكار العلمي والفني معاً، وفي المقابل اختاروا عينة مناظرة تتصف بدرجة منخفضة في الابتكار في هذه الميادين.** واستخدمت معاملات الارتباط والتحليل العاملي لمعالجة النتائج، *واستخلص ثمانية نماذج للابتكار في ميدان الباحثين العلميين الصناعيين هي:*

١. ***النموذج المتحمس zealot***
٢. ***النموذج المستهل intiator***
٣. ***النموذج المشخص diagnostician***
٤. ***النموذج الباحث scholar***
٥. ***النموذج الصناع artifice***
٦. ***النموذج الجمالي aesthetician***
٧. ***النموذج المنهاجي methodologist***
٨. ***النموذج المستقل independent***

واتصف الأشخاص ذوي الابتكار العالي بأنهم ميالون إلى أن تكون لديهم نظرة إيجابية لأنفسهم. كما وجد أن الأشخاص ذوي الابتكار العالي كانوا أقدر على نعت أنفسهم بأوصاف غير مناسبة أكثر مما يفعله زملاؤهم الأقل ابتكاراً، وهذا يدل بأن لديهم من الثقة

بالنفس مما يسمح لهم بانتقاد أنفسهم نقداً ذكياً واعياً، وقد حرص الأشـخاص المبتكـرون التشديد على ذكر الخصائص التي تتعلق بإنجازهم فوضـعوا أنفـسهم بـأنهم مخترعـون، ومصممون، ومستقلون، وفريدون، ومتحمسون، ومجدون، بينمـا شـدد الأشـخاص غيـر المبتكرين على ذكر خصائصهم الأخلاقية فوصفوا أنفـسهم بـأنهم مـسئولون، وصـرحاء، ويُعتمد عليهم ، وواضحوا التفكير ، ومتسامحون ، ومتفهمون . (التميمي، ٢٠٠٣، ص:٧)

ويوضح الدريني **(١٩٨٥) في هذا المقام أن الدراسات التي استخدمت طريقـة سـمات الشخصية في دراسة التفكير الابتكاري لم تصل إلى اتفاق عام بينها بـأن المبتكـر يتميـز بالتفكير التخيلي والتأملي والتلقائية في السلوك والفكر والأصالة وفي الإنتاج والمرونة فـي الاستجابة وحب الاستطلاع وغيرها من الصفات العديدة، الأمر الذي يجعلنا نلمس التنـاقض بين سمات المبتكر، فهو ثائر لكنه لا يعمل ضمن المعايير القائمة، وفي نفس الوقت متوافق بناء، وكذلك هو منطوي وفردي ولكنه في المقابل يشارك في الأنشطة ويتولى أيضاً القيادة.**

(الدريني، ١٩٨٥، ص:٣٢٨)

<u>خامساً: الابتكار والتفكير الابتكاري في ضوء المناخ البيئي المشجع على الابتكار:</u>

حيث حدد بعض الباحثين هذه البيئة التي يتوافر بها العوامل الميسرة والمشجعة للتفكير الابتكاري بدءاً من الأسرة والمدرسة، وحتى المجتمع، حيث الـنظم، والقـوانين المـشجعة، والاهتمام بتشجيع جميع أنواع الابتكارات والمواهب. فالكثير من العلماء يؤكدون أنه لكـي يحدث الابتكار يجب أن تسمح الظروف البيئيـة بـشيء مـن الحريـة والأمـن النفـسي، والاجتماعي للفرد. فالابتكارية لا تتم إلا في غياب الكبت أو حينما يكون الكبـت فـي أقـل درجاته والسماح للشخص المبتكر بحرية الخطأ والتعبير عن أفكـاره. (المـصدر، ١٩٩٠، ص:٥٨)

ولقد أكد ممدوح الكناني (١٩٨٣) ما يشكله دور الأسرة في خلـق المنـاخ الابتكـاري المشجع للابتكار والتفكير الابتكاري عندما قال: " إن الأسرة هي الحضن الأول الذي يتلقـف الطفل بالتشكيل والتعديل في سلوكه وفكره وخاصة في مراحل نموه الأولى".

(الكناني،١٩٨٣، ص:٤٣)

فالمناخ الأسري العام، والرعاية الوالدية التي تتسم بالإنسانية والتشجيع ومنح الثقـة والتفهم والحرية في صنع القرارات يلعب دوراً مهماً في انتاج العمل الأصـيل. كمـا يجمـع الكثيرون على أن أسر المتميزين التي تنتمي إلى مستويات اقتصادية واجتماعية وتعليميـة جيدة، تعمل على تحفيز الإنتاجية المبدعة لدى أبنائها. (السرور،٢٠٠٢،ص:١٣٥-١٣٦)

وهناك الكثير من الدراسات التي أكدت وجود علاقة بين الابتكار والتفكير الابتكـاري والتنشئة الأسرية فمن هذه الدراسات دراسة بلاجتاس (Balagtas,1968) حيث وجد علاقة موجبة بين قدرة الأبناء على التفكير الابتكاري واتجاهات الأمهات في التنشئة التـي تتـسم بالديمقراطية .نقلاً عن (المصدر، ١٩٩٠، ص:٦١)

ودراسة سيد محمد صبحي (١٩٧٥)، ودراسة محمد خالد الطحـان (١٩٧٧)، ودراسـة محمد السعيد عبد الحليم (١٩٧٧) ، ودراسة عبد الحليم محمـود الـسيد (١٩٨٠)، ودراسـة محمد ثابت علي الدين (١٩٨١). (الشرقاوي، ١٩٩٩،ص:٥-٣٧)

ودراسة عايدة شعبان صالح (١٩٩٨) التي توصلت إلى نتيجـة مفادهـا وجـود علاقـة ارتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والتفكير الابتكاري لدى الأطفال. ولقد أكدت دراستها على أهمية إتباع أساليب المعاملة الرشيدة من الوالدين والتي تعتمـد علـى التوجيه والإرشاد وإعطاء الطفل قدراً من الاهتمام والاستقلال لإتاحة الفرصة أمامـه لكـي يكون مبتكراً وقادراً على المشاركة في مواقف الحياة المختلفة. (صالح،١٩٩٨، ص:١٧٥)

ودراسة هدى مصطفى حماد (١٩٩٥) التي أكدت وجود تـأثير للاتجاهـات الوالديـة (الحماية الزائدة والإهمال) على نمو التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة.

نقلاً عن (صالح، ١٩٩٨، ص:١٣٥)

فالمناخ الأسري يلعب دوراً هاماً في تنمية قدرات الطفل حيث يحقق هذا المناخ إذا كان ملائماً أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي ، لأن الطفل في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعـل الاجتماعي مع رفاق السن وتكوين الصداقات والاتـصال بـالآخرين والتوافـق الاجتمـاعي وتكوين الضمير. (صبحي، ١٩٩٨، ص:٧٣)

ويتضمن المناخ البيئي المشجع على الابتكار أيضاً المدرسة فإن هنـاك فعاليـة للنظـام المدرسي الذي يشجع على الابتكار ويركز على أهمية التعلـيم الفـردي لتطـوير القـدرات والمهارات والدوافع ، ويوطن التعليم الجماعي لتوزيع الأعمال ضمن مجموعـات متعاونـة لحل المشكلات ، والعمل على التدريب والمثابرة لأداء الأعمال التنفيذيـة ضـمن البـرامج الخاصة للمتميزين حتى يصبحوا مبدعين منتجين للمعرفة. (السرور، ٢٠٠٢، ص:١٣٦)

إن تأثير البيئة، والمدرسة يفوق تأثير الأسرة بكثير في تفسير تباين الأفراد في الابتكار، فالمدرسة تشجع الحاجات الانفعالية والاجتماعية والعلمية للتلاميذ الأمر الذي يـساعد علـى تنمية القدرات الابتكارية. (الصفطي، ١٩٩٧، ص:٤٤)

ومن الجدير بالذكر أن عدم مراعاة المدرسة لاحتياجات المبتكـرين يـدفع بعـضهم للانحراف، ولذلك يجب مراعاتهم في الأنشطة بحيث تكـون فـوق مـستوى العـاديين لأن

الصعوبات التي تواجه المبتكرين في المدارس العادية تجبرهم على ترك المدرسة أو يـصل بهم الأمر إلى الانحراف.

ومن هذه الصعوبات:-

1- **عدم تجاوب البرامج المقدمة ومن هذه المدارس والقدرات وطموحات المبتكـرين الأمـر الذي يدفعهم إلى الملل وبالتالي ترك المدرسة.**
2- **عدم مناسبة أساليب التعليم للمبتكرين، حيث لا يتم الاعتماد على البحث والمنافسة.**
3- **تعرض المبتكر لضغوط اجتماعية ونفسية تتمثل في قمع تساؤلاته مما يعرضـه لـسوء التوافق.**(مرسي، ١٩٩٢، ص:١٩٧-١٨٠)

ويركز العديد من التربويين والباحثين في مجال الإبداع مثل : (رنزول وستربنرغ) **على تفاعل ثلاث علاقات مع بعضها البعض من خلال عدد من القضايا يجب أخذها بعين الاعتبـار للوصول للإنتاجية المبدعة وهي : المعلم ، والمنهاج ، والطالب وبالتالي لابـد مـن تهيئـة الظروف التعليمية المناسبة والمتضمنة لتداخل علاقات المعلم ، والمنهاج ، والمـتعلم مـع بعضها البعض مع التركيز على أن العملية التعليمية هي التي تدفع بالأفراد الذين يتمتعـون بمقومات الإنتاجية الابتكارية نحو الإنتاج ،أو تعيق الإنتاجية المبتكرة رغم وجود المقومـات عند الأفراد.**(السرور، ٢٠٠٢، ص:١٣٨-١٤٠)

ويرى الباحث **أن قدرات التفكير الابتكاري تتأثر بخصائص البيئة المدرسية التي تشجع على الابتكار وتعمل على تنميته لدى التلاميذ.**

ويعرف كروبلي **(CHROPLEY , 1973) المناخ الابتكاري فـي جماعـة مـا بأنـه مجموعة العوامل التي توجد في البيئة، من تنشئة اجتماعية وتربية وظـروف عمـل وقـيم واتجاهات ثقافية أو اجتماعية، والتي تساعد على نمو الابتكارية لدى أفراد المجتمع.**

وهذه العوامل تمثل المتغيرات التي تتوسط بين وسائل التنبؤ بالقدرات الابتكارية (كما تقاس باختباراتها) والمعايير التي تحدد الإنتاج الابتكاري الفعلي بعد أن يخرج للوجود ، وبإمكـان هذه العوامل أن تعدل العلاقة بين هذين المجالين عن طريق برامج وطرق وتنميـة التفكيـر الابتكاري التي أصبحت من أهم مجالات دراسة الابتكار وأكثرها فائدة.

نقلاً عن (المصدر،١٩٩٠،ص:٦٠)

فمثلاً المؤشرات الثقافية بشكل عام لها تأثير على الابتكار، فإذا كانت هذه المؤشرات الثقافية سلبية فإنها تؤدي إلى انخفاض الابتكار كلما كانت هذه المؤشرات الـسلبية قويـة ، فمثلاً يلاحظ أن الإناث أكثر اعتماداً على الغير وأقل طموحاً وأقل أصالة علـى الـرغم مـن وجود نساء مبتكرات . إلا أن نسبتهم قليلة قياساً بعدد المبتكرين من الرجال، وربما يرجـع

سبب ذلك إلى الضغوط التي تمارس على المرأة من أجل الانصياع للمجتمع، إذ لو وضعت نفس الضغوط على الرجال فمن المحتمل أن نجد انخفاضاً في مستوى الابتكار لدى الذكور أيضاً.(التميمي،٢٠٠٣ ،ص:٧)

سادساً – الابتكار والتفكير الابتكاري باعتباره تعبيراً عن مجموعة من الدوافع:

لقد أصبح معروفاً لدى المتخصصين في التربية وعلم النفس أن محددات التفكير الابتكاري كثيرة ومتعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض، حيث وجد أن ظاهرة الابتكار تعتبر نتيجة لكثير من العوامل المتداخلة، فيها عوامل ترتبط بالنواحي العقلية المعرفية، والبعض يرتبط بالنواحي الانفعالية العاطفية، والبعض الآخر يرتبط بالعوامل البيئية. لهذا نجد أن الابتكار لا تحركه عوامل عقلية فقط بل تلعب عوامل أخرى فيه، ولا يمكن إهمالها بأي حال من الأحوال، ومن هذه العوامل العوامل الدافعية حيث وجد أن الدافعية لا يمكن إهمالها في العملية الابتكارية.(السليماني، ١٩٩٤، ص:٣٤)

ويفسر شتاين **ما سبق بقوله أن المبتكر يسرع قي ابتكار عمل ما ، من خلال شعوره بحالة من عدم الاتزان ، وأنه يستطيع أن يستعيد توافقه مع البيئة من خلال عمله الابتكاري وعملية التكيف التي تتم في هذه الحالة تخترع بناء على الحاجة إليها ، لذلك يمكن القول أن الحاجة أم الاختراع ، فكل اختراعات الإنسان جاء بها لكي تساعده على التكيف مع ظروف بيئته** .نقلاً عن (المصدر، ١٩٩٠، ص:٤٢)

وفي هذا الإطار يرى العالم هوبكنز أن الابتكار:"**هو الذات في استجابتها عندما تستثار بعمق وبصورة فعلية** " . نقلاً عن (زكار، ٢٠٠٤، ص:٣)

ومن المنادين والمتبنين لهذا الاتجاه ماسلو **(Maslow , 1959) فالابتكارية لديه تتمثل في أنماط تحقيق الذات من حيث المعنى والهدف أو الغاية والتوظيف الكامل لطاقة الفرد وقواه ، وهذا التوظيف للقوي معناه أكثر من مجرد حل المشكلات والتوصل إلى نواتج ابتكارية ويتفق** روجرز **(Roger-1959) في هذا مع ماسلو حيث يرى روجرز أن تحقيق الذات وتوظيف الطاقات الإنسانية والاستفادة الكاملة منها تشكل الأسس والمصادر الرئيسية للابتكارية كما يرى** فروم **(Fromm-1959) أن الابتكارية هي الوعي بالواقع والبيئة والقدرة على الاستجابة لها بفعالية** .نقلاً عن (الزيات، ١٩٩٥، ص:٥٠٢)

ويشير بعض العلماء إلى أن الابتكار مرتبط بالصحة النفسية والعقلية على حد سواء، ومدى إشباع الطفل لحاجاته الأساسية من جوع وأمن وحب؛ فالطفل الجائع المشغول بجوعه، والفاقد للأمن والحب غير قادر على إشباع حاجات أخرى غيرها، ومن يعش في

ظروف اجتماعية معقولة لا يستطيع أن يتخطاها ليشبع حاجات أخرى تنمي التفكير الابتكاري، مثل: حاجة حب الاستطلاع أو الشغف للكشف عن فكرة أو حل جديد. ويؤكد (جوان) أن قدرة الطفل على القيام بعمليات التفكير الابتكاري لا تعتمد على كفاءة المنهج والبيئة فقط، بل - أيضاً – على صحة الطفل النفسية؛ وذلك لأن التفكير المتشعب يتطلب من جانب الطفل قدرة على تحمل التوتر النفسي الناتج عن مواجهة مشكلة تحتمل عدة استجابات، والطفل غير الآمن نفسياً لا يستطيع أن يبتكر؛ لأنه في بحث دائم لإشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية و النفسية، وليس لديه القدرة على مواجهة التوتر النفسي المصاحب لعملية الابتكار. فالابتكار - حسب ما يراه ماسلو وآخرون **– يقع ضمن كفاح الإنسان نحو تحقيق الذات .**

(الصويغ، ١٩٩٧، ص:١١٦-١١٧)

إن من إحدى خصائص الابتكار أنه يزداد عند البعض وينخفض عند البعض الآخر، الأمر الذي دفع الباحثين للبحث والاستقصاء عن العوامل الدافعة للابتكار وهي نوعان: دوافع خارجية كالدافع المادي وتكون أقل شأناً بالرغم من أهميتها، ودوافع شخصية والتي منها الحاجة لاستقلال الحكم والرأي والحاجة لتقديم مساهمة مبتكرة والحاجة لمعالجة ما هو مركب والاطمئنان إلى ما هو غامض، هذا فضلاً عن الدوافع التي يثيرها العمل الإبداعي في ذاته.(غانم، ١٩٩٥، ص:٢٢١)

ويخلص الباحث **إلى أن التفكير بوجه عام – مثله مثل أي نشاط آخر للإنسان – ينطلق من حاجات ودوافع الشخصية ، فإذا لم توجد حاجة ودافع للتفكير فلا يمكن أن يفكر المبتكر ، والحقيقة أن علم النفس يدرس الحاجات والدوافع التي تدفع الإنسان إلى الانخراط في نشاط عقلي ويدرس الشروط التي يجب توافرها لتبرز الحاجة إلى الابتكار، إذاً فالعلاقة وثيقة بين النشاط الابتكاري والحاجات والدوافع، يظهر ذلك بوضوح في حقيقة أن التفكير هو دائماً تفكير الشخصية، وهذه الدوافع إما أن تكون دوافع معرفية خاصة بالتفكير الابتكاري ففي هذه الحالة تكون الدوافع والرغبات والاهتمامات هي المثيرات والقوى المحركة والمحفزة للقيام بهذا النوع من التفكير، مثل: حب الاستطلاع لدى الأطفال وإما أن تكون هذه الدوافع دوافع معرفية خارجية يبدأ التفكير الابتكاري حينها تحت تأثير هذه العوامل الخارجية.**

٧ مراحل التفكير الابتكاري:-

لقد تعرض الباحث **في الصفحات السابقة إلى اختلاف الباحثون والمتخصصون حول إذا ما كان الابتكار والتفكير الابتكاري قدرة عقلية أو عملية نفسية ،والحقيقة أن**

دراسة عملية الابتكار تعتبر من أكثر المجالات تعقيداً وأشد جوانب الظاهرة الابتكارية صعوبة ؛ " وذلك لأن العملية الابتكارية تتألف من عناصر الإدراك ، والتذكر والتفكير، والتخيل ، وغيرها ".

ويرى الباحث **أنه من الضروري – قبل البدء في الحديث عن مراحل التفكير الابتكاري** – توضيح أمرين:

أولاً: **أن المقصود بالعملية الابتكارية هي العملية الذهنية التي يمكن عن طريقها تصور العمل الابتكاري بوصفه وحدة كلية قبل الشروع في إنجازه أو تحقيقه.** (أبو زيد،١٩٨٥ ، ص:٢١)

ثانياً: **أن العملية الابتكارية هي كافة النشاطات النفسية المعرفية، والدافعية التي تحدث داخل الفرد المبتكر ، والتي تمكنه من الوصول إلى النتاجات أو الانجازات الابتكارية، فالعملية الابتكارية ضرورة أساسية سابقةً لأي انجاز أو عمل ابتكاري.**

ومن جانب آخر يرى بعض العلماء **أن عملية الابتكار والتفكير الابتكاري تمر بمراحل عديدة تتخلل هذه المراحل توالد الأفكار الابتكارية، ولكنهم اختلفوا في عدد هذه المراحل، فمثلاً قدم** تايلور **(Taylor) نموذجاً** صنف فيه مراحل الابتكار إلى أربع مراحل، وهي:

١ - العمل الذهني. ٢ - الاحتضان. ٣ - الإشراق. ٤ - الوصول إلى التفاصيل والأفكار.

واعتبر الألوسي أن مراحل التفكير الابتكاري خمس مراحل ، وهي :

١ - الإحساس بالمشكلة ٢ - تحديد المشكلة . ٣ - صياغة المشكلة.

٤ - ولادة الحل. ٥ - التقويم.

أما نموذج هاريس **(Harris)** فمراحل العملية الابتكارية المتضمنة فيه ست مراحل، وهي :

١ - وجود الحاجة إلى حل المشكلة. ٢ - جمع المعلومات. ٣ - التفكير بالمشكلة. ٤ - تمثيل الحلول. ٥ - تحقيق الحلول وتجربتها. ٦ - تنفيذ الأفكار. نقلاً عن(معوض،١٩٨٤،ص:٥٥)

والعالم روسمان **(Rossman)** اعتبر مراحل التفكير الابتكاري ست مراحل وهي:

١ - الإحساس بوجود مشكلة. ٢ - صياغة المشكلة. ٣ - اختبار المعلومات واستخدامها.

٤ - الحلول المطروحة. ٥ - اختبار الحلول المطروحة. ٦ - صياغة الفكرة الجديدة.

ويقدم ستاين **(Stein)** نموذجاً مكوناً من ثلاث مراحل، هي:

١ - تكوين الفرضية. ٢ - اختبار الفرضية. ٣ - توصيل النتائج.

ويرى الباحث أن يقدم الآن نموذجاً لمراحل التفكير الابتكاري لاقى شهرة واستحساناً من العلماء والمتخصصين، وهو نموذج والاس ومار كسبري (Wallas and Mark Sberry)

فبعد تفسيرهما للابتكار على أنه عملية نفسية قدما وصفاً لأربعة مراحل تمر بها عملية الابتكار ، هذه المراحل متتالية مترابطة بحيث أن وجود المرحلة الواحدة ضروري للمرحلة اللاحقة ، ولا تتم العملية الابتكارية إلا إذا مرت بتلك المراحل ، وهي على النحو التالي :

أولاً- مرحلة الإعداد والتحضير أو مرحلة التحفيز **Preparation**:

بما أن الابتكار لا يأتي من عدم فإن المبتكر يلجأ إلى الواقع بشقيه المادي والمعنوي، " فيأتي بكل ما تعلمه خلال حياته والخبرات التي اكتسبها حتى لو كانت عن طريق المحاولة والخطأ ".(التميمي،٢٠٠٣،ص:٩)

فالمقصود بالتحضير هنا كل ما يقوم به المبتكر من دراسات تمهيدية واستطلاع وملاحظة وقراءة وزيارات للوصول إلى تحديد معالم البناء الذي سيتجه إلى تشييده ، فالتحضير ما هو إلا خطوة بحث .(البسيوني،١٩٦٤، ص:٦٢)

وقد تستغرق من عملية التحضير سواء كانت في مجال الآداب أو العلوم فترة طويلة كما تحتاج إلى معرفة صحيحة وعميقة بأساليب البحث والنظريات ليقود ذلك إلى الاكتشاف والتجديد في ميدان اختصاص محدد .

فهذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل الحاسمة في العملية الابتكارية بحيث يتم فيها تحديد المشكلة التي يبحثها المبتكر وتحديد أبعادها وعواملها وجمع المعلومات التي تساعد على حلها *ويمكننا تلخيص أهم وظائف هذه المرحلة كما يلي:-*

١ - بلورة الشروط الأولية وتكوين الاتجاه العام للابتكار.

٢ - تحديد مركز الاهتمام أو الاتجاه.

٣ - الاستعداد لجمع الخبرات والمعلومات المناسبة لمركز الاهتمام.

٤ - العمل على بناء دليل كاف لإثبات الفكرة.(رضا، ١٩٨٢، ص.ص: ٧٣-٧٤)

فهذه المرحلة شبيهة إلى حد ما بخطوة تحديد المشكلة وجمع المعلومات المناسبة لحلها، - على اعتبارها الطور التحضيري لعملية الابتكار- "حيث يتم فيها ومن خلالها تجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة، ثم هضم هذه المعلومات واستيعابها وتمثلها وإدراك العلاقات والمتعلقات بينها، وتحليل المشكلة إلى عواملها، والتجول الحر عبر محددات المشكلة، والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المتاحة والمشتقة أو المستنتجة لحلها"

(الزيات، ١٩٩٥، ص: ٥١٥)

ثانيـــــاً: مرحلة الكمون أو الحضانة أو التفريغ **Incubation:**

وتمثل هذه المرحلة حضانة الأفكار والمعلومات المتعلقة بالمشكلة، فالإنسان المبتكـــر في هذه المرحلة لا ينشغل شعورياً، وتكون عملية التفكير في حالة من عدم النشاط الظاهري ولا يظهر أي تقدم نحو الحل أو الإنتاج الابتكاري. (التميمي ، ٢٠٠٣، ص.ص: ٩-١٠)

في هذه المرحلة تتم عملية محاكمة الوقائع المجمعة من قبـــل المبتكـــر حيـــث تختمـــر المعلومات والوقائع المختلفة في ذهنه حيث يبذل المبتكر جهداً عقلياً ونفسياً معتبراً لمواجهة الموقف الذي يعالجه وقد يتعرض المبتكر إلى عقبات واحباطات تجعله يعاني مـــن تـــوترات نفسية تبعده عن حل الأشكال وقد تطول هذه المدة أو تقصر وفي بعض الأحيان يكون الحـــل سريعاً ودون أية صعوبة نفسية. (سعد الله، ٢٠٠٥، ص: ٢)

ويرى بعض المفكرين أمثال جيلفورد **(Guilford) أن مرحلة الكمون هذه لا يمكـــن أن تزودنا بمعلومات يقينية عما يحدث من عمليات عقلية بيد أن الاعتقـــاد بـــأن الاحتمـــاء يجري في منطقة من الذهن يطلق عليها اللاشعور لا يحل الأشـــكال، بـــل هـــو فقـــط يلقـــى بالمشكلة بعيداً عن البصر وعندئذ يشعر الباحث أنه قد أعفى نفسه من تعقبها.**

نقلاً عن (السيد، ١٩٧١، ص:٨٩)

ولذلك يعقب وودورث **(Wood Worth) بقوله: "إن مفهوم الاختمار يتـــضمن نظريـــة يؤثر عدم قبولها إذ أن الإشراف أو انبثاق الحل الماهر - المبتكر - بعد تعذره إنما يحـــدث – فيما يعتقد – نتيجة لترك المشكلة جانباً وإعطـــاء الـــذهن فرصـــة ليـــستريح بعـــد تـــشبعه بالموضوع تشبعاً كاملاً مما يعطي للذهن فرصة للـــتخلص مـــن مجـــرى التفكيـــر الخـــاطئ واتجاهه" .**

نقلاً عن(السيد، ١٩٧١، ص.ص: ٨٩-٩٩)

ويرى الباحث **أن المبتكر في هذه المرحلة يعمد إلى تحول أنظاره عن المشكلة الرئيـــسية ليتفحص ما لديه من خبرات ومعلومات مخزونة في ذهنه ليندمج معها على أمل أن يهتـــدي إلى الحل النهائي مع مرور الزمن، فالمبتكر لا يتوقف عن النشاط الذهني وإنما ينتقـــل مـــن نمط للحل إلى آخر إلى أن يستقر على حل معين فربما يأتي الحل بعد الاستيقاظ من النوم أو أثناء ممارسة نشاط يومي أو في المكتب أو أثناء القيادة أو أثناء قيام المبتكـــر بعملـــه، أو**

عندما يكون لوحده أو حتى في الحمام، أو ربما أثناء النـــوم، أو عنـــدما يمـــارس المبتكـــر تمارينه الرياضية.

ويتباين سلوك المبتكر خلال مرحلة التفريغ – الاحتضان – مـــن فـــرد لآخـــر ومـــن موقف لآخر، ربما يغلب على سلوك الفرد أثناء هذه الفترة القلـــق والإثـــارة مـــع الـــشعور بالراحة وحتى الإحباط ويصبح سهل الإثارة يستسلم للعوامل المشتتة. وقد يشعر فـــرد آخـــر بالحزن والاكتئاب. إن ممارسة الفرد للاسترخاء أو الكسل أو النوم تحدث لديـــه نـــوع مـــن التغيير والذي يمكن أن يقلل من تأثير عوامل الكف أو الدفاع أو التدخل، ويهيـــئ الفرصـــة لبزوغ الابتكار من خلال دفعه قوية جديدة وانطلاقة إلى الأمـــام . (التميمـــي، ٢٠٠٣، ص: ١٠)

ثالثـــــاً: مرحلة الإشراف أو الاستبصار أو البزوغ أو الإلهام **Iliumination** :

بعد مرحلة الكمون أو الحضانة أو التفريغ تأتي مرحلة تالية لهـــا مرحلـــة الإشـــراف أو الإلهام التي يأتي الحل فيها فجأة ودون سابق إنذار، يأتي بشكل فجائي ومن بعيـــد، ويبـــدو واضحاً وجلياً ما كان غامضاً ومبهماً، وحينها يحس المبتكر بحالة من النـــشوة والارتيـــاح بالتلاشي الكثير من التداخلات التي تعوق تقدم الفرد نحو الحل.

ويرى البسيوني (١٩٦٤): **" أن مرحلة الحضانة تنتهي عادة عندما يحـــس الـــشخص بشرارة تحل له المعضلة التي يقابلها وتجعله يدرك العلاقات المختلفة ويعثر علـــى الـــروابط المفقودة وقد تحدث فترة الإلهام فجأة وبدون سابق إنذار وفي أثناء حالات يكـــون الإنـــسان فيها غارقاً في نشاط مختلف كل الاختلاف عن طبيعة العملية الإبتكارية التي هو بصددها كأن يكون في دورة المياه أو في دار للعرض أو راكباً إحدى وسائل المواصلات......"** .

(البسيوني، ١٩٦٤، ص: ٦٧)

وفي هذا الصدد يذكر كل مـــن عـــدس وتـــوق (١٩٩٢) **أن العـــالم** فردريـــك كيلـــولي **(Fredriek Kekule) يقول أنه توصل إلى حل مشكلة ترتيب ذرات الكربون والهيدروجين في مركب البنزين أثناء الحلم حيث رأى أن هذه الذرات ترقص على شكل حلقة فقـــاده هـــذا الحلم إلى الفكرة المعروفة باسم حلقة البنزين والتي يعتبر إحدى الميادين الهامة في ميـــدان الكيمياء العضوية"** . نقلاً عن (التميمي، ٢٠٠٣، ص: ١٠)

ويخلص الباحث **إلى أن مرحلتي الحضانة والإشراف مرحلتان خاصتان مهمتان بهـذه العملية دون غيرهما من العمليات النفسية.**

رابعـاً: مرحلة التحقيق **Verification** :

تعتبر مرحلة الإشراق السابق ذكرها من أهم المراحل التي تم ذكرها؛ إذ يتبلور فيها الحل المفاجئ غير أن العملية الإبتكارية بشكل عام لا تتوقف عند حد الاستبصار الـذي مـن خلاله نصل إلى حل لمشكلة ما وإن هناك مرحلة أخرى أهم وهي مرحلة تحقيق الحل والتـي من خلالها يختبر صحة وجودة ابتكاره من خلال تجريبه، ويذكر روشكا **(١٩٨٩) فـي هـذا المقام أن عملية الاستبصار مرحلة الذروة في العملية الابتكاريـة إلا أن نتاجهـا لا يكـون مقبولاً إلا إذا مر في مرحلة التحقيق.**(روشكا، ١٩٨٩، ص: ٤٢)

إذاً وكما يقول المليجي **(١٩٧٢) إن مرحلة التحقيق تتضمن عملاً إجرائياً حيـث يعمـل المبتكر على إحكام الروابط بين العلاقات بالإضافة أحياناً والحذف أحياناً أخرى بمعنى أنهـا تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة.**(المليجي، ١٩٧٢، ص: ٢١٨)

الأمر الذي يصل إليه الباحث **أنه ربما تجري في هـذه المرحلـة بعـض التعـديلات أو التغيرات على الإنتاج الابتكاري بغية تحسينه وتجويده ، والعمل على أن يكون خالـصاً دون شوائب من اجل إثبات الوجود واستمرارية التجربة وسبق الجـودة علـى أن تكـون هـذه المرحلة عبارة عن عملية غربلة للأفكار والعلاقات والروابط المختلفة مـن أجـل الخـروج بالفكرة المبتكرة الصافية الناجحة ليحقق المبتكر الارتياح النفسي بعد التوتر والتشتت.**

ولقد تعرضت وجهة نظر (والاس) **هذه لانتقادات متعددة من قبل عدد مـن البـاحثين ومن بين هؤلاء** فوكس**(fox) الذي لا يعترف مطلقاً بوجود أي خطـوات لعمليـة الابتكـار ويرى أن هذه الخطوات أنما تعبر فقط عما يحدث قبل وبعد لحظة الخلق فـإذا رجعنـا إلـى الخطوات التي اقترحها** (والاس) **نجد أن مرحلتي الإعداد والكمون تعتبران خطوتان مبدئيتان لا تدخلان أصلاً في الابتكار ذاته ؛ وذلك لأن التجميع والتمثيل والامتصاص لأي نـوع مـن المعلومات يحدث يومياً في العمل الروتيني لآلاف من الناس الذين لا تتـاح لهـم أي فكـرة مبتكرة، أما المرحلة الأخيرة وهي التحقيق فهي بالضرورة يجب أن تعقب حقيقة الخلـق أو الابتكار ولكن ليس لها دور في الخلق ذاته.** (المليجي، ١٩٧٢، ص.ص: ٢٢٠ – ٢٢١)

وهكذا فإن فوكس **(Fox) يرفض التقسيم المرحلي للعملية الإبتكارية وينظر لها نظـرة كلية وظيفية متداخلة.**

ويؤكد جيزيلين **(Ghiselin) ذلك حيث يرى أن تناول عملية الابتكـار علـى أسـاس مجموعة من المراحل المتتابعة هو أسلوب مفتعل يزيد المشكلة تعقيداً أكثر مما يساعد على حلها وتقصي أبعادها، ويرى كذلك أنه ينبغي النظر إلى القدرة على التفكير الإبتكاري كفعـل واحد يمارسه الإنسان بكل مكونات شخصيته الجسمية والعقلية والمزاجية.**

(السيد، ١٩٧١، ص: ١٠٠)

أما فيناك **(Vinacke) فيرى أن الضعف الحقيقي في النظر إلى التفكير الإبتكاري علـى أنه يتضمن تسلسلاً (المراحل) محددة تحديداً شديداً، ليس في هذه المراحل غيـر موجـودة، وإنما في النظر إليها على أنها عامة ومتميزة ومتتابعة، مع أن من الأوفق النظر إلى التفكير الإبتكاري – بالطريقة التي يقترحها فرتها يمر – أي بطريقـة كليـة.**(السـيد، ١٩٧١، ص: ١٠٠)

والباحث يذكر ثلاثة أسباب ربما جعلت والاس يقسم العملية الابتكارية إلى مراحل:-

١- جاء تقسيم هذه العملية لمراحل أربعة لتسهيل دراستها ومعرفة أسرارها.

٢- الابتكار لا يأتي من عدم فالمبتكر يلجا إلى الواقع بشقيه المادي والمعنـوي للتحـضير والإعداد لزمن معين ثم السير في منهج الابتكار.

٣- التسلسل المنطقي للوقائع والمشكلات يتطلب تقسيماً لكي تظهر على صورة عملية تسير وفق منهج منظم تتويجاً لجهد المبتكر الذي استعد وحضر ليصل إلـى لحظـة الإشـراق أو الإلهام.

وعلى الرغم من أن المراحل الأربعة السابقة موجودة في عملية الابتكار، فإن (التميمي) يري: "أنه يجدر بنا النظر إلى الابتكار بوصفه عملية ديناميكية متفاعلة مستمرة شأنها شان الكثير من العمليات النفسية الأخرى. إنها دائماً عملية متداخلة المراحل ومتفاعلة وموجودة. وهذا ما يتعارض مع تقسيم عملية الابتكار إلى مراحل متمايزة ومع هذا فإننا ننظـر نظـرة خاصة إلى مرحلتين أساسيتين تلقيان الضوء على العملية الابتكارية نفسها بـشكل مباشـر وهما الإعداد والتحقيق . (التميمي، ٢٠٠٣، ص: ١١)

ويرى الباحث **أن المشكلة في تقسيم العملية الابتكارية لمراحل متتابعـة – سـواء كـان تقسيم والاس (Wallas) أوغيره - هي الكيفية التي ينتقل بها المبتكر من مرحلة لأخـرى، ثم إن هذا التقسيم المرحلي للعملية الابتكارية لا يخبرنا عن القدرات العقلية التي يـستخدمها المبتكر أثناء انتقاله من مرحلة الإعداد مروراً بمرحلة الكمون ومن ثـم الإلهـام وانتهـاءً**

بمرحلة التحقيق ثم إن هذا التقسيم وغيره يعتبر مجرد تصور مفتعل لا يرقـــى إلـــى درجـــة النظرية ذات النسق الفكري؛ لأنه – أي التقسيم – لا يوحي بفروض خصبة قابلة للاختبـــار التجريبي، والدليل على ذلك أننا ما زلنا نجهل كيف يحدث الابتكار.

ويرى الباحث أنه ينبغي النظر إلى الابتكار كفعل واحد يقوم به الإنسان بكـــل إمكانياتـــه الجسمية والعقلية والانفعالية ينتج عن هذا الفعل الكلي الشيء الجديد والمبتكر بحيث يتصف هذا الناتج الابتكاري بالأصالة، والمرونة والطلاقة وله قيمة ومنفعة للمجتمع.

٧ قدرات التفكير الابتكاري:-

قدرات التفكير الابتكاري أو القدرات العقلية للابتكار والتفكير الابتكاري تبدو فيما إذا كان الفرد يملك القدرة على إظهار السلوك الابتكاري إلى درجة ملحوظة أم لا.

ومدى ظهور القدرات وتباينها يتبلور من خلال الإنتاج الابتكاري، وبدون هذا المخـــرج الابتكاري – الإنتاج الابتكاري – ستبقى هذه القدرات كامنة لدى الفرد وخاضـــعة لاحتماليـــة الظروف.(السرور، ٢٠٠٢، ص: ١١٧)

إن الملاحظة اليومية لسلوك الناس من حولنا وخاصة في المجالات العلمية تشير إلى مدى اختلافهم في خصائص تفكيرهم فبعضهم يتميز بسرعة التفكيـــر وأصـــالته ومرونتـــه وعمقه وبعضهم الآخر يتميز ببطء التفكير وعدم القدرة على الدخول في معتـــرك الابتكـــار، وقدرات التفكير الابتكاري ترتكز على مبدأ الفروق الفردية بين الأفراد.

ويرى الباحث– قبل أن يعرض أهم قدرات التفكير الابتكاري أنه من الضروري التـــذكير بما يراه كثير مـــن البـــاحثين وعلـــى رأســـهم جيلفـــورد (Guilford,1971) وتـــورنس (Torrance,1965) أن التفكير الابتكاري يعتمد على ثلاث قدرات رئيسية وهـــي الطلاقـــة، والأصالة، والمرونة،مع ضرورة التأكيد على عدم استقلالها عن بعضها البعض عاملياً.

نقلاً عن (صالح، ١٩٩٨، ص: ٢٤)

ويرى الباحث عرض أهم قدرات التفكير الابتكاري وهي:

الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والحساسية، للمشكلات.

١- الأصالة *Originality*:

تعتبر الأصالة من أهم المتغيرات التي ترتبط بالابتكار، فكثيراً ما ينظر إلى الأصالة علـــى أنها مرادفة للابتكار أو أنها مفتاح أساسياته. (السيد، ١٩٧١، ص: ١٨٥)

إن الأصالة في التفكير تتجلى أكثر ما تتجلى في القـــدرة علـــى رؤيـــة المـــشكلة وتحديدها وطرحها على شكل مسألة والقدرة على إيجاد حل ملائم وجديد ومبتكر لهـــا، وقـــد

أشار جيلفور إلى أن أصالة التفكير تعني إنتاج ما هو غير مألوف، وما هو بعيد المدى، وما هو ذكي وحاذق والاستجابات.(عاقل، ١٩٧٩، ص: ٢٩)

إذاً يُقصد بالأصالة قدرة الفرد على إعطاء حلول، أو أفكار جديدة مبتكرة غير مألوفة من قبل، فأصالة الإنتاج الابتكاري تعني تميزه، أو تفرده وعدم خضوعه لما هو شائع أو تقليدي
وتقاس الأصالة بطريقتين:

الأولـــــــى: **تتم من خلال تقديم أكبر كمية من الاستجابات أو الأفكار غير المألوفة لمشاكل أو مواقف محددة.**

الثانيـــــــة: **تقوم على استخلاص الفرد لأكبر عدد ممكن من العناوين لقصة قصيرة مكثفـــة مرتبطة بموقف محدد.**(زيتون، ١٩٨٧، ص: ٢٤)

ويستنتج الباحث مما سبق أن الأصالة تتميز بالتالي:

١ - التميز والتفرد والجدة في الأفكار.

٢ - تتحدد في كمية الأفكار ونوعيتها.

٣ - ينفر من يتسم تفكيره بها من تكرار ما يفصله الآخرون.

٤ -يمكن تحديدها بندرة الاستجابة، والمهارة، والارتباط عن بُعد.

ويرى الباحث أن الأصالة هي: **القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات الجديدة والمبتكرة وغير المألوفة من قبل في فترة زمنية محددة.**

٣ – الطلاقة *Flunecy:*

إن السرعة في التفكير لازمة عندما يكون من الضروري الوصول إلى حل لمـــشكلة محددة خلال وقت قصير وبشكل عاجل.

وتشكل الطلاقة مكوناً أساسياً للتفكير التباعدي الذي هو لُب التفكير الابتكاري، ويـــشير هذا المفهوم إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات الملائمـــة لمـــشكلة معينة، بحيث تنطوي هذه الاستجابات على وجهة الحل التباعدية في ظل قلة المعلومات.
(الزيات، ١٩٩٥، ص: ٥٠٩)

ويرى *أبو* حطب أن الطلاقة هي: **الحل التباعدي للمشكلات- الذي- يأتي تحت ظروف قلة المعلومات، وتحدد -الطلاقة- كلياً بعدد الاستجابات التي تصدر عن المفحوص.**
(أبو حطب، ١٩٨٢، ص،٣٣٥)

وتعرف السرور (٢٠٠٢) الطلاقة بأنها : " **القدرة على إنتاج الكـم مـن الأفكـار الجديدة سواء اللفظية أو غير اللفظية لمشكلة ما ، كذلك فهي السرعة أو السهولة التي يـتم فيها استدعاء الأفكار**".(السرور، ٢٠٠٢، ص:١١٧)

ويرى إبراهيم (٢٠٠٢) **أن الطلاقة يقصد بها القدرة على توكيد أكبر عدد ممكـن مـن الأفكار الابتكارية وإنتاجها، فالفرد المبتكر، على درجة مرتفعة من القدرة على سيولة الأفكار وسهولة توكيدها، أي أنه متفوق في تحديد الأفكار وكميتها في موضوع معين وفـي وحـدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع غيره. فالشخص المبتكر شخص متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها لحل مشكلة معينة في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع غيره، أي أنه علـى درجـة مرتفعة من القدرة على سيولة الأفكار، وسهولة توكيدها، وهذا مـا يميـز أشـخاص عـن غيرهم.**

(إبراهيم، ٢٠٠٢، ص: ٢٤)

ويرى الباحث **أن** الطلاقة هي: "**القدرة على توكيد أكبر عدد ممكن مـن الاسـتجابات المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف معين، بحيث تنتمي هذه الاستجابات إلـى نوع معين من الأفكار أو الكلمات أو الرموز أو الأشكال التي تتوافر فيها شروط معينة.**

<u>وتنقسم الطلاقة إلى خمسة أنواع هي:</u>

١ - *طلاقة الأشكال **Figural Fluency**:*

وهي ما يسميها جيلفورد **(Guilford) بالإنتاج التباعدي لوحـدات الأشـكال، كـأن يُعطي الفرد رسمة على كل كرة ويُطلب منه إجراء إضافات بسيطة؛ ليصل إلى أشكال متعددة وحقيقية**. (قطامي، ١٩٩٠، ص: ٦٥٢)

٢ - *الطلاقة الفكرية **Ideational Fluency**:*

ويعرفها جيلفورد **(Guilford) بأنها**: "**القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكـن من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار في زمن محدد.**

(عدس وقطامي، ٢٠٠٠، ص:٣٩)

مثال ذلك أن يذكر المفحوص أكبر عدد ممكن مـن الأفكـار أو الكلمـات عـن موضوع معين أو كأن نسأل الفرد أعط أكثر من إجابة صحيحة للسؤال التالي: ماذا يحدث لو حدثت حرب نووية؟

٣ - *الطلاقة التعبيرية* ***Expressional Flunecy***:

وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة، والقدرة على التفكير السريع في الكلمات المتسلسلة والدائمة والملائمة للموقف في موضوع معين. (السرور، ٢٠٠٢، ص: ١١٨)

ومن الواضح أن هناك فرق بين الطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية، فبينما تتناول الطلاقة الفكرية القدرة على توكيد الأفكار فإن الطلاقة التعبيرية تتناول القدرة على صياغة هذه الأفكار والتعبير عنها في صياغة لفظية. وهما على هذا النحو قدرتان متمايزتان.

(الزيات، ١٩٩٥، ص: ٥١٠)

٤ - *الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات)* ***Word Fluency***:

وهي عامل يرتبط إيجابياً بالنجاح الإبتكاري وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة.(العدل، ١٩٩٢، ص: ١٢٩)

ويعتبر قطامي **(١٩٩٠) أن هذه الشروط هي: توليد كلمات تنتهي أو تبدأ بحرف معين، أو مقطع معين أو تقديم كلمات على وزن معين، مثل: أذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات على وزن (حصان).**

٥ - *طلاقة التداعي* ***Associational Fluency***:

ويطلق عليها الطلاقة الترابطية؛ لأنها تعبر عن الإنتاج التباعدي لعلاقات المعاني في نموذج التكوين العقلي لـ "جيلفورد".

وتشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من العلاقات أو الترابطات أو التداعيات الملائمة في المعنى لفكرة ما مثل: إنتاج أو كتابة أكبر عدد من المترادفات لمجموعة من الكلمات المعطاة.(الزيات، ١٩٩٥، ص: ٥٠٩)

ويرى الكناني **(١٩٧٩) أن عامل طلاقة التداعي يتطلب معاني محدودة للكلمات المعطاة، بينما عامل طلاقة الألفاظ يقسم بإنتاج ألفاظ تتوافر في ترطيبها شروط معينة.**

نقلاً عن (المصدر، ١٩٩٠، ص: ٥٠)

٣- المرونة *Flexibility*:

تعبر المرونة عن قدرة الفرد أو مهارته في عدم الاستمرار في العمل على أنماط قائمة ومحددة من الأفكار، وتغيير هذه الأنماط القائمة إلى أفكار جديدة. (الزيات، ١٩٩٥، ص:٥١٠)

ويعرفها العدل (١٩٩٥) **بأنها: "درجة السهولة في تغيير التفكير التي تميز الأشخاص المبتكرين من الأشخاص العاديين الذين يجمد تفكيرهم في اتجاه معين.**
(العدل، ١٩٩٥ ، ص: ١٩٢)

ويرى إبراهيم (١٩٨٥) **انه يقصد بها قدرة الفرد عل توليد مجموعات من الاستجابات تبين استعمالات غير مألوفة لشئ مألوف.**(إبراهيم، ١٩٨٥، ص: ٤١)

فالفرد المبتكر لديه القدرة على مواجهة موقف ما بأنماط مختلفة وأساليب عقلية متنوعة، فالمرونة بهذا المعنى عكس الجمود أو التصلب العقلي؛ لأنها قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية بتغيير الموقف فالمرونة تعتمد على الخصائص الكيفية للاستجابات أي أنها تهتم بالكيف الذي يقوم على التنوع والتباين.
عكس طلاقة التداعي التي تتحد بالكمية المنتجة أي أنها تهتم بالكم.

<u>تنقسم المرونة إلى قسمين هما:</u>

*أ - المرونة التكيفية **Adaptive Flexibility**:*

وهي القدرة على إعادة النظر في الحلول العادية ومحاولة وضعها في موضوع الاختيار والاختبار.

*ب - المرونة التلقائية **Spontaneous Flexibility**:*

وتتمثل في المقدرة على تغيير التفكير بحرية دون توجيه نحو حل معين وإمكان تغيير الشخص بمجرد تفكيره في اتجاهات جديدة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة بسهولة ويسر.(العدل، ١٩٩٥، ص: ١٢٩)

ويميل الباحث إلى تعريف خير الله (١٩٧٤) **للمرونة إذ يعرفها بأنها: "القدرة على سرعة استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المختلفة والمتنوعة التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار. تتسم هذه الاستجابات بالتنوع والتلقائية. وهو ما يعرف بالمرونة التقائية.**(خير الله، ١٩٧٤، ص: ٥)

٤-التفاصيل Elaboration:

وهي بمعنى الإسهاب، أو الإفاضة، أو الإكمال، أو التوسيع، وهي تشير إلى قدرة الفرد على تقديم إفاضات، أو زيادات جديدة، أو إضافة التفاصيل أو عمل ما من ناحية من نواحي قدرته المختلفة حتى يصبح على درجة أكبر من التطور أو الاتساع، أو التفصيل، أو الإتقان، وتتضمن هذه القدرة الوصول إلى اقتراحات تكميلية يؤدي دورها إلى زيادات أو إضافات جديدة. وبناء على ما سبق يمكن وصف الفرد الذي تتوفر لديه القدرة على

التفاصيل أنه الفرد الذي يستطيع أن يعالج فكرة أو عملاً أو مخططاً، ثم يحدد تفاصيله ويقوم بتوسيعه ورسم خطواته. (السرور، ٢٠٠٢، ص: ١١٩)

٥- الحساسية للمشكلات *Sensitivity to Problems*:

يوضح جيلفورد (Guilford) أن الأفراد يختلفون في حساسيتهم للمشكلات.

(السيد، ١٩٧١، ص: ١٨١)

فالفرد المبتكر يستطيع رؤية العديد من المشكلات في آن واحد ويكشف أوجه الاختلاف التي يراها الناس متشابهة.

وبمعنى آخر فإن الحساسية للمشكلات تشير إلى قدرة الفرد على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، أو قدرته على إدراك مالا يدركه الآخرون من أخطاء، أو نواحي نقص، أو إدراك الثغرات، أو أشياء غريبة لا يستطيع الآخرون استيعاب العلاقات بينها.

ويتضح هذا العامل من خلال تعريف تورانس للابتكار بأنه عملية تبدأ بالحساسية للمشكلات وأوجه القصور. نقلاً عن (المصدر، ١٩٩٠، ص: ٤٠٨)

والباحث يستخدم عوامل الأصالة والطلاقة والمرونة والدرجة الكلية لحاصل جمع درجات العوامل الثلاثة لقياس القدرة على التفكير الابتكاري ضمن الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية.

٧ الذكاء والابتكار:-

يتفق معظم علماء النفس على أن الأعمال الابتكارية تحتاج على الأقل إلى حد أدنى من الذكاء بدونه لا يحدث ابتكار، ولكن الذكاء إذا زاد عن حد معين، فإن الارتباط بينه وبين الإنتاج الإبتكاري يبدأ بالتفاوت. ويبدو أن الابتكار يرتبط بأسلوب الوظائف العقلية وعوامل أخرى كالدافعية وبعض الخصائص الشخصية، ولا يسير مع الذكاء في خط واحد في كل الحالات.(التميمي، ٢٠٠٣، ص: ١٣)

ويوضح روشكا (١٩٨٩) ما سبق بقوله: "يوجد شبه اتفاق عام بين الباحثين بأنه من أجل تحقيق نتاجات ابتكارية عالية لابد من حد أدنى من الذكاء الذي يختلف من مجال إلى آخر في مجالات النشاط، وعندما يتجاوز الذكاء حداً معيناً ليس من الضروري أن يقود ذلك الذكاء إلى نمو في الابتكار". ثم أنهم اختلفوا في تقدير نسبة ذكاء الحد الأدنى الذي يتطلبه الابتكار، فالحد الأدنى وفق ما يراه بعض الباحثين يعادل نسبة ذكاء (١١٠) درجات، ولدى البعض الآخر (١١٥) درجة وعند آخرين (١٢٠) درجة. (روشكا، ١٩٨٩، ص: ٥٦)

وترى دافيدوف (١٩٩٧) أن الابتكار والذكاء يقومان على مهارات عقلية مختلفة إلـــى حد ما. فالذكاء على الأقل كما هو مقاس بالاختبارات التقليدية للذكاء يعتمد علـــى قـــدرات التفكير بطرق تقليدية والتوصل إلى حل واحد صحيح لكل مشكلة، وهي مـــا يُطلـــق عليهـــا جيلفورد (Guilfoed) بقدرة التفكير التقاربي Convergent thinking وعلـــى النقـــيض يتطلب الابتكار قدرة أخرى تسمى التفكير التباعدي Divergent thinking وهي ما تعرف بالنشاط العقلي الإبتكاري الأصيل الذي ينحرف عن الأنماط المعتادة والذي يؤدي إلـــى أكثـــر من حل واحد مقبول للمشكلة، وتميل قدرات التفكير التقاربي و التباعدي إلى الارتباط فيمـــا بينها بدرجة متوسطة لكن نسبة الذكاء لا يمكن أن تتنبأ بابتكارية فرد ما. فمثلاً قـــد تبلـــغ نسبة ذكاء عالم بيولوجي (١٣٠) درجة وتكون لديه إنتاجية أكثر بكثير مـــن إنتاجيـــة فـــرد لأخر نسبة ذكائه (١٨٠) درجة، لذا يمكن اعتبار الابتكار قدرة خاصة متميزة لحل المـــشكلة تمكن الأفراد من إنتاج أفكار أصيلة أو أشياء تتميز بأنها تكيفية وتؤدي وظيفة مفيدة وتامـــة التكوين.

(دافيدوف، ١٩٩٧، ص:٥٥٧)

وتؤكد أنستازي (Anastasi, 1976): أن أغلب الباحثين في المجـــال الـــسيكولوجي والتربوي يميزون بين القدرة على الابتكار والذكاء كما أن هذه القـــدرة لا يمكـــن قياســـها باختبارات الذكاء الحالية(Anastasi, 1976 , P:389) وهناك الكثير مـــن الـــسيكولوجيين الذين تبينوا من خلال البحوث التي أدركوها انه لا يوجد ارتباط قوي بين الذكاء والإبداع من هـــذه البحـــوث بحـــوث تيرمـــان (terman,1954) جيزلزوجاكـــسون (Getzels and Jackson, 1960- 1962) وبحوث تـــورانس (Torrance, 1962) فقـــد دلـــت دراســـة لتيرمان (Torman) على الأطفال الموهبين أنه لا يوجد فـــرق جـــوهري في نسبة الذكاء بين أكثرهم وأقلهم ابتكاراً.(العيسوي، ١٩٨٢، ص: ٦٦)

وأكدت دراســـة لكـــل مـــن جيزلزوجاكـــسون (Getzels and Jackson, 1962) إن العلاقة بين الابتكار والذكاء علاقة صفرية أي لا يوجد ارتباط ، وعند نـــسبة ذكـــاء (١٢٠) درجة يصبح الذكاء عاملاً مهملاً لا يعتمد به للتأثير على قدرة الابتكار أما دراسات تـــورانس (Torrance, 1962) فقد بينت أن بعض التلاميذ قد يحصلون على نسبة عالية من الذكاء وفق مقاييس الذكاء إلا أنهم يحصلون على درجات منخفضة في مقاييس الابتكار أو أنهـــم لا يصبحون مبتكرين.(السيد، ١٩٧١، ص: ٥٥)

وقد بين عدس وتوق (١٩٩٢) **أن لدى بعض الأشخاص المتفوقين في ذكائهم مستوى منخفض في قدراتهم الابتكارية وعلى الرغم من أن بعض الاختصاصات العلمية تحتاج إلى ذكاء مرتفع لفهم واستيعاب الأساسيات من المعلومات كما هو الحال في الرياضيات والفيزياء، فأن الارتباط والابتكار حتى في هذين المجالين يبدو منخفضاً مع انه إيجابي وفي أوساط الفنانين كالنحاتين والرسامين، فإن الارتباط بين الذكاء ونوعية الإنتاج هو في حدود الصفر وربما يكون سالباً ومتدنياً في بعض الحالات.** نقلاً عن (التميمي، ٢٠٠٣، ص: ١٣)

ويستنتج الباحث مما سبق:-

١- أن الذكاء ضرورة أساسية للابتكار.

٢- قد يختلف الحد الأدنى للذكاء من مجال إلى آخر، ولكن في كل الأحوال لابد أن يكون ذكاء المبتكر فوق المتوسط.

٣- لابد أن يتمتع المبتكر بقدرة على استخدام الذكاء بكفاءة عالية فإن توفر مستوى عال معين من الذكاء لا يؤدي بصاحبه بالضرورة إلى الابتكار فليست العبرة بما نملك، وإنما بما تعمل بهذا الذي نملكه.

نوع الجنس (Gender) والابتكار:

قد يختلف الذكور عن الإناث في مجال الابتكار، ويكاد يكون الابتكار تاريخياً وقفاً على الذكور دون الإناث، إلا أنه مع الظروف المتغيرة حالياً والتنشئة الاجتماعية المختلفة بدأت الإناث يتعرضن لنفس التربية التي يتعرض لها الذكور، ومن ثم شاركت الأنثى الذكر في مختلف الأنشطة الاجتماعية والعلمية والأدبية والفنية والوظيفية وبدأت تظهر لها إبداعات ملحوظة.(الحفني، ٢٠٠٣، ص: ٢٩)

والحقيقة أن متغير نوع الجنس (Gender) والفروق بين الجنسين أحد المتغيرات المهمة التي تناولها العلماء والباحثون السيكولوجيون والتربويون في مجال التفكير الابتكاري. فقد كشفت البحوث والدراسات- التي أجريت في بيئات مختلفة، وعلى عينات متباينة من حيث العمر، والمستوى الاقتصادي، والثقافي، والمستوى الاجتماعي، وسمات الشخصية لدى هذه العينات- عن وجود اختلاف وتباين في نتائج هذه الدراسات والبحوث.

فقد جاءت نتائج هذه الدراسات والبحوث في ثلاثة محاور مختلفة:

المحور الأول: **دراسات أكدت تفوق الذكور على الإناث في قدرات التفكير الابتكاري، بشكل عام أو في إحدى هذه القدرات وخاصة الأصالة.**

ومن هذه الدراسات التي تؤكد المحور الأول:-

١- دراسة تورانس **(Torance,1961) : شملت هذه الدراسة مجموعة كبيرة من طلبة المدارس الابتدائية من الصف الأول إلى الثالث الابتدائي بهدف الكشف عن الفروق في قدرات التفكير الابتكاري لدى الجنسين وكشفت عن وجود فروق دالة في بعض قدرات التفكير الابتكاري: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والقدرة على الاستنتاج وتوجيه الأسئلة، وبناء الفروض لصالح الذكور.** نقلاً عن (صالح، ١٩٩٨، ص: ٤٨)

٢- دراسة تورانس **(Torance, 1960): شملت هذه الدراسة مجموعة من الطلاب والطالبات قوامها (٣٩٢) من طلبة الصف السابع، كشفت هذه الدراسة عن تفوق الذكور على الإناث في الطلاقة والأصالة والمرونة.** نقلاً عن (صادق، ١٩٩٩، ص: ٨٠)

٣- دراسة عبد الستار إبراهيم **(Ebrahim, 1976): شملت هذه الدراسة عينة مكونة من ١٩٥ ذكراً و٢١٠ من الإناث من طلبة جامعة القاهرة، وهدفت لدراسة الفروق بين الجنسين في بعد الأصالة وأبعاد أخرى، وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر أصالة من الإناث.**

نقلاً عن (موسى، ب.ت، ص: ٣٧٧)

٤- دراسة اكينبوى **(Akinboye, 1982): توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الذكور أكثر أصالة من الإناث.**نقلاً عن (موسى، ب.ت، ص: ٣٧٨)

٥- دراسة تارا **(Tara, 1981): بينت هذه الدراسة نتيجة من نتائجها أن الذكور أكثر تفوقاً من الإناث في الأصالة المصورة.**نقلاً عن (موسى، ب.ت، ص: ٣٧٩)

٦- دراسة شوكلا **(Shukla, 1982): كان من أهداف هذه الدراسة الوقوف على العلاقة بين مكونات التفكير الابتكاري والجنس، وبينت نتائج هذه الدراسة أن الذكور عامة أكثر من الإناث في مكونات الطلاقة والمرونة والأصالة.** نقلاً عن (موسى، ب.ت، ص: ٣٧٩)

٧- دراسة تولي **(Tuli, 1982): هدفت هذه الدراسة التعرف على الفروق بين الجنسين باختلاف المناطق الجغرافية في مكونات الابتكار في الرياضيات، وتكونت العينة من ٧٢ ذكراً و ١٣٢ أنثى من طلاب المدارس الثانوية وقد اختيروا من أربع مناطق جغرافية مختلفة وقد طبق عليهم اختبار الرياضيات للقدرة الابتكارية للتحقق من أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مكونات الابتكار في الرياضيات لصالح الذكور، وقد بينت النتائج أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة عن الإناث في الطلاقة والمرونة والأصالة في الرياضيات.** نقلاً عن (موسى، ب.ت، ص: ٣٧٩)

المحور الثاني: دراسات أكدت تفوق الإناث على الذكور في قدرات التفكير الابتكاري، أو في إحدى قدراته.

ومن هذه الدراسات التي تأكد هذا المحور:-

١- دراسة حسين **(Hussain, 1974): شملت عينة هذه الدراسة مائة أنثى من المدرسة العليا بالحضر من أسر تنتمي إلى الطبقة الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة والعليا، ومعظم آبائهن ذوي تعليم مرتفع ، ومائة ذكر من المدرسة العليا بالريف من أسر تنتمي إلى الطبقة الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة ومعظم آبائهم أميون، وقد طبق على هذه العين اختبارات لقياس مكونات الابتكار الآتية: الطلاقة والمرونة والأصالة وقد بينت النتائج أن البنات حصلن على درجات مرتفعة ودالة عن الذكور في اختبار الاستعمالات غير المألوفة، وهذه النتائج متعارضة مع الاعتقاد السائد بأن الذكور أكثر ابتكاراً من البنات، وربما ترجع الدرجات المرتفعة التي حصل عليها الإناث في مكونات الابتكار - إلى أنهن آتين من طبقة اقتصادية اجتماعية مرتفعة- وأيضاً يتمتعن نتيجة لانتمائهن إلى الطبقة الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة بأنهن أقل تقييداً في التعبير عن أفكارهن.** نقلاً عن (موسى، ب.ت، ص.ص: ٣٧٦-٣٧٧)

٢- دراسة سنج **(Singh, 1979): طبقت في هذه الدراسة (١٧)اختباراً ومقياساً لقياس التفكير الابتكاري وسمات الشخصية على (١٥٨) مراهقاً و(١٦٢) مراهقة وقد بينت النتائج أن الإناث يتفوقن على الذكور في الأصالة.**

٣- بين جاريل ***(Garial, 1980)*** **بأن هناك مجموعة من الدراسات أوضحت أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة في الطلاقة والمرونة عن الذكور.**

نقلاً عن (موسى، ب.ت، ص: ٣٧٨)

٤- دراسة ريتشارد سون ***(Richardson, 1986):*** **طبقت هذه الدراسة على مجموعة من طلاب المدارس الثانوية بجاميكا باستخدام مجموعة من الاختبارات لقياس التفكير الابتكاري بأبعاده المختلفة، وبينت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في قدرات التفكير الابتكاري لصالح الإناث.** نقلاً عن (صالح، ١٩٩٨، ص.ص: ٥٠-٥١)

٥- دراسة فينس يوسف عياد (١٩٨١) **والتي أجرتها على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين، كشفت هذه الدراسة عن وجود فروق دالة في التفكير الابتكاري لصالح الإناث.**

نقلاً عن (صادق، ١٩٩٩، ص: ٨١)

المحور الثالث: دراسات أكدت عدم وجود فروق بين الجنسين في قدرات التفكير الابتكاري.

ومن هذه الدراسات التي تأكد هذا المحور:-

١- *دراسة تورانس* ***(Torance, 1965):*** **أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات قوامها (٣٩٢) وهم في الصف السابع وكان التفوق في الطلاقة والأصالة والمرونة لصالح الذكور ، وأجريت الدراسة على نفس العينة بعد خمس سنوات وهم بالصف الثاني عشر فوجد تورانس أنه لا توجد فروق بين الجنسين في القدرات الإبتكارية، وأرجع ذلك إلى زيادة الحقوق التي حصلت عليها المرأة في المجتمع الأمريكي.**

٢- دراسة عبد المجيد (١٩٨١): **أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ولم تكشف الدراسة عن فروق بسبب الجنس في التفكير الإبتكاري.**

نقلاً عن (صادق، ١٩٩٩، ص: ٨١)

٣- دراسة كاندريان **(Kanderian, 1969) : طبقت هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالعراق، بلغ قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٥) سنة وأكدت نتائجها على عدم وجود فروق دالة في قدرات التفكير الابتكاري لدى الجنسين.** نقلاً عن (صالح، ١٩٩٨، ص.ص: ٥٢-٥٣)

٤- دراسة جاقويش وربل **(Jaquish and Ripple, 1980) : فقد بينت نتائج هذه الدراسة بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأصالة.** نقلاً عن (موسى، ب.ت، ص: ٣٧٨)

٥- دراسة شيك **(Sheck, 1970) : فقد بينت هذه الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في قدرات التفكير الابتكاري، وكانت عينة هذه الدراسة من طلاب الصف الخامس والسابع والثاني عشر من الطلاب الأمريكيين.** نقلاً عن (صادق، ١٩٩٩، ص: ٨١)

بعد الانتهاء من العرض السابق لهذه المحاور الثلاثة يلاحظ أن الدراسات والبحوث التالية: إبراهيم (١٩٧٦)، وتورانس **(Torance, 1961)** ،وأكينبوي **(Akinboye, 1980)** ،و تارا **(Tara, 1981)** ، وتولي **(Tuli, 1980)** ،و شوكلا **(Shukl, 1982) انتهت إلى أن الذكور أكثر تفوقاً في الأصالة من الإناث. بينما توصلت دراسات أخرى مثل:** حسين (١٩٧٤)، وسبنج **(Singh, 1979) إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في الاصالة، وتوصلت دراسات أخرى مثل:** جاقويش وربل **(Jaquish and Ripple, 1980) إلى أن التعارض في نتائج الدراسات والبحوث السابقة في متغير الأصالة يرجع إلى اختلاف أساليب القياس المستخدمة في تلك البحوث والدراسات، وكذلك اختلاف مواصفات العينة المستخدمة في هذه الدراسات ، فنجد مثلاً :** دراسة حسين (١٩٧٤) **استخدمت الأطفال كعينة للبحث،**

بينما دراسة سنج **(Singh, 1976) استخدمت المراهقين والمراهقات، واستخدم** إبراهيم (١٩٧٦) **مثلاً طلبة جامعيين .**

ويرى الباحث أنه مازال هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في قدرات التفكير الابتكاري بشكل عام وقدرة الأصالة بشكل خاص.

٧ العلاقة بين الصحة النفسية والابتكار:-

يعتبر الاتزان الانفعالي (Emotional Stability) جوهر الصحة النفسية الإيجابية وعليه يكون الاهتمام بتحسين مستوى الاتزان الانفعالي أحد المطالب الهامة التي تعكس الشخصية السوية. (الشعراوي، ٢٠٠٣، ص: ١)

وهناك بعض الدلائل التي تشير إلى أن المبتكرين ليسوا بالضرورة نماذج للصحة النفسية والحياة السوية، فقد وصف كبار المبتكرين بأوصاف تدل على مؤشرات الاعتلال النفسي، فمثلاً وصف بيتهوفن **(Beethoven) بالغضب،** وفانكون **(Van Gogh) بالعزلة والوحدة الكبيرة وكان يعاني من الصرع،** وجوناثان سويفت **(Jonathan Swift) بالسخط والنقمة،** ورمبوند **(Rimbond) بالإجرام،** وأميلي برونتي **(Emily Bronte) باليأس،** وهمنغواي **بالاكتئاب حتى مات منتحراً. وعلى الرغم من أن الدراسات التي قام بها** ماك كينون **(Mac Kinnon) أظهرت أن المبتكرين نالوا درجات متوسطة تزيد عن المعدل العام للسكان بما يتراوح من ٥-١٠ درجات في الاختبارات المخصصة لقياس الميل إلى الاضطرابات النفسية مثل الهستيريا، والبارانويا، والفصام، إلا أن** ماك كينون **يرى بأن لا نعتبر ارتفاع هذه الدرجات بالنسبة لهؤلاء المبتكرين يحمل نفس المعنى الذي يحمله ارتفاع الدرجات لدى المرضى النفسيين، بل يجدر بنا أن نفهم أن ارتفاع هذه الدرجات يدل على غنى الشخصية وتعقدها لدى الشخص المبتكر، كما تدل على الشجاعة في الانفتاح على أية خبرة ولاسيما خبرات الحياة الداخلية.** (عاقل، ١٩٧٩، ص.ص: ٥٢-٥٣)

وتتجلى شجاعة الشخص المبتكر من خلال إدراكه للعالم الخارجي وكذلك لعالمه الداخلي وما يدور فيه، وتظهر هذه الشجاعة في انفتاحه الإدراكي على خبرات حياته الداخلية وإدراكه الدقيق والحاد لها؛ لذا يتصف المبتكر بالمرونة والعفوية. وفي المقابل يتمسك الفرد بالانضباط والتخطيط الدقيق والمنظم إن صفة الشجاعة التي يمتلكها المبتكر تجعله يتجنب الآليات الدفاعية للكبت والإنكار في أثناء ضبطه لاندفاعاته. وهناك الكثير من الخبرات التي قد يكبتها أو ينكرها الأشخاص الأقل شجاعة يتقبلها الشخص المبتكر، ولكن تقبله لهذا الكم الكبير من الخبرات الخاصة والتي قد تكون مزعجة له وللآخرين ربما يجعله

يعاني من القلق والاضطراب النفسي يفوق ما يعانيه الأشخاص الأقل شجاعة وإبداعاً وأكثر تحفظاً، مما يؤدي إلى حالة من الاضطراب النفسي والابتعاد عن السواء.(التميمي، ٢٠٠٣، ص: ١٤)

ويمكن القول أن التفكير الابتكاري والسرعة الإدراكية هما عمليتان عقليتان إلا أنهما تتوقفا على بعض المتغيرات المزاجية التي تسهم في تكوين شخص مستقل في تفكيره معتمداً على ذاته. ويرى جيلفورد **(Guilford) أن القدرات الابتكارية تحدد ما إذا كان عند الفرد استعداداً لأن يظهر السلوك الابتكاري بشكل ملحوظ، وما إذا كان الفرد الذي يملك هذه القدرات سينتج بالفعل إنتاجاً ابتكارياً أم لا؛ لأن ذلك يتوقف على متغيراته المزاجية والدافعية.**

(العدل، ١٩٩٥، ص: ١٢٧)

ويقول *السيد (١٩٧١)* **: في معرض طرحه لوجهة نظر كاتل بما يخص هذا الموضوع: " إن تميز البارزين من العلماء والفنانين عن الجمهور العام بالحساسية الانفعالية - وهي أقرب ما تكون إلى العصابية - في الوقت الذي يتميز فيه العامة بخصائص الاتزان الوجداني وقوة الأنا، ينظر إلى ذلك على أنه نوع من الألغاز السيكولوجية ".** (السيد، ١٩٧١، ص: ٢٦١)

وفي دراسة قام بها فرانك بارون **(F. Barron) للمقارنة بين مجموعة من الكتاب المبدعين وبين الجمهور العام، مستخدماً اختبار (مينوسوتا) للشخصية المتعدد الأوجه والذي يقيس عدداً من الخصال المميزة لفئات من المرضى العصابيين والذهانيين، حصل الكتاب المبدعون في هذه الدراسة على درجات مرتفعة في المقاييس التي تقيس: الميول العصابية، والإكتئاب، والهستيريا، والسيكوباتية، وفي نفس الوقت حصلت عينة الجمهور العام على درجات مرتفعة في مقاييس لقوة الأنا، وهذا بالفعل لغز محير جعل بارون يذكر انه: "إذا كان علينا أن نأخذ هذه النتائج مأخذ الجد، فإننا سننظر إلى الأدباء على أنهم يبدون من الناحية النفسية أكثر اضطراباً من الناس بوجه عام، وفي الوقت نفسه، أكثر صحة منهم".**

(السيد،١٩٧١، ص. ص:٢٦٢-٢٦٣)

ويقرر قنديل (١٩٨٠)**: انه من المتفق عليه علمياً خلال الإطار النظري لعلم النفس أن هناك علاقة بالإيجاب بين الابتكار والصحة النفسية للفرد. ويستطرد فيقول: إن الصورة الوصفية التي يخططها الإطار النظري عن المبتكرين توضح أن ما يتمتع به الشخص من**

خصائص نفسية تكاد تتطابق وخصائص الشخصية السوية كما يرسمها علم الصحة النفسية. فالمبتكر وصف بأنه شخص مستقل، قادر على توجيه ذاته، قادر على تحمل الغموض، ذكي، ماهر، واسع الخيال، فعال اجتماعياً، مسيطر، منجز، متقبل لذاته، مستقر انفعالياً. إن تلك الصورة تكاد تكون ملامح الشخصية السوية وإنه بناء على هذه العلاقة الوطيدة بين الابتكار والصحة النفسية للفرد فإن علماء النفس والمهتمين بدراسات الابتكار يترددون كثيراً في قبول إمكانية وجود علاقة بين الابتكار والاضطراب السلوكي أو التعويق الانفعالي في الشخصية ، إن الاعتقاد عكس ذلك حيث يكون العامل الجوهري في الابتكار هو قوة الأنا والانفتاح على الخبرة. نقلاً عن (المصدر، ١٩٩٠، ص: ٦٧)

وإذا نظرنا إلى الاتزان الانفعالي من حيث مضمونه التصوري لأتضح لنا أن تحكم الفرد في ذاته وما يتمخض عنه من سيطرة على استجاباته إنما تعني المرونة التي تمكن صاحبها ليس فقط من مواجهة المألوف من المواقف بل الجديد منها، بل وتبلغ أحياناً إلى إنتاج هذا الجديد إبداعاً وابتكاراً، هذه المرونة نلتقي بها في سيكولوجية التعلم تحت عناوين الذكاء والاستبصار والإبداع، بينما نلتقي بها في الصحة النفسية تحت اسم القابلية للتوافق مع الجديد **Adaptability**، فإن صميم الاتزان الانفعالي ينحصر في هذه المرونة بحيث يكون لنا أن نتوقع عدم الاتزان الانفعالي عندما نلتقي بالجمود كنقيض للمرونة.

(العدل، ١٩٩٥، ص.ص: ١٢٥-١٢٦)

ويرى الباحث أن هذه هي الحتمية التضادية بين الأشياء، فالتوازن لا يكون إلا بوجود قوتين متضادتين.

٧ مدارس علم النفس والتفكير الابتكاري:

يتضح مما سبق أن التعريفات والتفسيرات للتفكير الابتكاري قد اختلفت من باحث إلى آخر ومن اتجاه إلى اتجاه فلقد أخذ كل باحث ينظر إلى التفكير الابتكاري نظرة تتفق مع منهجه ومنحاه، فلقد تأكد الباحث من إجماع العلماء على أن موضوع التفكير الابتكاري من الموضوعات المعقدة والشائكة، ومن الصعوبة بمكان تناول هذا الموضوع بشكل سلس ويسير بحيث يسهل علينا فهمه.

ونظراً لأن الابتكار يمثل حجر الزاوية في كل من التقدم والتطور داخل المجتمعات التي تتجه نحو الحداثة، فقد انعكس ذلك على الاهتمام الكبير لعلماء النفس بدراسة وتفسير وقياس الابتكار، فجاءت نظريات علم النفس بمختلف اتجاهاتها ومناحيها لدراسة هذه الظاهرة وتفسيرها ولكنها جاءت متشعبة ومفتوحة النهايات، وما على المطلع إلا أن يزداد

علماً هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الغزارة في نظريات الابتكار ساعدتنا على فهم الأسس والخطوط العريضة لقضية التفكير الابتكاري.

وفيما يلي يقدم الباحث عرض مختصر لتفسير بعض النظريات لموضوع التفكير الابتكاري: -

أولاً: نظرية التحليل النفسي والتفكير الابتكاري:

هناك اتجاهان أساسيان في نظرية التحليل النفسي فسرا الابتكار وهما:

١ - نظرية التحليل النفسي التقليدية والتي مثلها فرويد **(Frued).**

٢ - نظرية التحليل النفسي الجديدة ويمثلها تلاميذ فرويد وأتباعه أمثال : يونغ ، وكيوبي، وآدلر، وهورني، وغيرهم.

يعتبر فرويد **(Frued)- مؤسس اتجاه التحليل النفسي التقليدي - أن الابتكار مرادف لمفهوم التسامي أو الإعلاء، الضوابط والضغوط الاجتماعية، ويوجه هذا الدافع بالتالي إلى دافعية مقبولة اجتماعياً ثم تتسامى نحو أهداف ومواضيع ذات قيمة اجتماعية إيجابية تلقى قبولاً من المجتمع.** (روشكا، ١٩٨٩، ص: ٢٤)

ويعبر (فرويد) **عن هذا المعنى بأنه يرى الابتكار تعبيراً عن محتويات لا شعورية مرفوضة اجتماعياً وأن المبتكر هو شخص مضطرب نفسياً لأنه يرفض التعامل مع الحياة الواقعية ، لأنه يكتفي بتعامله مع عالمه الخاص ، ويفسر** عبد الغفار **(١٩٧٧) وجهة نظر فرويد في هذا المقام بأن** فرويد يرى: **أن اللاشعور يلعب دوراً مهماً في عملية التفكير الابتكاري، بحيث يدور الصراع بين محتويات اللاشعور والقوى المعوقة لها عن الظهور، وهذا الصراع الدائر هو منشأ عملية التفكير الابتكاري، فالدوافع اللاشعورية هي التي تؤدي إلى الحل الابتكاري وذلك عندما يلجأ الفرد منذ الأيام الأولى في حياته إلى الإعلاء كحيلة دفاعية لمواجهة الطاقات الليبيدية (اللاشعورية) غير المقبولة اجتماعياً لتحويلها إلى صورة يقبلها المجتمع وهي صورة الإنتاج الإبتكاري.** (عبد الغفار، ١٩٧٧، ص.ص: ١٩٧-١٨٠)

إذاً ففرويد يرى أن الابتكار نتيجة سلوكية لإطلاق الطاقات الجنسية أو العدوانية في أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً ؛ لأن من أحد مسلمات نظرية فرويد في التحليل النفسي أن سلوك الإنسان تحركه طاقة نفسية تنشأ عن الغرائز وتتمثل بشكل أساسي بغرائز الحياة وأبرزها الغريزة الجنسية وغرائز الموت. ثم إن فرويد يرى أن هناك علاقة بين الابتكار والمرض النفسي لأن كلاً منهما تنشأ من النزاعات الغريزية لدى الإنسان التي تعمل على مستوى اللاشعور. لكن فرويد يفرق بين الابتكار والمرض النفسي ، فهو يرى أن المرض النفسي يشتمل على طاقة تصب في أنماط غير مقبولة. ويقدم الباحث **سؤالاً مطولاً وهو:**

كيف يتحول اللاشعور بصراعاته إلى أعمال ابتكارية، وكيف يمكن توجيه طاقات " الليبيــدو" إلى أعمال عملية، ثم ما علاقة هذا كله باكتشاف قانون الجاذبية مثلاً؟

هذا جانب أما الجانب من عملية الانتقاد لنظرية فرويد تتعلق بما ذكره فرويد صــراحة في كتاباته الأولى عندما قال: " أن المبدع إنسان تسيطر عليه الإحباطات، ويعجز عن التعبير عن غرائزه الجنسية ولهذا يتجه للإبداع كبديل (أو إعلاء) لما فقده في الواقــع" والحقيقــة أن هناك دراسات عديدة دحضت هذا الكلام عندما بينت أن نسبة انتشار الأمراض النفسية بــين هؤلاء المبدعين كانت متدنية جداً. فضلاً عن ذلك فإن دراسات أخرى أظهرت أن الاستقلالية والمبادأة وحرية التعبير والتلقائية هي خصائص لا تسود لدى معظم الناس العاديين ، وهــذا ربما يدل على تميز الأفراد المبتكرين بنمط راق من السواء.

أما أصحاب نظرية التحليل النفسي الحديثة التي انشقت عن الاتجاه الفرويدي فقــد قدموا تفسيرات أخرى للابتكار، على رأس هؤلاء تلميذ (فرويد) النجيــــب كــارل يونــغ (Carl G. Jung)الذي قدم تفسيراً للابتكار من خلال عاملين أحدهما مرئي أو تصـــوري Visionary والثاني نفسي Psychologically ويعطي يونج اهتماماً اكبــر للعامــل الأول Visionary mode والذي يشير إلى أن الأفكار المبتكرة تنشأ مما أطلق عليه (اللاشــعور الجمعي) Collective unconscious الذي يمثل مخزون الذكريات المنسية مــن الماضــي البعيد والتي يحدث لها تحولات متتابعة على ضوء الخبرات التي مر بها الفرد ويعيها. أمــا العامل النفسي فيشير إلى أن الناتج الابتكاري يتم تصوره من الإحساس به في الشعور وفي ارتباطه بالناس والأماكن والأفكار والأحداث والعواطف ومن ثم فإن الابتكارية تتبــع رصــد الفرد الايجابي النشط للأحداث والأشخاص والأفكار. (الزيات، ١٩٩٥، ص: ٥٠٦)

ويرى الباحث أن يونغ أعطى أهمية كبرى للاوعي مثل فرويد، ولكن اللاوعي اليونغي ينقسم إلى قسمين، الأول: اللاوعي الشخصي الذي قال به فرويد والذي هو مخزن للتجــارب والحوادث الشخصية المكبوتة. والثاني: اللاوعي الجمعي وهو مخزون أعمق وأوسع إذ أنــه يحتوي على الذكريات السحيقة التي خلقها التاريخ البشري عبر آلاف السنين ومنها طرائــق التفكير التي ينتج عنها الأعمال الابتكارية.أما لــورانس كوبيــه ,Lawrance Kubie) (1958 فقد وضع تفسيراً تحليلياً لمفهوم الابتكار خاصة عند تناوله لمنطقة ما قبل الــشعور Pre Consciousness وهي المنطقة الواقعــة مــا بــين الــوعي الكامــل Complete Consciousness واللاوعي Un Consciousness وطبقاً لما أشار إليــه كوبيــه فــإن الأفكار والمفاهيم تكون حرة من ارتباطاتها العادية خاصة في منطقة ما قبل الشعور، لذا فإن

الأفكار تستطيع أن تنطلق وتتحرر وتجدد بواسطة طرق وأساليب غير معتادة أو غير مألوفة وجديدة بناءً على الترابطات المتداخلة أو التشابهات المتعـددة، وبالتـالي فـإن المفـاهيم والتخيلات المكونة في صورتها الجديدة تكون أساساً للأداء المبتكر. (موسـى، ب.ت، ص: ٣٧٥)

وبالتالي فإن الابتكار عند كوبيه ينتج عن نشاط ما قبل الوعي أما الإنتـاج الابتكـاري فينتج عن الوعي أما اللاوعي فدوره تحريض الفرد وحثه على التفكير الابتكاري.

إذاً كوبيه يرفض إرجاع الإنتاج الابتكاري إلى المحتويات اللاشعورية، وإنما يرى في المحتويات ما قبل الشعور المصدر الأساسي للابتكار. (عبد الغفار، ١٩٧٧، ص: ١٨٢)
كما يؤكد كوبيه على أنه لا يوجد علاقة بين الابتكار والعصاب، وبعكس ما طرحـه فرويـد، فالعصاب عند كوبيه يُغير ويشوه الابتكار. أما اللاوعي فهو شئ ثابت وقد يعيق الابتكاريـة وبالتالي فهو شبيه بالعصاب. (السرور، ٢٠٠٢، ص:٤٢)

إذاً فقد رأينا كيف يتعامل أصحاب التحليل النفسي مع ظاهرة الابتكـار وكيـف أرجعهـا فرويد الذي يمثل المدرسة التقليدية في التحليل النفسي- إلى إعـلاء محتويـات اللاشـعور والصراعات الأوديبية التي تتحول إلى أعمال مقبولة- وكيـف اعتبـر فرويـد المبتكـر ذا شخصية انطوائية وهو بهذا قريب من العصابي لأنه مدفوع بغرائزه التي تبعده عن الواقـع أكثر مما تقربه منه، ثم إنه اهتم بالجوانب الوجدانية الشعورية واللاشعورية فـي الابتكـار فقط. بينما رأينا كيف اهتمت مدرسة التحليل النفسي الجديدة بالجوانب الشعورية واستبعدت الجانب اللاشعوري. ومن ثم كيف نظرت إلى المبتكر على أنه شخص يتميـز بقـوة الأنـا وبالتالي فهو قادر على التحكم في غرائزه وتوجيهها وجهة يقبلها الواقع الاجتماعي وبـذلك يظهر التناقض الصريح لدى أصحاب التحليل النفسي وهو حجة عليهم. ويختم الباحث هـذا المقام بقوله: إن مدرسة التحليل النفسي اهتمت بالجوانب الانفعالية والوجدانية بما يخـص الابتكار وأهملت الجوانب العقلية للمبتكر وهذا يتناقض مع تكامل الشخصية الإنسانية التي لا تفصل بين الجانب الانفعالي والجانب العقلي للشخصية من حيث النظرة الكاملة والتفاعليـة لها.

ثانياً: النظرية السلوكية والتفكير الابتكاري:-

انطلق السلوكيون في تفسيرهم لظاهرة الابتكار وفقاً للمسلمات الأساسـية التـي تمثـل اتجاههم والذي يفترض أن السلوك الإنساني في جوهره يتمثـل فـي تكـوين علاقـات أو

ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ولقد ظهرت نظريات سلوكية مختلفة حول التفكير الابتكاري وعملياته *وأشكاله من هذه النظريات:-*

١ - *نظرية سارنوف ميدنيك* ***(Sarnoff A. Mednick):*** **ارتكزت هذه النظرية في تفسيرها للابتكار على قدرة الفرد على صياغة الأفكار القديمة صياغة تتسم بالحداثة، ويكون التفكير في العناصر العقلية، ويتوقف ظهور الابتكار بصفته نشاطاً على وجود ثروة من الأفكار المكتسبة من خلال الخبرة يصوغها صياغة جديدة، أو يصفها في تراكيب جديدة، وبدون هذه العناصر الأولية لا يستطيع الفرد أن يصوغ عملياته الابتكارية.**

ويستنتج ميدنيك **أنه كلما كان عدد الترابطات التي لدى الفرد للعناصر الأساسية للمشكلة اكبر، كلما كان إمكانية وصوله إلى الحل الابتكاري أكبر.** (السرور، ٢٠٠٢، ص: ٥٧)

فميدنيك **يتصور عملية الابتكار من خلال الوصول إلى تكوينات جديدة من عناصر ارتباطية،** *تتوافر فيها شروط معينة، تتلخص هذه الشروط بالآتي:-*

أ- أن تكون ذات فائدة.

ب- أن يتم تكوين ارتباطات بين عدد من المثيرات والاستجابات لم يكن بينها ارتباطات فيما سبق.

ج- أن تتباعد العناصر التي ترتبط فيما بينها لتكوين الارتباط الجديد.

د - أن أصالة الاستجابة تتحدد في مدى ندرتها بين الناس.

نقلاً بتصرف عن (عبد الغفار، ١٩٧٧، ص: ١٩٨)

ويقدم *ميدنيك* **بعض العوامل التي تكمن خلف الفروق الفردية من حيث القدرة على التفكير الابتكاري،** ومن هذه العوامل:-

١ - الحاجة إلى العناصر الارتباطية.

٢ - تنظيم الارتباطات.

٣ - عدد الارتباطات.

وهناك نموذج سلوكي آخر في الابتكار يمثله:

سكنر **(B.F.Skinner) بحيث يرى فيه أن هناك تفاعل بين عاملي البيئة والوراثة في الابتكار. فبدعم من الوراثة والبيئة يقوم المبتكر بتأدية أعمال متعددة في بيئته، فإذا لاقت هذه الأعمال التعزيز المناسب فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الابتكار وهنا يتطرق** سكنر

لوجهة نظر دارون، حيث إن الكائن الحي يطور أعضاءه لتساعده على البقاء والعيش في البيئة. ويرى سكنر أن الأفعال محكومة بنتائجها، فإذا لاقت التعزيز قد يحدث الابتكار، وإذا واجهت العقاب أو لم يحصل لها تعزيز مناسب، فإن السلوك سوف ينطفئ منذ ولادته.
(السرور، ٢٠٠٢، ص.ص: ٦٤-٦٥)

وهناك اتجاه آخر في النظريات السلوكية ظهر لينقد من درسوا الابتكار على أساس المثير والاستجابة بعدما اسقطوا دور الفرد كعنصر هام في عملية الابتكار ، فقد أكد هذا الاتجاه على أهمية الدور الفاعل النشط للفرد وسموها "العمليات الوسيطة" ما بين المثير والاستجابة التي تساعد في حدوث الارتباط بينهما، ويعتبر العالم أوزكود **(Osgod)** على رأس من نادى بهذا الاتجاه فهو يرى أن ما بين المثير والاستجابة جملة من العناصر المختلفة وليس مجرد اقتران فقط. (روشكا، ١٩٨٩، ص: ٢٤)

ويخلص الباحث إلى أن السلوكيين يختلفون فيما بينهم حول الظروف التي تؤدي إلى حدوث هذه الارتباطات بين المثيرات والاستجابات، فمنهم من يرى أن للظروف دور هامٌ في تكوين الارتباطات بين المثيرات والاستجابات وتقويتها، مثل ثورنديك وسكنر، فهما يؤكدان أهمية الثواب الذي يعقب الاستجابة في تقوية ارتباطها بالمثير الذي أدى إليها.ومن السلوكيين من يرفض دور هذه الظروف، ويبرز دور الاقتران الزمني في تقوية هذه الارتباطات مثل: واطسون، وجاثري، وميدنيك الذي يؤكد على الاقتران الزمني بين المثيرات والاستجابات في حدوث هذه الارتباطات.

ويختم الباحث هذه الجزئية من الإطار النظري بما قاله روشكا: بأن الطلاقة بين المثيرات والاستجابات من حيث آليتها، لا تزال غير واضحة وغير متفق عليها حتى من قبل ممثليها. (روشكا، ١٩٨٩، ص:٣٢)

ثالثاً: النظرية الإنسانية والتفكير الابتكاري:

جاء المذهب الإنساني كقوة ثالثة في علم النفس بعد المذهبين التحليلي والسلوكي؛ نظراً لشعور بعض علماء النفس لعدم الارتياح لما قدمته النظريتان التحليلية والسلوكية على حد سواء. والمذهب الإنساني يؤكد على الخبرة الذاتية التي يمر بها الفرد، ويحترم الإنسان

ويعتبره قيمة القيم بأهدافه وحب استطلاعه وابتكاره، وهذا يسميه الاتجاه الإنساني بالمظهر الإيجابي.

ويمثل المذهب الإنساني مجموعة من العلماء يقف على رأسهم ماسلو **(Maslow)،** وروجزر **(Rogers)،** وفروم **(Fromm) الذين يؤكدون على الطبيعة الإنسانية التي تنطوي على حاجات في الاتصال الدافئ المليئ بالثقة والعاطفة والاحترام المتبادل في ضرورة دائمة التطوير.**

ويقيم أصحاب المذهب الإنساني نظريتهم الإنسانية في تفسير الابتكار على الافتراضات التالية: -

١ - أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على التفكير الإبتكاري أو القدرة على الابتكار، وأن كل فرد مبتكر بطريقته أو على الأقل يمتلك إمكانات الابتكار Every Person Possesses Creative Potential وهذه الإمكانات تتوقف إلى حد كبير على المناخ الاجتماعي السائد والإطار الثقافي الحاضن.

٢ - أنه إذا كان المجتمع حراً وخالياً من الضغوط وعوامل الكف وخاصة تلك التي تدفع بالناس إلى المسايرة تزدهر الطاقات الابتكارية وتتفتح الإمكانات أو القابليات ويتحول التفكير الابتكاري إلى واقع ملموس.

٣ - أن استثمار الفرد لما لديه من قدرات وإمكانات ابتكارية هو تحقيق لذاته وهو استجابة لتلك الإرادة التي تدفعه إلى تحقيق ذاته كإنسان.

٤ - أن الابتكار على هذه النحو هو نوع من تحقيق الذات وهو الاستجابة لوظيفة الإنسان الحياتية على هذه الأرض بل هو يعني عند (ماسلو) الصحة النفسية وأنه يعنى الانتقال من الإمكانية أو القابلية إلى الفعل ومن الوعد Promising إلى التحقيق Actualization.

نقلاً عن (الزيات، ١٩٩٥، ص.ص: ٥٠٦-٥٠٧)

وأما بخصوص أنواع الابتكار عند المذهب الإنساني، فقد تحدث ماسلو عن نوعين من الابتكار هما: نوع يؤدي إلى الإنتاج الابتكاري بمواصفات متعارف عليها، ونوع آخر لا يرتبط بإنتاج معين. ويؤكد ماسلو **أن النوع الأول يعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل وهو ما أطلق عليه خبرة القمة Peak Experience .**

أما النوع الثاني من الابتكار، فهو ابتكارية تحقيق الذات، أو بعبارة أخرى الابتكار كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته، وهذا يجعل وصول الفرد إلى مستوى مناسب من تحقيقه

لطاقاته الإبداعية مرادفاً لوصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة، أو وصوله إلى مستوى مناسب من الإنسانية المتكاملة. (عبد الغفار، ١٩٧٧، ص: ١٨٩)

ويرى روجرز أن تنمية الابتكار منوط بتوفر شرطين أساسين هما:-

أ- السلامة النفسية. **ب- الحرية النفسية.**

وتتحقق السلامة النفسية بتقبل الفرد واحترام آرائه وشخصيته ، **وأما الحرية النفسية فأنها تتحقق من خلال إتاحة الفرص المختلقة الغنية للفرد عبر الاستطلاع والاكتشاف للوصول إلى الخبرات والمعارف واكتسابها.** (توق، وعدس، ١٩٨٤، ص: ٢٨٩)

ويرى الباحث **أن هذا الاتجاه ينظر إلى الإنسان نظرة إيجابية بعكس التحليل النفسي الذي ينظر للإنسان نظرة تشاؤمية سلبية، وينظر كذلك إلى أن الصحة النفسية هي الدافع للابتكار بخلاف ما قال به فرويد أن الصراع يعوق الابتكار. ويرى أصحاب هذا المنظور أن اللاشعور مصدر للدوافع العدوانية، ولكن يؤخذ على أصحاب هذا الاتجاه الإنساني أنهم لا يحبذون استخدام الأساليب التجريبية والموضوعية الدقيقة في البحث، وإنما يؤكدون فقط على التجربة الذاتية والتحليل الظاهري، والأخذ بالمقولات الدينية.**

رابعاً: النظرية العاملية والتفكير الابتكاري:

يرتكز أصحاب هذا الاتجاه على تحليل الظواهر النفسية المعقدة كالشخصية والذكاء والابتكار إلى عناصرها، أو عواملها الأولية التي تتألف منها، فهم يرون بأن التفكير الابتكاري عملية عقلية من الدرجة الأولى، واستخدموا أسلوباً معيناً في تحليل البيانات يطلق عليه اسم التحليل العاملي.

*بدأ سبيرمان **(Spearman)** جهود هذا الاتجاه عندما قدم تفسيراً للتفكير الابتكاري يعتمد على ثلاثة أسس رئيسة وهي:-*

١- ميل الفرد للتعرف على الخبرات والأشياء التي تواجهه من خلال التعرف على إحساسه ومشاعره، وما يهدف إليه.

٢- قدرة الفرد على إدراك العلاقات المختلفة بين الموجودات في مجال إدراكه، ويطلق على هذا المبدأ اسم "مبدأ إدراك العلاقات".

٣- وصول العقل إلى مدرك له علاقة المشابهة بعد إدراك الفرد لمدرك سابق وعلاقته، وهو ما يسمى بـ "إدراك المتعلقات".

ويفسر سبيرمان **spearman التفكير الابتكاري عن طريق ربط هذه الأسس فيما بينها بكلية تسلسلية فيقول: "يأتي الأساس الأول حيث يتعرف الفرد على خبراته عندما**

تتحول الإحساسات الموجودة إلى إدراك، ثم يقوم الأساس الثاني بإبراز العلاقات الأساسية الموجودة في الخبرة، ثم تساعد العملية الثالثة على استنباط المتعلقات".

فسيبرمان يفسر التفكير الابتكاري على ضوء العامل العقلي العام الذي يطلق عليه الذكاء.

(عبد الغفار، ١٩٧٧، ص.ص: ١٩٥-١٩٦)

ويرى جيلفورد **(Guilford) بضرورة الربط بين الذكاء وناتج العملية العقلية التي يستخدمها الفرد، وأدائه عندما يواجه موقفاً من المواقف، واستنتج بأن ذكاء الفرد مزيج مركب من عوامل عقلية خاصة يصل عددها إلى (١٢٠) عاملاً أو قدرة عقلية،** وتنبع من *تفاعل ثلاثة أبعاد هي:-*

١ - العمليات: **وتضم الذاكرة، والمعرفة، والتفكير التجميعي، والتفكير التشعيبي، والتقويم.**

٢ - المحتويات: **وتكون إما حسية أو رمزية أو لغوية أو سلوكية.**

٣ - النواتج: **وتكون إما وحدات أو فئات أو علاقات أو أنظمة أو تحويلات أو تضمينات.**

وتمكن جيلفورد **من التعرف على القدرات السابقة عن طريق وضع الاختبارات وإخضاعها لعملية التحليل، وأثناء عملية التحليل توصل** جيلفورد **إلى أن العملية العقلية للفرد يتدخل في ظهورها قدرتان: التفكير التجميعي، والتفكير التشعيبي. وقد وجد بأن التفكير التجميعي يتطلب من المفحوص إجابة واحدة صحيحة للموقف، وبالتالي وجود تشابه بين القدرات المسئولة عن إظهار كل من الذكاء والتفكير التجميعي.**

وقد جاء أيضاً بأن التفكير التشعيبي هو: **إمكانية إعطاء الفرد إجابات متعددة للمواقف وفي اتجاهات مختلفة. وهو بذلك يتشابه مع الابتكار.** (السرور، ٢٠٠٢، ص.ص:٥٣-٥٤)

ويرى الباحث **أن** جيلفورد **قد ربط ما بين التفكير التشعيبي والابتكار، حيث بنى على هذا الأساس اختباراته التي تقيس الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والحساسية للمشكلات، والتفاصيل، ويضيف الباحث في هذا المقام أن** جيلفورد يرى **أن التفكير الابتكاري يتطلب تنظيم الأفكار في أنماط أوسع وأشمل ، لذلك افترض جيلفورد وجود قدرة تسمى قدرة التركيب Synthesizing Ability وتقابلها قدرة التحليل Analyzing Ability وهاتان القدرتان ضروريتان للابتكار ، فأغلب الأعمال الابتكارية جاءت نتيجة تحليل بناءات رمزية قديمة تم بناءها بأسلوب جديد، وافترض وجود عامل إعادة التنظيم Redefinition الذي استوحاه من علم النفس التشكيلي، بيد أن الكثير من الاختراعات كانت تحويلاً لشئ موجود إلى تصميم أو وظيفة جديدة أو استعمال جديد وقدرة درجة التعقيد Complexity وهي قدرة تتعلق بإمكانية إدارة عدة متغيرات في آن واحد. فهناك من الأشخاص من لا يستطيع إدارة أكثر من فكرة واحدة أو اثنتين، وعندما تزداد الأفكار يصيب هؤلاء الأشخاص التشويش، أما الإنسان المبتكر فهو الأقدر على مقاومة هذا التشويش.** (عاقل، ١٩٧٩، ص.ص:٢٠-٣٨)

فلقد أثبت جيلفورد **هذه العوامل التي افترضها باستخدام طريقة التحليل العاملي، ولقد توقع هو ومعاونوه أن الأشخاص الأكثر ابتكارا يفكرون بقدر أكبر من الطلاقة والمرونة والأصالة. ويقر** جيلفورد **أن هناك عوامل أخرى يحتاجها الابتكار إلى جانب العوامل أو القدرات العقلية وهي العوامل الشخصية والانفعالية وأهمها الدافعية والطبع.**

والدراسة الحالية **تستخدم عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة كمحددات للقدرة على التفكير الابتكاري؛ نظراً لملاءمتها مع ما يقيسه الاختبار المستخدم.**

٧ تعليق على النظريات السابقة:

يستخلص الباحث **مما سبق أن النظريات التي فسرت الابتكار والتي شملها هذا الإطار النظري حاولت كل منها بشكل أو بآخر تفسير الابتكار من وجهة نظر القائمين أو أصحاب كل نظرية على حدة، والمنهج العلمي الذي اتبعته هذه النظريات ويمكن القول في هذا المقام أنه يمكن الاستفادة من كل النظريات من خلال النظرة التوفيقية التكاملية مع بعضها، لصياغة نظرية متكاملة شاملة للابتكار يتم من خلالها رفض السلبيات وأخذ الإيجابيات وتطويرها، ويستند**

الباحث في طرحه لوجهة النظر هذه؛ لصعوبة صياغة نظرية متكاملة شاملة للابتكار فذلك ليس بالعمل اليسير ويتطلب جهداً خارقاً.

فقد رأينا في هذا الصدد كيف تعامل أصحاب التحليل النفسي مع ظاهرة الابتكار وكيف أنهم أرجعوها إلى إعلاء محتويات اللاشعور والصراعات الأدوبية التي تتحول إلى أعمال مقبولة اجتماعياً، ونحن في هذا المقام لا ندري كيف يتحول اللاشعور بصراعاته إلى أعمال ابتكارية ؟ فما زال التفسير غامضاً.
ثم يظهر التناقض الصريح لدى أصحاب التحليل النفسي وهو حجة عليهم، فمرة يرون أن المبتكر شخص يغلب عليه الانقياد لغرائزه وهو شخص انطوائي قريب من العصابية وهذا ما أقره فرويد، ومرة أخرى يقولون عكس ذلك تماماً حيث يرى الاتجاه الحديث في التحليل النفسي أن المبتكر شخص يتميز بقوة الأنا وبالتالي فهو قادر على التحكم في غرائزه وتوجيهها وجهة مقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه.

أما المدرسة السلوكية فقد فسرت الابتكار وفقاً للمسلمات الأساسية لهذا الاتجاه الذي يفترض أن الابتكار يخرج نتاج تكوين علاقات أو ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، وأكدت هذه المدرسة على أهمية الثواب الذي يعقب الاستجابة وذلك لتقوية ارتباطها بالمثير وبالتالي فهي أسقطت من اعتبارها الفرد كعنصر هام في التفكير الابتكاري وهذا كان مظهراً سلبياً غير فعال، بالإضافة إلى عجز أساليب هذه المدرسة عن تفسير العمليات العقلية العليا.

وأما أصحاب المذهب الإنساني فقد فسروا الابتكار على أنه ظاهرة إنسانية تؤدي إلى إنتاج شئ جديد متميز، وأصحاب هذا المذهب يؤكدون على الخبرة الذاتية التي يمر بها الفرد للوصول إلى تحقيق الذات ويُؤخذ على هذا الاتجاه عدم استخدامه للأساليب التجريبية والموضوعية الدقيقة في البحث فأصحاب النظرية يركزون على التجربة الذاتية والتحليل الظاهري والمقولات الدينية لتفسير التفكير الابتكاري.

وتعتبر الأبحاث العاملية ذات قيمة معتبرة في تفسير التفكير الابتكاري حيث قدمت تفسيرات ترقى إلى الأحكام العلمية القابلة للاختبار التجريبي فكان قانون سيبرمان الثالث المعروف بقانون (إدراك المتعلقات) وهو قانون يمكن إخضاعه للتحقيق التجريبي والدراسات العاملية، وكذلك جهود جيلفورد العاملية التي أثرت ميدان التفكير الابتكاري، فلقد اعتبر جيلفورد الابتكار وقدرات عقلية من الدرجة الأولى، وقد حدد مجموعة من القدرات التي تسهم فعلاً في القدرة على التفكير الابتكاري، وأوضح أن القدرات الابتكارية منتشرة عند الناس جميعاً إلا أن الفرق يكون في الدرجة فقط، بمعنى أن كل الناس لديهم قدرُ معيناً من القدرات الابتكارية على اعتبار أنها قدرات فطرية ونامية. ولقد أثارت هذه النظرية مناقشة بخصوص مفهوم الذكاء والابتكار وحول التفكير التباعدي والتفكير التقاربي وكذلك مشكلة قياس الذكاء، والارتباط الجدلي بين القدرات العقلية والخصائص الشخصية والانفعالية.


الفصل الثالث
الدراسات السابقة
وفروض الدراسة

أولاً : الدراسات السابقة :

يتعرض الباحث في هذا الفصل للـ   سابقة العربية منها والأجنبية التي تتعلق بموضوع الدراسة ، ويعرض   ـطة زمنياً ، محدداً في كل دراسة عنوانها ، والهدف منها ، وعينة الدراسة ، وأدواتها ، وإجراءات الدراسة ، وكذلك النتائج التي توصلت إليها ، وذلك بغرض الاستفادة منها في الدراسة الحالية .

وقد قام الباحث بتصنيف هذه الدراسات والبحوث إلى أربعة محاور على النحو التالي :

- **المحور الأول : دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكلٍ من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري :**

والحقيقة بأنه في هذا المحور لم يقع تحت يد الباحث سوى أربع دراسات اهتمت أو تعرضت لدراسة المتغيرات الثلاثة مجتمعة – متغيرات الدراسة الحالية – وذلك طبعاً في حدود معرفة الباحث ومسحه للدراسات والبحوث السابقة .

- **المحور الثاني : دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية .**

- **المحور الثالث : دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتفكير الابتكاري .**

- **المحور الرابع : دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري :**

وفي هذا المحور لم يجد الباحث سوى دراسة واحدة فقط تعرضت لدراسة السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري في حدود معرفة الباحث ومسحه للدراسات السابقة .

V المحور الأول : دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكلٍ من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري :

١- دراسة لوكس ، وآخرون (**Laux , et.al , 1973**) :

قام لوكس وآخرون **دراسة أثر عامل السرعة الإدراكية والعصابية على المرونة التلقائية ،**

على عينة قوامها (٦٠) تلميذاً في الصف التاسع ، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات والاختلاف بينهم في طريقة المعالجة ، وأظهرت النتائج أن عامل السرعة والعصابية وكذلك التفاعل بينهما ليس له أثر على الأداء في الاختبار ؛ ويرجع ذلك إلى أن الاختبارات كانت منخفضة المستوى . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٢)

٢- دراسة منروي (**Monroe , 1978**) :

قام منروي **بدراسة الإثارة الكهربائية للدماغ على التفكير والإدراك ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإثارة الكهربائية للدماغ تعمل على إثارة التفكير والإدراك ، ولكن مع استمرار الجلسات الكهربائية يصبح سلوك الشخص غير متوافق مع حدوث إحباطات، وردود فعل انفعالية مؤلمة ، وقد يحدث فقدان للشخصية الأمر الذي يؤدي إلى الارتباك والتشويش المعرفي** . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٣)

٣- دراسة هلافذا وآخرون (**Halavsa , et . al , 1983**) :

قام هلافذا وآخرون بدراسة الانفعال النفسي وعلاقته بالأداء الابتكاري والقدرة الإدراكية بهدف الكشف عن الأداء الابتكاري كرد فعل للحالة الانفعالية لدى أفراد العينة من خلال تشغيل مقطوعات موسيقية مختلفة الأنغام تؤدي إلى استثارة أو الاسترخاء الانفعالي ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢) مراهقاً .

طبقت على هذه العينة الأدوات التالية :

1. **استثارة انفعالية أو استرخاء انفعالي من خلال تشغيل مقطوعات موسيقية مختلفة الأنغام.**
2. **كتابة بروتوكول يتم من خلاله تحليل الشعور الانفعالي لأفراد العينة .**

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن :

1. **خطورة وكآبة المقطوعات الموسيقية وكذلك طبيعتها التراجيدية تـؤثر فـي الانفعـال النفسي .**
2. **هناك علاقة بين الحالة الانفعالية والقدرة على الطلاقة اللفظية .**
3. **القدرة الإدراكية للأفراد تساعد على إدراك المقطوعات الموسـيقية الأكثـر صـعوبة وبالتالي الإحساس الانفعالي المغاير** . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٤)

٤ - دراسة العدل (١٩٩٥) :

قام العدل **بدراسة الاتزان الانفعالي وعلاقته بكلٍ من الـسرعة الإدراكيـة والتفكيـر الابتكاري. بهدف دراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي من جهة وكلٍ من السرعة الإدراكيـة والتفكير الابتكاري من جهة أخرى ، وهل تتوقف هذه العلاقة بين هذه المتغيرات على نـوع الطالب على عينة قوامها (٣٢٥) طالباً وطالبة بالصف الثاني الثانوي بمدينة الإسماعيلية منهم (١٣٨) طالباً ، (١٨٧) طالبة ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، مـع مراعـاة الباحث لتكافؤ العينة من حيث المستوى الاقتـصادي والاجتمـاعي، ومـستوى تعلـيم الأب والمستوى التحصيلي السابق .**

طبق العدل عدة أدوات منها :

1. مقياس الاتزان الانفعالي : **من إعداد الباحث .**
2. اختبار السرعة الإدراكية : **من إعداد أنور الشرقاوي وآخرين .**
3. اختبارات التفكير الابتكاري : **أعدها باللغة العربية عبد السلام عبد الغفـار علـى أساس بطارية جيلفورد الأصلية .**
4. اختبار الذكاء المصور : **إعداد أحمد زكي صالح (١٩٧٨) .**

وجمع الباحث **البيانات باسـتخدام أسـاليب إحـصائية متنوعـة مثـل : المتوسـطات ، والانحرافات المعيارية ، ومعاملات الارتباط ، ومعامل ألفاكرونباخ ،واختبار(ت)، وغيرهـا .**

ولقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

1. **وجود علاقة بين درجات الطلاب في الاتزان الانفعالي ودرجـاتهم فـي اختبـارات التفكير الابتكاري عدا الأصالة .**
2. **لا توجد علاقة بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية .**

3. **توجد فروق بين المتزنين انفعالياً وغير المتزنين انفعالياً في اختبارات التفكير الابتكاري (الأصالة والمرونة) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المتزنين انفعالياً ولكن هذه الفروق غير موجودة في اختبار الطلاقة .**
4. **تفوق الطالبات على الطلاب في اختبارات التفكير الابتكاري .**
5. **يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين نوع الطالب والاتزان الانفعالي على درجات الطلاب في المرونة فقط ولكن هذا الأثر لا يوجد في اختبارات الأصالة والمرونة والتفكير الابتكاري .**
6. **وجود فروق بين درجات الطلاب والطالبات في اختبارات الكلمات والأرقام والسرعة الإدراكية لصالح الطالبات .**
7. **لا توجد فروق بين درجات الطلاب والطالبات في اختبار الأشكال .**
8. **توجد فروق بين المتزنين انفعالياً والمضطربين انفعالياً في اختبارات الأرقام والسرعة الإدراكية لصالح المتزنين انفعالياً .**
9. **لا توجد فروق بين المضطربين انفعالياً والمتزنين انفعالياً في اختبار الأشكال والكلمات .**
10. **توجد علاقة بين درجات الطلاب في مقياس السرعة الإدراكية واختباراته الكلمات والأرقام فقط وبين درجاتهم في اختبارات التفكير الابتكاري (الأصالة ، والمرونة ، والطلاقة) والدرجة الكلية للتفكير الابتكاري .**
11. **لا توجد علاقة بين درجات الطلاب في اختبار الأشكال ودرجاتهم في اختبارات التفكير الابتكاري .**
12. **أن تأثير الاتزان الانفعالي على التفكير الابتكاري لا يتوقف على نوع الطالب .**

المحور الثاني : دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية :

١ - دراسة بين ، وهيوليت (**Payne and Hewlett , 1960**) :

قام بين وهيوليت **بدراسة اضطراب التفكير لدى المرضى الذهانيين .وأجريا هذه الدراسة على عينة قوامها (٨٠) مفحوصاً مقسمين بالتساوي إلى أربع مجموعات ، منها ثلاث مجموعات تجريبية ، هي : العصابيون ، والاكتئاب الذهاني ، ومرضى الفصام . ثم مجموعات ضابطة من الأسوياء .**

طبق الباحثان الأدوات التالية :

1. **اختبارات نافيرنو (Nufferno) التي تقيس سرعة الأداء الذهني .**

٢. اختبار التعرف البصري على الأشياء الحقيقية لــ (برنجلمان) .

٣. التعرف البصري على الصور لــ (برنجلمان) .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١. أن مرضى الاكتئاب كانوا أكثر جماعات الدراسة بطئاً في جميع الأعمال التي تتطلــب السرعة (ذهنية، إدراكية ، حركية نفسية) ، وتبين أن البطء الإدراكي عموماً يرجـــع إلى التشتت الناتج عن أفكارهم السوداوية . في حين أن البطء الإدراكي وغيــره مــن أنواع البطء الأخرى ترجع إلى التضمين البالغ لدى الفصاميين وعجزهم عن تجاهــل المنبهات التي لا يجب أن تدخل في مجال التفكير التجريدي .

٢. أن الفروق بين الفصاميين ومرضى الاكتئاب لم تكن جوهرية ، في حين كانت الفروق، فيما يتصل ببطء الإدراك البصري ، بينهما وبين جميع الفئات المرضية الأخرى دالـــة فيما بعد (٠,٠١) (٠,٠٥) في معظم الأحيان .

٣. اختفاء الفروق الجوهرية بين المصابين والأسوياء في سرعة الإدراك البصري .

٤. أن جميع اختبارات السرعة ، على اختلاف مشاربها ، تتشبع جوهرياً على عامل عــام أسماه الباحثان عامل البطء الحركي النفسي العام .

٢ - دراسة جون نيل وزملاؤه

(J.M.Neale , C.W.Mcintyre , R.Fax and R.L.Cromwell, 1969) :

قام جون نيل وزملاؤه **بدراسة السرعة الإدراكية البصرية وعلاقتها بمتغيرات أخــرى بهدف دراسة سرعة التعرف البصري على حرف من حروف الهجاء يحدد كمنبه هدف .**

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من مرضى الفصام الحــاد ، إحــداهما مــن مرضى الفصام غير الخيلائي ذات تاريخ حسن قبل المرض ، والأخرى مجموعة من مرضى الفصام غير الخيلائي ذات تاريخ سيء قبل المرض ومجموعة ضابطة من الأسوياء .

وطبق الباحثون في هذه الدراسة اختبار يقيس مدى الانتباه والفهم والاستيعاب الــذي يؤثر على سرعة التعرف البصري . يطلب من المفحوصين من خلال هذا الاختبــار ســرعة التعرف البصري على حرف من حروف الهجاء يحدد كمنبه هدف ، ويعرض ضمن عدد مــن الحروف الأخرى المشتتة ، وهو أسلوب شبيه إلى حد كبير بأسلوب نظرية كشف الإشــارات ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقيس مدى الانتباه والفهم والاستيعاب الذي يؤثر على سرعة التعرف البصري ، دون أن يتأثر بأية تنبيهات أخرى مشتتة ، لأنه في مقدوره عزل عناصر المهمة المطلوب إنجازها من عناصر المهمة غير المطلوبة.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

١ - لا توجد فروق بين المجموعات الثلاث في سرعة التعرف البصري عند تقديم الحـــرف المطلوب إدراكه بمفرده دون مشتتات ، ولكن عند عرضه مطموراً وسط حروف أخـــرى مشتتة يصبح حجم المدى الاستيعابي لدى مجمــوعتي الفــصام نــصف مــدى الفهــم والاستيعاب لدى الأسوياء .

٢ - تبين أن جماعة مرضى الفصام غير الخيلائي ذات التاريخ السيئ السابق على المرض أكثر بطئاً وضعفاً بدلالة إحصائية في مدى الفهم والاستيعاب من كــل مــن مجمــوعتي الأسوياء ومرضى الفصام غير الخيلائي ذات التاريخ الحسن قبل المرض .

٣- دراسة إبنر ، وريتزلر (١٩٦٩ و **E . Ebner and Ritzler**) :

قام الباحثان بدراسة سرعة الإدراك البصري وعلاقته بالتغير التــدريجي فـــي قـــوة المنبه (دراسة مقارنة) . وتكونت عينة هذه الدراسة من أربع مجموعــات تتكــون كــل مجموعة من (٢٠) مفحوصاً حسب الترتيب الآتي :

أ. مرضى الفصام المزمن : **تراوح عمر أفرادها بين ٢١ – ٤٠ عاماً ، بمتوســط عمــري ٣٣,٢ عاماً ، وكان متوسط طول مدة الإقامة بالمستشفى حوالي ٧,٨ عاماً .**

ب. جماعة مرضى الفصام الحاد : **تراوح عمر أفرادها بــين ١٨ – ٤٢ عامـــاً ، بمتوســـط عمري ٢٧,٤عاماً ، وكان متوسط طول الإقامة بالمستشفى حوالي ٢١ شهراً .**

ج. الجماعة الضابطة الأولى : **وكانت من العاملين الأسوياء بالمستــشفى والــذين تتــراوح أعمارهم بين ١٨ – ٤٠ عاماً ، بمتوسط عمري ٢٨،٧ عاماً ، وكانت هذه المجموعــة أصغر سناً وأكثر تعليماً من مرضى الفصام المزمن .**

د. الجماعة الضابطة الثانية : **وكانت من الطلاب المتعلمين بالجامعات تراوح عمــر أفرادهــا بين ١٨ – ٤٤ عاماً بمتوسط عمري ٢١,٨عاماً ، وبمتوسط سنوات تعليم ١٣,١ عاماً. من خلال المقارنة بين هذه المجموعات الأربعة.**

ولقد قارن إبنر وريتزلر بين هذه المجموعات بواسطة استخدامهما اختبــار التعــرف البصري على الصور بأسلوب التغير التدريجي في قوة المنبه .كــأداة رئيــسية مــن أدوات **الدراسة .**

وكان هذا الاختبار يسمح بالحصول على ثلاثة مقاييس فرعية هي :

أ. مقياس لسرعة الاستجابة الصحيحة (سرعة الإدراك البصري).

ب. مقياس لعدد الاستجابة الخاطئة التي تصدر قبل الاستجابة الصحيحة (عدد الأخطاء) .
ج. مقياس لزمن أول استجابة (مؤشر للاندفاعية كأسلوب للاستجابة المعرفية) .

وتمت المقارنة بين المجموعات الأربع على مستويين ، المستوى الأول ، كانت تتم المقارنة فيه بين المجموعات الأربع وبين بعضها البعض على أساس كل مؤشر من المؤشرات الثلاثة السابقة بغض النظر عن البنود السهلة البسيطة في مقابل البنود المعقدة . وكانت تتم المقارنة في المستوى الثاني على أساس البنود السهلة البسيطة في مقابل البنود الصعبة المعقدة .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

١ - بالنسبة لمؤشر سرعة الإدراك البصري (البطء الإدراكي) تبين أنه سواء كانت المنبهات صعبة أو سهلة كانت هناك فروق جوهرية بين الجماعات وبين بعضها البعض ، ولكنها كانت أكثر تمييزاً في حالة الصور المعقدة (٠,٠١) منها في حالة الصور البسيطة (٠,٠٥) .
٢ - توجد فروق جوهرية بين مرضى الفصام المزمن و مرضى الفصام الحاد من ناحية ، وبينهما وبين جماعة الأسوياء الجامعيين من ناحية أخرى .
٣ - بالنسبة لمقياس الاستجابة الأولى ، تبين أن الفروق كانت أكثر دلالة من حيث الزمن المستغرق قبل صدور أول استجابة عند عرض الصور المعقدة من الصور البسيطة لدى الجماعات الأربع (٠,٠١) (٠,٠٥) على الترتيب .
٤ - تبين أن جماعة مرضى الفصام المزمن كانت أكثر الجماعات استغراقاً .

<u>٤ - دراسة ييتس ، وكوربوت (١٩٧٠ و **A . Yates and Korboot**) :</u>

قام ييتس وكوربوت **بدراسة الاتزان الانفعالي وعلاقته بكلٍ من سرعة الإدراك البصري والاستجابة اللفظية بهدف قياس سرعة الإدراك البصري مستقلة عن مكون الاستجابة اللفظية لدى مرضى الفصام المزمن غير الخيلائي ، وذلك على عينة مكونة من ست مجموعات من المرضى النفسيين ، بواقع عشرة أفراد لكل مجموعة ، مجموعتان من مرضى الفصام غير الخيلائي المزمن في مقابل الحاد ، ومجموعتان من مرضى الفصام الخيلائي المزمن في مقابل الحاد ، ومجموعتان من مرضى العصاب المزمن في مقابل الحاد . وقد روعى المضاهاة بين جميع المجموعات في متغيرات السن والجنس والذكاء**

والمستوى التعليمي. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار يتكون من ثلاثة أنـــواع مـــن المنبهات الإدراكية (خطوط ، كلمات ، رموز) ذات خمسة مستويات من التعقيد .

وأظهرت الدراسة النتائج لتالية :

١. مرضى الفصام غير الخيلائي أبطأ جوهرياً في سرعة الإدراك البصري مـــن كـــل فئـــات الدراسة الأخرى .

٢. اختفت الفروق الجوهرية بين مرضى الفصام غير الخيلائـــي وبـــين مرضـــى الفـــصام المزمن غير الخيلائي وبين مرض الفصام الحاد وغير الخيلائي على المنبهات اللفظية فقـــط وهي الكلمات .

٣. يزداد البطء الإدراكي بازدياد مستوى التعقيد .

٥ - دراسة زاركين (١٩٧٧ و **Zarkhin**) :

قام زاركين **بدراسة النظام العصبي وعلاقته بسرعة أداء المهام ، بهدف الكـــشف عن التغير الحادث في النظام العصبي كدالة لزمن الاختبار(السرعة) ، وذلك علـــى عينـــة قوامها (٦٦) طالباً من طلاب الصف التاسع ، وقام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين ، الأولى كان قوامها (٢٤) طالباً في الصف التاسع ، ومجموعة أخـــرى قوامهـــا (٤٢) طالباً ، ثم قام الباحث بإعطاء (١٥) مشكلة منطقية إلى المجموعة الأولى لحلهـــا ، مـــع عدم تحديد الزمن لأفراد هذه المجموعة ، وإعطاء (١٠) مشكلات للمجموعة الثانيـــة مـــع إعطاء زمن غير كاف لأفراد هذه المجموعة . ويتم تقسيم كل مجموعة مـــن المجمـــوعتين وفقاً للنضج وعدم النضج الانفعالي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق فـــي ســـرعة أداء المهام وفقاً لقوة النظام العصبي.** نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٣)

٦ - دراسة أولتمان (١٩٧٨ و **T.oltman**) :

قام أولتمان **بدراسة أثر عوامل التشتت على المستوى العام للتخزين المعرفي ، بهدف تحديد سرعة المستوى العام للتخزين المعرفي ، الذي غالباً ما يكون عرضة للتأثر بعوامـــل التشتت ، وذلك على عينة دراسة تكونت من مجموعة من مرضى الفصام (١٢) مريـــضاً ، ومجموعة مرضى الهوس (١٢) مريضاً ، ومجموعة ضابطة لهما من الأسوياء (١٢) مفحوصاً ، واستخدم أولتمان اختباران كأدوات لدراسته ، وقد أظهرت النتائج أنه في حالـــة وجود المشتتات ُيظهر الفصاميون تدهوراً عاماً في الأداء ينعكس في ميلهم إلـــى النـــسيان السريع للبنود التي تحتويها قائمة الاختبار الأول ، وأما في الاختبار الثاني أظهـــر مرضـــى**

الفصام ومرضى الهوس ميلاً بالغاً للتشتيت بغض النظر عــن ســرعة عــرض المنبهــات المحايدة ، بمعنى أنه سواء كان عرض المنبهات سريعاً أو بطيئاً ، فإن القابليــة للتــشتيت تصبح ظاهرة مرضية واضحة لدى الفئتين من المرضى.

٧- دراسة بلاس وجيلمور (١٩٨٠ و **Place and Gilmor**) :

قام بلاس وجيلمور **بدراسة التنظيم الإدراكي لدى مرضى الفصام بهدف الكشف عــن سرعة الإدراك البصري لديهم في ظل وجود مجموعة ضابطة ، وتكونت عينة الدراسة مــن مجموعتين ، الأولى من مرضى الفصام غير الخيلاني ، والثانيــة مجموعــة ضــابطة مــن المرضى غير النفسيين ، واستخدم الباحثان عدداً مــن المنبهــات البــصرية التــي تعــرف تاكستسكوبياً في شكل أجزاء منفصلة كل منهم يكون صيغة (جشطالتاً) محددة ، بمفردهــا مرة، ومع المشتتات الأخرى مرة ثانية .**

وكانت المنبهات عبارة عن خطوط مرسومة منفصلة عن بعضها وبمواضيع محددة على شريحة المرض ، ولكن بتنظيمها تصبح مدركاً محدداً ، ويبدأ عدد هذه الخطــوط مــن صفر إلى ستة خطوط على كل شريحة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه :

1. **في حالة عرض الخطوط بمفردها ودون مشتتات لم تكن هناك فروق جوهرية في سرعة ودقة التنظيم الإدراكي بين الفصامين والمرضى غير النفسيين .**
2. **عند عرض الخطوط مع المشتتات (الدوائر) ، تتدهور سرعة التنظيم الإدراكي ودقتــه لدى الفصاميين ، ويصبح الفارق جوهرياً بينهم وبين المجموعة الضابطة .**

٨- دراسة جلو ، وآخرون (١٩٨٣و **Glow,et. Al**) :

قام جلو وآخرون **بدراسة العلاقة بين إدراك الأشــكال وقائمــة أيزنــك (Eysnck) للشخصية ، وذلك على عينة قوامها (٩٦) طالباً وطالبة من طلبــة الجامعــة ، وتوصــلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين معدل الأخطاء في إدراك الشكل وبين العصابية مقداره (٠,٢٣) وهي دالة (٠,٠٥)** . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٤)

٩- دراسة الصبوة (١٩٨٧) :

قام الصبوة **بدراسة سرعة الإدراك البصري لــدى الفــصاميين والأســوياء ، بهــدف المقارنة بين مرضى الفصام المزمن غير الخلائي كتشخيص عام ، ومجموعة ضــابطة مــن**

الأسوياء الذكور ، بواقع (٧٥) مريضاً فصامياً ، و (١٠٠) مفحوص سوى على الترتيب .

وقد أظهرت نتائج الدراسة :

١. **أن المرضى الفصاميين كانوا أبطأ جوهرياً على جميع اختبارات سرعة الإدراك البصري من الأسوياء . وهنا يتبدى مدى التأثير السلبي للمرض العقلي على السرعة الإدراكية لدى الفصاميين كتشخيص عام ، وليس كتشخيصات نوعية .**
٢. **أن المرض العقلي يلعب الدور الأساسي في إحداث الفروق الجوهرية بين جماعات الدراسة المختلفة سواء كانوا من الريف أو الحضر أو منخفضي أو مرتفعي التعليم .**
٣. **تبين وجود علاقة جوهرية عكسية بين سرعة الإدراك البصري ودقته .**
٤. **وجود علاقة جوهرية موجبة بين اختبارات سرعة الإدراك البصري وبين بعضها البعض من ناحية ، وبينها وبين اختبار المهارة اليدوية لسرعة الإدراك الحركي النفسي من ناحية أخرى ويعد هذا دليلاً على صدق هذه الاختبارات .**

١٠- دراسة الأحمدي (١٩٨٧) :

قام الأحمدي **بدراسة العوامل العقلية وغير العقلية المساهمة في النجاح في التعليم الثانوي الصناعي ، بهدف قياس القدرات العقلية والميول المهنية والمهارات اليدوية وسمات الشخصية لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ودراسة علاقتها بالنجاح في المقررات الدراسية ، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مجموعة من العوامل العقلية (التصور البصري – الاتجاه المكاني – التصور الحركي – السرعة الإدراكية) ومجموعة من العوامل غير العقلية (الميول المهنية – المكانة الاجتماعية – المهارة اليدوية) تساهم مساهمة فاعلة في النجاح .**

١١. دراسة الصبوة (١٩٩٠) :

قام الصبوة **بدراسة الفروق الجنسية في سرعة الإدراك البصري لدى الفصاميين، بهدف دراسة الفروق الجنسية في سرعة الإدراك البصري لدى الفصاميين والأسوياء الراشدين والراشدات ، وذلك على عينة الدراسة المكونة من مجموعتين من الأفراد الراشدين المصريين، المجموعة الأولى ، تضم (٤٥) مريضاً من الذكور ، و (٣٠) من**

الإناث السويات ، وكانت المجموعات الأربع متكافئة من حيث العمر ومستوى الذكاء والمستوى التعليمي .

واستخدم الباحث **في هذه الدراسة أسلوبين من أساليب قياس سرعة الإدراك البصري هما أسلوب العرض السريع وأسلوب العرض البطيء للمنبهات تاكستسكوبياً ، وتمخض عن الأسلوب الثاني ثلاثة مقاييس فرعية هي : مقياس سرعة الإدراك البصري ، ومقياس الدقة الإدراكية أو الخطأ الإدراكي ، بالإضافة إلى بعض الاختبارات الفرعية .**

<u>وقد انتهت الدراسة إلى أنه في ظل السواء :</u>

1. **لا توجد فروق جنسية جوهرية في الأداء على اختبارات سرعة الإدراك البصري ، ولكن كانت هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث الأسوياء في دقة الإدراك البصري ، وكانت كلها لصالح الذكور الأسوياء .**

<u>أما في ظل المرض العقلي فقد تبين :</u>

1. **أن هناك فروقاً جوهرية بين أداء الذكور والإناث على اختبارات سرعة ودقة الإدراك البصري لصالح الذكور، حيث كانت الإناث أكثر بطئاً وأكثر خطأً.**
2. **أن أداء مرضى الفصام غير الخيلائي ، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً يتسم بالبطء والخطأ الإدراكي بالمقارنة بأداء الذكور والإناث الأسوياء والسويات .**
3. **أن الإناث الفصاميات أشد معاناة من الفشل الإدراكي عموماً بالمقارنة بالفصاميين الذكور.**

<u>١٢. دراسة الخولي (١٩٩٠) :</u>

قام الخولي **بدراسة علاقة كل من أسلوب التروي (الاتزان الانفعالي) والاندفاع والقلق بأداء تلاميذ التعليم الأساسي في بعض مهام القوة والسرعة ، بهدف الكشف عن العلاقة بين قلق الاختبار والقدرة على سرعة التمييز ، وكذلك التعرف إلى الفروق بين الطلاب المندفعين والمترويين من جهة وبين السرعة في التمييز من جهة أخرى ، وكذلك معرفة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في قلق الاختبار وبين السرعة في التمييز لدى عينة الدراسة . وذلك على عينة تكونت من مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.**

واستخدم الباحث :

أ- اختبار : ت : (T. Test) .

ب- معامل ارتباط بيرسون .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه :

أ- توجد علاقة سالبة بين قلق الاختبار لدى أفراد العينة ودرجاتهم في أداء مهمة سرعة التمييز .

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التلاميذ المترويين والتلاميذ المندفعين في أداء مهمة سرعة التمييز لصالح التلاميذ المترويين .

ج- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين التلاميذ مرتفعي قلق الاختبار والتلاميذ منخفضي قلق الاختبار لصالح منخفضي قلق الاختبار .

١٣. دراسة الصبوة ، ويونس (١٩٩٠) :

قام الصبوة ويونس **بدراسة البطء الإدراكي في ضوء نوعين من الشخصيات الفرعية لمرضى الفصام المزمن . دراسة مقارنة بين المرضى والأسوياء ، بهدف معالجة البطء الإدراكي لدى عينات من مرضى الفصام المزمن غير الخيلائي كتشخيص عام يضم تشخيصات نوعية أو فرعية مثل مرضى الفصام البسيط ومرضى فصام المراهقة ، ومحاولة التمييز بينهما من ناحية ، وبينهما وبين الأسوياء من ناحية أخرى على اختبارات سرعة ودقة الإدراك البصري ، ولقد استخدم** الباحثان **منهجاً شبه تجريبي ؛ لأنه ليس تحكيماً تماماً، حيث تم تحديد متغيراتها في شكل متغير مستقل هو المرض العقلي واختلاف شدته من فئة إلى أخرى ، ومتغيرات تابعة هي أشكال الأداء السوي والمضطرب على اختبارات سرعة الإدراك البصري ودقته ، وهي اختبارات ذات طبيعة معرفية .**

وبالنسبة للتصميم التجريبي الذي عالج عيناتها ، فتم إجراء هذه الدراسة وفقاً للتصميم التجريبي الخاص بالكتل أو القطاعات العشوائية المتجانسة وبمقتضاه يتم إحداث التكافؤ بين المجموعات محل الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ، المجموعة الأولى تكونت من خمسة وسبعين مريضاً من الذكور الفصاميين الراشدين ، جاءت على قسمين ، القسم الأول ضم مرضى الفصام البسيط ، وكان عددهم خمسة وعشرين مريضاً ، ومرضى فصام المراهقة وكان عددهم خمسين مريضاً . وأمكن اختيار مرضى هذه المجموعة من بين المرضى الفصاميين المقيمين بدار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية ، بشرط ألا يتجاوز بقاء المريض بها أكثر من شهرين تجنباً لتأثير عوامل الحرمان الحسي

الناتجة من البقاء مدداً طويلة داخل المشفى ، وتروواح المدى العمري لمرضى المجموعة بين ١٨ – ٤٥ عاماً .

والمجموعة الثانية من العينة ، هي المجموعة الضابطة ، عينة الأسوياء ، تكونت هذه المجموعة من مائة مفحوص من الذكور الراشدين الذين لم تكن لدى أي منهم شكوى من اضطراب نفسي . ولقد كان هناك نوع من التشابه أو المضاهاة بين جماعتي الفصاميين والمجموعة الضابطة من حيث عدد من المتغيرات الديموجرافية والسيكولوجية التي أمكن عزل تأثيرها ، وهي : الجنس، فقد كان الجميع ذكوراً ، والعمر ، والمستوى التعليمي ، ومتغير الذكاء والتأكد من عدم وجود عمى ألوان ، وإتاحة الفرصة للتكيف مع الظلام قبل التطبيق الفعلي ، واستخدم الباحثان عدة أدوات كان أهمها :

١. **اختبار المتشابهات ورسوم المكعبات لقياس متغير الذكاء العام بشقيه اللفظي والأدائي.**
٢. **اختبار سرعة الأداء الحركي النفسي . (المهارة اليدوية بجزئيه) .**
٣. **اختبارات العرض السريع والتغير التدريجي في شدة المنبه (بالعرض البطيئ) ، ويضم مقاييس سرعة الإدراك البصري الصحيح ، وسرعة الاستجابة الإدراكية الأولى، ودقة الإدراك البصري مقاساً بعدد الأخطاء** ، وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية :

١. **توجد فروق بين الأسوياء وبين كل من مرضى الفصام البسيط ومرضى فصام المراهقة عند تعرضهم للأداء على اختبارات العرض السريع وسرعة الإدراك البصري ، وسرعة الاستجابة الأولى كدالة لسرعة الإدراك البصري وكانت هذه الفروق شديدة الدلالة .**
٢. **يتسم الفصاميون بصفة عامة ، ومرضى الفصام غير الخيلائي بصفة خاصة بالبطء الإدراكي الدال بالمقارنة بجماعة ضابطة من الأسوياء .**
٣. **لم يستطع مقياس دقة الإدراك البصري – المشتق من اختبار التغير التدريجي في شدة المنبه – التمييز بين الأسوياء ومرضى الفصام البسيط أو مرضى فصام المراهقة ، وهذا معناه أنه لا فرق بين الأسوياء ومجموعتي الفصاميين ، كل منها على حدة ، في دقة الإدراك البصري .**
٤. **كانت أفضل الاختبارات قدرة على التمييز بين الأسوياء وبين كل من مرضى الفصام البسيط ومرضى فصام المراهقة اختبارات سرعة الإدراك البصري الثلاثة .**

5. الأسوياء ، كجماعة ضابطة ، كانوا أسرع جوهرياً من كلٍ من مرضى الفصام البسيط أو مرضى فصام المراهقة في سرعة الإدراك .
6. كان مرضى فصام المراهقة أبطأ جوهرياً من مرضى الفصام البسيط.
7. كان مرضى فصام المراهقة أبطأ المجموعات يليهم مرضى الفصام البسيط يليهم الأسوياء .
8. لم تكن فروق جوهرية بين الأسوياء وكل من مرضى الفصام البسيط ومرضى فصام المراهقة في عدد الأخطاء الإدراكية.

المحور الثالث : دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتفكير الابتكاري :

1- دراسة سكيبيو (Scipio , 1971) :

قام سكيبيو **بدراسة التفكير التباعدي كدالة للأبعاد المتفاعلة لبعدي الانبساط / الانطواء ، الميل للعصابية / الاتزان الانفعالي ، على عينة تتكون من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة إحدى الجماعات الأمريكية** ، وتوصل الباحث إلى نتائج عدة من أهمها :

1. أن الميل للعصابية ينقص من طلاقة المنبسطين بينما يزيد من طلاقة المنطويين .
2. الانبساط يزيد من طلاقة مرتفعي الثبات الانفعالي .
3. وجود تفاعل دال بين الانبساط / الانطواء ، والميل للعصابية / الثبات الانفعالي .
4. المنبسطون أكثر طلاقة من المنطويين .
5. لم يتضح وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الميل للعصابية على الطلاقة .
6. الإناث أكثر طلاقة من الذكور على الرغم أنه لم توجد فروق بين الجنسين في الانبساط ، الميل للعصابية ، الذكاء .

نقلاً عن (المصدر ، ١٩٩٠ ، ص.ص : ٩١ – ٩٢)

2. دراسة السيد (١٩٧١) :

قام السيد **بدراسة عوامل التفكير الابتكاري وعلاقتها ببعض سمات الشخصية ، بهدف دراسة العلاقة بين عوامل التفكير الابتكاري (المرونة التلقائية ، والطلاقة الفكرية ، والأصالة) وبعض السمات المزاجية للشخصية، على عينة قوامها (٢١٦) طالباً من طلاب السنوات الثانية والثالثة والرابعة بكلية الآداب جامعة القاهرة ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنه يوجد ارتباط موجب بين التقلب الوجداني (ممثلاً في العصابية) وكل من المرونة والأصالة .**

٣. دراسة سيسيوتينو (١٩٧٦, **Sciortino**) :

قام سيسيوتينو **بدراسة العلاقة بين عدة متغيرات والتفكير التباعدي والقدرة على إنتاج الاستجابات ، وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين عدة متغيرات من بينها (العصابية وكلٍ من التفكير التباعدي والقدرة على إنتاج الاستجابات (الطلاقة) ، على عينة من (١٥٦) من طلبة الجامعة ، وقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن مجموعة الأفراد متوسطي العصابية أعلى بدلالة من مرتفعي أو منخفضي العصابية في القدرة على التفكير التباعدي وكذلك في القدرة على إنتاج استجابات (الطلاقة) .**

نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص . ص ١٣٢ – ١٣٣)

٤. دراسة ديفيو (١٩٧٦, **Deveau**) :

قام ديفيو **بدراسة سمات الشخصية لدى الباحثين المبتكرين ، بهدف الكشف عن بعض الصفات التي تميز مجموعة من الباحثين المبتكرين في أحد المعامل الكيميائية التابعة لأحدى شركات الصناعات الغذائية الأمريكية ، وذلك على عينة تكونت من (٢٢) باحثاً كيميائياً ، وكان المحك المستخدم في التعرف على أفراد العينة هو ترشيح المشرف على ذلك العمل وبناء على عدد ما قدمه كل منهم من نواتج عملية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى تميز الباحثين المبتكرين بالانطوائية والاستقلال والثبات الانفعالي وقوة الأنا وارتفاع مستوى القلق .**

نقلاً عن (المصدر ، ١٩٩٠ ، ص.ص : ٩٢ – ٩٣)

٥- دراسة فوس (**Voss , 1977**) :

قام فوس **بدراسة تأثير الإثارة الانفعالية التجريبية على الابتكار " دراسة تجريبية "، بهدف الكشف عن تأثير الإثارة الانفعالية على الابتكار بطريقة تجريبية ، بيد أنه أحدث تجريبياً عدة مواقف انفعالية تختلف باختلاف درجتها الانفعالية من حيث كونها (منخفضة – متوسطة – مرتفعة) إلى بيئة العينة التي تكونت من (٣٠) طالباً من جامعة ماينز(Mainz) حيث قام الباحث بقياس عوامل القدرة الابتكارية لديهم (الطلاقة ، والأصالة ، والمرونة ، والتفاصيل) والدرجة الكلية ، بعد أن قام الباحث بإحداث ضغطاً انفعالياً من خلال إعطاء اختبارات صعبة مع تحديد زمن غير مناسب ، بالإضافة إلى إحداثه للضوضاء ، وكذلك التغيير في الضغط الجوي المحيط بعينة هذه الدراسة التجريبية ، وقد توصل الباحث – من خلال استخدامه لتحليل التباين – إلى أن الطلاقة والتفاصيل هما**

العمليتان اللتان تأثرتا بالإثارة الانفعالية ، وعدم وجود أثر للإثارة الانفعالية على كلٍ من الأصالة والمرونة .

نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٣)

٦- دراسة الطوخي (١٩٧٩) :

قام الطوخي بدراسة العلاقة بين القدرة على الإنتاج الابتكاري في مجال العلوم الطبيعية وعدد من العوامل الدافعية والانفعالية، بهدف دراسة الفروق بين العلماء ذوي المستويات المرتفعة من حيث القدرة على الإنتاج الابتكاري والعلماء ذوي المستويات الأقل من حيث القدرة على الإنتاج الابتكاري في مجال العلوم الطبيعية وذلك من حيث عدد من العوامل الدافعية وبعض العوامل الانفعالية ، وذلك على عينة تكونت من (١٠٧) عالماً ممن يحملون درجة دكتوراة الفلسفة في العلوم ويعملون بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة ، وقد قضى الجميع مدة لا تقل عن ٣ سنوات في العمل الأكاديمي بالمركز .

وقد ضمت العينة أربعة أساتذة باحثين، واثنين وثلاثين باحثاً أستاذاً مساعداً ، وواحد وسبعين باحثاً . ووزع أفراد العينة على خمس شعب مختلفة . وقد تراوحت الأعمال الزمنية لأفراد المجموعات الخمس وقت إجراء الدراسة ما بين ٢٩ سنة و٩ شهور – و٤٥ سنة و١٠ شهور ، وكان متوسط العمر الزمني لأفراد المجموعة كلها ٣٦ سنة و٦ شهور،
وطبق الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية :

1. **مقياس التقدير للتعرف على المبتكرين في مجال العلوم الطبيعة والبيولوجية . إعداد عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٤ م .**
2. **اختبار القيم ١ ، ٢ . إعداد عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٤م .**
3. **اختبار عوامل الشخصية للراشدين لكاتل ، إعداد سيد غنيم ، وعبد السلام عبد الغفار، وعطية هنا ١٩٧٣ م .**

وكانت من نتائج الدراسة من حيث سمات الشخصية :

1. **تشير نتائج مقارنة العلماء بعامة الناس إلى تميز العلماء عن غيرهم من الناس عامة في عوامل الثبات الانفعالي – قوة الأنا – الإقدام – الحساسية – التبصر – الميل للشعور بالإثم – التحرر – الاكتفاء الذاتي – قوة التكوين العاطفي نحو الذات – شدة التوتر الدافعي .**

٢. بالنسبة للمقارنة بين العلماء المبتكرين وغير المبتكرين أوضحت النتائج تميز العلماء ذوي المستوى المرتفع من حيث القدرة على الإنتاج الابتكاري عن نظرائهم ذوي المستوى المنخفض في عوامل الثبات الانفعالي – قوة الأنا – الإقدام – الحساسية – التبصر – التحرر – الاكتفاء الذاتي – قوة التكوين العاطفي نحو الذات ، وكذلك فهم أي ذوي المستوى المرتفع أقل من نظرائهم من حيث عاملي الميل للشعور بالإثم وشدة التوتر الدافعي وهذا يؤكد وجود علاقة إيجابية بين القدرة على الإنتاج الابتكاري في مجال العلوم الطبيعية وبين بعض السمات الانفعالية التي يتصف بها العالم المبتكر والتي تميزه عن غير المبتكر .

٧- دراسة الكناني (١٩٧٩) :

دراسة الكناني **بعنوان دراسة السمات الشخصية لدى الأذكياء المبتكرين ، وقد هدفت إلى دراسة سمات الشخصية لدى الأذكياء المبتكرين ، وكذلك التعرف على تحديد موقع مجموعات: الأذكياء ، والمبتكرين ، والأذكياء المبتكرين على مقاييس الصحة والمرض النفسي ، على عينة مكونة من (٧١٢) طالباً و (٣٤٤) طالبة ، من طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة .** ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة :

1. **ارتباط القدرة على التفكير الابتكاري لدى البنين بالاجتماعية والسيطرة والاتزان الانفعالي .**
2. **ارتباط القدرة على التفكير الابتكاري لدى البنات بعدم تقبل الذات والانطواء والعقلية السيكولوجية وتحمل المسؤولية والسيطرة وهذا يعني أن معظم السمات المرتبطة بالابتكار هي سمات تنتمي للصحة النفسية .**

نقلاً عن (المصدر ، ١٩٩٠ ، ص : ٩٣)

٨- دراسة بالونوفا وهلفذا (**Balonva and Hlavsa , 1980**) :

التي كانت بعنوان تأثير الضغوط الانفعالية على الابتكار ، بهدف الكشف عن تأثير الضغوط الانفعالية على أداء اختبار التفكير الابتكاري ، على عينة مكونة من مجموعة من الأطفال في الصف السادس ، وأعطى الباحثان لهذه المجموعة – عينة الدراسة – أوامر وتعليمات باللعب ، ومن ثم قاما بدراسة تأثير هذه التعليمات والأوامر على أداء الاختبار في التفكير الابتكاري ، وكانت من أهم نتائج الدراسة **أن الضغوط الانفعالية تؤثر سلباً في الأداء**

الابتكاري عند دراسة عوامل (الإنتاج – المرونة – الطلاقة – الأصالة) مع التأكيد على عامل الزمن (السرعة) . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٣)

٩- دراسة نور الهادي (١٩٨١) :

عنوان دراسة الهادي القدرة على التفكير الابتكاري ومتغيرات الشخصية (مستوى الطموح ، الذكورة ، الأنوثة ، الاتزان الانفعالي ، السيطرة ، الحساسية ، التحرر ، والاكتفاء الذاتي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات الجزيرة بالسودان ، وكان هدفها دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري ومتغيرات الشخصية، ومن ضمن هذه المتغيرات للشخصية (الاتزان الانفعالي) لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وذلك على عينة قوامها (٥٠٠) طالباً وطالبة من الصفوف الثلاثة ، (٢٥٠) طالباً ، و (٢٥٠) طالبة ، اختيرت هذه العينة عشوائياً من ٦ مدارس بمحافظة الجزيرة بالسودان ، مستخدماً الأدوات التالية :

١- **اختبار تورنس للتفكير الصورة (ب) ترجمه للعربية كل من محمود سليمان ، وفؤاد أبو حطب (١٩٧٣) .**

٢- **استبيان مستوى الطموح لكامليا عبد الفتاح .**

٣- **مقياس الشخصية متعدد الأوجه من إعداد : هاكاواي – ماكنلي (Makenly – Hawthan) اقتبسه للعربية عطية هنا ، ومحمد عماد الدين إسماعيل ، ولويس مليكة (١٩٧٨).**

٤- **اختبار عوامل الشخصية من تأليف كاتل (Khattle) وترجمه إلى العربية عطية هنا ، وسيد غنيم ، وعبد السلام عبد الغفار .**

وجمعت بيانات الدراسة عن طريق استخدام الباحث **أساليب إحصائية مختلفة مثل : اختبار " ت " (T. tesh)، حساب معاملات الارتباط ، وحساب الانحراف المعياري .**

ومن النتائج التي أشار إليها الباحث في دراسته :

١- **أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين القدرة على التفكير الابتكاري وكل من المتغيرات المذكورة سابقاً ومنها (الاتزان الانفعالي) لدى الذكور والإناث .**

٢- **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور ، الإناث) في كل من الاتزان الانفعالي ، والسيطرة ، والتحرر ، والاكتفاء الذاتي .**

٣- **يوجد تفاعل دال بين الجنس والقدرة على التفكير الابتكاري .**

٤- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الطلاب – الطالبات) متفاوتي الدرجة في القدرة على التفكير الابتكاري في متغيري الذكورة والأنوثة .**

٩- دراسة موهان وجوش (**Mohan and Joshi , 1988**) :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الابتكار لدى عينات الدراسة، التي تكونت من ثلاث مجموعات : ذهانية ، وعصابية ، وعادية ، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (٣٠) فرداً واعتبرت مجموعة العاديين مجموعة ضابطة .

وكشفت نتائج الدراسة عن أن أفراد مجموعة العاديين كانوا أكثر ابتكاراً يليهم مجموعة العصابين ثم مجموعة الذهانيين . نقلاً عن (المصدر ، ١٩٩٠ ، ص : ٩٥)

١١- دراسة حبيب (١٩٩٠) :

قام حبيب **بدراسة الشخصية المبتكرة كدالة مركبة لتفاعلات متغيرات الانبساط ، الميل للعصابية ، الجنس ، المرحلة الدراسية ، التخصص الدراسي ، وذلك بهدف الكشف عن مدى التفاعلات البسيطة والمركبة بين متغيرات : الجنس والتخصص الدراسي ، والمرحلة الدراسية ، الانبساط / الانطواء ، الثبات الانفعالي / الميل العصابي ، وكذلك الكشف عن طبيعة تلك التفاعلات ومدى تأثيرها على سمات الشخصية المبتكرة ، على عينة تكونت من (١٢٠٠) طالب وطالبة وقد قسمت هذه العينة على ثماني مجموعات مختلفة من حيث المرحلة الدراسية (ثانوي ، جامعي)، التخصص الدراسي (أدبي ، علمي) ، والجنس (ذكور ، إناث) وبلغ عدد كل مجموعة من هذه المجموعات الثانية (١٥٠) فرداً .**

وقد أظهرت نتائج الدراسة :

1. **توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الانبساط على مقياس الشخصية المبتكرة لدى طلاب القسم الأدبي بالمرحلة الثانوية ، ولدى طالبات القسم العلمي بالمرحلة الجامعية فقط وذلك لصالح مرتفعي الانبساط .**
2. **توجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الميل للعصابية على مقياس الشخصية المبتكرة لدى طلاب القسم العلمي بالمرحلة الجامعية ، وذلك لصالح منخفضي الميل للعصابية .**
3. **ارتفاع مستوى الميل للعصابية يرفع من درجة ابتكارية الذكور ويخفض درجات الابتكارية لدى الإناث وذلك في المرحلتين الثانوية والجامعية .**

١٢- دراسة سرج (١٩٩٥) :

قام سرج بدراسة بعنوان " العلاقة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، **بهدف التعرف على العلاقة بين التفكير الابتكاري وبين كل من أبعاد التروي ، والتردد ، والاندفاعية ، والمرونة ، والجمود ، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب ذوي القدرة على التفكير الابتكاري المنخفض في أبعاد الاتزان الانفعالي على عينة تكونت من (١٥٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي واستخدم الباحث :**

١- مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد : سامية القطان .

٢- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد : سامية القطان .

٣- اختبار القدرة على التفكير الابتكاري من إعداد : عبد السلام عبد الغفار .

وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن :

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من بعدي التروي والمرونة وبين القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من بعدي التردد والجمود وبين القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد الاندفاعية والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنحفضي القدرة على التفكير الابتكاري في بعد الاندفاع لصالح منخفضي القدرة على التفكير الابتكاري .

١٣- دراسة منسي (٢٠٠٢) :

قام منسي **بدراسة نمو التفكير الابتكاري (الإبداعي) عند طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الرس بالمملكة العربية السعودية ، وكانت تهدف الدراسة للكشف عن وجود القدرات الابتكارية عند طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الرس في المملكة العربية السعودية ، وهل قدرات التفكير الابتكاري تنمو وفق عوامل النمو لدى الأفراد ، وذلك على عينة تتكون من (٤٣٠) طالباً من المرحلة المتوسطة في محافظة الرس . متوسط العمر : ١١ - ١٥ سنة.**

واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكاري صورة الألفاظ (أ) لقياس درجات التفكير الابتكاري لأفراد العينة ويتكون من (٧) اختبارات فرعية يحتاج كل منها ٧ دقائق للإجابة ، وتوصلت الدراسة إلى أن :

١. **الناس يتوزعون طبيعياً في القدرات العقلية كما أن الابتكار يوجد في أنشطة الحيــاة وليس غامضاً .**
٢. **وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في نمو القدرة الابتكارية لصالح الصف الأكبــر أي الثالث المتوسط ثم الثاني فالأول أي أن القدرة تنمو بارتقــاء المــستوى التعليمــي للطلاب.**

١٤- دراسة النواجحة (٢٠٠٦) :

قام النواجحة **بدراسة بعنوان** : " الذكاء الوجداني وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لــدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة " ، **بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين الــذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري . وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٨) طالباً وطالبة من طلبــة المرحلة الثانوية** وقد استخدم الباحث :

١- **مقياس الذكاء الوجداني من إعداد : الباحث .**
٢- **اختبار التفكير الابتكاري من إعداد : أبراهام وتقنين : مجدي حبيب (٢٠٠١) .**

ومن نتائج هذه الدراسة :

١- **عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات على مقياس الذكاء الوجــداني .**
٢- **وجود فورق بين الطلاب والطالبات في الطلاقة لصالح الطالبات .**
٣- **لم يتضح وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المرونة والأصالة والدرجة الكلية .**
٤- **وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي والعلوم الإنسانية (أدبي) علــى مقيــاس الذكاء الوجداني لصالح طلبة التخصص العلمي .**
٥- **عدم وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي والعلوم الإنسانية (أدبي) في الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والدرجة الكلية .**

V المحور الرابع : دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري .

١- دراسة كاتينا (**Katena , 1973**) :

استهدفت دراسة كاتينا فحص أثر تغيير الفترات الزمنية (كمقياس للسرعة) في القــدرة على إنتاج استجابات لفظية أصلية، وذلك على عينة قوامها (٢٨) طالباً ، و (٦٢) طالبة من طلبة الجامعة ، تم تقسيمهم إلى ثلاث مستويات من حيث القدرة الابتكارية (مرتفعــو – متوسطو – منخفضو) القدرة الابتكارية .

على أساس أن يتم تقديم (١٠) كلمات ذات معنى لهم وتعطي لهم الفرصة لإنتاج الاستجابات في فترة زمنية (٥) ، (١٠) ، (١٥) ثانية .

وبينت نتائج الدراسة أنه يوجد تأثير لعامل الزمن (السرعة على الأداء . كما أن المستوى الابتكاري يؤثر تأثيراً إحصائياً في الأداء . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٢)

٧ تعليق عام على الدراسات السابقة :

بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية تبين له ما يلي :

أولاً : من حيث الموضوع :

تنوعت الدراسات السابقة في طرح الموضوعات المختلفة كل دراسة حسب ما ربطته بين متغيراتها ، فجاءت هذه الدراسات على أربعة محاور ، المحور الأول مثلته أربع دراسات ربطت متغيرات الدراسة الحالية الثلاثة مجتمعة ، مثل : دراسة (العدل ، ١٩٩٥) .

وأما المحور الثاني فمثلته ١٣ دراسة اقتصرت على ربط المتغير المستقل (الاتزان الانفعالي) بمتغير تابع وهو (السرعة الإدراكية) ، مثل : دراسة (الصبوة ، ١٩٩٠) ، ودراسة (الخولي ، ١٩٩٠) .

ومثلت المحور الثالث من هذه الدراسات (١٤) دراسة ، تناول من خلالها الباحثون ربط (الاتزان الانفعالي) بـ (التفكير الابتكاري) ، مثل : دراسة (منسي ، ٢٠٠٢) ، ودراسة (حبيب ، ١٩٩٠) .

وأما المحور الرابع فقد ربط متغير (السرعة الإدراكية) بـ (التفكير الابتكاري) ومثلته دراسة (**Katen , 1973**) .

ثانياً : من حيث العينات :

اختلفت هذه الدراسات مع بعضها البعض من ناحية العينات والفئات المستخدمة في الدراسة ، حيث أجريت عدد لا بأس به من الدراسات على عينات من الفئات الطلابية

المختلفة (الأساسية ، والمتوسطة ، والثانوية ، والجامعية) ، مثل : دراسة (Balonova and Halavs , 1980) ، ودراسة (Zarkhin , 1977) ، ودراسة (العــدل ، ١٩٩٥) ودراسة (Glow , et.al , 1983) .

وفي دراسات أخرى تكونت عينات الدراسة من فئات مرضية بالعــصاب ، والاكتئــاب الذهني ، والفصام ، ويقابلها مجموعة من الأسوياء ، مثل : دراســة (Oltman , 1978) ، ودراسة (الصبوة ، ١٩٩٠) .

كما شملت نصف الدراسات عينة من النوعين (ذكور ، وإناث) ، والنــصف الآخــر من الدراسات شملت الذكور فقط ، وفي حجم العينات ، فقد كانت أقل عينة (٢٢) فرداً فــي دراسة (Deveau , 1976) وكانت أكبر عينة مكونة من (١٢٠٠) فــرداً فــي دراســة (حبيب ، ١٩٩٠) ، والدراسة الحالية امتداد للدراسات والبحوث السابقة في أنه اعتمد في تحقيق أهدافه على عينة من أبناء المجتمع الفلسطيني (طلبة الصف الحادي عشر) .

ثالثاً : من حيث الأدوات المستخدمة :

تباينت الدراسات والبحوث في استخدامها للمقاييس والاختبارات على النحو التالي :

أ- ما يخص اختبارات الجانب الانفعالي :

استخدمت عدد من الدراسات الاختبارات التجريبية على المفحوصين لمعرفــة أثــر الانفعالية أو مقابلها على التفكيــر والإدراك ، مثــل : دراســة (Laux , et.al,1973) ، وهناك دراسات استخدمت اختبار الاتزان الانفعالي ، مثل : دراسة (العدل ، ١٩٩٥) .

ب- ما يخص اختبارات السرعة :

فلقد استخدمت دراسة (العدل ، ١٩٩٥) اختبار السرعة الإدراكيــة ، واســتخدمت دراسات أخرى مقاييس التعرف البصري المختلفة ، مثل : دراسة (الصبوة ، ١٩٨٧) .

ج- ما يخص اختبارات التفكير الابتكاري :

استخدمت دراسة (العدل ، ١٩٩٥) اختبار التفكير الابتكاري لعبد الــسلام عبــد الغفار ، وأما دراسة (الهادي ، ١٩٨١) استخدمت اختبار تــورانس للتفكيــر الابتكــاري الصورة (ب) ، واستخدمت دراسة (السيد ، ١٩٧١) اختبار لقياس المرونــة التلقائيــة والطلاقة الفكرية ، والأصالة .

رابعاً : علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن دراسته الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية ، واختلفت معها في بعض الجوانب من ناحية أخرى .

١. أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- **استخدم الباحث متغيرات بعض الدراسات السابقة ، مثل : الاتزان الانفعالي ، والسرعة الإدراكية ، والتفكير الابتكاري ، ونوع المفحوص ، والتخصص الأكاديمي .**
- **استخدام بعض الأساليب الإحصائية ، مثل : معاملات الارتباط ، وطريقة أو أسلوب تحليل التباين ، واختبار (ت) T- Test .**
- **اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في الأدوات المستخدمة ، كدراسة** (العدل ، ١٩٩٥) .
- **اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيار العينة من طلبة الصف الحادي عشر.**
- **اتفقت أيضاً مع بعض الدراسات السابقة في اشتمالها على عينة من النوعين (ذكور ، إناث) .**

٢. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- **تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة تجرى في محافظات غزة من حيث المتغيرات ، فلقد طبقت دراسات عديدة ربطت بين متغيرات الدراسة الحالية في بيئات مختلفة عن البيئة الفلسطينية التي لها خصوصية تكاد تكون في كل شيء ، لاسيما الجانب الانفعالي وآثاره في هذه البيئة تجعل الباحث يخصها بالذكر دون غيرها لأسباب وعوامل مختلفة لا مجال هنا لذكرها .**
- **ويرى الباحث أنه استفاد كثيراً من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة ، وفروضها ، وأهدافها ، واستفاد منها أيضاً في تفسير النتائج ، وتحديد الأسلوب الإحصائي ، وكيفية تطبيق إجراءات الدراسة .**

ثانياً : فروض الدراسة :-

١. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية لـــدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .
٢. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والقدرة علـــى التفكيـــر الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتـــزان الانفعـــالي فـــي درجاتهم على اختبار السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عـــشر بمحافظـــات غزة .
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتـــزان الانفعـــالي فـــي درجاتهم على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عـــشر بمحافظات غزة .
٥. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعـــالي (مـــنخفض – مرتفـــع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار السرعة الإدراكية لـــدى طلبـــة الـــصف الحادي عشر بمحافظات غزة .
٦. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعـــالي (مـــنخفض – مرتفـــع) والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) على اختبار السرعة الإدراكية لـــدى طلبـــة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .
٧. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعـــالي (مـــنخفض – مرتفـــع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبـــة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .
٨. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعـــالي (مـــنخفض – مرتفـــع) والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) على اختبار القدرة على التفكير الابتكـــاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

٧ **منهج الدراسة .**

٧ **مجتمع وعينة الدراسة .**

٧ **أدوات الدراسة .**

٧ **إجراءات الدراسة .**

٧ **الأساليب الإحصائية**

إجر ... ـة

مُقَدِّمَة:

يعرض الباحث في هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميـــداني من هذه الدراسة من حيث المنهجية التي اتبعها الباحث في إجراءات الدراسة، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الدراسة ، والمعالجات الإحصائية التـــي اســـتخدمت في تحليل بيانات العينة الاستطلاعية لاختبار صدق وثبات الأدوات ومن ثـــم تـــصفية بيانــــات العينة الكلية وتحليلها للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره طريقة في البحـــث عـــن الحاضـــر، تهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناســـبة (الأغـــا، ١٩٩٧، ص : ٧٣). **إذ تحـــدد الدراســـة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم الاستبيانات فـــي جمـــع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات** (أبو علام،١٩٩٨،ص.ص:٥٠ - ٥١). **فهذا المنهج الوصفي يهتم بالشروط والتصنيفات والعلاقات بين الأشياء ، فهو لا يقف**

عند وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل فهم الواقع وتطويره ؛ وذلك بتجميع البيانات والمعلومات التي تزيد في توضيح الظروف المحيطة بمشكلة الدراسة.(ذوقان،وآخرون ، ١٩٨٣ ،ص: ١٨٨)

ثانياً : مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلاب وطالبات الصف الحادي عشر بشعبتيه العلمي والأدبي بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظات غزة ، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة الأصلي (٢٧٢٨٠) طالباً وطالبة ، منهم (١٣٢٩٥) طالباً و(١٣٩٨٥) طالبة للعام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م موزعين على خمس مديريات تعليمية وهي : (شمال غزة ، غزة ، الوسطى ، خانيونس ، رفح) .

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة في ضوء متغيري/ نوع الطالب والتخصص

نوع الطالب	ذكور	إناث	المجموع
العدد	١٣٢٩٥	١٣٩٨٥	٢٧٢٨٠
التخصص	علمي	أدبي	المجموع
العدد	٧٤٧٩	١٩٨٠١	٢٧٢٨٠

ثالثاً: العينة الاستطلاعية:

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (٧٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي .

رابعاً: عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية ، وذلك بعد أن تم تحديد المدارس التي تضم الفصل الحادي عشر بمحافظات غزة ، وبعدها تم اختيار المدارس بطريقة عشوائية ، ومن ثم مثلت كل محافظة من محافظات غزة الخمسة مدرستان ، مدرسة للذكور ومدرسة للإناث ، ومن طلاب الصف الحادي عشر من التخصصين (علمي ، وأدبي) ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٥٣٠) طالباً وطالبة منهم (٢٦٦) طالباً بواقع (١٣٥)

طالباً من القسم العلمي و(١٣١) طالباً من القسم الأدبي، و(٢٦٤) طالبة بواقع (١٣٤) طالبة من القسم العلمي و(١٣٠) طالبة من القسم الأدبي . **والجدولان التاليان يوضحان ذلك:**

جدول رقم (٢)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لنوع الطالب والتخصص العلمي

		التخصص العلمي		المجموع
		علمي	أدبي	
نوع الطالب	ذكور	135	131	266
	إناث	134	130	264
المجموع		269	261	530

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدارس ومحافظات غزة

اسم المحافظة	اسم المدرسة	ذكور			إناث			المجموع الكلي
		علمي	أدبي	المجموع	علمي	أدبي	المجموع	
شمال غزة	**١. م/ أحمد الشقيري (أ) للبنين** **٢. م/ شادية أبو غزالة (أ) للبنات**	**٢٧**	**٢٦**	**٥٣**	**٢٦**	**٢٦**	**٥٢**	**١٠٥**
غزة	**١. م/ الكرمل الثانوية للبنين .** **٢. م/ أحمد شوقي الثانوية للبنات .**	**٢٧**	**٢٦**	**٥٣**	**٢٧**	**٢٦**	**٥٣**	**١٠٦**
الوسطى	**١. م/ خالد بن الوليد (أ) للبنين .** **٢. م/ شهداء المغازي الثانوية (أ) للبنات .**	**٢٧**	**٢٧**	**٥٤**	**٢٧**	**٢٦**	**٥٣**	**١٠٧**

خانيونس	١. م/ هارون الرشيد الثانوية للبنين . ٢. م/ خانيونس الثانوية (أ) للبنات .	٢٧	٢٦	٥٣	٢٧	٢٦	٥٣	١٠٦
رفح	١. م/ كمال عدوان الثانوية (أ) للبنين . ٢. م/ القدس الثانوية (أ) للبنات	٢٧	٢٦	٥٣	٢٧	٢٦	٥٣	١٠٦
المجموع		١٣٥	١٣١	٢٦٦	١٣٤	١٣٠	٢٦٤	٥٣٠

خامساً : أدوات الدراسة :

يعرض الباحث في هذا المقام وصفاً للأدوات المستخدمة في الدراسة وذلك وفقاً لترتيبها حسب عنوان الرسالة ، وهذه الأدوات هي :

أولاً : مقياس الاتزان الانفعالي : إعداد الباحث (٢٠٠٦)

أعد هذا المقياس في الأصل عادل محمد محمود العدل (١٩٩٥) ويتألف المقياس في صورته النهائية من (١١٦) عبارة يجيب عليها المفحوص بنعم أو لا ، وتكون طريقة التصحيح إعطاء درجة واحدة للإجابة التي تتفق ومفتاح التصحيح .

وقام أسامة المزيني (٢٠٠١) بتقنين هذا المقياس ليناسب البيئة الفلسطينية وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٧٠) عبارة .

ولقد قام الباحث بتطوير هذا المقياس عن طريق التعديل في العديد من عباراته وكذلك إعادة صياغة البعض من عباراته وكذلك إضافة (١١) عبارة له ليصبح مكوناً من (٨١) عبارة بحيث صاغ الباحث العبارات بطريقة سلسة ومرنة مع إضفاءه جانب الإيجابية على بعض عباراته ، وجانب السلبية على البعض الآخر ، وتكون طريقة التصحيح بإعطاء درجتين للإجابة التي تتفق ومفاتيح التصحيح ودرجة واحدة للإجابة التي لا توافق مفاتيح التصحيح .

٧ صدق وثبات مقياس الاتزان الانفعالي:

قام **الباحث** باختيار عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٧٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي منهم (٣٦) من الذكور و(٣٤) من الإناث، وذلك بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على أفراد العينة الكلية للدراسة، من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة:

الصـــدق:

لحساب صدق مقياس الاتزان الانفعالي قام الباحث بالخطوات التالية:

أ- صدق *المحكمين :*

فلقد عرض الباحث المقياس على عشرة محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس . (انظر ملحق رقم ١ ورقم ٢) **؛ لمعرفة آرائهم حول صلاحية العبارات في قياس الاتزان الانفعالي لطلبة الثانوية وبناء عليه تم استبعاد عبارة واحدة فقط ؛ لأنها مكررة لعبارة في المقياس** . (انظر المقياس الأصلي ملحق رقم ٣ ، والمقياس في صورته الثانية ملحق رقم ٤).

كما تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغة أخرى وأصبح المقياس في صورته النهائية بعد إيجاد صدق المحكمين يتألف من (٨١) عبارة . (انظر ملحق رقم ٤)

ب- صـــدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث **بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:**

جدول رقم (٤)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاتزان الانفعالي مع الدرجة الكلية له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	** ٠.315	٢٨	** ٠.383	٥٥	** 0.417
٢	** 0.316	٢٩	** 0.368	٥٦	** 0.449
٣	** 0.404	٣٠	* 0.239	٥٧	* 0.249
٤	** 0.570	٣١	* 0.280	٥٨	** 0.383
٥	** 0.428	٣٢	** 0.346	٥٩	** 0.438
٦	/// 0.232	٣٣	/// 0.025	٦٠	** 0.331
٧	/// 0.071	٣٤	/// 0.065	٦١	* 0.273
٨	* 0.247	٣٥	* 0.261	٦٢	* 0.271
٩	** 0.307	٣٦	/// 0.034	٦٣	** 0.436
١٠	** 0.457	٣٧	** 0.267	٦٤	/// 0.047

١١	/// 0.105	٣٨	** 0.362	٦٥	/// 0.048
١٢	/// 0.029	٣٩	* 0.292	٦٦	/// 0.048
١٣	/// 0.104	٤٠	* 0.289	٦٧	* 0.269
١٤	** 0.381	٤١	** 0.487	٦٨	** 0.379
١٥	** 0.357	٤٢	** 0.501	٦٩	** 0.515
١٦	* 0.263	٤٣	** 0.420	٧٠	* 0.258
١٧	* 0.296	٤٤	** 0.375	٧١	/// 0.049
١٨	/// 0.034	٤٥	** 0.492	٧٢	* 0.265
١٩	* 0.266	٤٦	** 0.383	٧٣	** 0.524
٢٠	/// 0.047	٤٧	** 0.343	٧٤	** 0.358
٢١	* 0.298	٤٨	* 0.266	٧٥	** 0.530
٢٢	** 0.453	٤٩	** 0.390	٧٦	** 0.434
٢٣	* 0.294	٥٠	* 0.301	٧٧	** 0.532
٢٤	** 0.476	٥١	* 0.286	٧٨	** 0.400
٢٥	* 0.272	٥٢	* 0.260	٧٩	/// 0.082
٢٦	/// 0.086	٥٣	/// 0.055	٨٠	** 0.458
٢٧	/// 0.104	٥٤	* 0.284	٨١	** 0.308

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق:

- أن أغلب فقرات مقياس الاتزان الانفعالي حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وعددها ٣٩ فقرة.
- في حين حققت ٢٤ من فقرات المقياس ارتباطات دالة عند مستوي دلالة أقل من ٠,٠٥. وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات ذات الدلالة الإحصائية بين (٠,٣٠٨ – ٠,٦٨٠).
- بينما لم ترتق (١٨) إلى مستوى الدلالة الإحصائية وأرقامها (**٦، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٥٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٧٩**). وبعد حذف هذه الفقرات يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتزان الانفعالي وتشترك (٦٣) من فقراته في قياس سمة الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر من أفراد العينة. (**انظر ملحق رقم ٥**)

ج- صدق المقارنة الطرفية:

كما قام **الباحث** بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية (٧٠) ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على الدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي، ثم تم اختيار أعلى ٢٧ % من الدرجات (وعددهم ١٩ فرداً)، وأدنى ٢٧ % من الدرجات (وعددهم أيضاً ١٩ فرداً)، وأخيراً تم إجراء

المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار مان–ويتني **U**، وذلك لكون عدد الأفراد في كل مجموعة يساوي ١٩ فرداً، وهو عدد قليل لا يجوز معه استخدام اختبار بارامتري كاختبار (ت)، بالإضافة لكون اختبار **U** مصمم للتوزيعات الصغيرة، المتجانسة منها وغير المتجانسة **(علام، ١٩٩٣، ص : ٢٠٦)** كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (٥)

يبين صدق المقارنة الطرفية بين منخفضي ومرتفعي

الدرجات على مقياس الاتزان الانفعالي باستخدام اختبار مان–ويتني U

المقياس	الفئة ن =١٩	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	منخفضو الدرجات	١٠,٠٠	١٩٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٢٨	**
	مرتفعو الدرجات	٢٩,٠٠	٥٥١,٠٠			

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس الاتزان الانفعالي الأمر الذي يدلل على صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات الاتزان الانفعالي عند أفراد العينة.

ويضيف الباحث في هذا المقام :

١. **لقد عرض** عادل محمد محمود العدل (١٩٩٥) **صاحب مقياس الاتزان الانفعالي الأصلي مقياسه على ثمانية محكمين من المتخصصين في علم النفس ؛ لإيجاد صدق المحكمين له ، حتى أصبح يتألف المقياس في صورته النهائية من (١١٦) عبارة .(انظر ملحق رقم ٦)**

ثم قام بقياس صدق العبارات بطريقة المقارنة الطرفية والاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة ودرجة المقياس ككل ، وتوصل إلى أن معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٣٩ – ٠,٨٩) ويعتبر هذا مستوى جيد من الصدق .

٢. **قام** أسامة المزيني (٢٠٠١) **بتقنين مقياس عادل العدل للاتزان الانفعالي ليناسب البيئة الفلسطينية حيث قام بإيجاد الصدق له عن طريق صدق المحكمين ، حيث عرض المقياس على عشرة من الأساتذة الأفاضل في التربية وعلم النفس الذين استبعدوا (٤٦) عبارة من عبارات المقياس ؛ لأنهم رأوا أنها لا تنتمي لما وضعت العبارات لقياسه وأصبح المقياس يتألف من (٧٠) عبارة .** (انظر ملحق رقم ٧)

كما قام أسامة المزيني (٢٠٠١) **بتطبيق المقياس على عينته الاستطلاعية والتي قوامها (٧٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة في العام الجامعي ٢٠٠٠- ٢٠٠١، وبعد توزيع الدرجات استخدم الباحث طريقة المقارنة الطرفية لقياس صدق العبارات حيث قام بإجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى ثلاثين درجة وأقل ثلاثين درجة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١) فقد كانت قيمة " ت " المحسوبة = (٤,٣) وهذا يعني أن المقياس له قدرة على التمييز بين الطلبة من حيث مدى اتزانهم الانفعالي .**

٧ ***ثبات مقياس الاتزان الانفعالي :***

كما قام الباحث بحساب ثبات مقياس الاتزان الانفعالي بالطرق التالية :

أ- ثبات التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية (٣٢ فقرة)، ومجموع درجات الفقرات الزوجية (٣١ فقرة)، والمكونة لمقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية بعد حذف الفقرات التي لم ترق لمستوى الدلالة في صدق الاتساق الداخلي (مجموع الفقرات النهائي = ٦٣ فقرة) (**انظر ملحق رقم ٥**).

وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل ارتباط بيرسون بين النصفين) ر = ٠,٧٤٨ ثم استخدم معادلة جتمان التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس فردياً (النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة ر = ٠,٨٥٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على عينة الدراسة.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

كما قام **الباحث** كذلك بتقدير ثبات مقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = ٦٣)، وقد بلغت قيمة ألفا (٠,٨٩٥)، وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند مستوى دلالة أقل ٠,٠١، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

ويضيف الباحث في هذا المقام :

١- قام **عادل محمد محمود العدل** (١٩٩٥) بحساب ثبات عبارات المقياس وثبات المقياس ككل بطريقة إعادة الاختبار بفاصل ثلاثة أسابيع على (٤٥) طالباً ، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٤٣ – ٠,٨٦) وهو مستوى جيد من الثبات .

٢- قام **أسامة المزيني** (٢٠٠١) باستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات وكان معامل ارتباط ألفا – كرونباخ هو (٠,٨٦) وهو مستوى جيد من الثبات .

ثانياً : اختبار السرعة الإدراكية : إعداد أنور الشرقاوي وآخرون (١٩٨٣)

أعد هذا الاختبار في الأصل كل من (اكستروم ، وفرنش ، وهارمان ، وديرمين) **ضمن بطارية الاختبارات المعرفية العاملية وعربه أنور محمد الشرقاوي ، وسليمان الخضري الشيخ ، ونادية محمد عبد السلام (١٩٨٣) .**

٧ *وصف الاختبار :* (انظر ملحق رقم ٨)

يتكون الاختبار من ثلاثة اختبارات رئيسية تعتبر بمثابة اختبارات مرجعية لعامل السرعة الإدراكية ، وهي :

الاختبار الأول : شطب الكلمات (رد -١) :

وهو عبارة عن خمسة أعمدة من الكلمات باللغة الإنجليزية ، كل عمود يحتوي على خمس كلمات تتضمن الحرف (A) ، ويطلب من المفحوص شطب الكلمة التي تحتوي على الحرف (A) ، وهو يحتوي على قسمين وزمن تطبيق كل قسم دقيقتين .

الاختبار الثاني : مقارنة الأعداد (رد – ٢) :

وهو عبارة عن قسمين ، يتكون كل قسم من أعداد متشابهة وأخرى مختلفة ، ويقيس هذا الاختبار قدرة المفحوص على سرعة مقارنة عددين وتحديد ما إذا كانا متشابهين أم لا .

ويطلب من المفحوص أن يضع علامة × بين كل عددين غير متشابهين ولا يضع شيئاً إذا كانا متشابهين ، وزمن تطبيق كل قسم دقيقة ونصف .

الاختبار الثالث : الصور المتماثلة (رد – ٣) :

ويطلب من المفحوص في هذا الاختبار أن يحدد الشكل المشابه للشكل الأصلي مــن بــين عدة مجموعات من الأشكال ، كل منها يتكون من خمسة أشكال ، وهو عبارة عــن قــسمين وزمن تطبيق كل قسم دقيقة ونصف فقط .

٧ صدق وثبات اختبار السرعة الإدراكية:

قام الباحث باستخدام درجات نفس أفراد العينة الاســتطلاعية (ن = ٧٠) طالبــاً وطالبــة لحساب صدق وثبات اختبار السرعة الإدراكية بالطرق الإحصائية المناسبة:

الصـــدق:

لحساب صدق اختبار السرعة الإدراكية قام الباحث باتخاذ الخطوات التالية:

أ) صـــدق الاتساق الداخلي:

أولاً: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجــة الكليــة للاختبــار، والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبــار الــسرعة الإدراكية، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول رقم (٦)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من

فقرات اختبار السرعة الإدراكية مع الدرجة الكلية له

رقم الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦
معامل الارتباط	0.587 **	0.625 **	0.733 **	0.630 **	0.591 **	0.701 **

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن فقرات اختبار السرعة الإدراكية حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠,٥٨٧ – ٠,٧٣٣)، وهي دالة عند مستوى دلالة أقــل من ٠,٠١.

ثانياً: قام **الباحث** بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد اختبار السرعة الإدراكية، والجدول التالي يبين ذلك، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول رقم (٧)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات

اختبار السرعة الإدراكية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط
شطب الكلمات	١	٠,٨٥١ **
	٢	٠,٨٦١ **
مقارنة الأعداد	٣	٠,٨٨٩ **
	٤	٠,٨٧١ **
الصور المتماثلة	٥	٠,٨٣٧ **
	٦	٠,٩٠٢ **

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات اختبار السرعة الإدراكية ودرجة كل بعد تراوحت بين (٠,٨٣٧ – ٠,٩٠٢)، وهي ارتباطات دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

ثالثاً: قام **الباحث** بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من اختبار مقياس السرعة الإدراكية والدرجة الكلية للاختبار والجدول التالي يبين ذلك، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول رقم (٨)

يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد

اختبار السرعة الإدراكية مع الدرجة الكلية للاختبار

م	البعد	معامل الارتباط

١	شطب الكلمات	٠,٧٠٩ **
٢	مقارنة الأعداد	٠,٧٧٦ **
٣	الصور المتماثلة	٠,٧٤٨ **

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن جميع أبعاد اختبار السرعة الإدراكية لها ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار فقد تراوحت الارتباطات بين (٠,٧٠٩ – ٠,٧٧٦) وهي ارتباطات دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

وبذلك يكون الباحث قد تحقق من أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وتشترك جميع فقراته (٦ فقرات رئيسية) في قياس سمة السرعة الإدراكية لدى أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر.

ب) صدق المقارنة الطرفية:

كما قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، لمنخفضي الدرجات من أفراد العينة الاستطلاعية في استجابتهم على اختبار السرعة الإدراكية (وعددهم ١٩ فرداً)، ومرتفعي الدرجات (وعددهم ١٩ فرداً)، وذلك باستخدام اختبار مان–ويتني **U**، كما يوضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

يبين صدق المقارنة الطرفية بين منخفضي ومرتفعي

الدرجات على اختبار السرعة الإدراكية باستخدام اختبار مان–ويتني U

المقياس	الفئة ن = ١٩	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
السرعة الإدراكية	منخفضو الدرجات	**١٠,٠٠**	**١٩٠,٠٠**	**٠,٠٠**	**٥,٢٧**	**
	مرتفعو الدرجات	**٢٩,٠٠**	**٥٥١,٠٠**			

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على اختبار السرعة الإدراكية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، الأمر الذي يدلل على صلاحية

المقياس للتمييز بين مستويات السرعة الإدراكية عند أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر.

- **ولقد تم حساب صدق هذا الاختبار من قبل** جمال محمد علي (١٩٩٣) **بطريقة المقارنة الطرفية بتقسيم درجات المحك – الدرجة الكلية للاختبار – إلى مستويين ، وقد تم التحقق من صدق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٤٨) طالباً من طلبة الدراسات العليا .**

نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٧)

- **وقام** عادل محمد العدل (١٩٩٥) **بحساب صدق المحك للاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٤٥) طالباً بالمرحلة الثانوية ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة عليه ودرجاتهم في اختبار الذكاء المصور وكان معامل الارتباط = ٠,٦٩ .**

- <u>ثبات مقياس السرعة الإدراكية:</u>

كما قام الباحث بحساب ثبات مقياس السرعة الإدراكية بالطرق التالية:

أ) ثبات التجزئة النصفية:

قام **الباحث** بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية (٣ فقرات)، ومجموع درجات الفقرات الزوجية (٣ فقرات)، والمكونة لمقياس السرعة الإدراكية في صورته النهائية (مجموع الفقرات = ٦ فقرات)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل ارتباط بيرسون بين النصفين) ر = ٠,٤٥٨ ثم استخدم معادلة بيرسون التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس زوجياً (النصفين متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة ر = ٠,٦٢٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق مقياس السرعة الإدراكية على عينة الدراسة.

ب) طريقة ألفا كرونباخ:

كما قام **الباحث** كذلك بتقدير ثبات مقياس السرعة الإدراكية في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (٦ فقرات)، وقد بلغت قيمة ألفا (٠,٧٢١)، وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند مستوى دلالة أقل ٠,٠١، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق وثبات مقياس السرعة الإدراكية ويطمئن لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

ويرى الباحث أن يذكر في هذا المقام التالي :

أ- وجد أنور الشرقاوي وزملاؤه (١٩٨٣) **أن معاملات ثبات اختبارات السرعة الإدراكية تتراوح بين (٠,٤٦ – ٠,٦٨) بعد أن طبقوا اختبارات السرعة الإدراكية الثلاثة على عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة عين شمس بلغ عددها (١٨٥) طالباً ، و (١٨٣) طالبة ، فحسبوا المتوسطات والانحرافات المعيارية وكذلك معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد استخدموا في ذلك طريقتي سبيرمان – براون وجتمان والجدول رقم (١٠) يوضح معاملات الثبات لاختبارات هذا العامل وكذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الطلاب والطالبات .**

جدول رقم (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات

الثبات لاختبارات السرعة الإدراكية حسب الشرقاوي وآخرون

الاختبار	ن	م	ع	الثبات بطريقة سبيرمان - براون	الثبات بطريقة جتمان
الأول شطب الكلمات	**طلاب ١٨٥**	٤٧,٧٣١	١٤,٤٨١	٠,٥٦٥	٠,٥٣٤
	طالبات ١٨٢	٥٦,٦٢٢	١٧,٩١٥	٠,٥٥٩	٠,٤٦٠
الثاني مقارنة الأعداد	**طلاب ١٨٥**	٢٣,٢٤٧	٨,٣٨٧	٠,٦٥٩	٠,٦٨٠
	طالبات ١٨٢	٢٨,٠٤٩	٩,٣٢٢	٠,٥١٩	٠,٤٦٤
الثالث الصور المتماثلة	**طلاب ١٨٥**	٦٠,٤٤٨	١٦,١٠٦	٠,٦١٧	٠,٦٣٤
	طالبات ١٨٢	٥٩,١٦٨	١٦,٣١٥	٠,٦٠٥	٠,٥٧٨

ومن الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات الثبات مرتفعة بصفة عامة مما يوحي بالثقة في ثبات الاختبارات الثلاثة المكونة لعامل السرعة الإدراكية .

(الشرقاوي ، وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص.ص: ٢٥ – ٢٦)

ب - ويرى جمال محمد علي (١٩٩٣) أن المؤشرات السيكولوجية للاختبار تدل على صلاحيته للاستخدام ، حيث بلغ معامل ثباته وفقاً للدرجة الكلية بطريقة معامل ألفا Alpha (٠,٧٣١) . نقلاً عن (العدل ، ١٩٩٥ ، ص : ١٣٧)

ج - كما وقام عادل محمد محمود العدل (١٩٩٥) بحساب ثبات اختبارات السرعة الإدراكية بطريقة معامل ألفا على (٤٥) طالباً بالمرحلة الثانوية وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٥١ – ٠,٧٣) .

ثالثاً : اختبار القدرة على التفكير الابتكاري : إعداد سيد خير الله وممدوح الكناني (١٩٨٧).

أعد هذا الاختبار كل من سيد محمد حسن خير الله ، وممدوح عبد المنعم الكناني (١٩٨٧) .

وصف الاختبار: **ويتكون الاختبار من أربعة اختبارات فرعية ، وهي:** (انظر ملحق رقم٩)

أ. اختبار الاستعمالات :

يتكون هذا الاختبار من ثلاثة أسئلة ، وهي :

- **ما الاستعمالات غير المعتادة لعلب الصفيح (الكبيرة والصغيرة) ؟**
- **ما الاستعمالات غير المعتادة لقوالب الطوب (حجارة البناء) ؟**
- **ما الاستعمالات غير المعتادة لكرسي الخشب ؟**

وفيه يطلب من المفحوص تقديم أكبر عدد من الاستجابات غير العادية لهذه التساؤلات ، بحيث يعطي لكل سؤال أربع دقائق .

ب - اختبار المترتبات :

ويتكون هذا الاختبار أيضاً من ثلاثة أسئلة تدور حول ثلاث ظواهر ، بحيث يطلب من المفحوص تقديم أكبر عدد من النتائج المترتبة على حدوث هذه الظواهر الثلاثة ، ويعطى لكل سؤال أربع دقائق .

ج - اختبار التحسينات :

وهذا الاختبار يتكون أيضاً من أسئلة ثلاثة يطلب فيها من المفحوص تقديم أكبر عدد من التحسينات التي يمكن إدخالها على : قانون الإحالة على المعاش ، والفواكه والخضراوات ، والقلم الجاف ، بحيث يعطى لكل سؤال وقت من الزمن مقداره أربع دقائق .

د - اختبار رسوم الأشكال :

ويتكون هذا الاختبار من ثلاثة أسئلة يستخدم من خلالها المفحوص مجموعة من الـدوائر والمثلثات والمربعات ، بحيث يطلب منه رسم أكبر عدد من الأشكال أو الرسوم في كل من هذه الدوائر والمثلثات والمربعات ، ويعطى لكل سؤال أربع دقائق من الزمن .

ويقيس هذا الاختبار قدرات التفكير الابتكاري التالية :

- الطلاقة : **وتقاس هذه القدرة من خلال ذكر أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة وذلك خلال زمن محدد هو أربع دقائق وتعطى كل استجابة درجة بحيث تكون الاستجابة مرتبطة بالبند وملائمة مع استبعاد أية استجابات خيالية أو خرافية .**
- المرونة : **وتقاس المرونة بالقدرة على التنوع في الأفكار ، بحيث يعطى المفحوص درجة على كل فكرة جديدة ولا يعطى أية درجة إذا استمر سياق تفكيره كما هو ، فمثلاً إذا قيل للمفحوص ما هي الاستعمالات غير المعتادة لعلب الصفيح ؟ ، فليس المطلوب أن يكتب المفحوص تستعمل بيت للحمام ، بيت للدجاج ، بيت للطيور ... الخ .**
- الأصالة : **تقاس بالقدرة على ذكر الإجابات النادرة غير الشائعة والتي ينفرد فيها مجموعة قليلة من الأفراد ، وتكون درجة الأصالة عالية إذا انفرد فيها شخص واحد أو عدد قليل من الأفراد أي أن تكون درجة تكرارها قليلة وكلما زادت التكرارات قلت الأصالة .**
- الدرجة الكلية : **وتقاس بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في وحدات الاختبار .**

٧ *صدق وثبات اختبار القدرة على التفكير الابتكاري :*

قام الباحث باستخدام درجات نفس أفراد العينة الاستطلاعية (ن = ٧٠) طالباً وطالبة في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لحساب صدق وثبات المقياس بالطرق الإحصائية المناسبة:

الصـدق:

لحساب صدق اختبار القدرة على التفكير الابتكاري قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:

أ) صـدق الاتساق الداخلي:

أولاً: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري، والجدول التالي يبين معاملات الارتباط، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول رقم (١١)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة

من فقرات مقياس التفكير الابتكاري مع الدرجة الكلية له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.788 **	١٣	٠.787 **	٢٥	0.737 **
٢	0.568 **	١٤	0.568 **	٢٦	0.638 **
٣	0.782 **	١٥	0.786 **	٢٧	0.617 **
٤	0.573 **	١٦	0.573 **	٢٨	0.511 **
٥	0.620 **	١٧	0.619 **	٢٩	0.492 **
٦	0.641 **	١٨	0.670 **	٣٠	0.627 **
٧	0.751 **	١٩	0.758 **	٣١	0.586 **
٨	0.669 **	٢٠	0.666 **	٣٢	0.532 **
٩	0.749 **	٢١	0.749 **	٣٣	0.593 **
١٠	0.723 **	٢٢	0.721 **	٣٤	0.617 **
١١	0.732 **	٢٣	0.735 **	٣٥	0.607 **
١٢	0.787 **	٢٤	0.787 **	٣٦	0.659 **

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن فقرات اختبار القدرة على التفكير الابتكاري حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٤٩٢ – ٠,٧٨٨)، وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

ثانياً: قام **الباحث** بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، والجدول التالي يبين ذلك، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول رقم (١٢)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات

اختبار القدرة على التفكير الابتكاري مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

فقرات الطلاقة	معامل الارتباط	فقرات المرونة	معامل الارتباط	فقرات الأصالة	معامل الارتباط
١	** ٠.768	١٣	** 0.768	٢٥	** 0.776
٢	** 0.574	١٤	** 0.576	٢٦	** 0.653
٣	** 0.797	١٥	** 0.803	٢٧	** 0.605
٤	** 0.585	١٦	** 0.587	٢٨	** 0.500
٥	** 0.596	١٧	** 0.597	٢٩	** 0.530
٦	** 0.648	١٨	** 0.670	٣٠	** 0.649
٧	** 0.756	١٩	** 0.763	٣١	** 0.579
٨	** 0.659	٢٠	** 0.656	٣٢	** 0.545
٩	** 0.770	٢١	** 0.769	٣٣	** 0.596
١٠	** 0.751	٢٢	** 0.748	٣٤	** 0.618
١١	** 0.766	٢٣	** 0.768	٣٥	** 0.590
١٢	** 0.819	٢٤	** 0.819	٣٦	** 0.624

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ودرجة كل بعد تراوحت بين (٠,٥٤٥ – ٠,٨١٩)، وهي ارتباطات دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

ثالثاً: قام **الباحث** بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار القدرة على التفكير الابتكاري الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين ذلك، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول رقم (١٣)

يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد

اختبار القدرة على التفكير الابتكاري مع الدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل الارتباط
١	الطلاقة	** ٠,٩٨٤

٠,٩٨٥ **	المرونة	٢
٠,٩٨٧ **	الأصالة	٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن جميع أبعاد اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لها ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار فقد تراوحت الارتباطات بين (٠,٩٨٤ – ٠,٩٨٧) وهي ارتباطات عالية دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

وبذلك يكون الباحث قد تحقق من أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وتشترك فقراته (٣٦ فقرة) في قياس قدرات التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر.

ب) صدق المقارنة الطرفية:

كما قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، لمنخفضي الدرجات من أفراد العينة الاستطلاعية في استجابتهم على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (وعددهم ١٩ فرداً)، ومرتفعي الدرجات (وعددهم ١٩ فرداً)، وذلك باستخدام اختبار مان–ويتني **U**، كما يوضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

يبين صدق المقارنة الطرفية بين منخفضي ومرتفعي

الدرجات على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري باستخدام اختبار مان–ويتني U

المقياس	الفئة ن = ١٩	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التفكير الابتكاري	منخفضو الدرجات	١٠,٠٠	١٩٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٢٧	**
	مرتفعو الدرجات	٢٩,٠٠	٥٥١,٠٠			

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس التفكير الابتكاري عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، الأمر الذي يدلل على صلاحية المقياس للتمييز بين منخفضي ومرتفعي الابتكار من أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر.

ويرى الباحث ذكر ما يلي :

١- قام عبد العظيم المصدر (١٩٩٠) **بتقنين هذا الاختبار على البيئة الفلسطينية ، حيث قام بحساب الصدق العاملي للاختبار أي مدى تشبع البطارية أو العوامل المكونة للاختبار بالقدرة على التفكير الابتكاري وحصل على صدق عالٍ ، فكانت تشبعات الاختبارات الفرعية بالقدرة على التفكير الابتكاري دالة .** (المصدر ، ١٩٩٠ ، ص.ص : ١٠٧ – ١٠٨)

٢- وقام نبهان عمر (١٩٩٨) **بحساب صدق هذا الاختبار بطريقتين الأولى عن طريق صدق المحكمين ، والثانية عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل اختبار فرعي من الاختبارات ودرجة كل قدرة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) وفروع الاختبارات الفرعية لكل قدرة والاختبار ككل ، وقد أثبت صدق هذا الاختبار** . (عمر ، ١٩٩٨ ، ص.ص : ١٠٣ – ١٠٤)

٣- وقام أيضاً عبد الحافظ شحادة (٢٠٠٢) **بحساب صدق الاختبار بطريقتين ، عن طريق صدق المحكمين ، وعن طريق صدق الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وكان صدق الاختبار عالياً .** (شحادة ، ٢٠٠٢ ، ص.ص : ١٤٢ - ١٤٣)

<u>ثبات مقياس التفكير الابتكاري:</u>

كما قام الباحث بحساب ثبات مقياس التفكير الابتكاري بالطرق التالية:

أ) ثبات التجزئة النصفية:

قام **الباحث** بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية، والمكونة لمقياس التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية ثم استخدم معادلة بيرسون التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس زوجياً (النصفين متساويين) للأبعاد والدرجة الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٥)

يبين معاملات الارتباط بين

مجموع درجات نصفي المقياس ومعاملات الثبات بعد التعديل

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط ر قبل التعديل	معامل الثبات ر - بعد التعديل

١	الطلاقة	١٢	٠,٨٠٣ **	٠,٨٩١ **
٢	المرونة	١٢	٠,٨٠٩ **	٠,٨٩٥ **
٣	الأصالة	١٢	٠,٧٤٤ **	٠,٨٥٣ **
٤	التفكير الابتكاري	٣٦	٠,٩٦١ **	٠,٩٨٠ **

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن مقياس التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية يتسم بدرجة عالية من الثبات، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد التعديل بين (٠,٨٥٣ – ٠,٩٨٠) وهي ارتباطات عالية دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

ب) طريقة ألفا كرونباخ:

كما قام الباحث كذلك بتقدير ثبات مقياس التفكير الابتكاري في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بأبعاده ودرجته الكلية والجدول التالي يبين قيم ألفا:

جدول رقم (١٦)

يبين قيم ألفا لفقرات مقياس التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية

م	البعد	عدد الفقرات	قيم ألفا
١	الطلاقة	١٢	٠,٩٠٩ **
٢	المرونة	١٢	٠,٩١١ **
٣	الأصالة	١٢	٠,٨٢٩ **
٤	التفكير الابتكاري	٣٦	٠,٩٣٨ **

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن قيم ألفا مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة أقل ٠,٠١، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

ويرى الباحث **أن يذكر هنا أن كل من** عبد العظيم المصدر (١٩٩٠) ، ونبهان عمر (١٩٩٨) ، وعبد الحافظ شحادة (٢٠٠٢) **قاموا كل على حده بإجراء الثبات لهذا الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ وذلك بحساب معامل ألفا، حيث تبين أن له ثباتاً عالياً .**

وبذلك يكون الباحث **قد تحقق من صدق وثبات اختبار القدرة على التفكير الابتكـــاري ويطمأن لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .**

سادساً : إجراءات التطبيق :-

١. **بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والأدب السيكولوجي والتربوي تم اختيـــار أدوات الدراسة واختيار عينة الدراسة .**
٢. **قام الباحث بمخاطبة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأزهر بغزة ليخاطـــب عميـــدها وزارة التربية والتعليم للسماح للباحث بتطبيق أدوات بحثه علـــى عينـــة الدراســـة وتزويده بالإحصائيات اللازمة لتطبيق بحثه ، وكان للباحث ذلك .**

(انظر ملحق رقم ١٠ ، وملحق رقم ١١)

٣. **تطوير مقياس للاتزان الانفعالي لتطبيقه على عينة الدراسة .**
٤. **التأكد من مدى ملاءمة أدوات الدراسة للتطبيق وإيجاد الصدق والثبات لها من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية .**
٥. **قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة والتي بلـــغ قوامهـــا (٥٤٢) طالباً وطالبة وقد استجاب منهم بالكامل على أدوات الدراسة (٥٣٠) طالباً وطالبة بنسبة استجابة ٩٧,٧٨ % .**
٦. **قام** الباحث **بتصحيح المقاييس ورصد الدرجات طبقاً لمفاتيح تصحيح كل مقياس على حده .**
٧. **تفريغ البيانات وتحليل النتائج ومن ثم تفسيرها .**
٨. **وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة التي تم استخلاصها .**
٩. **تلخيص الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية .**

سابعاً : الأساليب الإحصائية :

قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS لتفريـــغ البيانـــات ومعالجتهـــا كما يلي:

بهدف حساب صدق وثبات أدوات الدراسة تم تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية (ن = ٧٠)، ثم استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون. للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقاييس.

٢. اختبار مان ويتني U. للتحقق من صدق المقارنة الطرفية.

٣. الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٤. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

ولتحليل البيانات للتوصل لنتائج الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١ - معامل ارتباط بيرسون. للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٢ - اختبار (ت) **T - Test** للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين .

وفقاً لهذا الاختبار الإحصائي فإن قيمة (ت) تكون دالة إحصائياً عند (٠,٠٥ أو ٠,٠١)، عندما تكون قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (الموجودة في الجداول الإحصائية)، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ، والعكس صحيح.

(علام،١٩٩٣ ، ص :٢١١)

٣ - تحليل التباين الثنائي . Tow - Factor ANOVA للتحقق من أثر التفاعل بين متغيرين على المتغير التابع.

ووفقاً لهذا الاختبار فإنه عندما تكون قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية (الموجودة في الجداول الإحصائية) ، فإن الباحث يستطيع رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وبذلك تكون قيمة (ف) دالة إحصائياً عند (٠,٠٥ أو ٠,٠١) كما يحدد الجدول الإحصائي، والعكس صحيح (**علام، ١٩٩٣، ص : ٢٩٩**).





الفصل الخامس

نتائـ ـــة

تمهيـد :

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكـل مـن الـسرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

لذا قام الباحث بجمع البيانات اللازمة من خلال تطبيق عدة اختبارات ومقاييس تـم ذكرهـا بالتفصيل في إجراءات الدراسة ثم قام بتفريغ هذه البيانات وتحليلها إحصائياً للتحقق من صحة

فروض الدراسة ، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة .

١ - النتائج المتعلقة بالفرض الأول الذي ينص على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

للتحقق من نتائج هذا الفرض قام الباحث باستخدام معادلة بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياسي الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية، للكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

يبين معاملات الارتباط بين

الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية

المقياس	شطب الكلمات	مقارنة الإعداد	الصور المتماثلة	الدرجة الكلية للسرعة الإدراكية
الاتزان الانفعالي	٠.046 ///	0.008 ///	0.010 ///	0.024 ///

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

قيمة ر الجدولية (د.ح= ٥٢٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,٠٨٨، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١١٥

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية بأبعادها شطب الكلمات ومقارنة الأعداد والصور المتماثلة ودرجتها الكلية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

وبذلك فإن ارتفاع أو انخفاض درجات الطلبة على مقياس الاتزان الانفعالي لا تقترن بارتفاع أو انخفاض درجاتهم على اختبار السرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية والعكس صحيح؛ أي أن ارتفاع أو انخفاض درجات الطلبة على اختبار السرعة الإدراكية لا تقترن بارتفاع أو انخفاض درجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي.

ويرى الباحث أن عدم وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية ربما يرجع إلى أن السرعة الإدراكية تتوقف على الوظيفة العامة للجهاز العصبي المركزي ، فالعديد من الدراسات أثبتت أن السرعة الإدراكية ترتبط بالقدرات العقلية ؛ لأن المهام التي

تقيس السرعة عبارة عن صورة من صور الاختبار العقلي ، فهي قدرة تميز الفرد عن غيـــره في بعض المواقف مثل حل المشكلات العقلية ، بينما الاتـــزان الانفعـــالي يـــرتبط بـــالتنظيم الوجداني في الشخصية ، فهو المحور الذي تنتظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسي التي نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية . وقد تناقضت نتائج هذا الفرض مع ما توصل إليـــه كل من: زاركين (١٩٧٧) ، ومنروي (١٩٧٨) ، وهلافذا وآخـــرون (١٩٨٣) ، وجلـــو وآخرون (١٩٨٣) ، كما أنها تناقضت مع ما توصل إليه هشام الخولي (١٩٩٠) .

بينما اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة العدل (١٩٩٥) التي أجريـــت علـــى البيئة المصرية ، بيد أنها توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الاتـــزان الانفعـــالي والـــسرعة الإدراكية .

وبناء على ذلك يمكن القول أن الفرض الصفري قد تحقق ، حيث لم تُظهر النتـــائج وجـــود علاقة بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية .

٢ - النتائج المتعلقة بالفرض الثاني الذي ينص على أنه: "لا توجد علاقـــة ارتباطيـــة دالـــة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

للتحقق من نتائج هذا الفرض قام الباحث باستخدام معادلة بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياسي الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكـــاري بأبعاده ودرجته الكلية، للكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٨)

يبين معاملات الارتباط بين

الاتزان الانفعالي والتفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية

المقياس	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري
الاتزان الانفعالي	٠.031 ///	0.031 ///	0.036 ///	0.035 ///

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

قيمة ر الجدولية (د.ح= ٥٢٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,٠٨٨، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١١٥

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري بأبعاده الطلاقة والمرونة والأصالة ودرجته الكلية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

وبذلك فإن ارتفاع أو انخفاض درجات الطلبة على مقياس الاتزان الانفعالي لا تقترن بارتفاع أو انخفاض درجاتهم على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية والعكس صحيح؛ أي أن ارتفاع أو انخفاض درجات الطلبة على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لا تقترن بارتفاع أو انخفاض درجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي.

ويرى الباحث أن عدم وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري قد يرجع إلى أن القدرة على التفكير الابتكاري بأبعادها الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية تحتاج إلى مهارات عقلية خاصة وأنشطة معرفية نوعية ، ولا تنحصر فقط بالثقة بالنفس أو توافر المواقف الآمنة لممارسة الابتكار .

ولقد تناقضت نتائج هذا الفرض مع ما توصل إليه **سيسيوتينو** (١٩٧٦) ، **وفوس** (١٩٩٧) ، **ومونري** (١٩٧٨) ، **والكناني** (١٩٧٩) ، **وبالونوفا** (١٩٨٠) ، **ونور الهادى** (١٩٨١) ، **وهلافذا وآخرون** (١٩٨٣) .

كما تناقضت نتائج **الدراسة الحالية** مع نتائج دراسة **العدل** (١٩٩٥) التي توصلت إلى وجود علاقة بين درجات الطلبة في الاتزان الانفعالي ودرجاتهم في اختبارات التفكير الابتكاري عدا الأصالة .

وبناءً على ذلك يمكن القول أن الفرض الصفري قد تحقق ، حيث لم تُظهر نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري .

٣. النتائج المتعلقة بالفرض الثالث الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في درجاتهم على مقياس السرعة الإدراكية" من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بترتيب درجات الطلبة تنازلياً على مقياس الاتزان الانفعالي واختيار مجموعتي المقارنة منخفضي الاتزان الانفعالي الذين يشكلون نسبة ٢٧ % من الطرف السفلي لدرجات أفراد العينة (ن= ١٤٤)، ومرتفعي الاتزان الانفعالي الذين يشكلون نسبة ٢٧ % من الطرف العلوي لدرجات أفراد العينة (ن= ١٤٤) (علام، ١٩٩٣)، ثم تمت المقارنة بين المجموعتين المذكورتين في أدائهما على اختبار السرعة

الإدراكية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة.

والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعتين (منخفضي – مرتفعي الاتزان الانفعالي) في السرعة الإدراكية، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

جدول رقم (١٩)

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات

منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في مستوى السرعة الادراكية

المقياس	منخفضو الاتزان الانفعالي (ن = ١٤٤)		مرتفعو الاتزان الانفعالي (ن = ١٤٤)		قيمة (ت) ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
شطب الكلمات	٤٧,٥٣	١٩,١٢	٥١,٢٣	١٨,٢٣	١,٦٨١ ///
مقارنة الأعداد	٤٣,١٩	٢٢,٠٨	٤٤,٧١	٢٠,٧٦	٠,٦٠٢ ///
الصور المتماثلة	56.38	21.48	57.69	18.51	٠,٥٥٤ ///
الدرجة الكلية للسرعة الإدراكية	146.71	45.04	152.84	42.21	١,١٩١ ///

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٢٨٦) عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧ ، وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي على اختبار السرعة الإدراكية بأبعادها شطب الكلمات ومقارنة الأعداد والصور المتماثلة ودرجتها الكلية، وبذلك يقبل الباحث الفرض الصفري.

وبذلك يتضح أن مستوى الاتزان الانفعالي لا يؤثر على درجات السرعة الإدراكية لأفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

لقد أظهرت نتائج الفرض الأول أنه لا توجد علاقة بين السرعة الإدراكية والاتزان الانفعالي الأمر الذي يترتب عليه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي على اختبار السرعة الإدراكية بأبعاده ودرجته الكلية على حد سواء وبالتالي فإن مستوى الاتزان الانفعالي سواء بالارتفاع أو بالانخفاض لا يؤثر على درجات الطلبة في اختبار السرعة الإدراكية وربما يرجع ذلك إلى ارتباط السرعة الإدراكية بالقدرات العقلية ، فهي تتوقف – أي السرعة الإدراكية – على الوظيفة العامة للجهاز العصبي المركزي ، الذي ينعكس على الاستجابات العقلية الإدراكية أو الحركية بعيداً عن انخفاض الاتزان الانفعالي أو ارتفاعه ؛ لأن ذلك يرتبط بالتنظيم الوجداني في الشخصية حيث التوازن في التعامل مع الاضطرابات الداخلية والخارجية التي لا ترتبط بالاستجابات العقلية والإدراكية .

ولقد تناقضت نتائج هذا الفرض مع جزء من نتائج **دراسة العدل** (١٩٩٥) واتفقت في جزء آخر وكان وجه الاتفاق في أنه لا توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في اختبار الأشكال والكلمات . وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الصفري .

٤. النتائج المتعلقة بالفرض الرابع الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في درجاتهم على مقياس التفكير الابتكاري" من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بترتيب درجات الطلبة تنازلياً على مقياس الاتزان الانفعالي واختيار مجموعتي المقارنة منخفضي الاتزان الانفعالي (ن= ١٤٤)، ومرتفعي الاتزان الانفعالي (ن= ١٤٤)، ثم تمت المقارنة بين المجموعتين المذكورتين في أدائهما على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت). والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعتين (منخفضي – مرتفعي الاتزان الانفعالي) في القدرة على التفكير الابتكاري، وقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

جدول رقم (٢٠)

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات

منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعال ي في مستوى التفكير الابتكاري

المقياس	منخفضو الاتزان الانفعالي (ن = ١٤٤)	مرتفعو الاتزان الانفعالي (ن = ١٤٤)	قيمة (ت) ومستوى الدلالة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الطلاقة	**٨٩,٣٤**	**٢٥,٨١**	**٩٣,٣٤**	**٢٢,٧٤**	**١,٣٩٥** ///
المرونة	**٨٩,١٨**	**٢٨,١١**	**٩٢,٩٠**	**٢٥,١٧**	**١,١٨٩** ///
الأصالة	**١٤٩,٥٨**	**٥١,٧٩**	**١٥٩,٩٣**	**٤٨,٥٧**	**١,٧٥٠** ///
الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري	**٣٢٨,١١**	**١٠٢,٥٠**	**٣٤٦,١٩**	**٩٢,٣٣**	1.573 ///

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٢٨٦) عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧ ، وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري بأبعاده الطلاقة والمرونة والأصالة ودرجته الكلية، وبذلك يقبل الباحث الفرض الصفري.
وبذلك يتضح أن مستوى الاتزان الانفعالي لا يؤثر على درجات التفكير الابتكاري لأفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

كانت من نتائج الفرض الصفري الثاني من نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتزان الانفعالي والتفكير الابتكاري لدى أفراد العينة ، وبالتالي فإن انخفاض أو ارتفاع الاتزان الانفعالي عند أفراد العينة لا يؤثر على درجات التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة .

واتفقت نتائج هذا الفرض مع ما توصل إليه لوكس وآخرون (١٩٧٣) ، وتناقضت مع ما توصل إليه سيسيوتينو (١٩٧٦) وفوس (١٩٧٧) وبالونوفا (١٩٨٠) ، وهلافذا وآخرون (١٩٨٣) ، كما وتناقضت تلك النتائج مع ما توصل إليه **العدل** (١٩٩٥) عدا أنها اتفقت معها في أن الفروق بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي غير موجودة في اختبار الطلاقة.وبالتالي فإنه يمكن القول أن الفرض الصفري قد تحقق .

٥. النتائج المتعلقة بالفرض الخامس الذي ينص على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ".

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (٢ X ٢) للكشف عن تأثير التفاعل بين كل من: متغير "الاتزان الانفعالي" ومتغير نوع الطالب "ذكر-أنثى"،

على السرعة الإدراكية لأفــراد العينــة مــن طلبــة الــصف الحــادي عــشر بمحافظـــات غـــزة (Greene & D’Oliveira, 1999,146)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٢١)

تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من الاتزان الانفعالي ونوع الطالب على السرعة الإدراكية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شطب الكلمات	الاتزان الانفعالي (أ)	1313.07	1	1313.07	4.09	*
	نوع الطالب (ب)	8397.43	1	8397.43	26.17	**
	تفاعل (أ X ب)	261.38	1	261.38	0.82	///
	الخطأ	91119.09	284	320.84		
	المجموع	803209.00	288			
مقارنة الأعداد	الاتزان الانفعالي (أ)	370.85	1	370.85	0.83	///
	نوع الطالب (ب)	3962.26	1	3962.26	8.87	**
	تفاعل (أ X ب)	610.26	1	610.26	1.37	///
	الخطأ	126905.17	284	446.85		
	المجموع	688033.00	288			
الصور المتماثلة	الاتزان الانفعالي (أ)	149.25	1	149.25	0.38	///
	نوع الطالب (ب)	2133.58	1	2133.58	5.40	*
	تفاعل (أ X ب)	771.87	1	771.86	1.96	///
	الخطأ	110943.77	281	394.82		
	المجموع	1041181.75	285			
الدرجة الكلية للسرعة الإدراكية	الاتزان الانفعالي (أ)	4072.99	1	4072.99	2.29	///
	نوع الطالب (ب)	41142.81	1	41142.82	23.21	**
	تفاعل (أ X ب)	556.63	1	556.63	0.31	///
	الخطأ	503262.52	284	1772.05		
	المجموع	7009063.45	288			

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٣,٨٤، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٦,٦٣

يبين الجدول السابق أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بــين الاتــزان الانفعـــالي "منخفض – مرتفع" ونوع الطالب "ذكور-إناث" على السرعة الإدراكية لأفراد العينة بأبعادهـــا شطب الكلمات ومقارنة الأعداد والصور المتماثلة ودرجتها الكلية؛ وبذلك يقبل الباحث الفرض الصفري.

كما أشارت النتائج إلى أنه لا تختلف السرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية باختلاف الاتزان الانفعالي لأفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر. باستثناء بُعد شطب الكلمات فقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في شطب الكلمات عند مستوى ٠,٠٥.

فيما بينت النتائج كما في الجدول السابق إلى أن نوع الطالب له تأثير دال على مستوى السرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية لأفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر.

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل بين الاتزان الانفعالي ونوع الطالب في درجاتها على اختبار السرعة الإدراكية:

جدول رقم (٢٢)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسرعة الإدراكية حسب متغيري التفاعل

المقياس	نوع الطالب	الاتزان الانفعالي				المجموع	
		منخفض		مرتفع			
		م	ع	م	ع	م	ع
شطب الكلمات	ذكور	41.23	17.99	47.45	17.37	44.54	17.88
	إناث	54.01	18.16	56.39	18.24	55.11	18.16
	المجموع	47.53	19.12	51.23	18.23	49.38	18.74
مقارنة الأعداد	ذكور	40.95	22.16	40.31	21.49	40.61	21.74
	إناث	45.49	21.92	50.70	18.25	47.90	20.40
	المجموع	43.19	22.08	44.71	20.76	43.95	21.41
الصور المتماثلة	ذكور	52.00	23.33	56.77	19.59	54.54	21.48
	إناث	60.82	18.56	58.96	16.99	59.97	17.82
	المجموع	56.38	21.48	57.69	18.51	57.03	20.03
السرعة الإدراكية	ذكور	133.48	45.82	143.84	40.61	138.99	43.30
	إناث	160.32	40.18	165.09	41.58	162.53	40.75
	المجموع	146.71	45.04	152.84	42.21	149.78	43.68

يتضح من الجدولين السابقين أنه توجد فروق بين نوعي الطالب في السرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية وحسب الجدول السابق فإن الفروق جميعها جاءت لصالح الإناث من أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

كما أشارت النتائج كما في الجدول السابق أن مجموعة الإناث مرتفعات الاتزان الانفعالي كانت الأعلى في السرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية فيما كانت مجموعة

الذكور منخفضي الاتزان الانفعالي هي الأدنى في السرعة الإدراكية بين مجموعات التفاعل الأربع من أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

ويرى الباحث أن عدم تأثير التفاعل الثنائي بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على درجات أفراد العينة على اختبار السرعة الإدراكية يدل على عدم تداخل العوامل عند تأثيرها رغم التأثير المنفرد الدال لعامل (نوع الطالب) على السرعة الإدراكية ، وهذه دلالة على أن تأثير نوع الطالب على السرعة الإدراكية لا يتوقف على الاتزان الانفعالي .

ثم إن الفروق الموجودة بين الذكور والإناث في السرعة الإدراكية لصالح الإناث لا ترجع إلى عوامل الصدفة ، فربما يرجع تفوق الطالبات على الطلاب في اختبار السرعة الإدراكية إلى قدرتهن الأعلى في الإدراك البصري ، والسرعة في إيجاد الأشكال وفهم النموذج المقدم من خلال إدراك التفصيلات الدقيقة وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشابهة له تتميز بالخداع البصري ، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينها .

وتناقضت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه **دراسة العدل** (١٩٩٥) والتي أشارت إلى أنه يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين نوع الطالب والاتزان الانفعالي على السرعة الإدراكية، ولكنها اتفقت معها في جزء من نتائجها التي بينت فيه الفروق بين الذكور والإناث في درجاتهم في السرعة الإدراكية ماعدا اختبار الصور المتماثلة (الأشكال) .

٦. النتائج المتعلقة بالفرض السادس الذي ينص على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) على السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ".

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (٢ X ٢) للكشف عن تأثير التفاعل بين كل من: متغير "الاتزان الانفعالي" ومتغير التخصص الأكاديمي "علمي - أدبي"، على السرعة الإدراكية لأفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٢٣)

تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من

الاتزان الانفعالي والتخصص الأكاديمي على السرعة الإدراكية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شطب الكلمات	الاتزان الانفعالي (أ)	1026.49	1	1026.49	2.93	///
	التخصص (ب)	328.88	1	328.88	0.93	///
	تفاعل (أ X ب)	36.55	1	36.55	0.10	///
	الخطأ	99446.60	284	350.16		
	المجموع	803209.00	288			
مقارنة الأعداد	الاتزان الانفعالي (أ)	363.79	1	363.79	0.84	///
	التخصص (ب)	8695.27	1	8695.27	20.12	**
	تفاعل (أ X ب)	39.25	1	39.25	0.09	///
	الخطأ	122716.01	284	432.09		
	المجموع	688033.00	288			
الصور المتماثلة	الاتزان الانفعالي (أ)	220.67	1	220.67	0.55	///
	التخصص (ب)	776.76	1	776.76	1.94	///
	تفاعل (أ X ب)	842.05	1	842.05	2.10	///
	الخطأ	112279.75	281	399.57		
	المجموع	1041181.74	285			
الدرجة الكلية للسرعة الإدراكية	الاتزان الانفعالي (أ)	3943.51	1	3943.51	2.14	///
	التخصص (ب)	22416.66	1	22416.66	12.19	**
	تفاعل (أ X ب)	683.79	1	683.79	0.37	///
	الخطأ	522039.57	284	1838.16		
	المجموع	7009063.44	288			

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٣,٨٤، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٦,٦٣

يبين الجدول السابق أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي "منخفض – مرتفع" والتخصص الأكاديمي "علمي - أدبي" على السرعة الإدراكية لأفراد العينة بأبعادها شطب الكلمات ومقارنة الأعداد والصور المتماثلة ودرجتها الكلية؛ وبذلك يقبل الباحث الفرض الصفري.

كما أشارت النتائج إلى أنه لا تختلف السرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية باختلاف الاتزان الانفعالي لأفراد عينة الدراسة من طلبة الحادي عشر.

فيما بينت النتائج كما في الجدول السابق إلى أن التخصص الأكاديمي لـــه تـــأثير دال على مستوى السرعة الإدراكية في بُعد مقارنة الأعداد ودرجتها الكلية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجـــة عن التفاعل بين الاتزان الانفعالي والتخصص في درجاتها على مقيـــاس الـــسرعة الإدراكيـــة بأبعادها ودرجتها الكلية:

جدول رقم (٢٤)

يبين المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للسرعة الإدراكية حسب متغيري التفاعل

المقياس	التخصص الأكاديمي	الاتزان الانفعالي				المجموع	
		منخفض		مرتفع			
		م	ع	م	ع	م	ع
شطب الكلمات	علمي	48.16	15.05	52.66	14.47	50.28	14.91
	أدبي	46.73	23.44	49.80	21.34	48.37	22.31
	المجموع	47.53	19.12	51.23	18.22	49.38	18.74
مقارنة الأعداد	علمي	48.34	19.22	49.86	17.70	49.05	18.48
	أدبي	36.57	23.85	39.56	22.39	38.17	23.04
	المجموع	43.19	22.08	44.71	20.76	43.95	21.41
الصور المتماثلة	علمي	59.31	21.79	57.63	16.80	58.52	19.56
	أدبي	52.54	20.62	57.76	20.23	55.31	20.51
	المجموع	56.38	21.48	57.69	18.51	57.03	20.03
السرعة الإدراكية	علمي	155.82	37.77	160.13	34.34	157.86	36.14
	أدبي	135.01	50.90	145.53	47.98	140.62	49.46
	المجموع	146.71	45.04	152.84	42.21	149.78	43.68

يتضح من الجدولين السابقين أنه توجد فروق بين طلبة التخـــصص العلمـــي وطلبـــة التخصص الأدبي في السرعة الإدراكية ببعدها مقارنة الأعداد ودرجتها الكلية وحسب الجدول السابق فإن الفروق جاءت لصالح طلبة التخصص العلمي من أفراد العينة من طلبـــة الـــصف الحادي عشر في محافظات غزة. وأنه بالرغم من عدم وجود فروق بين طلبة التخصصين في شطب الكلمات والصور المتماثلة إلا أن متوسطات طلبة العلمي أعلى من متوســـطات طلبـــة الأدبي على هذين البعدين من السرعة الإدراكية.

كما أشارت النتائج كما في الجدول السابق أن مجموعة طلبة العلمي مرتفعي الاتـــزان الانفعالي كانت الأعلى في السرعة الإدراكية بأبعادها ودرجتها الكلية فيما كانت مجموعة طلبة الأدبي منخفضي الاتزان الانفعالي هي الأدنى في السرعة الإدراكية بين مجموعـــات التفاعـــل الأربع من أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

ويدل عدم تأثير التفاعل الثنائي بـــين الاتـــزان الانفعـــالي (مـــنخفض – مرتفـــع) والتخصص الأكاديمي(علمي – أدبي) على السرعة الإدراكية لدى أفراد العينـــة إلـــى عـــدم تداخل العوامل عند تأثيرها رغم التأثير المنفرد الدال لعامل التخصص الأكاديمي على مستوى السرعة الإدراكية في بعد مقارنة الأعداد ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة ، وهذه دلالة علـــى أن تأثير التخصص الأكاديمي على السرعة الإدراكية لا يتوقف على الاتزان الانفعالي .

ثم إن الفروق الموجودة بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخـــصص الأدبـــي فـــي السرعة الإدراكية ببعدها مقارنة الأعداد ودرجتها الكلية لصالح طلبة التخصص العلمـــي مـــن أفراد العينة لا ترجع إلى عوامل الصدفة ، فربما يرجع تفوق طلبة التخـــصص العلمـــي فـــي السرعة الإدراكية إلى السرعة الأكبر لديهم في فهم النموذج أو الشكل البصري المقـــدم عـــن أقرانهم من طلبة التخصص الأدبي ، لاسيما وأن اختبار السرعة الإدراكية وخاصة بعد مقارنة الأعداد يحتاج لمهارات خاصة وأنشطة نوعية تعتمد على اليقظـــة ، والتعـــرف ، والتمييـــز ، والوعي ، وسرعة البديهة ، وكلها صفات يتمتع بها طلبـــة التخـــصص العلمـــي عـــن طلبـــة التخصص الأدبي .

٧. النتائج المتعلقة بالفرض السابع الذي ينص على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر الثانوي بمحافظات غزة".

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (٢ X ٢) للكشف عن تأثير التفاعل بين كل من: متغير "الاتزان الانفعالي" ومتغير نوع الطالب "ذكـــر - أنثى"، على التفكير الابتكاري لأفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظـــات غـــزة (Greene & D’Oliveira, 1999,146)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٢٥)

تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطلاقة	الاتزان الانفعالي (أ)	1736.67	1	1736.67	3.11	///
	نوع الطالب (ب)	10711.00	1	10711.00	19.19	**
	تفاعل (أ X ب)	80.52	1	80.52	0.14	///
	الخطأ	158444.03	284	557.90		
	المجموع	2573530.00	288			
المرونة	الاتزان الانفعالي (أ)	1603.40	1	1603.40	2.41	///
	نوع الطالب (ب)	13558.81	1	13558.81	20.37	**
	تفاعل (أ X ب)	36.30	1	36.30	0.06	///
	الخطأ	188992.58	284	665.46		
	المجموع	2590869.00	288			
الأصالة	الاتزان الانفعالي (أ)	10249.50	1	10249.50	4.21	*
	نوع الطالب (ب)	28454.77	1	28454.77	11.68	**
	تفاعل (أ X ب)	691.90	1	691.90	٠.28	///
	الخطأ	692044.71	284	2436.77		
	المجموع	7626637.00	288			
التفكير الابتكاري	الاتزان الانفعالي (أ)	33472.82	1	33472.82	3.70	///
	نوع الطالب (ب)	151026.82	1	151026.82	16.69	**
	تفاعل (أ X ب)	1705.93	1	1705.93	0.19	///
	الخطأ	2569299.09	284	9046.82		
	المجموع	35482756.00	288			

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٣,٨٤، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٦,٦٣

يبين الجدول السابق أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي "منخفض – مرتفع" ونوع الطالب "ذكور -إناث" على التفكير الابتكاري لأفراد العينة بأبعاده ودرجته الكلية؛ وبذلك يقبل الباحث الفرض الصفري.

كما أشارت النتائج إلى أنه لا يختلف التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية باختلاف الاتزان الانفعالي لأفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر. باستثناء بُعد الأصالة فقد

كشفت النتائج عن وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في الأصـــالة عنـــد مستوى ٠,٠٥ .

فيما بينت النتائج كما في الجدول السابق أن نوع الطالب له تأثير دال علـــى مـــستوى التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية لأفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر.

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجـــة عن التفاعل بين الاتزان الانفعالي ونوع الطالب في درجاتها على مقياس التفكير الابتكاري:

جدول رقم (٢٦)

يبين المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للتفكير الابتكاري حسب متغيري التفاعل

المقياس	نوع الطالب	الاتزان الانفعالي				المجموع	
		منخفض		مرتفع			
		م	ع	م	ع	م	ع
الطلاقة	ذكور	83.82	26.67	87.69	21.75	85.88	24.17
	إناث	95.02	23.76	101.03	21.94	97.80	23.05
	المجموع	89.34	25.81	93.34	22.74	91.34	24.36
المرونة	ذكور	82.72	26.65	86.75	21.39	84.87	24.00
	إناث	95.81	28.22	101.27	27.24	98.34	27.80
	المجموع	89.18	28.11	92.90	25.01	91.04	26.63
الأصالة	ذكور	141.26	54.34	150.14	47.32	145.98	50.75
	إناث	158.14	47.92	173.26	47.43	165.12	48.11
	المجموع	149.58	51.79	159.93	48.57	154.76	50.39
التفكير الابتكاري	ذكور	307.80	105.40	324.60	87.60	316.74	96.39
	إناث	348.98	95.73	375.57	91.14	361.27	94.23
	المجموع	328.11	102.50	346.19	92.33	337.15	97.80

يتضح من الجدولين السابقين أنه توجد فروق بين نوعي الطالب في التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية وحسب الجدول السابق فإن الفروق جميعها جاءت لصالح الإنـــاث مـــن أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

وأشارت النتائج كما في الجدول السابق أن مجموعة الإناث مرتفعات الاتزان الانفعالي كانت الأعلى في التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية فيما كانت مجموعة الذكور منخفضي

الاتزان الانفعالي هي الأدنى في التفكير الابتكاري بين مجموعات التفاعل الأربع من أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

ويدل عدم تأثير التفاعل الثنائي بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري إلى عدم تداخل العوامل عند تأثيرها على الرغم من التأثير المنفرد الدال لعامل نوع الطالب على مستوى التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية ، وهذه دلالة على أن تأثير متغير نوع الطالب على القدرة على التفكير الابتكاري لا يتوقف على الاتزان الانفعالي .

ومن جهة أخرى فإن الباحث يرى أن الفروق بين الذكور والإناث في القدرة على التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية لا ترجع إلى عوامل الصدفة ، فقد يرجع تفوق الطالبات على الطلاب في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري إلى قدرتهن الإبداعية وتركيزهن إلى عالم الخيال لإنتاج ما هو أصيل ، وكذلك يرجع إلى قدرتهن على التجديد والتفكير بحرية دون التوجه نحو حل معين وهذا ما لمسه الباحث من خلال الإجابة على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري من قبل الطالبات .

واتفقت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه **دراسة العدل** (١٩٩٥) التي أشارت إلى عدم التأثير الثنائي للاتزان الانفعالي ونوع الطالب على القدرة على التفكير الابتكاري ، واتفقت كذلك مع ما توصلت إليه دراسة **لوكس وآخرون** (١٩٧٣) هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فقد تناقض جزء من نتائج هذا الفرض مع ما توصل إليه **فوس** (١٩٧٧) **وبالونوفا** (١٩٨٠) **وهلافذا وآخرون** (١٩٨٣) التي أشارت نتائجهم إلى وجود فروق بين المتزنين انفعالياً وغير المتزنين انفعالياً في القدرة على التفكير الابتكاري في حين أن الدراسة الحالية أشارت إلى أنه لا يختلف التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية باختلاف الاتزان الانفعالي لأفراد عينة الدراسة الحالية من طلبة الصف الحادي عشر .

٨. النتائج المتعلقة بالفرض الثامن الذي ينص على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) على قدرات التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ".

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (٢ X ٢) للكشف عن تأثير التفاعل بين كل من: متغير "الاتزان الانفعالي" ومتغير التخصص الأكاديمي "علمي - أدبي"، على التفكير الابتكاري لأفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٢٧)

تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من

الاتزان الانفعالي والتخصص الأكاديمي على التفكير الابتكاري

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطلاقة	الاتزان الانفعالي (أ)	1441.28	1	1441.28	2.48	///
	التخصص (ب)	3963.25	1	3963.25	6.81	**
	تفاعل (أ X ب)	12.65	1	12.65	0.02	///
	الخطأ	165242.64	284	581.84		
	المجموع	2573530.00	288			
المرونة	الاتزان الانفعالي (أ)	1153.85	1	1153.85	1.63	///
	التخصص (ب)	1415.29	1	1415.29	1.99	///
	تفاعل (أ X ب)	2.50	1	2.50	٠.01	///
	الخطأ	201156.18	284	708.29		
	المجموع	2590869.00	288			
الأصالة	الاتزان الانفعالي (أ)	10185.50	1	10185.50	4.27	*
	التخصص (ب)	43832.47	1	43832.47	18.38	**
	تفاعل (أ X ب)	27.32	1	27.32	0.01	///
	الخطأ	677246.15	284	2384.67		
	المجموع	7626637.00	288			
التفكير الابتكاري	الاتزان الانفعالي (أ)	29879.15	1	29879.15	3.23	///
	التخصص (ب)	96060.89	1	96060.89	10.39	**
	تفاعل (أ X ب)	107.48	1	107.48	0.01	///
	الخطأ	2625553.04	284	9244.90		
	المجموع	35482756.00	288			

** دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥   /// غير دالة إحصائياً

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٣,٨٤، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٦,٦٣

يبين الجدول السابق أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي "منخفض – مرتفع" والتخصص الأكاديمي "علمي - أدبي" على التفكير الابتكاري لأفراد العينة بأبعاده ودرجته الكلية؛ وبذلك يقبل الباحث الفرض الصفري.

كما أشارت النتائج إلى أنه لا يختلف التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية باختلاف الاتزان الانفعالي لأفراد عينة الدراسة من طلبة الحادي عشر. باستثناء بعد الأصالة فقد كشفت

النتائج عن وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في الأصالة عند مستوى ٠,٠٥.

فيما بينت النتائج كما في الجدول السابق إلى أن التخصص الأكاديمي له تأثير دال على مستوى التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة عند مستوى دلالة ٠,٠١. باستثناء المرونة التي لم تختلف باختلاف التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) .

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل بين الاتزان الانفعالي والتخصص في درجاتها على مقياس التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية:

جدول رقم (٢٨)

يبين المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للتفكير الابتكاري حسب متغيري التفاعل

المقياس	التخصص الأكاديمي	الاتزان الانفعالي				المجموع	
		منخفض		مرتفع			
		م	ع	م	ع	م	ع
الطلاقة	علمي	92.79	24.65	96.86	21.54	94.70	23.25
	أدبي	84.92	26.76	89.83	23.50	87.54	25.10
	المجموع	89.34	25.81	93.34	22.74	91.34	24.36
المرونة	علمي	91.20	24.55	95.04	21.03	93.01	22.97
	أدبي	86.57	32.14	90.77	28.43	88.81	30.18
	المجموع	89.18	28.11	92.90	25.01	91.04	26.63
الأصالة	علمي	160.69	49.22	172.01	47.14	166.01	48.43
	أدبي	135.30	51.89	147.86	47.27	142.00	49.69
	المجموع	149.58	51.79	159.93	48.57	154.76	50.39
التفكير الابتكاري	علمي	344.69	96.26	363.91	87.01	353.73	92.22
	أدبي	306.79	107.04	328.47	94.66	318.35	100.83
	المجموع	328.11	102.50	346.19	92.33	337.15	97.80

يتضح من الجدولين السابقين أنه توجد فروق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في التفكير الابتكاري بأبعاد ودرجته الكلية وحسب الجدول السابق فإن الفروق جاءت لصالح طلبة التخصص العلمي من أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة. وأنه بالرغم من عدم وجود فروق بين طلبة التخصصين في بعد المرونة

إلا أن متوسطات طلبة العلمي أعلى من متوسطات طلبة الأدبي على هذا البعد من التفكير الابتكاري.

وأشارت النتائج كما في الجدول السابق أن مجموعة طلبة العلمي مرتفعي الاتزان الانفعالي كانت الأعلى في التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية فيما كانت مجموعة طلبة الأدبي منخفضي الاتزان الانفعالي هي الأدنى في التفكير الابتكاري بأبعاده ودرجته الكلية بين مجموعات التفاعل الأربع من أفراد العينة من طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة.

ويدل عدم تأثير التفاعل الثنائي بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) والتخصص الأكاديمي (عملي – أدبي) على القدرة على التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة إلى عدم تداخل العوامل عند تأثيرها رغم التأثير المنفرد الدال لعامل التخصص الأكاديمي على مستوى التفكير الابتكاري باستثناء بعد المرونة التي لم تختلف باختلاف التخصص الأكاديمي ، وبالتالي فهذه دلالة على أن تأثير التخصص الأكاديمي على القدرة على التفكير الابتكاري لا يتوقف على الاتزان الانفعالي .

ويرى الباحث من جهة أخرى أن الفروق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في التفكير الابتكاري والتي جاءت لصالح طلبة التخصص العلمي من أفراد العينة لا ترجع إلى عوامل الصدفة ، وإنما قد يرجع إلى أن أصحاب التخصص العلمي لديهم القدرة على ترك الطرق التقليدية في التفكير والقدرة على إدراك الثغرات في المعلومات ، وتهيئة العوامل والظروف لابتكار ما هو جديد وأصيل .

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :

أولاً : تصميم برنامج إرشادي لمساعدة المراهقين – وخاصة من طلبة المرحلة الثانوية – على رفع مستوى الاتزان الانفعالي بما يحقق مستوى جيد من الصحة النفسية لديهم .

ثانياً : يجب على المجتمع الفلسطيني بكافة شرائحه الاهتمام بتنمية القدرات العقلية المعرفية لدى أبنائنا ، لا سيما في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في شتى ميادين الحياة .

ثالثاً : التوسع في مجال البحوث والمؤلفات العربية الخاصة بـــالاتزان الانفعـــالي والاســـتعانة بالبحوث والدراسات الأجنبية وترجمتها حيث لاحـــظ الباحـــث قـــصوراً فـــي المؤلفـــات والدراسات والبحوث العربية في مجال الاتزان الانفعالي .

رابعاً : يوصى الباحث المسؤولين في النظام التربوي بضرورة الاهتمام بتنمية القدرات العقليـــة المعرفية لدى طلبة المدارس في مراحلهم الدراسية المختلفة وخاصة الثانوية .

خامساً : توعية الآباء بأهمية اكتشاف مواهب أبناءهم مبكراً وتدريبهم عليها وتنميتهـــا بطريقـــة سليمة .

سادساً : ينصح الباحث جميع شرائح المجتمع الفلسطيني أن يبتعدوا عن جميع الانفعالات ، بـــل ويسعوا جاهدين إلى السيطرة على انفعالاتهم لما لها من أخطار حقيقيـــة علـــى شخـــصية الفرد والتي تنعكس سلباً على المجتمع برمته .

سابعاً : يوصى الباحث القائمين على مراكز إعداد وتدريب وتأهيل الطلبة المميـــزين باعتمـــاد تحقيق الاتزان الانفعالي لدى طلابهم كأساس لتنمية قدراتهم العقلية والمعرفية .

ثامناً : توثيق العلاقة بين الأسرة والنظام المدرسي من أجل خلق قدرات بـــشرية تمتلـــك مـــن المرونة والتروي ما يؤهلها للمشي قدماً نحو الابتكار والسعي في رحاب الإدراك .

تاسعاً : يوصى الباحث بضرورة اهتمام النظام التربوي بتخصيص حصص للطلاب والطالبـــات في المرحلة الأساسية والثانوية في التوجيه والإرشاد النفسي وإدارة الأزمـــات للوصـــول بالطلبة إلى مستوى جيد من الاتزان الانفعالي يجعلهم في حالة أكثر ســـعادة ، وهـــدوءاً ، وتفاؤلاً ، وثباتاً للمزاج ، وثقة في النفس .

عاشراً : يوصى الباحث بالاهتمام بالوسائل والأساليب التي تساعد الطلبة على تنميـــة القـــدرات الابتكارية لديهم والارتقاء بمستوى السرعة الإدراكية إلى أعلى مستوياته لديهم .

البحوث المقترحـــــة

١- أثر المناخ الأسري على الاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

٢- دراسة العلاقة بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة .

٣- دراسة مقارنة عبر ثقافية للعلاقة بين الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة العاشر الأساسي في مصر وفلسطين .

٤- علاقة الاتزان الانفعالي بأداء تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظات غزة في سرعة الإدراك البصري لديهم .

٥- دراسة ميدانية عن العلاقة بين النضج الانفعالي والتحصيل الدراسي .

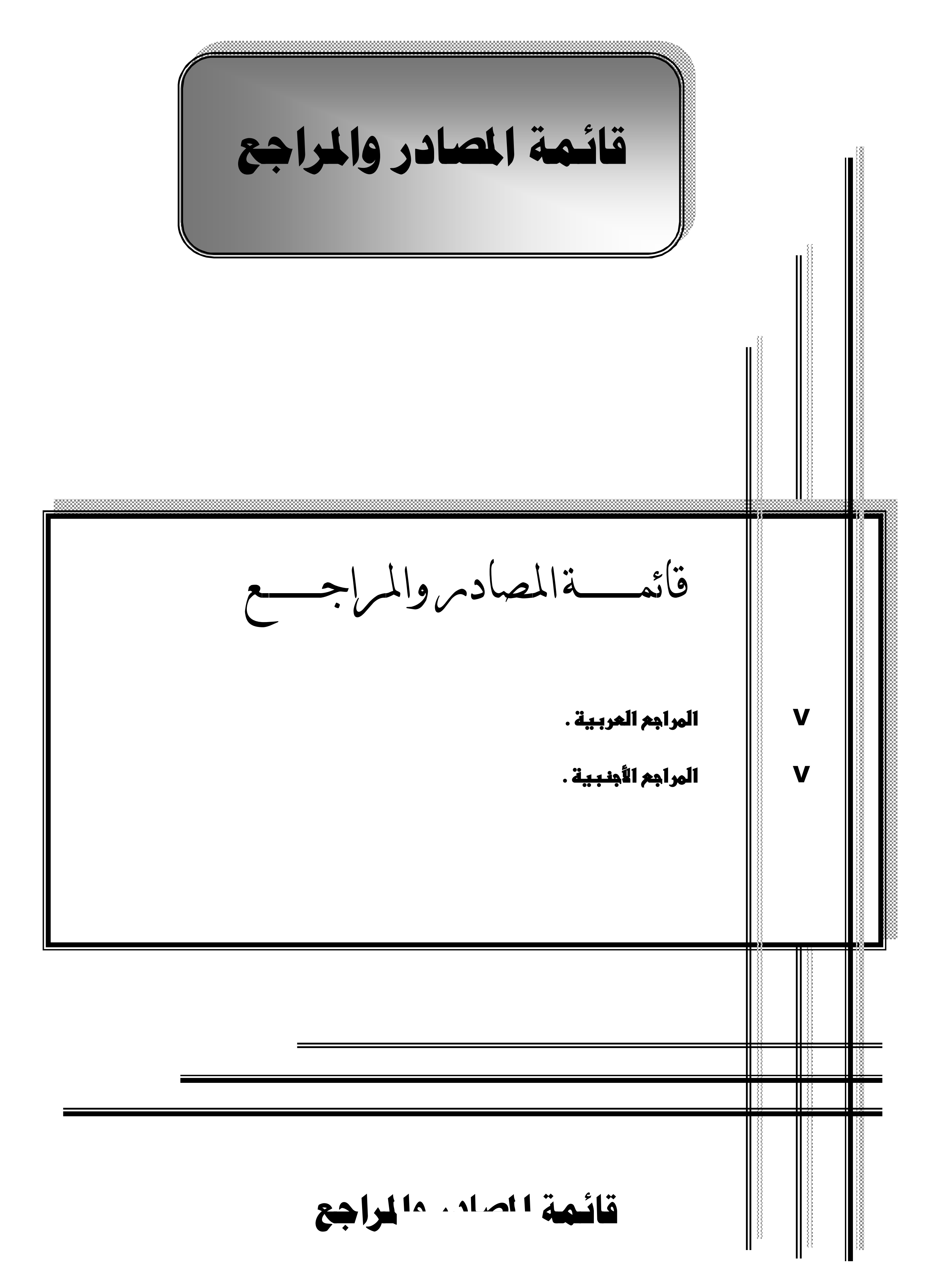
٦- دور عامل السرعة الإدراكية في الأداء على اختبارات الذاكرة الارتباطية لدى طلبة الدراسات العليا بمحافظات غزة .

٧- الفروق في سرعة الإدراك البصري لذوي الحاجات الخاصة بمحافظات غزة .

٨- دراسة عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى تعليم الأب والمستوى التحصيلي السابق وقدرات التفكير الابتكاري والسرعة الإدراكية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة .

٩- علاقة المخاطرة بكل من السرعة الإدراكية ومرونة الغلق لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بغزة .

١٠- دراسة مقارنة لبعض خصائص الشخصية لدى المبتكرين وغير المبتكرين من طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة .



قائمة المصادر والمراجع

<u>أولاً : المصادر والمراجع العربية :-</u>

١- **إبراهيم ، عبد الستار (١٩٨٥) .** *ثلاثة جوانب في دراسة الإبداع* **، الكويت : عالم الفكر ، المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع .**
٢- **إبراهيم ، عبد الستار (٢٠٠٢) .** *الإبداع قضاه وتطبيقاته* **، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .**
٣- **ابن منظور المصري ، أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٨١) .** *لسان العرب* **: دار المعارف ، القاهرة .**
٤- **أبو بيه ، سامي محمود (١٩٨٥) :** *القدرة على التفكير الابتكاري* **، دراسة سيكومترية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد السادس ، الجزء الخامس .**
٥- **أبو حطب ، فؤاد (١٩٧٣) .** *القدرات العقلية* **: ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية .**
٦- **أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٢) .** *القدرات العقلية* **: ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .**
٧- **أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف (١٩٨٣) .** *القدرات العقلية* **، ط٤ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .**
٨- **أبو حطب ، فؤاد (١٩٩٦) .** *القدرات العقلية* **: ط٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .**
٩- **أبو حطب ، فؤاد ، والسيد ، عبد الحليم محمود (ب.ت) علم النفس :** *فهم السلوك الإنساني وتنميته* **. مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي (القسم الأدبي) .**
١٠- **أبو زيد ، إبراهيم أحمد (١٩٨٥) .** *الظاهرة الإبداعية : عالم الفكر* **، الكويت ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ .**
١١- **أبو زيد ، إبراهيم أحمد (١٩٨٧) .** *سيكولوجية الذات والتوافق* **: دار المعرفة الجامعية .**
١٢- **أبو علام ، رجاء محمود (١٩٩٨) .** *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، **دار النشر للجامعات ، القاهرة .**
١٣- **أبو ناهية ، صلاح الدين (١٩٩٧) .** *مشكلات طلبة جامعة الأزهر في غزة* **.** مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي **. جامعة الأزهر بغزة ، السنة الخامسة ، العدد التاسع ، ص.ص : ٢٣ – ٤١ .**
١٤- **أحمد ، السيد علي سيد ، وبدر ، فائقة محمد (٢٠٠١) .** *الإدراك الحسي البصري والسمعي* **. ط١ ، مكتبة النهضة المصرية : القاهرة .**

١٥- **أحمد ، سهير كامل (١٩٩٩)** . *الصحة النفسية والتوافـق* . **مركـز الإسـكندرية للكتاب : الإسكندرية .**

١٦- **أحمد ، سهير كامل (١٩٩٩)** . *مدخل إلي علم النفس* . **مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية .**

١٧- **الأحمدي ، يحي مرزوق (١٩٨٧)** . *دراسة ضمن الدراسات السابقة الموجودة في دراسة لـ فوقية عبد الفتاح . بعنوان : " اختبارات الاستعدادات الأساسية فـي التنبـؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلاب كليات الهندسة في مصر "* **موجودة على شبكة الانترنت على موقع إلكتروني رابطة على النحو التالي :**

http://www.Cairo.eun.eg/Arabic

١٨- **اسكندر ، افرام (٢٠٠٤)** . *مرض القلق من اليأس إلى مواجهة الواقع* ، مقال في مجلة عربيات : **موقع الكتروني على شبكة الانترنت ، العدد (٦٢) جمادي الأولـى (رمضان) ٤٢٥ هجري . تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٤ م .**

١٩- **الأشول ، عادل عز الدين (١٩٨٢)** . *دراسة ميدانية عن العلاقـة بـين النـضج الانفعالي والتحصيل الدراسي* ، مجلة كلية التربية . **جامعة عين شمس .**

٢٠- **الأعسر ، صفاء (٢٠٠٠)** . *الإبداع في حل المـشكلات* : **دار قبـاء للطباعـة والنشر والتوزيع : القاهرة .**

٢١- **الأغا ، إحسان (١٩٩٧)** . *البحث التربوي " عناصـره ومناهجـه وأدواتـه "* ، **مطبعة الرنتيسي ، غزة .**

٢٢- **أيزنك ، أيزنك (١٩٩١)** . *استخبار أيزنك للشخصية* . دليـل تعليمـات الـصيغة العربية للأطفال والراشدين . **تعريب : أحمد عبد الخالق ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .**

٢٣- **البسيوني ، محمود (١٩٦٤)** . *العمليـة الابتكاريـة* . **دار المعـارف بمـصر : القاهرة.**

٢٤- **التميمي ، علي ناصر (٢٠٠٣)** . *الابتكار والفن .علوم إنسانية* ، مجلة إلكترونية شهرية تعني بالعلوم الإنسانية ، **العدد الأول ، أيلـول سـبتمبر (٢٠٠٣) . وهـو عبارة عن ملخص مستل من** رسالة دكتوراة **بعنوان** : *"دور بعض العوامل النفـسية في سلوك المجازفة باتخاذ القرار "* **والتي نوقـشت عـام (٢٠٠١) فـي الجامعـة التونسية ضمن تخصص على النفس الإكلينيكي .**

٢٥- **توق ، محيي الدين ، وعدس ، عبد الرحمن (١٩٨٤)** . *أساسيات علـم الـنفس التربوي* . **جون وايلي : إنجلترا .**

٢٦- **الجسماني ، عبد العلي (١٩٩٤)** . *علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربويــة* . **ط١ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت : لبنان .**

٢٧- **جمل ، محمد جهاد (٢٠٠١)** . *العلميات الذهنية ومهارات التفكيــر مــن خــلال عمليتي التعلم والتعليم* . **دار الكتاب الجامعي : العين .**

٢٨- **الجوهري ، أبو النصر إسماعيل بن حمّاد (ب.ت)** . *تاج اللغة وصحاح العربية* . **موقع على شبكة الانترنت " موقع الدرر السنية www.dorar.net " مكتبة مشكاة الإسلامية ، الجزء الأول .**

٢٩- **الجوير ، إبراهيم بن مبارك (١٤١٦ هــ)** . *عمل المرأة في المنزل وخارجــه* . **الجزء الأول ، ط١ ، الناشر : مكتبة العبيكان ، الرياض . مقال على شبكة الانترنت مرسل بتاريخ ٣٠ / ٦ / ٢٠٠٣ م موقع مسلمة .**

www.muslema.com/muslema

٣٠- **حامد ، مجدي (٢٠٠٥)** . *علامات الصحة النفسية* . مقال في مجلة الأمل **تــصدر عن مجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض ، العدد ٣٥ ، موقع إلكتروني على شبكة الانترنت . www.alamal.med.sa**

٣١- **الحفني ، عبد المــنعم (٢٠٠٣)** .*الموسوعة النفسية : علم النفس والطب النفسي* . **ط٢ ، مكتبة مدبولي .**

٣٢- **الخالدي ، أديب (٢٠٠٢)** . *المرجع في الصحة النفسية* . **ط٢ ، الــدار العربيــة للنشر والتوزيع ، المكتبة الجامعية ، غريان : ليبيا .**

٣٣- **الخطيب ، محمد جواد محمد (٢٠٠٣)** . *علم النفس الفسيولوجي – دراســة فــي العلاقة بين النفس والجسم* – **كلية التربية – جامعة الأزهر : غزة .**

٣٤- **خليفة ، صابر (٢٠٠٣)** . *مبادئ علم النفس* ، **ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيــع .**

٣٥- **خليفة ، عبد اللطيف محمــد ، وعبــد الله ، معتــز ســيد (١٩٩٧)** . *الــدوافع والانفعالات*. **الكويت : مكتبة المنار الإسلامية .**

٣٦- **الخوري ، موسى ديب (٢٠٠٥)** . *التوازن النفسي والتوازن البيئي* . إصــدارات خاصــة علــى موقــع (معــابر) الإلكترونــي علــى شــبكة الإنترنــت . **Maaber@SCS.net.org**

٣٧- **الخولي ، هشام (١٩٩٠)** . *علاقة كل من أسلوب التروي الاندفاع والقلق بــأداء تلاميذ التعليم الأساسي في بعض مهام القوة والسرعة* . رسالة ماجستير غير منشورة، **كلية التربية ، جامعة الزقازيق .**

٣٨- **الخولي ، هشام محمد (٢٠٠٢)** . *الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس* . **دار الكتاب الحديث .**

٣٩- **خير الله ، سيد محمد (١٩٧٤)** . *دليل اختبار القدرة على التفكيـر الابتكـاري* . **القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .**

٤٠- **خير الله ، سيد محمد (١٩٨١)** . *بحوث نفسية وتربوية* . **بيروت : دار النهـضة العربية .**

٤١- **دافيدوف ، لندال (١٩٨٨)** . *مدخل علم النفس* . **ترجمة سيد الطواب وآخرون . ط٣ ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .**

٤٢- **دافيدوف ، لندال (١٩٩٧)** . *مدخل علم النفس* . **ترجمة سيد الطواب وآخرون . ط٤ ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .**

٤٣- **الداهري ، صالح حسن، والكبيسي ، وهيب محمد (١٩٩٩)** . *علم النفس العام* . **ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد : الأردن .**

٤٤- **الدريني ، حسين عبد العزيز (١٩٨٣)** . *في المدخل إلى علم النفس* . **القـاهرة ، دار الصفا للطباعة والنشر .**

٤٥- **الدريني ، حسين عبد العزيز (١٩٨٥)** . *المدخل إلى علم النفس* . **القـاهرة ، دار الفكر العربي .**

٤٦- **راجح ، أحمد عزت (١٩٦٤)** . *الأمراض النفسية والعقلية – أسـبابها وعلاجهـا وآثارها الاجتماعية* . **الإسكندرية : دار المعارف .**

٤٧- **راجح ، أحمد عزت (١٩٨٥)** . *أصول علم النفس* . **القاهرة : دار المعارف .**

٤٨- **رجب ، مصطفى (٢٠٠٤)** . *من الابتكار إلى الإبـداع .. مـن العبقريـة إلـى الجنون!!* . مجلة الحرس الوطني : **المفكرة الثقافية ، موقع نسيج الكرتـوني علـى الشبكة العنكبوتية** . **http://haras.naseej.com** .

٤٩- **الرخاوي ، يحي (٢٠٠٣)** . *الانحراف الجنسي* : **إعادة قراءة مـصطلح قـديم** . مقال في موقع الكتروني على شبكة الإنترنت ، **شبكة العلوم النفس ، شـبكة العلـوم النفـسية العربيـة Articles originant / original Articles (www.arabpsynet.com) ترميز المستند OP.0016 .**

٥٠- **رضا ، كاظم كريم (١٩٨٢)** . *علاقة قـدرات التفكيـر الابتكـاري بالتحـصيل الدراسي* . رسالة ماجستير غير منشورة – **جامعة بغداد : العراق .**

٥١- **الرفاعي ، صالح (٢٠٠٥) الجريدة ،** *الغضب* : مقال في جريدة المغترب الأسبوعية التي تصدر في كندا ، **صاحب المقال رئيس تحرير هذه الجريدة ، على موقعها على الإنترنت تحت عنوان :** *" دراسات نفسية "* **بتاريخ ١١ / ٣ / ٢٠٠٥م .**

٥٢- **روشكا ، ألكسندرو (١٩٨٩) .** *الإبداع العام والخاص* **. ترجمة غسان أبو فخر ، الكويت : عالم المعرفة .**

٥٣- **الزغلول ، رافع النصير ، والزغلول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣) ،** *علم النفس المعرفي* **، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .**

٥٤- **زكار ، زاهر (٢٠٠٤) .** *القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل* . منتديات الاستراتيجية . **موقع إلكتروني على الإنترنت . مقال بتاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٤ م .**
http://www.tlt.net/vb

٥٥- **الزيات ، فتحي مصطفى (١٩٩٥) ،** *الأسس المعرفية لتكوين وتجهيز المعلومات.* **ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة .**

٥٦- **زيتون ، عايش (١٩٨٧) :** *تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم* **. عمان: الجامعة الأردنية .**

٥٧- **سرج ، أشرف (١٩٩٥) .** *دراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية* . رسالة ماجستير غير منشورة ، **جامعة الزقازيق ، كلية التربية .**

٥٨- **السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٢) .** *مقدمة في الإبداع* **. ط١ ، الأردن : عمان ، دار وائل للطباعة والنشر .**

٥٩- **السلوم ، عبد الحكيم (٢٠٠١) .** *التفكير وحل المشكلات* . مجلة النبأ ، **العدد ٥٣، شوال ١٤٢١هـ - كانون ثاني ٢٠٠١م .**

٦٠- **السليماني ، محمد حمزة محمد (١٩٩٤) .** *دلالات صدق وثبات استبيان الدافع للابتكارية على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينتي مكة المكرمة وجدة* **– الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية – الهيئة المصرية العامة للكتاب ،** مجلة علم النفس ، **العدد الثاني والثلاثون ، أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر (١٩٩٤) ، السنة الثامنة .**

٦١- **سويف ، مصطفى (١٩٧٨) .** *علم النفس الحديث – معالمه ونماذج من دراساته.* **مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة: دار وهدان للطباعة والنشر .**

٦٢- **السيد ، عبد الحليم محمود (١٩٧١) .** *الإبداع والشخصية* **. دراسة سيكولوجية ، القاهرة : دارا لمعارف .**

٦٣- **السيد ، عبد الحليم محمود ، وآخرون (١٩٩٠)** . *علم النفس العام* . **ط٣ ، الناشر مكتبة غريب بالفجالة .**

٦٤- **شاهين ، عمر (٢٠٠٥)** . *الإسلام والصحة النفسية* . **مقال في موقع الكرتوني على شبكة الانترنت (إسلام ست) . الصحة من منظور إسلامي . علم نفس .**
www.Islamset.com

٦٥- **الشرقاوي ، أنور محمد (١٩٩٩)** . *الابتكار وتطبيقاته* . **الجزء الأول ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .**

٦٦- **الشرقاوي ، أنور محمد ، والشيخ ، سليمان الخضري ، وعبد السلام ، نادية محمد (١٩٩٣)** . *بطارية الاختبارات المعرفية العاملية (اكستروم ، فرنش ، هارمان - ديرمين)* ، **العامل العددي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .**

٦٧- **الشرقاوي ، مصطفى خليل (١٩٨٣)** . *علم الصحة النفسية* ، **بيروت ، دار النهضة العربية .**

٦٨- **الشعراوي ، صالح فؤاد (٢٠٠٣)** . *فعالية برنامج إرشادي عقلاني – انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي* . مجلة الإرشاد النفسي ، **جامعة عين شمس ، العدد السادس عشر ، السنة الحادية عشر ، ص.ص : ١ – ٣٤ .**

٦٩- **صادق ، محمد عاشور (١٩٩٩)** . *التفكير الابتكاري وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة* . رسالة ماجستير غير منشورة . **كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة .**

٧٠- **صالح ، أحمد زكي (١٩٧٢)** . *الأسس النفسية للتعليم الثانوي* . **دار النهضة العربية .**

٧١- **صالح ، أحمد زكي (١٩٩٢)** . *علم النفس التربوي* . **ط٤ . مكتبة النهضة المصرية : القاهرة .**

٧٢- **صالح ، عايدة شعبان ديب (١٩٩٨)** . *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى أطفال المرحلة الابتدائية في محافظات غزة* . رسالة ماجستير غير منشورة ، **كلية التربية ، جامعة عين شمس ، برنامج الدراسات العليا المشترك مع كلية التربية الحكومية بغزة .**

٧٣- **صبحي ، سيد (١٩٩٨)** . *النمو النفسي للإنسان* . **القاهرة : المكتبة التجارية الحديثة .**

٧٤- **الصبوة ، محمد نجيب أحمد (١٩٨٧)** *سرعة الإدراك البصري لدى الفصاميين والأسوياء* ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، **كلية الآداب – جامعة القاهرة .**

٧٥- **الصبوة ، محمد نجيب أحمد (١٩٩٠)** *الفروق الجنسية في سرعة الإدراك البصري لدى المرضى الفصاميين* . بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية ، **جامعة المنصورة .**

٧٦- **الصبوة ، محمد نجيب أحمد ، ويونس ، فيصل عبد القادر** (١٩٩٠) . *البطء الإدراكي في ضوء نوعين من الشخصيات الفرعية لمرضى الفصام المزمن* . **دراسة مقارنة بين المرضى والأسوياء** . مجلة علم النفس ، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، **العدد الرابع عشر** ، **السنة الرابعة : إبريل – مايو – يونيه.**

٧٧- **الصفطي ، مصطفى** (١٩٩٧) : *التنبؤ بالقدرة الابتكارية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، **المجلد السابع** ، **العدد السابع عشر** .

٧٨- **صلاح ، نيفين عبد الله** (٢٠٠٥) . *استشارات تربوية* . **إسلام أون لاين . نت ، موقع الكتروني على شبكة الانترنت** **Islam on line ..net** **بتاريخ ٧ / ٥ / ٢٠٠٥ م**

٧٩- **الصويغ ، سهام عبد الرحمن** (١٩٩٧) . *دراسة عن المنهج المطور (التعلم الذاتي) والتفكير الابتكاري لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة* . مجلة دراسات نفسية (رانم) **المجلد السابع – العدد الأول** ، **يناير ١٩٩٧ م** ، **ص.ص : ١١٣ – ١٤٣ .**

٨٠- **الطواب ، سيد** (١٩٨٦) . *تطوير قدرات التفكير الابتكاري من الصف الثالث إلى الخامس الابتدائي لدى عينة من تلاميذ الإسكندرية* . الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، **القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ص.ص : ٧١٠ – ٧٣٢ .**

٨١- **الطويل ، عزت عبد العظيم** (١٩٩٩) . *معالم علم النفس المعاصر* . **ط٣ ، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية .**

٨٢- **عاقل ، فاخر** (١٩٦٩) . *علم النفس (دراسة التكيف البشري)* . **ط٢ ، دار العلم للملايين : بيروت .**

٨٣- **عاقل ، فاخر** (١٩٧٩) . *الإبداع وتربيته* . **ط٢ ، بيروت : دار العلم للملايين.**

٨٤- **عبادة ، أحمد عبد اللطيف** (١٩٩٧) . *التفكير الابتكاري لدى الطفل المصري " المعوقات والميسرات "* . المؤتمر العلمي الثاني لرياض الأطفال ، **كلية رياض الأطفال ، القاهرة ، ص.ص : ٥٤٢ - ٥٤٥ .**

٨٥- **عبد الحميد ، محمد نبيل** (٢٠٠٢) . *علاقة المخاطرة بكل من السرعة الإدراكية ومرونة الغلق لدى عينة من طلاب الجامعة* . دراسات عربية في علم النفس ، **مج (١) ، ع (٤) ، أكتوبر ٢٠٠٢ ، ص.ص ١٢١ – ١٥٥ .**

٨٦- **عبد الخالق، أحمد** (١٩٨٤) . *محاضرات في علم النفس العام* . **دار المعرفة الجامعية .**

٨٧- **عبد العليم ، محمد** (٢٠٠٥) . *استشارات نفسية* . **مقال في موقع إلكتروني على شبكة الانترنت ، موقع الشبكة الإسلامية بتاريخ ١٣ / ٦ / ٢٠٠٥ م**

http://www.Islameb.net/ver2/Istisharat/detalis2.php?regid=0237612

٨٨- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٠) . *دليل اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري*. ط٣ ، القاهرة : النهضة العربية .

٨٩- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٦) . *مقدمة في الصحة النفسية* . القاهرة : دار النهضة العربية .

٩٠- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٧) . *التفوق العقلي والابتكار* . القاهرة : دار النهضة .

٩١- عبد الفتاح ، كاملیا (١٩٨٤) . *مستوى الطموح* . ط٢ ، دار النهضة العربية، لبنان : بيروت .

٩٢- عبد الله ، مجدي أحمد محمد (ب.ت) . *النمو النفسي بين السواء والمرض* . دار المعرفة الجامعية .

٩٣- عبد المعطي ، حسن مصطفى ، وقناوي ، هدى محمد (٢٠٠٠) . *علم نفس النمو – المظاهر والتطبيقات* – الجزء الثاني ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٩٤- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) . *علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)* . ط١ ، دار المسيرة .

٩٥- العثماني ، سعد الدين (٢٠٠٣). *حوارات حية . إسلام أون لاين نت* ، موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت بتاريخ ٣٠ / ١٠/ ٢٠٠٣ م . Islam on line.net

٩٦- عدس ، عبد الرحمن ، وتوق ، يحيي الدين (١٩٩٣) . *المدخل إلي علم النفس* . ط٣ ، مركز الكتب الأردني .

٩٧- عدس ، عبد الرحمن وقطامي ، نايفة (٢٠٠٠) . *مبادئ علم النفس* ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : عمان .

٩٨- العدل ، عادل محمد محمود (١٩٩٥) . *الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري* . سلسلة أبحاث ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر ، الجزء (٧٧) ، القاهرة : عالم الكتب ، ص.ص : ١٢٥ – ١٦١ .

٩٩- علام ، صلاح الدين محمود (١٩٩٣) . *الأساليب الإحصائية الاستدلالية* ، البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتروبية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٠٠- **العلوي ، مجتبى (٢٠٠١) . مجلة النبأ العدد ٥٤ على الإنترنت** *. مقال مأخوذ من كتاب (الذكاء العاطفي)* **لـ د. انييل جولمان ، عرض : مجتبى العلوي . شبكة النبأ المعلوماتية . ANNABAA.org**

١٠١- **علي ، جمال محمد ، والكيال ، مختار أحمد السيد (٢٠٠١) .** *أثر تفاعل مستويات تجهيز المعلومات والأسلوب المعرفي والسرعة الإدراكية على مدى الانتباه.* المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، **المجلد الحادي عشر ، العدد (٣٠) إبريل ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة ، ص.ص : ٤١ – ٩٠ .**

١٠٢- **عمر ، محمود أحمد (١٩٨٥)** *. دراسة عاملية لعلاقة العامل الاستدلالي لصعوبة بنود الاختبارات العقلية .* مركز البحوث التربوية ، **جامعة قطر ، نوفمبر ، ص.ص : ١ – ٤٦ .**

١٠٣- **عمران ، محمود إسماعيل (ب.ت) .** *مدخل إلى علم النفس* ، **مكتبة القادسية.**

١٠٤- **عيد ، محمد إبراهيم (١٩٩٩).** *الاتزان الانفعالي وعلاقته بالاغتراب* . الرسالة الدولية للإعلان ، **القاهرة ، ص.ص : ١٦١ – ١٨٩ .**

١٠٥- **العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٢) .** *علم النفس العام* ، **بيروت : دار النهضة العربية .**

١٠٦- **العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٧)** *. سيكولوجية الجسم والنفس* ، **دار الراتب الجامعية ، بيروت : لبنان .**

١٠٧- **العيسوي ، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٢)** *. تربية أطفالنا في الروضة .* مقال في مجلة الجندي المسلم **بتاريخ ١ / ٥ / ٢٠٠٢ م .**

١٠٨- **العيسوي ، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٢) .** *موسوعة علم النفس الحديث .* **المجلد الثاني – تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية . ط١ – دار الراتب الجامعية.**

١٠٩- **غازدا ، جورج إم ، وكورسني ، ريموندجي (١٩٨٣) .** *نظريات التعلم (دراسة مقارنة)* **. ترجمة علي حسين حجاج ، ومراجعة عطية محمود هنا ،** سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، **عالم المعرفة : الكويت .**

١١٠- **غانم ، محمود محمد (١٩٩٥) .** *التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه.* **ط١ ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .**

١١١- **الغريب ، رمزية (١٩٧٨) .** *التعلم : دراسة نفسية ، تفسيرية ، توجيهية .* **القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .**

١١٢- **الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد (ب.ت) .** *القاموس المحيط* **. موقع الدرر السنية www.dorar.net النور للنشر المكتبي ، الإصدار الثاني ، الجزء الثاني .**

١١٣- **قاعود ، محمود عبد العزيز محمد (١٩٩٢) .** *تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين* . رسالة ماجستير غير منشورة ، **كلية الآداب – جامعة الزقازيق .**

١١٤- **قطامي ، يوسف (١٩٩٠) .** *تفكير الأطفال – تطوره وطرق تعليمه* **– ط١، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .**

١١٥- **القطان ، سامية (١٩٨٦) .** *مقياس الاتزان الانفعالي* ، مجلة كلية التربية ، **العدد التاسع ، مطبعة جامعة عين شمس .**

١١٦- **الكناني ، ممدوح ، وآخرون (٢٠٠٢) .** *المدخل إلى علم النفس* **. ط٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .**

١١٧- **الكناني ، ممدوح عبد المنعم (١٩٨٣) .** *قياس المناخ الابتكاري في الأسرة والفصل والمدرسة* **. المنصورة : مكتبة النهضة .**

١١٨- **الكناني ، ممدوح عبد المنعم (١٩٨٨) .** *بحوث ابتكارية في البيئة المصرية بين النظرية والتطبيق* . مجلة كلية التربية ، **جامعة المنصورة ، العدد التاسع ، الجزء الثالث .**

١١٩- **لازاروس ، ريتشارد . س (١٩٩٣) .** *الشخصية* **. ترجمة (سيد محمد غنيم) . ط٣ ، القاهرة : دار الشروق .**

١٢٠- **محجوب ، وجيه (٢٠٠٢) .** *فسيولوجيا التعلم* **. ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .**

١٢١- **محمد ، محمد جاسم (٢٠٠٤) .** *علم النفس التربوي وتطبيقاته* **. ط٤ ، الإصدار الأول ، الناشر مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .**

١٢٢- **محمود ، إبراهيم وجيه (١٩٨٠) .** *مدخل في علم النفس* **. دار المعارف : مصر .**

١٢٣- **مرسي كمال** (١٩٩٢) . *رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس* ، **ط١ . الكويت : دار القلم .**

١٢٤- **المشيقح ، عبد الرحمن بن صالح** (٢٠٠٠) . *الطريق إلى الإبداع* . **دمشق : دار البشائر .**

١٢٥- **المصدر ، عبد العظيم سليمان** (١٩٩٠) . *الاتجاهات الوالدية كما يدركها العصابيون وغير العصابيين من المبتكرين* . رسالة ماجستير غير منشورة ، **كلية التربية – جامعة المنصورة .**

١٢٦- **معوض ، خليل ميخائيل** (١٩٨٤) . *قدرات وسمات الموهوبين* . **الإسكندرية : دار الفكر .**

١٢٧- **المغربي ، صلاح** (١٩٩٩) . *الإدراك الوجدان النزوع . مراحل الحكم الشرعي على علاقة الرجل والمرأة* . **مقال في موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت ، موقع الساحة العربية بتاريخ ٦ / ٢ / ١٩٩٩م .**

١٢٨- **المليجي ، حلمي** (١٩٧٢) . *علم النفس المعاصر* . **دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان .**

١٢٩- **المليجي ، حلمي** (١٩٨٢) . *علم النفس المعاصر* . **ط٤ ،دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية .**

١٣٠- **منارة فرنسية** (٢٠٠٥) . **منارة بوابة المغرب، موقع إلكتروني على الانترنت** . *مقال بعنوان (الانفعالات) بتاريخ* ١٤ / ٣ / ٢٠٠٥ م / **Arabe.menara.ma** .

١٣١- **منسي ، حسن عمر شاكر** (٢٠٠٢) . *نمو التفكير الابتكاري (الإبداعي) عند طلاب المرحلة المتوسطة* . بحث منشور في مجلة البحث في التربية وعلم النفس، **المجلد** (١٥) **العدد** (٤) **إبريل ٢٠٠٢ م .**

١٣٢- **المنسي ، محمود عبد الحليم** (١٩٨٢) . *المكونات العاملية لاختبار تورانس في التفكير الابتكاري* – بحث السلوك والشخصية – **دار المعارف ، المجلد الثاني .**

١٣٣- **موسى ، رشاد علي عبد العزيز** (ب.ت) . *سيكولوجية الفروق بين الجنسين* . **مؤسسة مختار للنشر والطباعة والتوزيع : القاهرة .**

١٣٤- **نصر ، محمد علي** (٢٠٠٠) . *أساليب مقترحة لتفعيل مناهج كليات ومعاهد تكوين المعلم العربي في تنمية بعض أنماط التفكير لدى الطلاب* . الجمعية المصرية

للمناهج وطرق التدريس / **المؤتمر العلمي الثاني عشر - (مناهج التعليم وتنمية التفكير) ، ٢٥ – ٢٦ يوليو ٢٠٠٠ م ، دار الضيافة : جامعة عين شمس .**

١٣٥- **نور الهادي ، إبراهيم (١٩٨١) .** *القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقته بمستوى الطموح وبعض السمات الشخصية الأخرى* . رسالة ماجستير غير منشورة، **كلية التربية جامعة الأزهر : مصر .**

١٣٦- **النواجحة ، زهير (٢٠٠٦) .** *الذكاء الوجداني وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، **كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة .**

١٣٧- **الهاشمي ، عبد الحميد محمد (١٩٨٤) .** *أصول علم النفس العام* **، دار الشروق .**

١٣٨- **الوابل ، محمد عبد الله (٢٠٠١) .** *التعامل مع الغضب* **، مقال في صحيفة الجزيرة اليومية التي تصدر عن مؤسسة الجزيرة للطباعة والنشر موجودة على شبكة الانترنت ، العدد (١٠٣٢٦) ، الجمعة ١٠ شوال ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م . Friday 5th January .**

١٣٩- **الوقفي ، راضي (١٩٩٨) .** *مقدمة في علم النفس* **. ط٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .**

١٤٠- **ويتيج ، أرنوف (١٩٩٥) .** *مقدمة في علم النفس (نظريات ومسائل)* **ترجمة : عادل عز الدين الأشول وآخرون ، الطبقة العربية الثالثة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .**

١٤١- **اليسوعي ، لويس نقولا معلوف (١٩٨٦) .** *المنجد في اللغة العربية* **. دار المشرق ، المطبعة الكاثولوجية ، ط٢ ، بيروت .**

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية :

1- Anastasi, A. (1976) **. *Psychological Testing (4th.ed) Mc Millan Publishing Co***; Inc ; New York .

2- Barron , F. (1963) . ***Creativity and Psychological Health*** , New York , D. Van Nostrand Co .

3- Coleman , J.C (1970) **. *Abnormal Psychology and Modern life*** , 3rd ed India , D.B.T. Sons and Co .

4- Ebner , E and Ritzler , B (1969). ***Perceptnal recognition chromic and acute schizophrenics*** . Jour consult. Psychal . 33 , p.p : 2000 – 2006 .

5- Eysenck , H.J. and Arnold , w. and Milli , R.(1972)***Encyclopeadia of psychology*** , vol 2 , Berne .

6- Gallagher , JJ . (1985) . ***Teaching the Giftel child*** , 3rd , Baston : Allyne and Bastona . Inc .

7- Greene, J and D' oliveira,M (1999). ***Learning to use statistical testes in psychology*** , 2nd edition , open university , Philadelphia , USA .

8- Izard , C.E . (1993) ***. Four systems for emotion activation : Cognitive and non – cognitive process psychological review*** , 100 , p.p : 68-96.

9- Neall , J.M . M cintyre , C.E . Fax, R. and Cromwell , R.L (1969), ***span of apprehension in acute schizophrenia*** . Hon aborm . Psychol., 74 , p.p : 593 – 596 .

10- Oltmanns , T (1978)., ***selector attention in schizophrenics and manic psychoses : the effect of distraction and in formation processing*** . Jon . abnorbm psychol . 87 , p.p : 212 – 225 .

11- Payne , R.w.and Hewlett, IH. G.(1960). ***Thonght disorders in psychotic patyients*** . in : H.I Eysenck (ed) . Experiments in personality . psychod ostic And , psychodynomics V.II London : Rontledgey kegan panl , p.p : 103 – 104 .

12- Place , E.I.S and Glimore , G.C. (1980). ***perceptual organization in schizophrenia Gon . Abnorm psychol*** ., 89 , p.p: 409-418.

13- Yates, A.G., Korboot p.(1970). ***speed of perceptnal functioning in chronic non – paranoid . schizophrenics Jan . abnorm . psychol***., 76 , p.p : 453 – 461 .


الملاحق

- أعضاء لجنة التحكيم.
- تحكيم مقياس الاتزان الانفعالي .
- مقياس الاتزان الانفعالي في صورته الأولية .
- مقياس الاتزان الانفعالي في صورته الثانية .
- مقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية .
- مقياس الاتزان الانفعالي لعادل العدل .
- مقياس الاتزان الانفعالي لأسامة المزيني .
- اختبار السرعة الإدراكية .
- اختبار القدرة على التفكير الابتكاري .
- كتاب عميد الدراسات العليا والبحث العلمي .
- كتاب وزير التربية والتعليم.

ملحق (١)

أسماء السادة أعضاء لجنة التحكيم الذين حكموا مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحث ، وهم:

١ - **الأستاذ الدكتور** / محمد الحلو. الجامعة الإسلامية بغزة.

٢ - **الدكتور** / إسماعيل الهلول . جامعة الأقصى بغزة .

٣ - **الدكتور** / محمد عليان . جامعة الأزهر بغزة .

٤ - **الدكتورة** / سناء أبو دقة. الجامعة الإسلامية بغزة .

٥- **الدكتور /** محمد جواد الخطيب. جامعة الأزهر بغزة.

٦- **الدكتور /** عاطف الأغا . الجامعة الإسلامية بغزة.

٧- **الدكتور /** أسامة حمدونة. جامعة الأزهر بغزة .

٨- **الدكتور /** باسم أبو كويك. جامعة الأزهر بغزة.

٩- **الأستاذ /** أسامة المزيني. الجامعة الإسلامية بغزة .

١٠- **الأستاذ /** عماد الكحلوت . جامعة الأزهر بغزة .

ملحق رقم (٢)

نموذج لكتاب تحكيم مقياس الاتزان الانفعالي المرسل من الباحث لكل عضو من أعضاء لجنة التحكيم التي حكمت المقياس .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / ....

الموضوع / **تحكيم مقياس الاتزان الانفعالي .**

تحية الإسلام العظيم وبعد /

بين أيديكم مقياس للاتزان الانفعالي من إعداد الباحث / محمود إسماعيل محمد ريان .

يتكون المقياس من (٨٢) عبارة تهدف إلى قياس الاتزان الانفعالي من خلال بعدين :

1. **التروي في مواجهة المواقف كقدرة تقع بين التردد من ناحية والاندفاعية من ناحية أخرى .**
2. **حظ الفرد من المرونة والجمود .**

يُجاب على هذه العبارات بنعم أو لا ، والعبارات بعضها سلبي وبعضها إيجابي ، ويُحسب درجتين لكل إجابة توافق مفتاح التصحيح ، ودرجة واحدة للعبارة المخالفة .

فبرجاء التكرم من سيادتكم بتحكيم هذه العبارات وإبداء آراءكم حول صلاحية العبارات ومناسبتها أو عدم مناسبتها في قياس الاتزان الانفعالي لطلاب الصف الحادي عشر في محافظات غزة .

الباحث

محمود إسماعيل محمد ريان

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر بغزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية / قسم علم النفس

مقياس الاتزان الانفعالي

أخي الطالب / أختي الطالبة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد /

ستجد / ين (٨٢) عبارة تمثل رأيك حول موضوع المقياس ، وهذه العبارات آراء قد تنطبق عليك وقد لا تنطبق ، فبرجاء قراءة كل عبارة بدقة ثم ضع / ي علامة (P) مقابل العبارة التي تعبر عن موافقتك تحت بند الإجابة (نعم) ، وعلامة (O) مقابل العبارة التي تعبر عن عدم موافقتك تحت بند الإجابة (لا) ، مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، لذا أرجو عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ، فالإجابة الصحيحة هي رأيك الخاص .

تذكر ليس هناك وقت محدد للإجابة ، ولكن حاول الإجابة بأسرع ما يمكن . كن واثقاً أن كل ما تذكره موضع سرية ولا يستخدم إلا للدراسة العلمية فقط ، والآن اكتب :

الاســـم : .... نوع الطالب : **ذكر** (   ) ، **أنثى** (   )

المدرسة : .... الصف الدراسي : ....

تاريخ التطبيق :   /   /   التخصص : **علمي** (   ) ، **أدبي** ، (   )

نشكر لك تعاونك

B والآن اقلب الصفحة وتكرم بالإجابة من فضلك.

الباحث

محمود إسماعيل محمد ريان

العبـــارة	التحكيم		
	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظـــات
١. أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين .			
٢. أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت .			
٣. أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات .			
٤. أعتقد أنني غير سعيد الحظ .			
٥. أثور بسهولة ولأسباب تافهة .			
٦. أتقبل النقد حتى ولو كان في غير محله .			
٧. أتقبل آراء الآخرين حتى ولو اعتقدت أنهم أقل مني .			
٨. نادراً ما أكون فخوراً بما حققت من أشياء .			
٩. أجد خجلاً عندما أتحدث أمام الآخرين .			
١٠. لا أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به .			
١١. أنا حساس جداً من سخرية وتهكم الآخرين .			
١٢. أشعر أن اهتماماتي تتغير بسرعة .			
١٣. أفكر كثيراً قبل القدوم على عمل ما .			
١٤. لا أتردد كثيراً عند اتخاذ قرار ما .			

العبـــارة	التحكيم		
	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظـــات
١٥. أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية .			
١٦. غرفتي في المنزل منظمة جداً .			
١٧. أعتقد أنني محبوب جداً من زملائي .			
١٨. يضايقني جداً اللوم والعتاب حتى لو أستحقه .			
١٩. أشعر كثيراً بتأنيب الضمير .			
٢٠. لا أنزعج كثيراً بالأخبار المؤلمة .			
٢١. يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين .			
٢٢. أشعر كثيراً بالخوف والرهبة من المواقف الجديدة .			
٢٣. أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب .			
٢٤.مساعدة الرجل لزوجته في الأعمال المنزلية يقلل كثيراً من قدره.			
٢٥. أميل إلى التحدي بشرط أن تكون مخاطرة محسوبة .			
٢٦. أرحب كثيراً بالمناقشة والحوار .			
٢٧. أتقبل رأي الآخرين حتى لو خالفني في الرأي .			
٢٨. كثيراً ما أشعر أن زملائي يسخرون مني .			
٢٩. معظم الناس يمتدحونني .			
٣٠ . الاعتراف بالخطأ أمر عسير .			
٣١. أتضايق من كثرة المناقشة والجدل .			
٣٢ . أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت .			
٣٣. أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء جدد .			
٣٤ . لا أحب أن أفشي أسراري للآخرين .			
٣٥. لابد للإنسان أن يحني رأسه أمام العواصف .			
٣٦. أفضل الحياة دون قيود .			
٣٧. أتأثر كثيراً بمصائب الآخرين .			
٣٨. لا أغير رأيي بسهولة .			
٣٩. من الصعب على الإنسان أن يغير من عاداته .			
٤٠ . أفشل في التركيز في قضية واحدة وتجميع الأفكار حولها .			
٤١. أشعر بالاكتئاب كثيراً عند استيقاظي في الصباح .			

العبارة	التحكيم		
	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات
٤٢. أنظر إلى نفسي كثيراً على أنني فاشل .			
٤٣. أنا راض تماماً عن حياتي ونفسي .			
٤٤. تنتابني كثيراً حالات الفتور والللامبالاة .			
٤٥. عند انفعالي أعاني من التأتأة .			
٤٦. أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي المصائب .			
٤٧. أرغب كثيراً في أن أكون إنسان آخر .			
٤٨. هل تخاف من أشياء وهمية .			
٤٩. أعاني كثيراً من الصداع .			
٥٠. أؤمن أن الإنسان يتعلم من أخطائه .			
٥١. يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة .			
٥٢. أنا متفائل جداً بالمستقبل .			
٥٣. أتناول كثيراً من العقاقير المهدئة والمنومة .			
٥٤. إذا وقعت في مصيبة أعتقد أنني أستحقها بسبب إثم ارتكبته.			
٥٥. هل لديك رغبة بأن تبدأ الشجار .			
٥٦. افقد الثقة بسهولة في أي شخص .			
٥٧. لابد من الحذر قبل القدوم على مخاطرة .			
٥٨. أعاني كثيراً من الأرق .			
٥٩. أنام عدداً كثيراً جداً من الساعات .			
٦٠. هل تشك في كثير من الأفعال التي تقوم بها .			
٦١. أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي .			
٦٢. غالباً أسير وفق خطة .			
٦٣. أنا غير قادر على إنجاز ما أطمح إليه .			
٦٤. أجد راحة في الجلوس منفرداً .			
٦٥. أستطيع المكوث طويلاً دون أن أنبس بكلمة .			
٦٦. أعرف أنني أفرح بشدة في كل المواقف .			
٦٧. دائماً ألوم نفسي إذا عاملت أحداً بجفاء .			

٦٨. إذا واجهني موقف محزن أحزن بشدة .			
٦٨٩. أنا إنسان غير عصبي .			
٧٠. أتعامل مع أي موقف كان بسهولة ويسر .			
٧١. أنا عصبي جداً في المواقف التي تستحق ذلك .			
٧٢. أستطيع المذاكرة وأنا أستمع إلى الراديو .			
٧٣. أنا الذي أبدأ غالباً بمصالحة من يخاصمني .			
٧٤. أرى أنني أستطيع المرونة والتكيف مع المشكلات الحياتية .			
٧٥. أستخدم عند حديثي كلمات مرنة وليست قاطعة .			
٧٦. أقضى كثيراً من اللحظات في سعادة .			
٧٧. أعتقد أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة .			
٧٨. ما بقى من عمري سوف يكون أكثر سعادة .			
٧٩. يستطيع الإنسان أن يتغلب على المصائب مهما كانت .			
٨٠. أحاول أن أساعد الآخرين دون أن أضر نفسي .			
٨١. لو لم يكن الانتحار حراماً لفكرت فيه جدياً .			
٨٢. عادة ما أظل حائراً بين مميزات فكرة وعيوبها .			

ملحق رقم (٣)

مقياس الاتزان الانفعالي في صورته الأولية قبل عرضه على أعضاء لجنة التحكيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهـــــر بغـــــزة

عمادة الدراســـــات العليـــا

كلية التربية / قســـم علم النفس

مقياس الاتزان الانفعالي

أخي الطالب / أختي الطالبة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد /

ستجد / ين (٨٢) عبارة تمثل رأيك حول موضوع المقياس ، وهـذه العبـارات آراء قد تنطبق عليك وقد لا تنطبق ، فبرجاء قراءة كل عبارة بدقة ثـم ضـع / ي علامـة (P) مقابل العبارة التي تعبر عن موافقتك تحت بند الإجابة (نعم) ، وعلامة (O) مقابل العبارة التي تعبر عن عدم موافقتك تحت بند الإجابة (لا) ، مع العلم أنه ليس هناك إجابـة صحيحة وأخرى خاطئة ، لذا أرجو عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ، فالإجابة الصحيحة هي رأيك الخاص .

تذكر ليس هناك وقت محدد للإجابة ، ولكن حاول الإجابة بأسرع ما يمكن . كن واثقاً أن كل ما تذكره موضع سرية ولا يستخدم إلا للدراسة العلمية فقط ، والآن اكتب :

الاســــم : .... نوع الطالب : **ذكر** (   ) ، **أنثى** (   )

المدرسة : .... الصف الدراسي : ....

تاريخ التطبيق :   /   /   التخصص : **علمي** (   ) ، **أدبي** ، (   )

نشكر لك تعاونك

B والآن اقلب الصفحة وتكرم بالإجابة من فضلك.

الباحث

محمود إسماعيل محمد ريان

العبـــارة	الإجابة	
	نعم	لا
١. أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين .		
٢. أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت .		
٣. أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات .		
٤. أعتقد أنني غير سعيد الحظ .		
٥. أثور بسهولة ولأسباب تافهة .		
٦. أتقبل النقد حتى ولو كان في غير محله .		
٧. أتقبل آراء الآخرين حتى ولو اعتقدت أنهم أقل مني .		
٨. نادراً ما أكون فخوراً بما حققت من أشياء .		
٩. أجد خجلاً عندما أتحدث أمام الآخرين .		
١٠. لا أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به .		
١١. أنا حساس جداً من سخرية وتهكم الآخرين .		
١٢. أشعر أن اهتماماتي تتغير بسرعة .		
١٣. أفكر كثيراً قبل القدوم على عمل ما .		
١٤. لا أتردد كثيراً عند اتخاذ قرار ما .		

العبـــارة	الإجابـة	
	نـعم	لا
١٥. أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية .		
١٦. غرفتي في المنزل منظمة جداً .		
١٧. أعتقد أنني محبوب جداً من زملائي .		
١٨. يضايقني جداً اللوم والعتاب حتى لو أستحقه .		
١٩. أشعر كثيراً بتأنيب الضمير .		
٢٠. لا أنزعج كثيراً بالأخبار المؤلمة .		
٢١. يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين .		
٢٢. أشعر كثيراً بالخوف والرهبة من المواقف الجديدة .		
٢٣. أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب .		
٢٤.مساعدة الرجل لزوجته في الأعمال المنزلية يقلل كثيراً من قدره.		
٢٥. أميل إلى التحدي بشرط أن تكون مخاطرة محسوبة .		
٢٦. أرحب كثيراً بالمناقشة والحوار .		
٢٧. أتقبل رأي الآخرين حتى لو خالفني في الرأي .		
٢٨. كثيراً ما أشعر أن زملائي يسخرون مني .		
٢٩. معظم الناس يمتدحونني .		
٣٠ . الاعتراف بالخطأ أمر عسير .		
٣١. أتضايق من كثرة المناقشة والجدل .		
٣٢ . أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت .		
٣٣. أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء جدد .		
٣٤ . لا أحب أن أفشي أسراري للآخرين .		
٣٥. لابد للإنسان أن يحني رأسه أمام العواصف .		
٣٦. أفضل الحياة دون قيود .		
٣٧. أتأثر كثيراً بمصائب الآخرين .		
٣٨. لا أغير رأيي بسهولة .		
٣٩. من الصعب على الإنسان أن يغير من عاداته .		
٤٠. أفشل في التركيز في قضية واحدة وتجميع الأفكار حولها .		
٤١. أشعر بالاكتئاب كثيراً عند استيقاظي في الصباح .		

٤٢. أنظر إلى نفسي كثيراً على أنني فاشل .		
٤٣. أنا راض تماماً عن حياتي ونفسي .		
٤٤. تنتابني كثيراً حالات الفتور والللامبالاة .		
٤٥. عند انفعالي أعاني من التأتأة .		
٤٦. أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي المصائب .		
٤٧. أرغب كثيراً في أن أكون إنسان آخر .		
٤٨. هل تخاف من أشياء وهمية .		
٤٩. أعاني كثيراً من الصداع .		
٥٠. أؤمن أن الإنسان يتعلم من أخطائه .		
٥١. يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة .		
٥٢. أنا متفائل جداً بالمستقبل .		
٥٣. أتناول كثيراً من العقاقير المهدئة والمنومة .		
٥٤. إذا وقعت في مصيبة أعتقد أنني أستحقها بسبب إثم ارتكبته.		

العبـــارة	الإجابة	
	نـعم	لا
٥٥. هل لديك رغبة بأن تبدأ الشجار .		
٥٦. افقد الثقة بسهولة في أي شخص .		
٥٧. لابد من الحذر قبل القدوم على مخاطرة .		
٥٨. أعاني كثيراً من الأرق .		
٥٩. أنام عدداً كثيراً جداً من الساعات .		
٦٠. هل تشك في كثير من الأفعال التي تقوم بها .		
٦١. أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي .		
٦٢. غالباً أسير وفق خطة .		
٦٣. أنا غير قادر على إنجاز ما أطمح إليه .		
٦٤. أجد راحة في الجلوس منفرداً .		
٦٥. أستطيع المكوث طويلاً دون أن أنبس بكلمة .		
٦٦. أعرف أنني أفرح بشدة في كل المواقف .		
٦٧. دائماً ألوم نفسي إذا عاملت أحداً بجفاء .		
٦٨. إذا واجهني موقف محزن أحزن بشدة .		

٦٨٩. أنا إنسان غير عصبي .		
٧٠. أتعامل مع أي موقف كان بسهولة ويسر .		
٧١. أنا عصبي جداً في المواقف التي تستحق ذلك .		
٧٢. أستطيع المذاكرة وأنا أستمع إلى الراديو .		
٧٣. أنا الذي أبدأ غالباً بمصالحة من يخاصمني .		
٧٤. أرى أنني أستطيع المرونة والتكيف مع المشكلات الحياتية .		
٧٥. أستخدم عند حديثي كلمات مرنة وليست قاطعة .		
٧٦. أقضى كثيراً من اللحظات في سعادة .		
٧٧. أعتقد أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة .		
٧٨. ما بقى من عمري سوف يكون أكثر سعادة .		
٧٩. يستطيع الإنسان أن يتغلب على المصائب مهما كانت .		
٨٠. أحاول أن أساعد الآخرين دون أن أضر نفسي .		
٨١. لو لم يكن الانتحار حراماً لفكرت فيه جدياً .		
٨٢. عادة ما أظل حائراً بين مميزات فكرة وعيوبها .		

ملحق رقم (٤)

مقياس الاتزان الانفعالي في صورته الثانية بعد عرضه على لجنة التحكيم وإيجاد صدق المحكمين له .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهـــر بغـــــزة

عمادة الدراســـات العليـــا

كلية التربية / قســم علم النفس

مقياس الاتزان الانفعالي

أخي الطالب / أختي الطالبة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد /

ستجد / ين (٨٢) عبارة تمثل رأيك حول موضوع المقياس ، وهــذه العبــارات آراء قد تنطبق عليك وقد لا تنطبق ، فبرجاء قراءة كل عبارة بدقة ثــم ضــع / ي علامــة (P) مقابل العبارة التي تعبر عن موافقتك تحت بند الإجابة (نعم) ، وعلامة (O) مقابل العبارة التي تعبر عن عدم موافقتك تحت بند الإجابة (لا) ، مع العلم أنه ليس هناك إجابــة

صحيحة وأخرى خاطئة ، لذا أرجو عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ، فالإجابة الصحيحة هي رأيك الخاص .

تذكر ليس هناك وقت محدد للإجابة ، ولكن حاول الإجابة بأسرع ما يمكن . كن واثقاً أن كل ما تذكره موضع سرية ولا يستخدم إلا للدراسة العلمية فقط ، والآن اكتب :

الاســـم : .... نوع الطالب : **ذكر** (   ) ، **أنثى** (   )

المدرسة : .... الصف الدراسي : ....

تاريخ التطبيق :   /   /   التخصص : **علمي** (   ) ، **أدبي** ، (   )

نشكر لك تعاونك

B والآن اقلب الصفحة وتكرم بالإجابة من فضلك.

الباحث

محمود إسماعيل محمد ريان

العبـــارة	الإجابـة	
	نـعم	لا
١. أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين .		
٢. أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت .		
٣. أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات .		
٤. أعتقد أنني غير سعيد الحظ .		
٥. أثور بسهولة ولأسباب تافهة .		
٦. نادراً ما أكون فخوراً بما حققت من إنجازات .		
٧. أشعر بالخجل عند التحدث أمام الآخرين .		
٨. لا أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به .		
٩. لا أتردد كثيراً عند اتخاذ قرار ما .		
١٠. أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية .		
١١. غرفتي في المنزل منظمة إلى حد كبير .		
١٢. أعتقد أنني محبوب جداً من زملائي .		

العبـــارة	الإجابة	
	نعم	لا
١٣. أشعر كثيراً بتأنيب الضمير .		
١٤. يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين .		
١٥. أشعر كثيراً بالخوف والرهبة عند التعرض لمواقف جديدة .		
١٦. أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب .		
١٧.أعتقد أن المساعدة في أعمال المنزل تقلل كثيراً من قدر الشخص .		
١٨. أميل إلى التحدي شرط أن تكون المخاطرة محسوبة .		
١٩. كثيراً ما أشعر أن زملائي يسخرون مني .		
٢٠. معظم الناس يمتدحونني .		
٢١ . أعتقد أن الاعتراف بالخطأ أمر عسير بالنسبة لي .		
٢٢. أتضايق من كثرة المناقشة والجدل .		
٢٣. أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء جدد .		
٢٤. أفضل الحياة دون قيود .		
٢٥. لا أغير رأيي بسهولة .		
٢٦. من الصعب عليّ أن أغير من عاداتي .		
٢٧. أفشل في التركيز في قضية واحدة وتجميع الأفكار حولها .		
٢٨. كثيراً ما أشعر أن زملائي يسخرون مني .		
٢٩. معظم الناس يمتدحونني .		
٣٠ . أعتقد أن الاعتراف بالخطأ أمر عسير بالنسبة لي .		
٣١. أتضايق من كثرة المناقشة والجدل .		
٣٢. أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء جدد .		
٣٣ . لا أحب أن أفشي أسراري للآخرين .		
٣٤. أحني رأسي أمام العواصف .		
٣٥ أفضل الحياة دون قيود .		
٣٦. أتأثر كثيراً بمصائب الآخرين .		
٣٧. لا أغير رأيي بسهولة .		
٣٨. من الصعب على أن أغير من عاداتي .		
٣٩. أفشل في التركيز في قضية واحدة وتجميع الأفكار حولها .		

٤٠. أشعر بالاكتئاب كثيراً عند استيقاظي في الصباح .		
٤١. أنظر إلى نفسي كثيراً على أنني فاشل .		
٤٢. أنا راض تماماً عن حياتي ونفسي .		
٤٣. تنتابني كثيراً حالات الفتور واللامبالاة .		
٤٤. عند انفعالي أعاني من التأتأة .		
٤٥. أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي المصائب .		
٤٦. أرغب كثيراً في أن أكون إنسان آخر .		
٤٧. أخاف من الأشياء الوهمية .		
٤٨. أعاني كثيراً من الصداع .		
٤٩. أؤمن أن الإنسان يتعلم من أخطائه .		
٥٠. يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة .		
٥١. أنا متفائل جداً بالمستقبل .		
٥٢. أتناول كثيراً من العقاقير المهدئة والمنومة .		
٥٣. إذا وقعت في مصيبة أعتقد أنني أستحقها بسبب إثم ارتكبته.		
٥٤. عندي دائماً رغبة في أن أبدأ الشجار .		

العبـــارة	الإجابة	
	نعم	لا
٥٥. افقد الثقة بسهولة في أي شخص .		
٥٦. لابد من الحذر قبل القدوم على مخاطرة .		
٥٧. أعاني كثيراً من الأرق .		
٥٨. أنام عدداً كثيراً جداً من الساعات .		
٥٩. أشك في كثير من الأفعال التي أقوم بها .		
٦٠. أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي .		
٦١. غالباً أسير وفق خطة .		
٦٢. أنا غير قادر على إنجاز ما أطمح إليه .		
٦٣. أجد راحة في الجلوس منفرداً .		
٦٤. أستطيع المكوث طويلاً دون أن أتفوه بكلمة .		
٦٥. أفرح بشدة في كل المواقف .		
٦٦. دائماً ألوم نفسي إذا عاملت أحداً بجفاء .		

٦٧. أحزن بشدة عندما أواجه موقف محزن .		
٦٨. أنا إنسان غير عصبي .		
٦٩. أتعامل مع أي موقف كان بسهولة ويسر .		
٧٠. أنا عصبي جداً في المواقف التي تستحق ذلك .		
٧١. أستطيع المذاكرة وأنا أستمع إلى الراديو .		
٧٢. أنا الذي أبدأ غالباً بمصالحة من يخاصمني .		
٧٣. أرى أنني أستطيع التكيف مع المشكلات الحياتية .		
٧٤. أستخدم عند حديثي كلمات مرنة.		
٧٥. أقضى كثيراً من اللحظات في سعادة .		
٧٦. أعتقد أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة .		
٧٧. ما بقى من عمري سوف يكون أكثر سعادة .		
٧٨. أستطيع التغلب على المصائب مهما كانت .		
٧٩. أحاول أن أساعد الآخرين قدر المستطاع .		
٨٠. لو لم يكن الانتحار حراماً لفكرت فيه جدياً .		
٨١. عادة ما أظل حائراً بين مميزات فكرة وعيوبها .		

ملحق رقم (٥)

مقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية بعد إيجاد صدق الاتساق الداخلي لعباراته .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهـــــر بغـــــزة
عمادة الدراســـات العليـــا
كلية التربية / قســم علم النفس

مقياس الاتزان الانفعالي

أخي الطالب / أختي الطالبة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد /

ستجد / ين (٨٢) عبارة تمثل رأيك حول موضوع المقياس ، وهــذه العبــارات آراء قد تنطبق عليك وقد لا تنطبق ، فبرجاء قراءة كل عبارة بدقة ثــم ضــع / ي علامــة (P) مقابل العبارة التي تعبر عن موافقتك تحت بند الإجابة (نعم) ، وعلامة (O) مقابل العبارة التي تعبر عن عدم موافقتك تحت بند الإجابة (لا) ، مع العلم أنه ليس هناك إجابــة صحيحة وأخرى خاطئة ، لذا أرجو عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ، فالإجابة الصحيحة هي رأيك الخاص .

تذكر ليس هناك وقت محدد للإجابة ، ولكن حاول الإجابة بأسرع ما يمكن . كن واثقاً أن كل ما تذكره موضع سرية ولا يستخدم إلا للدراسة العلمية فقط ، والآن اكتب :

الاســــم : .... نوع الطالب : **ذكر** ( ) ، **أنثى** ( )

المدرسة : .... الصف الدراسي : ....

تاريخ التطبيق : / / التخصص : **علمي** ( ) ، **أدبي** ، ( )

نشكر لك تعاونك

B والآن اقلب الصفحة وتكرم بالإجابة من فضلك.

الباحث

محمود إسماعيل محمد ريان

العبـــارة	الإجابة	
	نعم	لا
١. أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين .		
٢. أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت .		
٣. أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات .		
٤. أعتقد أنني غير سعيد الحظ .		
٥. أثور بسهولة ولأسباب تافهة .		
٦. نادراً ما أكون فخوراً بما حققت من إنجازات .		
٧. أشعر بالخجل عند التحدث أمام الآخرين .		
٨. لا أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به .		
٩. لا أتردد كثيراً عند اتخاذ قرار ما .		
١٠. أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية .		
١١. غرفتي في المنزل منظمة إلى حد كبير .		
١٢. أعتقد أنني محبوب جداً من زملائي .		
١٣. أشعر كثيراً بتأنيب الضمير .		
١٤. يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين .		

١٥. أشعر كثيراً بالخوف والرهبة عند التعرض لمواقف جديدة .		
١٦. أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب .		
١٧.أعتقد أن المساعدة في أعمال المنزل تقلل كثيراً من قدر الشخص .		
١٨. أميل إلى التحدي شرط أن تكون المخاطرة محسوبة .		
١٩. كثيراً ما أشعر أن زملائي يسخرون مني .		
٢٠. معظم الناس يمتدحونني .		
٢١ . أعتقد أن الاعتراف بالخطأ أمر عسير بالنسبة لي .		
٢٢. أتضايق من كثرة المناقشة والجدل .		
٢٣. أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء جدد .		
٢٤. أفضل الحياة دون قيود .		
٢٥. لا أغير رأيي بسهولة .		
٢٦. من الصعب عليّ أن أغير من عاداتي .		
٢٧. أفشل في التركيز في قضية واحدة وتجميع الأفكار حولها .		

العبارة 227	الإجابة	
	نعم	لا
٢٨. أشعر بالاكتئاب كثيراً عند استيقاظي في الصباح .		
٢٩. أنظر إلى نفسي كثيراً على أنني فاشل .		
٣٠. أنا راضٍ تماماً عن حياتي ونفسي .		
٣١. تنتابني كثيراً حالات من الفتور واللامبالاة .		
٣٢. عندما أنفعل وأثور أعاني من التأتأة والتلعثم .		
٣٣. أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مصائب جديدة .		
٣٤. أرغب كثيراً في أن أكون إنساناً آخراً .		
٣٥. أخاف من الأشياء الوهمية .		
٣٦. أعاني كثيراً من الصداع .		
٣٧. أؤمن أن الإنسان يتعلم من أخطائه .		
٣٨. يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة .		
٣٩. أنا متفائل جداً بالمستقبل .		
٤٠. أتناول كثيراً من العقاقير المهدئة والمنومة .		
٤١. عندي دائماً رغبة في أن أبدأ الشجار .		

٤٢. افقد الثقة بسهولة في أي شخص .		
٤٣. لابد من الحذر قبل الإقدام على أي مخاطرة .		
٤٤. أعاني كثيراً من الأرق .		
٤٥. أنام عدداً كثيراً جداً من الساعات يومياً .		
٤٦. أشك في كثيرٍ من الأفعال التي أقوم بها .		
٤٧. أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي .		
٤٨. غالباً أسير وفق خطة .		
٤٩. أنا غير قادر على إنجاز ما أطمح إليه .		
٥٠. أجد راحة في الجلوس منفرداً .		
٥١. أحزن بشدة عندما أواجه موقف محزن .		
٥٢. أنا إنسان غير عصبي .		
٥٣. أتعامل مع أي موقف كان بسهولة ويسر .		
٥٤. أنا عصبي جداً في المواقف التي تستحق ذلك .		
العبـــارة 228	**الإجابة**	
	نـعم	**لا**
٥٥. أنا الذي أبدأ غالباً بمصالحة من يخاصمني .		
٥٦. أرى أنني أستطيع التكيف مع المشكلات الحياتية .		
٥٧. أستخدم عند حديثي كلمات مرنة .		
٥٨. أقضى كثيراً من اللحظات في سعادة .		
٥٩. أعتقد أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة .		
٦٠. ما بقى من عمري سوف يكون أكثر سعادة .		
٦١. أستطيع التغلب على المصائب مهما كانت .		
٦٢. لو لم يكن الانتحار حراماً لفكرت فيه جدياً .		
٦٣. عادة ما أظل حائراً بين مميزات فكرة وعيوبها .		

ملحق رقم (٦)

مقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية

د.عادل محمد محمود العدل .

العبـــارة	الإجابـــة	
	نعم	لا
١. أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين .		
٢. أشعر دائماً بالهدوء الداخلي .		
٣. أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات .		
٤. أعتقد أنني لست سعيد الحظ .		
٥. أنا غير مسؤول عما يحدث لي .		
٦. أشعر كثيراً بالمعاناة في حياتي .		
٧. أتقبل النقد حتى ولو كان في غير محله .		
٨. أتقبل آراء الآخرين حتى ولو اعتقدت أنهم أقل مني .		
٩. نادراً ما أكون فخوراً بما حققت من أشياء .		
١٠. أجد خجلاً عندما أتحدث أمام الآخرين .		
١١. لا أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به .		
١٢. أنا حساس جداً من سخرية وتهكم الآخرين .		
١٣. أشعر أن اهتماماتي تتغير بسرعة .		

العبـــارة	الإجابـــة: نعم	لا
١٤. أفكر كثيراً قبل القدوم على عمل ما .		
١٥. لا أتردد كثيراً عند اتخاذ قرار ما .		
١٦. لابد من تنفيذ القوانين بحذافيرها .		
١٧. إيماني بقضية ما تجعلني أقاتل في سبيلها .		
١٨. أغتاظ جداً ممن يعارضني في الرأي .		
١٩. غرفتي في المنزل منظمة جداً .		
٢٠. أعتقد أنني محبوب جداً من زملائي .		
٢١. يضايقني جداً اللوم والعتاب حتى لو أستحقه .		
٢٢. أشعر كثيراً بتأنيب الضمير .		
٢٣. لا أنزعج كثيراً بالأخبار المؤلمة .		
٢٤. يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين .		
٢٥. العفو والصفح من شيم الضعفاء .		
٢٦. أشعر كثيراً بالخوف والرهبة من المواقف الجديدة .		
٢٧. الحلول الوسطية للمشكلات غير مجدية .		
العبـــارة	**الإجابـــة: نعم**	**لا**
٢٨. على الإنسان أن يغير أساليبه حتى يصل إلى الهدف .		
٢٩. أنا مشجع كرة قدم متعصب .		
٣٠. التضايق من اختلاف الرأي حول قضية ما .		
٣١. لابد من رد الإساءة مهما كانت العواقب .		
٣٢. يجب على الإنسان أن يجازف ويخاطر حتى ينجح .		
٣٣. أرفض خروج المرأة للعمل مهما كانت المبررات .		
٣٤.مساعدة الرجل لزوجته في الأعمال المنزلية يقلل كثيراً من قدره .		
٣٥. لابد من قتل القاتل حتى لو قتل .		
٣٦. أرحب كثيراً بالمناقشات والحوار .		
٣٧. أتقبل رأي الآخرين حتى لو خالفني في الرأي .		
٣٨. أعداد أصدقائي قليلون .		
٣٩. كثيراً ما أشعر أن زملائي يسخرون مني .		
٤٠. معظم الناس يمتدحونني .		

العبـــارة	الإجابـــة	
	نعم	لا
٤١. يجب على الإنسان ألا ينسى الإساءة مهما طال الزمن .		
٤٢. يجب على الإنسان ألا ينسى الجميل مهما طال الزمن .		
٤٣. لا توجد حرية دون قوانين وضوابط تحكمها .		
٤٤. يتدخل أبي كثيراً في أموري الخاصة .		
٤٥. يجب أن تترك لي الحرية كاملة .		
٤٦ . الاعتراف بالخطأ أمر عسير .		
٤٧. يجب على الإنسان أن ينتقم حتى لو بعد فترة .		
٤٨. لا أرحب بكثرة المناقشة والجدل .		
٤٩ . أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت .		
٥٠. أحب الرحلات الجماعية .		
٥١. أفضل السفر منفرداً .		
٥٢. لا أجد سهولة في التعرف على أصدقاء جدد .		
٥٣ . لا أحب أن أفشي أسراري للآخرين .		
٥٤. يروي لي أصدقائي كثيراً من أسرارهم .		
٥٥. أومن بالقولة الرحمة فوق العدل .		
٥٦. أفضل الحياة العشوائية دون قيود .		
٥٧. أتأثر كثيراً بمصائب الآخرين .		
٥٨. لا أغير رأيي بسهولة .		
٥٩. من الصعب على الإنسان أن يغير من عاداته .		
٦٠. أفشل في التركيز في قضية واحدة وتجميع الأفكار حولها .		
٦١. أشعر بالاكتئاب كثيراً عند استيقاظي في الصباح .		
٦٢. يمكنني أن أعتذر نيابة عن الآخرين إذا ما أخطأوا .		
٦٣. أنظر إلى نفسي كثيراً على أنني فاشل .		
٦٤. أنا راض تماماً عن حياتي ونفسي .		
٦٥. لا أعتقد أنني قد أرتكب أخطاء لا تغتفر .		
٦٦. تنتابني كثيراً حالات لامبالاة .		

العبـــارة	الإجابـــة	
	نعم	لا
٦٧. أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مصائب .		
٦٨. هل تشعر كثيراً بالألم في الجلد بسبب الحساسية .		
٦٩. عادة أستعين بالكثيرين في حل المشاكل التي تواجهني .		
٧٠. لا أرغب كثيراً في أن أكون شخصاً آخر .		
٧١. هل تخاف من أشياء وهمية .		
٧٢. أعاني كثيراً من الصداع .		
٧٣. يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة .		
٧٤. يزعجني كثيراً الأمراض المعدية .		
٧٥. أخاف من أشياء كثيرة مثل الموت .		
٧٦. يجب على أي شخص أن يذهب إلى الطبيب فوراً الإحساس بـــألم .		
٧٧. أنا متفائل جداً بالمستقبل .		
٧٨. أتناول كثيراً من العقاقير المهدئة والمنومة .		
٧٩. إذا وقعت في مصيبة أعتقد أنني أستحقها بسبب إثم ارتكبته .		
٨٠. هل أنت نادم كثيراً على شيء ما .		
٨١. يمكنني أن أعيش في الضوضاء وفي المدن الصناعية .		
٨٢. لا أثق في أس شخص .		
٨٣.لا بد من الحذر قبل القدوم على مخاطرة .		
٨٤. هل تنتابك لحظات شفقة وعطف على الآخرين .		
٨٥. لا أتغاضى بسهولة عن الأشياء التافهة والبسيطة .		
٨٦. أعاني كثيراً من وعكات صحية.		
٨٧. أحوالي المادية غاية في الصعوبة .		
٨٨. من الصعب وجود أشخاص مخلصين .		
٨٩. أعاني كثيراً من الأرق .		
٩٠. أنام عدداً كثيراً جداً من الساعات .		
٩١. هل تشك في كثير من الأفعال التي تقوم بها .		

العبـــارة	الإجابـــة	
	نعم	لا
٩٢. أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي .		
٩٣. لغة الحوار والمناقشة مضيعة للوقت .		
٩٤. يجب أن تكون الأمور محددة تحديداً تاماً .		
٩٥. دائماً أسير وفق خطة .		
٩٦. أنا غير قادر على إنجاز كل ما أطمح إليه .		
٩٧. أتأثر بشدة إذا رأيت شخصاً يتألم .		
٩٨. أجد راحة في الجلوس منفرداً .		
٩٩. أخاف بشدة من الموت .		
١٠٠. أعرف أنني أفرح بشدة .		
١٠١. دائماً ألوم نفسي إذا عاملت أحداً ما بجفاء .		
١٠٢. إذا واجهني موقف محزن أحزن بشدة .		
١٠٣. أنا شخص غير عصبي .		
١٠٤. أنا عصبي جداً في المواقف التي تستحق ذلك .		
١٠٥. لا أستطيع العمل في الضوضاء والضجيج .		
١٠٦. أستطيع المذاكرة وأنا أستمع إلى الراديو .		
١٠٧. الحياة الدنيا كم من المتاعب .		
١٠٨. أرحب بالمساعدة في الإصلاح بين المتخاصمين .		
١٠٩. خاصمني كثير من الأصدقاء .		
١١٠. أنا الذي أبدأ غالباً بمصالحة من خاصمني .		
١١١. أرى أنني أستطيع المرونة والتكيف مع المشكلات الحياتية .		
١١٢. أقضي كثيراً من اللحظات في سعادة .		
١١٣. أعتقد أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة .		
١١٤. ما بقى من عمري سوف يكون أكثر سعادة .		
١١٥. يستطيع الإنسان أن يتغلب على المصاعب مهما كانت .		
١١٦. لو لم يكن الانتحار حراماً لفكرت فيه جدياً .		

ملحق رقم (٧)

مقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية

د.أسامة المزيني .

ملحق رقم (٨)

اختبار السرعة الإدراكية

تعريب وإعــداد

دكتور دكتور دكتورة
أنور محمد الشرقاوي سليمان الخضري الشيخ نادية محمد عبد السلام
كلية التربية – جامعة عين شمس وقطر
كلية التربية - جامعة عين شمس وقطر
كلية البنات – جامعة عين شمس

١٩٩٣ م

ملحق رقم (٩)

اختبار القدرة على التفكير الابتكاري

إعداد

أ. د. سيد محمد حسن خير الله   د. ممدوح عبد المنعم الكناني

اختبار القدرة على التفكير الابتكاري

إعـــــداد

أ.د. سيد محمد حسن خير الله   د. ممدوح عبد المنعم الكناني

V تعليمات عامة :

١. اقرأ كل سؤال جيداً لكي تعرف المطلوب منه .

٢. حاول أن تعطي أكبر قدر ممكن من الأفكار والرسومات خلال الفترة الزمنية المقررة لك .

٣. حاول أن تكون أفكارك متنوعة .

٤. حاول أن تعطي أفكاراً جديدة تكون مختلفة عما لدى زملائك .

٥. لا تخف من إعطاء أفكار خيالية .

٦. **لا تهتم بتكاليف الأفكار التي تقدمها ، بل اهتم بجعل الأشياء مصدراً لمزيد من المتعة والمنفعة .**

٧. **لا تقيم أفكارك أولاً بأول ، واترك لنا التقييم .**

٨. **لا تقلب أي صفحة ولا تبدأ في الإجابة حتى يؤذن لك .**

§ الاسم : ______________ § نوع الطالب : **ذكر** (   ) ، **أنثى** (   )

§ المدرسة : ______________ § الصف الدراسي : ______________

§ السنة الدراسية : ______________ § التخصص : **علمي** (   ) ، **أدبي** (   )

الاختبار / القدرات	الاستعمالات			المترتبات			التحسينات			الرسوم			المجموع الكلي
	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	أ	ب	ج	
الطلاقـــــــة													
المرونـــــــة													
الأصالـــــــة													
الدرجة الكليـــة													

أولاً – اختبار الاستعمالات

- أجب عن الأسئلة الثلاثة الآتية ، علماً بأن لكل سؤال أربع دقائق :

أ- ما الاستعمالات غير المعتادة لعلب الصفيح (الكبيرة والصغيرة) ؟

١ - ______________

٢ - ______________

٣ - ______________

٤ - ______________

٥ - ________________

٦ - ________________

٧ - ________________

٨ - ________________

٩ - ________________

١٠ - ________________

١١ - ________________

١٢ - ________________

١٣ - ________________

١٤ - ________________

١٥ - ________________

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

ب - ما الاستعمالات غير المعتادة لقوالب الطوب (حجارة البناء) ؟

١ - ________________

٢ - ________________

٣ - ________________

٤ - ________________

٥ - ________________

٦ - ________________

٧- ________________________________

٨- ________________________________

٩- ________________________________

١٠- ________________________________

١١- ________________________________

١٢- ________________________________

١٣- ________________________________

١٤- ________________________________

١٥- ________________________________

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

جـ- ما الاستعمالات غير المعتادة للكراسي الخشب ؟

١- ________________________________

٢- ________________________________

٣- ________________________________

٤- ________________________________

٥- ________________________________

٦- ________________________________

٧- ________________

٨- ________________

٩- ________________

١٠- ________________

١١- ________________

١٢- ________________

١٣- ________________

١٤- ________________

١٥- ________________

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

ثانياً – اختبار المترتبات

- أجب عن الأسئلة الثلاثة الآتية ، علماً بأن لكل سؤال زمن قدره ٤ دقائق :

أ- ماذا يحدث لو علم الناس أنه بعد ثلاثة أشهر سيغطي الماء سطح الأرض فيما عدا قمم الجبال ؟

١- ________________

٢- ________________

٣- ________________

٤ - ________________

٥ - ________________

٦ - ________________

٧ - ________________

٨ - ________________

٩ - ________________

١٠ - ________________

١١ - ________________

١٢ - ________________

١٣ - ________________

١٤ - ________________

١٥ - ________________

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

ب- ماذا يحدث لو استطاع الإنسان أن يجعل نفسه غير مرئي (الرجل الخفي) بإرادته ؟

١ - ________________

٢ - ________________

٣ - ________________

٤ - ________________

٥ - ________________

٦ - ________________

٧ - ________________

٨ - ________________

٩ - ________________

١٠ - ________________

١١ - ________________

١٢ - ________________

١٣ - ________________

١٤ - ________________

١٥ - ________________

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

جـ - ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور والحيوانات ؟

١ - ________________

٢ - ________________

٣ - ________________

٤ - ________________

٥ - ________________

٦ - ________________________________

٧ - ________________________________

٨ - ________________________________

٩ - ________________________________

١٠ - ________________________________

١١ - ________________________________

١٢ - ________________________________

١٣ - ________________________________

١٤ - ________________________________

١٥ - ________________________________

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

ثالثاً – اختبار التحسينات

- أجب عن الأسئلة الثلاثة الآتية ، علماً بأن لكل سؤال زمن قدره ٤ دقائق :

أ- ما التحسينات التي ترى إدخالها على قانون الإحالة للمعاش وللمحالين على المعاش ؟

١ - ________________________________

٢ - ________________________________

٣ - ________________________________

٤ - ________________________________

٥- ________________

٦- ________________

٧- ________________

٨- ________________

٩- ________________

١٠- ________________

١١- ________________

١٢- ________________

١٣- ________________

١٤- ________________

١٥- ________________

<u>لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك</u>

ب- ما التحسينات التي ترى إدخالها على الفواكه والخضروات ؟

١- ________________

٢- ________________

٣- ________________

٤- ________________

٥- ________________

٦- ________________________________

٧- ________________________________

٨- ________________________________

٩- ________________________________

١٠- ________________________________

١١- ________________________________

١٢- ________________________________

١٣- ________________________________

١٤- ________________________________

١٥- ________________________________

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

ج- ما التحسينات التي ترى إدخالها على القلم الجاف ؟

١- ________________________________

٢- ________________________________

٣- ________________________________

٤- ________________________________

٥- ________________________________

٦ - ________________

٧ - ________________

٨ - ________________

٩ - ________________

١٠ - ________________

١١ - ________________

١٢ - ________________

١٣ - ________________

١٤ - ________________

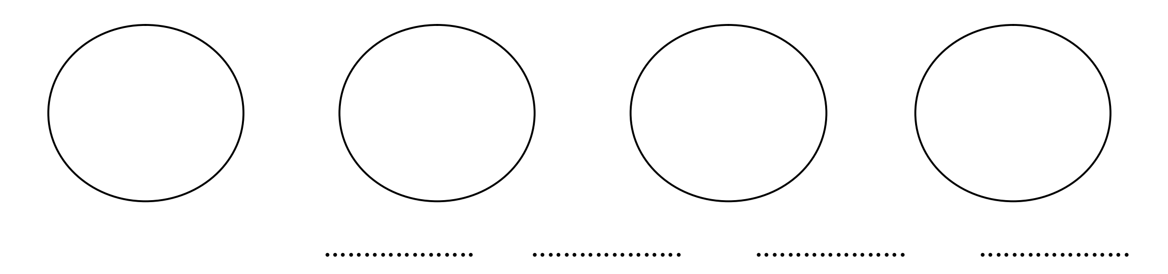
١٥ - ________________

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

رابعاً – اختبار مفهوم الأشكال

- أجب عن الأسئلة الثلاثة الآتية ، علماً بأن لكل سؤال زمن قدره ٤ دقائق :

أ- مستخدماً كل دائرة من الدوائر الآتية - كل على حده - ارسم أكبر عدد من الأشكال ، ثـــم اكتب اسم أو عنوان كل شكل تحته .



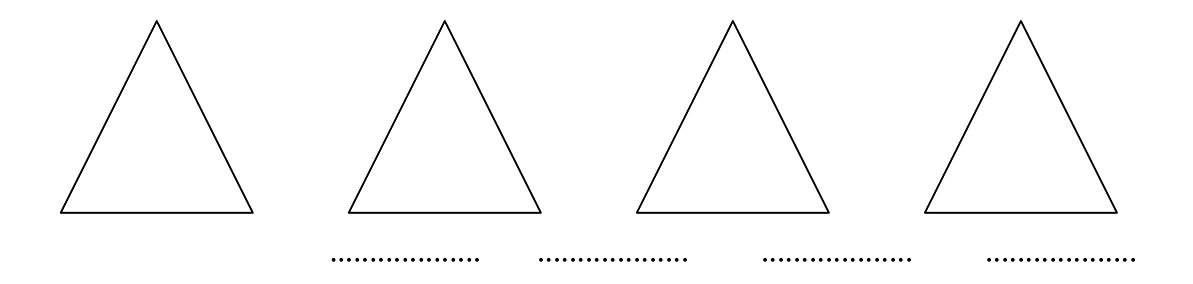
....

....

....

ب- مستخدماً كل مثلث من المثلثات الآتية - كل على حده - ارسم أكبر عدد من الأشـــكال ،

ثم اكتب اسم أو عنوان كل شكل تحته .



....

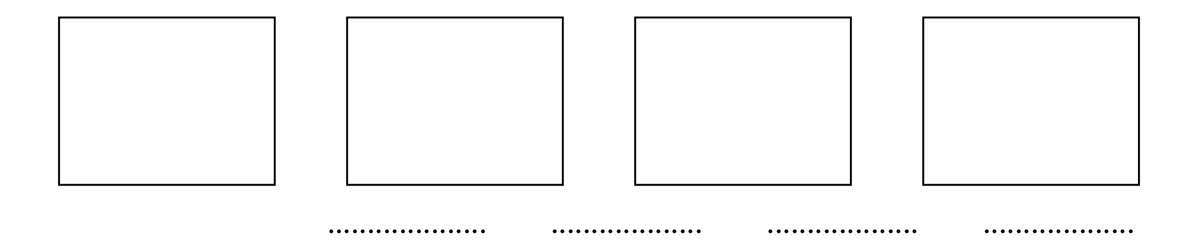
....

....

....

جــ- مستخدماً كل مربع من المربعات الآتية - كل على حده - ارسم أكبر عدد من الأشكال،

ثم اكتب اسم أو عنوان كل شكل تحته .



....

....

....

....

ملحق رقم (١٠)

كتاب عميد الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الأزهر

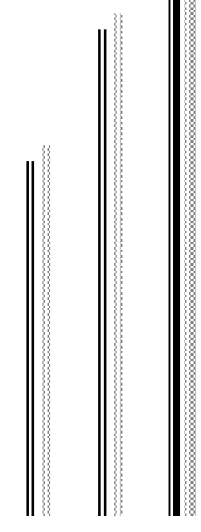
الموجه إلى وكيل وزارة التربية والتعليم العالي .

٢٧٣

ملحق رقم (١١)

كتاب وزير التربية والتعليم العالي الموجه إلى السادة مديري التربية والتعليم بمحافظات غزة .


ملخص الدراسة



ملخص الدراسة

- الملخص باللغة العربية .
- الملخص باللغة الأجنبية .

ملخص الدراسة

مقدمة :

تهتم الدول المتقدمة والنامية على السواء باستثمار أهم ثرواتها البشرية ؛ لأنها الضمان الحقيقي لحياتها ومستقبلها ، فكان لزاماً عليها تنمية القدرات العقلية المعرفية لدى ثرواتها البشرية ؛ نظراً للمشكلات التي أحدثها التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في شتى الميادين ، ومن أهم هذه القدرات العقلية التفكير الابتكاري والسرعة الإدراكية .

وطالما أنهما عمليتان عقليتان تتوقفان على بعض المتغيرات المزاجية التي تسهم في تكوين شخص مستقل في تفكيره معتمداً على ذاته كان لزاماً ربط هاتين القدرتين بمفهوم

الاتزان الانفعالي بيد أن خصائص الشخص المتزن انفعالياً غالباً ما تكون هي سمات الشخص المبتكر.

v أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على مفهوم الاتزان الانفعالي الذي يلعب دوراً هاماً وبارزاً في تحقيق توافق الفرد ، وبالتالي سيطرته على ذاته وعلى الآخرين ، الأمر الذي يجعل إمكانية استغلال قدرات الطلبة العقلية أمراً لازماً وحتمياً لاسيما وأن هذا الاتزان يلعب دوراً هاماً في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري وسرعة الإدراك لدى طلبة الصف الحادي عشر .

v هدف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

v مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

- **ما علاقة الاتزان الانفعالي بكل من السرعة الإدراكية والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الحادي عشر بمحافظات غزة ؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

١ - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟

٢ - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في درجاتهم على اختبار السرعة الإدراكية من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في درجاتهم على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟

٥ - هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب على اختبار السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟

٦ - هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) والتخصص الأكاديمي (عملي – أدبي) على اختبار السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟

٧ - هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟

٨ - هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) والتخصص الأكاديمي (عملي – أدبي) على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ؟

7 فروض الدراسة :

١ - لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

٢ - لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في درجاتهم على اختبار السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي في درجاتهم على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

٥ - لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

٦- لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) على اختبار السرعة الإدراكية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

٧- لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) ونوع الطالب (ذكور – إناث) على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

٨- لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي (منخفض – مرتفع) والتخصص الأكاديمي (عملي – أدبي) على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة من التخصصين العلمي والأدبي .

أدوات الدراسة :

١- مقياس الاتزان الانفعالي . (إعداد الباحث ، ٢٠٠٦) .

٢- اختبار السرعة الإدراكية . تعريب وإعداد (أنور محمد الشرقاوي ، وآخرون ، ١٩٨٣) .

٣- اختبار القدرة على التفكير الابتكاري . إعداد (سيد خير الله ، وممدوح الكناني ، ١٩٨٧) .

نتائج الدراسة :

كشفت الدراسة عن عدة نتائج كان من أهمها :

١. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى أفراد العينة .

٢. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي على اختبار السرعة الإدراكية لدى أفراد العينة .

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة .
٥. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي ونوع الطالب على اختبار السرعة الإدراكية لدى أفراد العينة .
٦. نوع الطالب (ذكور – إناث) له تأثير دال على مستوى السرعة الإدراكية لدى أفراد العينة .
٧. توجد فروق بين نوع الطالب (ذكور – إناث) في السرعة الإدراكية لصالح الإناث من أفراد العينة .
٨. يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي والتخصص الأكاديمي على اختبار السرعة الإدراكية لدى أفراد العينة .
٩. التخصص الأكاديمي (عملي – أدبي) له تأثير دال على السرعة الإدراكية لدى أفراد العينة .
١٠. توجد فروق بين أفراد العينة من التخصصين (العلمي – الأدبي) في السرعة الإدراكية لصالح التخصص العلمي .
١١. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي ونوع الطالب على القدرة على التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة .
١٢. نوع الطالب (ذكور – إناث) له تأثير دال على مستوى التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة .
١٣. توجد فروق بين نوعي الطالب في التفكير الابتكاري لصالح الإناث من أفراد العينة.
١٤. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي والتخصص الأكاديمي على القدرة على التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة .
١٥. التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) له تأثير دال على مستوى التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة .
١٦. توجد فروق بين التخصصين (العلمي – الأدبي) في التفكير الابتكاري لصالح التخصص العلمي من أفراد العينة .

Abstract

Introduction:

Developed and developing countries care their most important human fortunes, since it's the real warrantee for life and future, so they are obliged to develop the knowledge mental abilities for human fortunes, due to problems created by huge technological scientific progress in every field, one of the most important mental ability is Creative Thinking Speed Perception. As long as they are two mental

processes depend on some temporal factors which affect in independent person forming depending on himself, it is important to join these two abilities in the emotional stability concept but the emotional stability personalities almost are the some creative personalities.

The importance of the study:

This study is important as it concentrate on the emotional stability concept which plays on important role to fulfill the individual adjustment, then his superiority on himself and others, so using the student's mental abilities are necessary and this balance plays an important role in developing the creative thinking and speed perception for the 11th secondary grade students.

The aim of the study:

This study deals to recover the relation of emotional stability with the speed perception and creative thinking for the 11th secondary grade student in Gaza Governorates.

The problem of the study:

The problem of the study is limited in the following main question:

- What is the relation of emotional stability with speed perception and creative thinking for 11th secondary grade students in Gaza Governorates?

<u>And here are the following sub-questions:</u>

1- Is there a remarked statistically joined relation between the emotional stability and speed perception for 11th secondary students in Gaza Governorates?

2- Is there a remarked statistically joined relation between emotional stability and the creative thinking ability for the 11th secondary students in Gaza Governorate ٢٨٥

3-Are there remarked statistica ences between low and highly emotional stability in their marks of speed perception test for 11th secondary students in Gaza Governorates?

4- Are there remarked statistically differences between low and highly emotional stability in their marks of creative thinking ability test for 11th secondary students in Gaza Governorates?

5- Is there a statistically remarked affect for interaction between the emotional stability (low – high) and student's sex [males – females] on the speed perception for 11th secondary grade students in Gaza ?

6- Is there a statistically remarked affect for interaction between the emotional stability (low – high) and academic branch [scientific – literary] on the speed perception test for 11^{th} secondary grade students in Gaza ?

7- Is there a statistically remarked affect for interaction between the emotional stability (low – high) and student's sex [males – females] on the creative thinking ability test for 11^{th} secondary grade students in Gaza ?

8- Is there a statistically remarked effect for interaction between the emotional stability (low – high) and academic branch [scientific – literary] on the creative thinking ability test for 11^{th} secondary grade students in Gaza ?

Proposes of the study :

1- There is no a statistically remarked joined relation between the emotional stability and speed perception for 11^{th} secondary grade students in Gaza Governorates.

2- There is no a statistically remarked joined relation between the emotional stability and creative thinking ability for 11^{th} secondary grade students in Gaza Governorates.

3- There are no statistically remarked differences between low and highly emotional stability in their marks on speed perception test for 11^{th} secondary grade students in Gaza Governorates.

4-There are no statistically remarked differences between low and highly emotional stability in their marks on creative thinking ability test for 11^{th} secondary grade students in Gaza Governorates.

5- There is no statistically remarked effect for interaction between the emotional stability (low – high) and student's sex (males – females) on the speed perception in G[illegible]norates .

6- There is no statistically rem[illegible]ect for interaction between the emotional stability (low – high) and academic branch (scientific – literary) on the speed perception test for 11^{th} secondary grade students in Gaza Governorates .

7- There no statistically remarked effect for interaction between the emotional stability (low – high) and student's sex (males – females) on creative thinking ability test for 11^{th} secondary grade students in Gaza Governorates .

8- There no statistically remarked effect for interaction between the emotional stability (low – high) and academic branch (scientific – literary) on creative thinking ability test for 11th secondary grade student's in Gaza Governorates .

Sample of the study :

The study sample consists of 530 girl and boy students of 11th secondary grade in Gaza Governorates of both scientific and literary sections.

Study tools :

1- Emotional stability measurement .[researcher's preparation 2006].
2-Speed perception test. Translated into Arabic and prepared [Anwar Mohammed Al-Sharkawy and others 1983].
3- Creative thinking ability test. Preparation [Sayed Khair-Allah and Mamdouh Al-Kanany 1987].

Study results :

The study discovered several results and these are the most important:

1-There is no statistically remarked joined relation between emotional stability and speed perception in sample members.
2- There is no statistically remarked joined relation between emotional stability and creative thinking ability in sample members.
3- There are no statistically remarked differences at remarked level less than [0.05] between the middle of low and highly emotional stability marks on the speed perceptio[illegible]ample members.
4- There are no statistically remarked differences at remarked level less than [0.05] between the middle of low and highly emotional stability on the creative thinking ability in sample members.
5- There is no statistically remarked effect for the interaction between the emotional stability and student's sex on the speed perception test level in sample members .
6- Student's sex (males – females) has remarked effect on speed perception level in sample members .
7- There are differences between the student's sex (males – females) in speed perception for females in sample members .

8- There is no statistically remarked effect for the interaction between the emotional stability and academic branch on the speed perception test level in sample members .
9- Academic branch (scientific – literary) has remarked effect on speed perception level in sample members .
10- There are differences between sample members in the two branches (scientific – literary) in speed perception foe scientific section .
11- There is no statistically remarked effect for the interaction between the emotional stability and student's sex on the creative thinking ability test in sample members .
12- Students sex (males – females) has remarked effect on the creative thinking levels in sample members .
13- There are differences between the student's sex in the creative thinking for females in sample members .
14- There is no statistically remarked effect for the interaction between the emotional stability and academic branch on the creative thinking ability test in sample members .
15- Academic branch (scientific – literary) has remarked effect on the creative thinking level in sample members .
16- There are differences between the two branches (scientific – literary) in the creative thinking for scientific section in sample members .

AL – Azher University – Gaza

Postgraduate Studies

Faculty Of Education

Psychology Department



The Relation Of Emotional Stability with the Speed Perception and Creative Thinking for the 11th Grade Students in Gaza Governments

By

Mahmoud I. M. Rayan

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Education " Psychology "

Supervision

Professor

Salah Al-Deen M. Abu Nahia
Professor of Psychology
Previous Dean of Faculty of Education
Al- Azher University

Doctor

Abdul Azeem Al-Musadder
Assistant professor of Psychology
Dean of Faculty of Education
Al- Azher University

2006